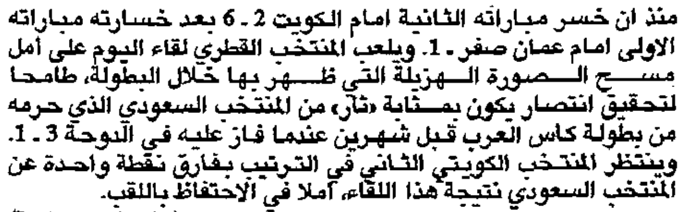


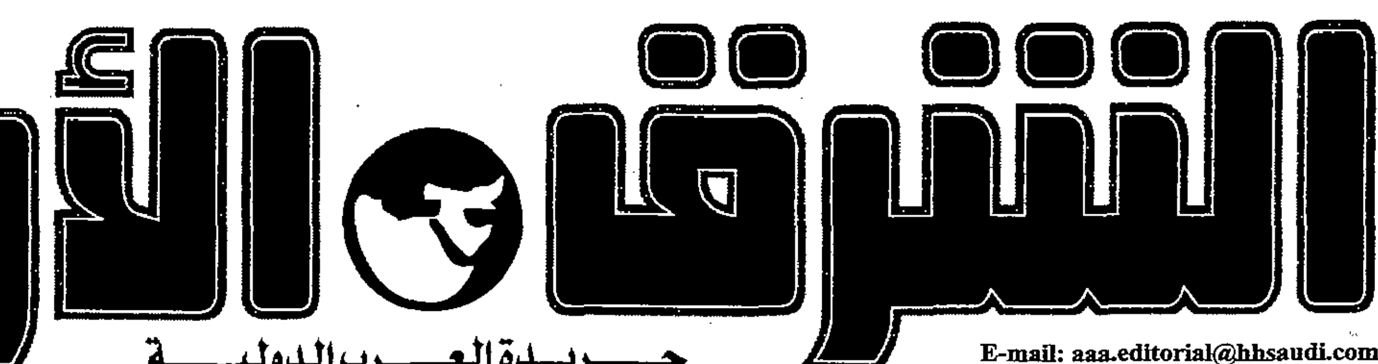


المنامة: من محمد الشافعي

ارتفعت امس اسهم المنتخب القطري لكرة القدم في بطولة كاس الخليج العربي الرابعة عشرة المقامة حاليا في المنامة، حيث انه بات الوحيد القادر على ايقاف زحف المنتخب السعودي متصدر الفرق الستة المشاركة نحو كاس البطولة، اذ يلتقي الفريقان اليوم في آخر مبارياتهما في الدورة التي بدأت منافساتها في الثلاثين من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وكان المنتخب القطري قد فقد اسهمه في بورصة المنافسة منذ ان خسر مباراته الثانية امام الكويت 2 ـ 6 بعد خسارته مباراته الاولى امام عمان صفر ـ 1. ويلعب المنتخب القطري لقاء اليوم على أمل مسح الصورة الهزيلة التي ظهر بها خلال البطولة، طامحا لتحقيق انتصار يكون بمثابة «ثأر» من المنتخب السعودي الذي حرمه من بطولة كاس العرب قبل شهرين عندما فاز عليه في الدوحة 3 ـ 1. وينتظر المنتخب الكويتي الثاني في الترتيب بفارق نقطة واحدة عن المنتخب السعودي نتيجة هذا اللقاء، آملا في الاحتفاظ باللقب.

(تفاصيل ص رياضة)





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 22 رجب 1419هـ ـ 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7288

London - Wednesday - 11 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7288

باريس لا تستبعد الخيار العسكري • واشنطن ترسل حاملة طائرات أخرى إلى المنطقة

خطة طوارئ أميركية تمهد للضربة العسكرية ضد العراق

لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

صدرت امس عدة اشارات على ان الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة تتجه نحو الحل العسكري الا اذا تراجعت بغداد في اللحظة الاخيرة بشان ازمة التفتيش.

ففي واشنطن اعلن عن تاجيل جولة الرئيس بيل كلينتون في دول شرق اسيا يوما واحدا وذلك في اطار خطة طوارئ وضعها البيت الابيض لمواجهة احتمال صدور الاوامر بضرب العراق عسكريا اثناء وجود الرئيس في جولته مما يستدعي عودته الفورية الى العاصمة الاميركية.

وفي وقت لاحق امس اجتمع الرئيس الاميركي مجددا مع مستشاريه السياسيين وكبار المسؤولين العسكريين وناقش معهم خطط الرد الاميركي المحتمل. كما اعلنت وزارة الدفاع عن ارسال حاملة طائرات أخرى الى الخليج.

ونقلت رويترز عن مسؤولين بريطانيين تأكيدهم لها ان الضربة العسكرية ضد العراق يحتمل ان تقع خلال اسبوعين ما لم يستأنف الرئيس العراقي التعاون مع مفتشي الاسلحة.

وفي تحذير واضح للعراق قال وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين امس: «ان الوقت ينفد ويمضي بسرعة ليستجيب العراق ويتعاون مع المفتشين الدوليين»، وأضاف كوهين: «ان هذه الحالة لن تستمر الى ما لا نهاية، وان للدبلوماسية دائما فرصة للرقص. ولكن عند نقطة ما، فان الرقص له بداية ونهاية».

وفي اشارة بالغة الدلالة قال فرانسوا ريفاسو مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس ان توجيه ضربات عسكرية الى العراق هو «خيار» وانه لا يجب استبعاد «اي رد فعل» على القرار العراقي بوقف التعاون مع المفتشين الدوليين».

(تفاصيل ص 2 و4)

مواطن عراقي يتابع أخبار الأزمة عبر المذياع في بغداد أمس (أ. ف. ب)

سلمهما رسالتين من الملك حسين

الملك فهد والأمير عبد الله يستقبلان الطراونة

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء امس في الرياض رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة الذي سلم رسالة للملك فهد من العاهل الاردني الملك حسين. ونقل الطراونة تحيات العاهل الاردني ونائبه ولي العهد الامير حسن لخادم الحرمين الشريفين وشكرهما له لسؤاله عن صحة الملك حسين الذي يعالج في الولايات المتحدة حاليا.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي قد استقبل قبل ذلك رئيس الوزراء الاردني وبحث معه في «العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها واهم المستجدات على الساحات العربية والدولية»، وسلم الطراونة الأمير عبد الله رسالة من العاهل الاردني الملك حسين.

الى ذلك استقبل الملك فهد بمكتبه في قصر اليمامة امس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، حيث جرى خلال الاستقبال بحث العلاقات الثنائية واستعراض مجمل الأوضاع على الساحات العربية والاسلامية والدولية.

محكمة سودانية تبرئ المهدي ونجله من تهمة التفجيرات

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

برأت امس محكمة عسكرية سودانية الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة المعارض ونجله عبد الرحمن والدكتور عمر نور الدائم الأمين العام لحزب الامة و12 آخرين يقيمون في الخارج من تهمة الاشتراك في قضية تفجيرات واد مدني الواقعة على بعد 186 كيلومترا الى الجنوب من الخرطوم. وادانت المحكمة ثلاثة متهمين وبرأت واحدا من الذين مثلوا امامها.

وكانت مدني قد شهدت في فبراير (شباط) الماضي انفجار قنبلتين احداهما في وزارة الاعلام الاقليمية والثانية في محطة خدمة دون ان تحدثا خسائر في الارواح. ولاحقا اتهمت سلطات الأمن قيادات حزب الأمة في الخارج وعددا من الشبان بولاية الجزيرة بالتخطيط معها وتنفيذ عملية التفجير. وشكلت السلطات محكمة عسكرية للمتهمين وقالت في تبريرها لتشكيل المحكمة ان عددا من المتهمين المقيمين في الخارج كانوا، وما زالوا يمارسون عملا عسكريا.. وترأس المحكمة العميد مهندس عثمان خليفة.

وقالت المحكمة في حيثيات تبرئتها للمهدي وانصاره انها اصدرت حكمها هذا لعدم توفر الأدلة والبيانات الكافية لادانتهم ولان الاتهام فشل فشلا تاما في اعطاء اي بينة لادانتهم وان البينات المقدمة حولهم سماعية ولم يقدم الاتهام شاهدا على هذه البينات.

وحكمت المحكمة على المتهم الأول الماثل امامها رحمة الله البشير ادريس بالسجن المؤبد 20 عاما، وبالسجن اربعة اعوام على المتهم الثاني من الله محمد عبد الله وثلاثة اعوام للمتهم الرابع ماهر حسن عبد القادر وبراءة الثالث محمد خير.

وادانت المحكمة المتهم الأول باثارة الحرب ضد الدولة والاضرار بالموقف الحربي للدولة والاتلاف الجنائي للممتلكات والاخلال بالسلام العام والطمانينة العامة وحيازة اسلحة وذخيرة ومفرقعات دون ترخيص وادانت المتهم الثاني بتهمة التستر والحيلولة دون وصول المتهم الأول لساحة القضاء وادانت المتهم الرابع كذلك بالتستر.

وقالت المحكمة في حيثيات احكامها على المتهمين الحاضرين ان الاول قدم اعترافا قضائيا بانه تلقى تدريبا عسكريا بمعسكر هايكوتا التابع للمعارضة في اريتريا وانه دخل البلاد ومعه بعض المتفجرات لاحداث تخريب في البلاد. وأكدت المحكمة ان افعال المتهم الأول ادت الى خسائر غير مشروعة بمحطة خدمة في مدني واثارة قلق المواطنين السودانيين داخل وخارج البلاد.

وقالت المحكمة في حكمها على المتهم الثاني انه تستر على الاول رغم علمه بما يقوم وعدم التبليغ، وحول الرابع قالت ان القرائن تؤكد علاقته بالمتفجرات ومنها التخلص مما تبقى من متفجرات بالقائها في المرحاض.

وستتقدم هيئة الدفاع بمذكرة استئناف ضد احكام الادانة، وكانت المحكمة قد بدأت اعمالها في شهر يوليو (تموز) الماضي وسط اهتمام اعلامي نظرا لأن السلطات اعلنت حينها ان لديها ما يثبت ان قادة حزب الأمة في الخارج شركاء بالتخطيط والتمويل والتنفيذ.

(تفاصيل أخرى ص4)

الحسن الثاني اجتمع مرتين مع الأمين العام للأمم المتحدة

المغرب يرد على مقترحات أنان نهاية الشهر الحالي

مراكش: من غيدا فخري وعلي انوزلا

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس في مراكش وللمرة الثانية كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة حيث عقد معه جلسة عمل ضمت كبار المسؤولين المغاربة والمساعدين الاقربين لأنان. وكان العاهل المغربي قد اجرى الليلة قبل الماضية محادثات على انفراد مع انان دامت ساعتين.

واجتمع انان امس مع عدد من المسؤولين المغاربة يتقدمهم عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول.

واعلن عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان رد المغرب الرسمي على المقترحات التي حملها انان الى المنطقة بخصوص قضية الصحراء سيكون جاهزا قبل نهاية الشهر الحالي.

ونفى الفيلالي وجود خلاف بين وزارتي الخارجية والداخلية المغربيتين حيال ملف الصحراء.

وردا على ما جاء في تصريحات انان القائلة بان منظمة الامم المتحدة لن تبقى في الصحراء الى الابد، قال الفيلالي ان بلاده لا تريد وجودا دائما لمنظمة الامم المتحدة او اية منظمة اخرى في المنطقة. وان ما تريده هو ايجاد حل نهائي لطي ملف الصحراء، معبرا عن وجود ارادة سياسية حقيقية لدى المغرب لانهاء قضية الصحراء في اقرب وقت.

وعبر الفيلالي عن اسفه لكون الاستفتاء في الصحراء لن يتم في نهاية الشهر المقبل بسبب العراقيل التي تضعها جبهة البوليساريو. بيد انه قال: «ان المغرب صبر اكثر من 20 عاما ولا بأس ان يصبر سنة اخرى».

(تفاصيل ص7)

اعتقال سائق التاجر اللبناني المقتول في «مثلث الموت» بالباراغواي

لندن: من كمال قبيسي
بيروت: من ثائر عباس

تضاربت الروايات أمس حول أسباب اغتيال التاجر اللبناني المقيم في باراغواي حسين محمد الطيجان ـ الذي يقول «حزب الله» ان اسمه حسين محمد التيان، في مدينة «سيداد دل لستي» الواقعة على الحدود المثلثة للبرازيل والأرجنتين وباراغواي، الأحد الماضي، والمعروفة باسم «مثلث الموت».

مقربون من القتيل قالوا إنه كان من المدافعين عن المقاومة اللبنانية ونشاطها في لبنان، ولكن كانت له تحفظات على نشاطاتها في مدينة «سيداد دل لستي» وان اغتياله قد يكون بسبب مواقف أبداها تجاه من كان يعتبرهم «متطرفين وإرهابيين» في المدينة.

واعتقلت الشرطة السائق الخاص لحسين الطيجة، وهو برازيلي اسمه ماوري الفس نيتو (25 سنة) لأنه لم يأت الى العمل يوم الأحد، ولا يوم الاثنين، كما انه اختفى من سيناريو الجريمة تماما «بدلا من أن يكون حاضرا فيها، باعتبار ان مخدمه هو القتيل، على حد ما صرحت به مصادر للشرطة».

إلا أن مسؤولاً في «حزب الله» اللبناني ابلغ «الشرق الاوسط» أمس أنه لا علاقة تنظيمية للحزب مع المغدور حسين محمد التيان. ولكنه اكد أن شقيقه مسؤول في اللجنة الأمنية للحزب.

(تفاصيل ص 4)

قلق إسرائيلي من انتخاب ليفينجستون رئيسا لمجلس النواب الأميركي (ص3)

وزراء إعلان دمشق يبحثون اليوم الأزمة العراقية وتطورات عملية السلام (ص4)

سجن طالب سوداني انتحل صفة شيخ عربي في لندن (أولى2)

محامي الشيخ فهد يطالب بمترجم في جلسة الثلاثاء

محكمة قضية الاستثمارات الكويتية تبحث مشروع «الجزيرة العذراء»

لندن: من موسى مهدي

طلب محامي الشيخ فهد محمد الصباح، (والشيخ فهد هو المتهم الرئيسي في تهم التلاعب واختلاسات اموال الاستثمارات الكويتية في الخارج)، من القاضي في جلسة امس توفير مترجم للشيخ فهد الذي سيدلي بشهادة عبر الاقمار الصناعية من جزر البهاما يوم الثلاثاء المقبل. وقال القاضي انه سينظر في ذلك.

وكانت المحكمة التجارية العليا في لندن قد استمعت في جلستها امس إلى شهادتين احدهما من كريستوفر روبن لويس المدير التنفيذي السابق لشركة PCDC التي يراسها فؤاد جعفر المدير السابق لمكتب الاستثمار الكويتي في لندن والى ايان بلاك المسؤول السابق في مكتب الاستثمار الكويتي. وتناولت الافادات الملابسات الخاصة بمشروع «الجزيرة العذراء» السياحي والاسباب التي ادت الى فشله والقروض التي قدمت الى مجموعة «جريو توراس» الشركة القابضة التي تدير استثمارات الكويت في الخارج.

وقدم المدير التنفيذي لشركة «بي سي دي سي ـ PCDC» كريستوفر روبن فيليبس في بداية الجلسة نبذة حول مشروع «الجزيرة العذراء» الذي يستثمر في السياحة والترفيه وتشرف على انشائه شركة PCDC، وهي شركة يراسها فؤاد جعفر المدير السابق لمكتب الاستثمارات الكويتي في لندن واحد المتهمين في قضية التلاعب والاختلاسات. ومشروع الجزيرة العذراء مشروع سياحي كانت PCDC تخطط لانشائه في احدى جزر الكاريبي. وقال فيليبس في المحكمة ان فؤاد جعفر وجون لويس اقنعاه باخذ منصب المدير التنفيذي في شركة PCDC وهو يرى انه ليس مؤهلا للمنصب.

(تفاصيل ص اقتصاد)

«طالبان»: ملاحقة بن لادن ستعرض الرعايا الأميركيين للخطر

واشنطن: من محمد صادق

حذرت حركة «طالبان» الافغانية الولايات المتحدة من انها تعرض حياة رعاياها في العالم للخطر باصرارها على القبض على اسامة بن لادن ومحاكمته بتهمة الارهاب. ورد مسؤول اميركي على ذلك بوصفه موقف الحركة بانه «غير مسؤول ومرفوض».

وقالت اذاعة «الشريعة» الناطقة باسم «طالبان» امس ان القرارات الاميركية بشأن بن لادن تهدد «امن المواطنين الأميركيين في جميع انحاء العالم».

وكانت الحركة قد رفضت تسليم بن لادن وعرضت محاكمته في افغانستان وامهلت الولايات المتحدة حتى العشرين من الشهر الحالي لتقديم الادلة التي تدين بن لادن بتهم تفجير سفارات ومراكز عسكرية اميركية في الخارج. ورفضت واشنطن بدورها مهلة «طالبان» مشددة على وجوب تسليم بن لادن الى السلطات الاميركية لمحاكمته.

وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» امس قال مسؤول في الادارة الاميركية ان تحذير اذاعة طالبان «غير مسؤول ومرفوض».

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3600Lr *Japan 280Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey400.000TL

بينما يوشك البيت الأبيض الأميركي على اتخاذ قراره بشأن العمل العسكري

بغداد تدعو إلى حل دبلوماسي لأزمة المفتشين الدوليين وباريس لا تعارض استخدام القوة ردا على القرار العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ باريس ـ واشنطن: وكالات الأنباء

اكدت بغداد امس انها ترغب في حل دبلوماسي للازمة الراهنة مع الامم المتحدة، معبرة بذلك ضمنيا عن خشيتها من التعرض الى ضربة عسكرية قوية تنصرف الادارة الاميركية منذ ايام الى البحث في طبيعتها وتوقيتها. واظهرت فرنسا امس تأييدا مبدئيا لعمل عسكري يرغم بغداد على التراجع عن قرارها.

وكشف وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس ان «هناك اتصالات دبلوماسية مكثفة مع الامم المتحدة واعتقد ان حل الازمة يجب ان يكون سياسيا»، موضحا ان هذه المشاورات تجري «بين العراق وفرنسا وروسيا ودول اخرى». واضاف «ان العراق مع الحل الدبلوماسي القائم على قاعدة سليمة تؤدي الى رفع الحصار».

وقال الصحاف في حديث لقناة «الجزيرة» القطرية الفضائية ان موقف الدول التي تشارك في المشاورات «ينطلق من نقطة ايجابية ونحن نؤيدها اذ انها تسعى داخل مجلس الامن وخارجه من اجل ان تطبق قرارات مجلس الامن بتفسيرها القانوني وبدون اي شروط اضافية». واضاف ان العراق يرى ان قرار مجلس الامن الاخير (1205) الصادر يوم الجمعة الماضي والذي يطلب من العراق استئناف التعاون مع مفتشي الامم المتحدة «فيه نواقص بالامكان سدها وانه تم ابلاغ مجلس الامن بمن فيهم الاميركان والبريطانيون بهذه النواقص».

وتابع قائلا «ان الاتصالات ما زالت مستمرة مع الامين العام للامم المتحدة ومع الدول الاعضاء في مجلس الامن من اجل تلافي هذه النواقص» التي تمنع تطبيق الفقرة 22 من القرار 687 التي تنص على رفع الحظر النفطي عندما تنزع اسلحة العراق المحظورة.

وينص القرار 1205 على ضرورة ان يعود العراق «فورا ومن دون شروط» عن قراره بقطع التعاون مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة.

ورفضت الولايات المتحدة مقترحات تقدمت بها فرنسا والصين لتضمين القرار 1205 اشارة خاصة الى الفقرة 22 من القرار 687 التي تنص على رفع الحظر النفطي بمجرد تنفيذ العراق للالتزامات المتعلقة بنزع اسلحته.

وقالت فرنسا امس تعليقا على توجيه ضربات عسكرية محتملة ضد العراق ان هذا الامر «خيار» وانه لا يجب استبعاد «اي رد فعل».

ورفض مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا ريفاسو الذي ادلى بهذا التصريح خلال لقاء صحافي كشف ما اذا كانت بلاده تنوي المشاركة في عمل عسكري ضد العراق في حال قررت الولايات المتحدة ذلك.

وكانت باريس قد انتقدت بقوة القرار العراقي الاخير ودعت الى التراجع عنه دون شروط. ويفهم من تصريح المتحدث الفرنسي ان باريس لا تعارض من حيث المبدأ استخدام القوة لارغام بغداد الى استئناف التعاون مع المفتشين، وهو اول موقف فرنسي من هذا النوع منذ حرب الخليج عام 1991.

واعربت الولايات المتحدة عن تقلص املها في حل دبلوماسي للازمة مما زاد من احتمالات اللجوء الى الخيار العسكري.

وقال مسؤولون في البيت الابيض الاميركي ووزارة الخارجية ان التوصل الى حل دبلوماسي دون اللجوء الى القوة العسكرية هو الحل المفضل للازمة الحالية الناجمة عن رفض الرئيس العراقي صدام حسين التعاون مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة المكلفين ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. لكنهم قالوا ان على صدام ان يسمح للمفتشين باداء مهمتهم ملاحظين انه لم يبد رغبة حتى الآن في الاستجابة لذلك.

وجاء رد جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية مباشرا حين سئل عما اذا كانت هناك مناقشات جارية حول مبادرة دبلوماسية، اذ قال «لم نسمع الكثير في هذا الصدد. انه موقف واضح. اما يعدل العراق عن قراره ويذعن واما لا يفعل».

وقال مسؤول رفيع في البيت الابيض طلب عدم نشر اسمه «اعتقد ان الجميع يفضل حل الامر بالطرق الدبلوماسية. لكن اعتقد ايضا ان الجميع هنا يعرف حقيقة الموقف. صدام لا يدرك ذلك ببساطة واستخدام القوة يجب ان يبحث بجدية».

واجمع المسؤولون الاميركيون على ان الرئيس بيل كلينتون لم يتخذ قرارا نهائيا بعد بشأن استخدام القوة ضد العراق. وقال كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية: صدام حسين تخلى من جانبه عن نظام التفتيش. نريد استمرار عمليات التفتيش. نحن نعمل بجد يفوق الجميع لانجاح هذه العمليات. وامام المسؤولين الاميركيين خياران في حالة اللجوء الى القوة العسكرية في الازمة العراقية اما استخدام القوة الموجودة الآن في منطقة الخليج وتوجيه ضربة سريعة واما الانتظار الى حين استقدام قوات اضافية الى المنطقة لشن هجوم واسع. ويثق هؤلاء المسؤولون في ان القوة المعاونة لحاملة الطائرات الاميركية «ايزنهاور» المتمركزة في المنطقة يمكنها اداء المهمة. وقال مساعد رفيع لكلينتون «اذا قرر الرئيس استخدام القوة العسكرية فلدينا السبل الضرورية لتحقيق الغرض».

ويبدو ان كلينتون يفكر الآن مليا ليس في خيار الضربة العسكرية وانما في محاذير هذه الضربة وفي ما اذا كانت ستحقق أهداف واشنطن الاستراتيجية. وتتراوح هذه الاهداف بين اجبار الرئيس العراقي على التراجع عن قراره وقف اعمال التفتيش على الأسلحة، واستمرار العقوبات الاقتصادية الصارمة المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990 حتى يعجز صدام عن بناء قوته العسكرية أو تهديد جيرانه ومصالح الغرب النفطية، والاطاحة بصدام الذي قارنته مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية بأدولف هتلر. وبينما يرى البعض توجيه ضربة للعراق ستكون عديمة الجدوى يراها آخرون ضرورية.

ويقول محللون انه أمام كلينتون قضايا أخرى يتعين عليه ان يضعها نصب عينيه وهو يتخذ قراره، منها تأثير الضربة على عملية السلام الهشة في الشرق الاوسط ومستقبل العراق الذي يمكن ان تهدد عملية مدمرة بالتفكك وتفجر الاضطرابات في المنطقة.

يشار الى ان تكتيك الولايات المتحدة تغير جذريا منذ فبراير (شباط) الماضي عندما اصدرت ادارة كلينتون سلسلة من التحذيرات اسفرت عن تراجع صدام عن قرار ابعاد المفتشين الدوليين في اتفاق مع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة.

وفي الأشهر الثمانية الاخيرة تحول التركيز الاميركي الى العقوبات والاحتواء واختفت لهجة التهديد. وكان الهدف من ذلك تحقيق وحدة مجلس الامن حيث تفضل فرنسا وروسيا محاولة التوصل الى حل وسط مع بغداد. وهدد هذا بتآكل نظام العقوبات.

ولم يعلن عن هذا التحول في موقف باريس وموسكو ولكن اعترف به وكيل وزارة الخارجية الاميركية مارتن انديك في جلسة استماع في سبتمبر (ايلول) الماضي للجنة الفرعية للعلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الاميركي، حيث قال «ما لم نكن مستعدين لارسال آلاف من القوات البرية الاميركية لاطاحة صدام وتدمير البنية العسكرية العراقية فاننا لن نتمكن من القضاء على قدرة العراق في تخبئة اسلحته وربما اعادة تركيبها. واذا لم نكن مستعدين للقيام بمثل هذا العمل فعلينا ان نعتمد على مساعدة آخرين في استمرار العقوبات وتأييد عمليات التفتيش واستخدام القوة العسكرية لاهداف محدودة اذا لزم الامر». وتابع «استراتيجيتنا تقوم على حرمان صدام من فرصة احداث انقسام في مجلس الامن وعلى استمرار التركيز الدولي ليس على ما نفعله ولكن على ما يرفض صدام القيام به وهو ببساطة الانصياع لقرارات مجلس الامن».

ويعتقد محللون كثيرون انه رغم ان مسؤولين اميركيين يقولون ان كلينتون بين الخيار العسكري فان اي ضربة للعراق مهما كانت قوتها سيكون لها تأثير مدمر. وقال انتوني كوردسمان خبير الشرق الاوسط بمعهد الدراسات الدولية «انهم يخططون لضربة عقابية قوية جدا جدا». ورغم ان واشنطن تفرض سرية على تحركاتها وانها قد توجه ضربة بدون اي تحذير فان كوردسمان يعتقد ان اي عمل عسكري ضد بغداد لن يقع قبل اسبوع على الاقل لاعطاء فرصة للعمل الدبلوماسي الا اذا حدث استفزاز من جانب صدام.

عراقيون يحملون صورا ضخمة للرئيس صدام حسين في احد شوارع بغداد امس اظهارا لتأييدهم لموقفه في الازمة الراهنة مع الامم المتحدة (أ.ف.ب)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $348.00 Six Months $174.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D. C. 20005.U.S.A

البيت الأبيض يفضل التحرك السريع ضد العراق

تقرير اخباري

واشنطن: من ستيفن ايرلانجر*

صرح مسؤولون كبار في الادارة الأميركية بانهم يميلون الى التماس القوة ضد العراق عاجلا وليس اجلا، وانهم بصدد اعداد خطط جديدة لتقليص جولة الرئيس كلينتون الآسيوية، او حتى الغائها.

واتخذت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في اثناء ذلك الخطوة الاولى لتعزيز قواتها في الخليج العربي بارسال حاملة الصواريخ الموجهة «انزيو» الى المنطقة، حسب تأكيد مسؤولي الوزارة. وبوصول «انزيو» سيتعزز عدد السفن الحربية في المنطقة ليبلغ 14 قطعة، تقودها حاملة الطائرات دوايت ايزنهاور. كما ان عدد السفن القادرة على اطلاق الصواريخ الموجهة من طراز «توماهوك» يرتفع الى ثمانية، وخمس مدمرات وغواصة.

لكن المسؤولين الاميركيين اكدوا ان الرئيس بيل كلينتون لم يحسم قراره بعد باستخدام القوة، او تحديد موعد الضربة.

واجتمع كبار مسؤولي الأمن القومي من جديد اول من أمس في البيت الابيض وبحثوا توجيه ضربة سريعة للعراق، وسط تنامي الاستنكار العالمي لتصرفات الرئيس العراقي صدام حسين، وتحديه للامم المتحدة. وقال البيت الابيض ان كلينتون قد ارجأ انطلاق رحلته الاسيوية يوما واحدا. فمن المقرر الآن ان يغادر كلينتون السبت المقبل بدل الجمعة في رحلة تستغرق 10 ايام وتشمل ماليزيا واليابان وكوريا الجنوبية.

وقال المتحدث الرئاسي، جو لوكهارت، ان الإرجاء يرجع الى رغبة الرئيس في تحاشي النزول في جزيرة جوام الأميركية في المحيط قبل انتهاء الانتخابات هناك على منصب الحاكم. لكن مسؤولين آخرين افادوا بان التأجيل لا يرجع للرغبة في تفادي التدخل في الامور الحزبية، بل لترك مجال اوسع امام عدد من الخيارات المفتوحة لاستخدام القوة ضد العراق.

ويتطلب الوضع حسب قول المسؤولين، وجود كلينتون في واشنطن للاشراف على استخدام القوة والتعاطي مع التبعات الدبلوماسية والعامة. ويمكن، بناء عليه، ان يقوم نائب الرئيس، آل جور، بالجولة الآسيوية نيابة عنه. لكن الرئيس يحرص على حضور قمة التعاون الاقتصادي في اسيا والمحيط الهادي التي ستنعقد في ماليزيا، بهدف الاطلاع المباشر على القضايا والمتاعب الاقتصادية الآسيوية. وقد سبق للرئيس كلينتون ان غاب عن هذه القمة نفسها عام 1995 خلال فترة وقف صرف الرواتب والمدفوعات الحكومية، وهي الأزمة التي اشعلها الجمهوريون في حينه. وقد شعر الاسيويون بالمهانة والغضب لعدم حضور كلينتون.

وقال لوكهارت ان فريق الأمن القومي يحتاج الى يومين آخرين من اجل استكمال الخيارات وضبط التوقيت.

والمعروف ان هناك 100 مفتش من الامم المتحدة ما يزالون في العراق بعد خروج اعداد منهم، ولا بد بالطبع من اجلائهم قبل الشروع باستخدام القوة.

وأكد المسؤولون ان الادارة الأميركية لن تصدر اي انذار قبل الضربة، وانه لا توجد خطة من اي بلد لارسال وفد تفاوضي الى بغداد.

ويصف بعض المسؤولين كلينتون بانه غير راغب في الظهور بمظهر المتعطش للدماء. وقال احد المسؤولين «انه ليس محيش الجيوش، ويفضل الا يلجأ الى السلاح. لكن هناك شعورا بان الضربة العسكرية هي احسن الخيارات السيئة».

وتتمحور خيارات استخدام القوة على التوقيت ـ فاما الضرب الآن في ذروة تعنت صدام وجموحه، او انتظار حشد المزيد من القوات الأميركية والحليفة في الخليج لتوجيه ضربة قوية شاملة.

وقال احد المسؤولين «ان الضربة الموسعة ستذهل وتفاجئ صدام حسين، الذي تعب العالم من تقلباته وتعنته وجموحه وتحدياته للامم المتحدة والولايات المتحدة، واصراره على نكث التعهدات بالتزام القرارات الدولية لاستكمال عمليات التفتيش».

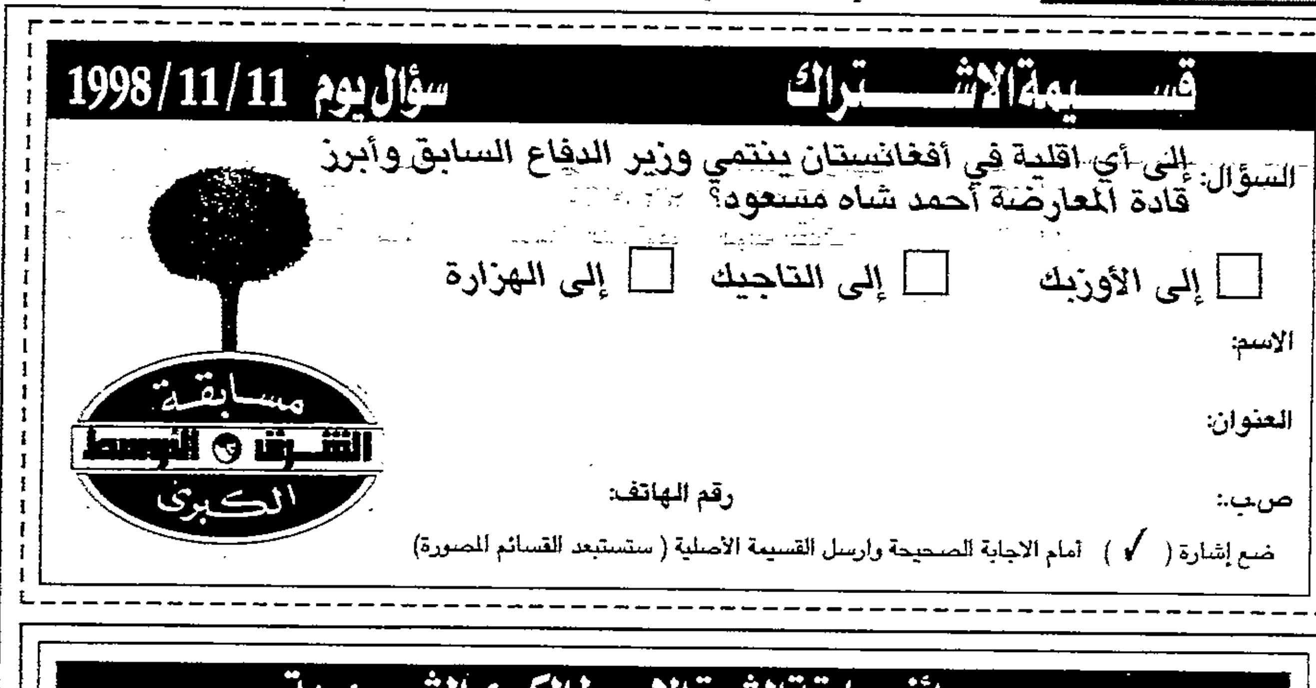
وقال المسؤولون ان رفض صدام حسين التعاون مع المفتشين تام ونهائي، وان هذه هي اول مرة يتجاوز فيها الخطوط الحمراء الى هذا الحد. رغم ان التحدي لم يكن جديدا. واضافوا «ان صدام كسب بذلك بعض الوقت (8 او 9 أشهر) من دون تفتيش، لكن هذا لن يتكرر بعد الآن». واوضح المسؤولون ان اي استخدام للقوة يعني انهاء نظام التفتيش الذي لم يسمح له صدام بالعمل على مدى 8 اشهر خلال العام الفائت. واذا ما خطر له ان يعيد بناء برامجه النووية والبيولوجية والكيماوية لاحقا، فان الولايات المتحدة، بتعبير المتحدث باسم الخارجية الأميركية، جيمس روبين «سوف تتحرك وتضرب». وأشار روبين ومسؤولون آخرون الى واقع ان انصار صدام حسين المألوفين التزموا الصمت هذه المرة. وقال روبين «ان العبارات التي تتكرر على مسامعنا في ارجاء العالم تدعو صدام حسين الى التراجع عن سلوكه، وهذا ينطبق على كل الجهات والحكومات».

ويتوقع ان تصل حاملة الصواريخ «انزيو» المتمركزة في بحر الادرياتيك، الى مياه الخليج نهاية هذا الاسبوع.

ومن المؤكد ان تلعب صواريخ توماهوك (كروز) دورا اساسيا في خيار الضربة العاجلة. اذ ان الادارة الأميركية ضاعفت عدد صواريخ توماهوك لتصل الى 250 ـ 350 صاروخا، بعد تخفيض عدد الطائرات التي بلغت اعلى رقم لها في فبراير (شباط) الماضي، حين وصل عددها الى 400 طائرة قاذفة ومقاتلة.

* خدمة نيويورك تايمز





قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1998/11/11

السؤال: إلى أي اقلية في أفغانستان ينتمي وزير الدفاع السابق وأبرز قادة المعارضة أحمد شاه مسعود؟

- [ ] إلى الأوزبك
- [ ] إلى التاجيك
- [ ] إلى الهزارة

الاسم:

العنوان:

ص.ب.:

رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)



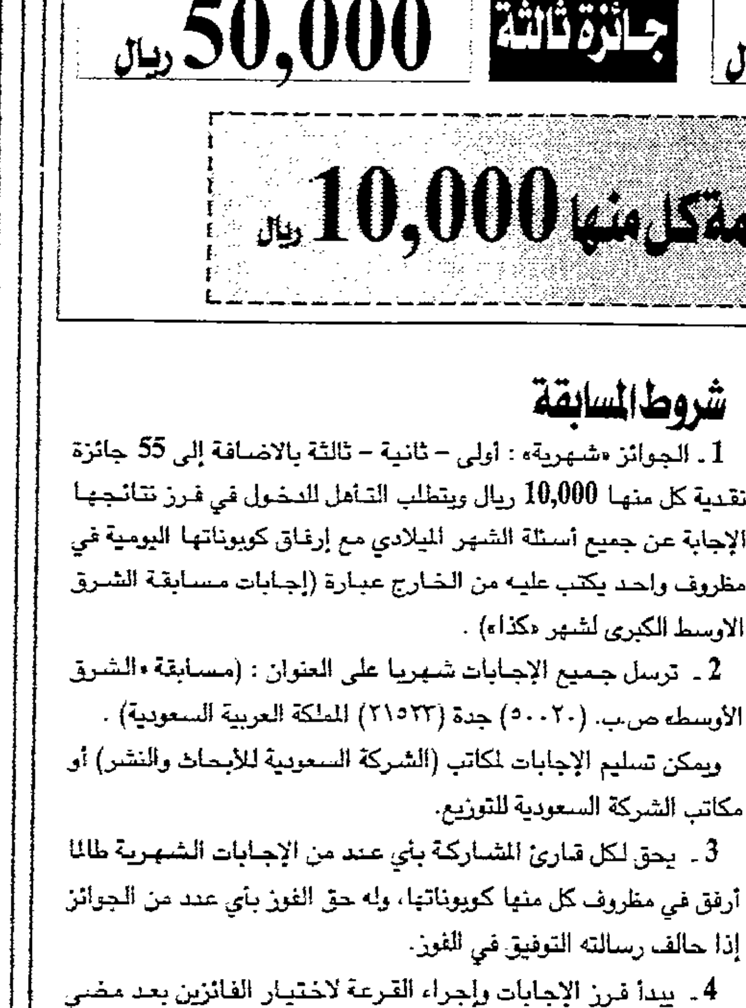
جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال





شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٣٣) المملكة العربية السعودية) .
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

توقع وصول روس إلى المنطقة غدا

ضغوط أميركية على نتنياهو والفلسطينيون يهددون بوقف تطبيق الاتفاق

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر مقربة من مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ان الادارة الأميركية تحاول الضغط عليه ليدعو الى جلسة عاجلة لحكومته، ربما اليوم او غداً، لاكمال المناقشات واقرار اتفاق واي بلانتيشن. وفي هذا الاطار أعلن المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان ان الحكومة قد تجتمع اليوم او غداً لاقرار الاتفاق الذي هدد الفلسطينيون بوقف تنفيذه من جانبهم اذا ما واصلت اسرائيل في مماطلاتها.

وكان نتنياهو قد أوقف مناقشات الحكومة للاتفاق في الأسبوع الماضي اثر عملية التفجير في سوق محنيه يهودا في القدس الغربية، واشترط لتجديدها ان يثبت الفلسطينيون انهم ينفذون خطة لمكافحة الارهاب بشكل فعال يقضي على بنيته التحتية وانهم سيلغون بنود الميثاق الوطني الفلسطيني الداعية لابادة اسرائيل او التي لا تعترف باسرائيل، وذلك في اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني يتم فيه التصويت بشكل واضح.

واعتبر الفلسطينيون هذا الاجراء محاولة لالصاق التهمة بهم للتهرب من تنفيذ الاتفاق، خصوصاً انهم من طرفهم بدأوا في تطبيق اتفاق واي، والادارة الأميركية، من جهتها، تفهمت موقف اسرائيل لكنها طلبت العودة الى طاولة البحث واقرار الاتفاق والبدء بتنفيذه حسب المقرر (أي بدء الانسحاب الاسرائيلي في 16 الحالي).

وأجرت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت عدة اتصالات مع نتنياهو حول الموضوع. وذكرت عدة مصادر ان المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس سيغادر الى اسرائيل اليوم او غداً الخميس، حتى يشرف على تنفيذ الاتفاق. الى ذلك هدد حسن عصفور وزير تنسيق شؤون المفاوضات الفلسطيني امس بتعليق الاتفاق اذا ما استمرت الحكومة الاسرائيلية في تأجيل تصديقها عليه، وقال عصفور ان «القيادة الفلسطينية تدرس تجميد التطبيق الى ان تبدأ اسرائيل في تنفيذ التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاق».

وحث عصفور الولايات المتحدة على مواصلة الضغط على نتنياهو حتى يحترم اتفاق مبادلة الأرض بالأمن الذي وقعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في البيت الأبيض الأميركي الشهر الماضي. وأبلغ عصفور رويترز «من دون ذلك الضغط لا اعتقد ان هذا الرجل سينفذ ما وقع عليه».

من جهة ثانية، اقترح عضو الكنيست من حزب العمل الاسرائيلي المعارض الدكتور يوسي بيلين على كل من نتنياهو والرئيس عرفات، التوقيع على معاهدة شرف يلتزم بها كلاً منهما بالا يوقف المفاوضات في حالة تنفيذ أية عملية ارهاب او استفزاز من اليمين الاسرائيلي او الفلسطيني.

أثار بتصريحاته موجة من الاحتجاجات والانتقادات

جنرال إسرائيلي ينتقد بشدة أداء أغاني حول السلام بالجيش

القدس المحتلة - رويترز: انتقد جنرال اسرائيلي بشدة اداء اغاني السلام في الجيش ولمس بذلك وتراً حساسا مجددا بعد ان كان قد اشار الى ان الاسرائيليين غير الارثوذكس ليسوا يهودا.

وكشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس عن ان الميجر جنرال يعقوب اميدرور، وهو اول يهودي من الارثوذكس يخدم في قيادة الاركان كان انتقد اثناء ندوة عسكرية الشهر الماضي عن حرب الشرق الاوسط عام 1973 أداء فرقة عسكرية لأغنيتين عن السلام.

وأثار الكشف عن تصريحات اميدرور انتقادات في بلد كانت مثل هذه الاغاني تثير حرب كلمات بين الاسرائيليين المنقسمين بشأن تحركات السلام مع العرب.

وفي «الحرب الاخيرة»، وهي واحدة من الاغنيتين اللتين تدور حولهما لحدث عاصفة، يعد جندي شارك في حرب 1973 ابنته بانه لن يكون هناك المزيد من الحروب مع العرب. وتدور الأغنية الاخرى «شتاء 1973» حول وعود من الآباء بالسلام لكنها لم تصدق. وتقول الاغنية «نحن الاطفال الذين ولدوا في شتاء 1973.

وعدتم بحمامة وغصن زيتون... بربيع وزهور. وعدتم بأن تصدق وعودكم».

وفي تصريحات بثتها الاذاعة الاسرائيلية ونشرتها الصحف المحلية قال اميدرور قائد كلية الدفاع الوطني ان «الكلمات في هاتين الاغنيتين كذب. انها كذبة ان تعد بحمامة وغصن زيتون. لم يوعد احد على الاطلاق بأن تكون هذه هي اخر حرب». وفي تصريحاته التي وصفها متحدث باسم الجيش بانها «آراء شخصية»، قال الجنرال الملتحي ان فرق الترفيه التابعة للجيش لا يجب ان تؤدي مثل هذه الاغاني.

وسارع سياسيون من اليسار واليمين الى انتقاد اميدرور الذي كان قد أجبر على الاعتذار علنا قبل عدة اشهر بعد ان ابلغ صحيفة اسرائيلية ان «اليهود العلمانيين ليسوا سوى اعضاء تناسلية تتحدث العبرية».

وقال ران كوهين من حزب «ميرتس» اليساري المعارض ان اميدرور «غير ملائم لرفع معنويات قوات الدفاع الاسرائيلية اذا لم يفهم ان الجيش الذي يأمل في ان تكون كل حرب هي الحرب الاخيرة هو الجيش الذي ينتصر في القتال».

وأبدى وزير الدفاع اسحق مردخاي دهشته لموقف اميدرور. وقال في تصريح للاذاعة «بعد حرب «يوم كيبور» (يوم الغفران) تمنينا وصلينا ان تكون هي الحرب الاخيرة».

لكن عوزي لانداو من الجناح اليميني المتشدد لحزب الليكود الحاكم وصف اميدرور بانه شخص مباشر له كل الحق في التحدث ضد الاغاني التي «تخدع العامة».

وكانت اشد معركة ضد الاغاني الاسرائيلية المناهضة للحرب قد شنت في اسرائيل عام 1970 عندما اتخذ رحبعام زئيفي قائد القيادة المركزية للجيش قرارا منع لوقت قصير فرقة ترفيه عسكرية من الاستمرار في اداء «اغنية السلام» التي حققت مبيعات كبيرة. واصبح زئيفي نائبا متشددا بالكنيست يدعو «لنقل» الفلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة الى الدول العربية.

واصبحت «اغنية السلام» رمزا لقتل اليهود لليهود. وكان رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين قد غنى هذه الاغنية اثناء مظاهرة مؤيدة للسلام في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 قبل دقائق من اغتياله برصاص يهودي متشدد يعارض اعادة مزيد من الارض للفلسطينيين.

امرأة فلسطينية تمر أمام حائط تغطيه صور موسى عليان المرشح العربي لانتخابات رئاسة المجلس اليهودي لبلدية القدس التي جرت امس (رويترز)

الناخبون الإسرائيليون يختارون 161 رئيس بلدية و2800 عضو مجلس

تأهب أمني وإضراب فلسطيني في القدس في يوم الانتخابات البلدية

تل ابيب - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في الوقت الذي توجه فيه الناخبون الاسرائيليون الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في الانتخابات البلدية أضرب فلسطينيو مدينة القدس الشرقية المحتلة تعبيرا عن رفضهم للانتخابات وللقرار الاسرائيلي بضم القطاع الشرقي من المدينة الى اسرائيل عقب حرب 1967 واعتبارها المدينة «الموحدة» عاصمة لها. واعتبر فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ان هذه الانتخابات غير مشروعة بسبب احتلال اسرائيل للقدس الشرقية.

وفتحت مراكز الاقتراع (5777 مركزا) في جميع انحاء اسرائيل ابوابها في السابعة بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت جرينتش) امام الناخبين (3,8 مليون عدد من يحق لهم الانتخاب) لاختيار 161 رئيس بلدية من اصل 682 مرشحا لهذه المناصب وكذلك انتخاب 2800 عضو مجلس بلدي من بين 20 الفا و858 متنافسا.

وكانت المخاوف من وقوع اعمال تزييف نتيجة اضراب موظفي وزارة الداخلية الاسرائيلية قد ادت الى استنفار رجال الشرطة والمتطوعين لمراقبة الانتخابات وحماية صناديق الاقتراع. ووضعت الشرطة في حال تأهب وخصوصا في القدس الغربية تحسبا لأي اعمال تعيق سير الاقتراع كما انتشرت وحدات من حرس الحدود والشرطة الاسرائيلية بكثافة في شوارع القدس الشرقية وعدد من مراكز الاقتراع التي فتحت فيها.

وفي القدس الشرقية وتلبية لدعوة من حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نفذ اهالي المدينة اضرابا عاما شمل جميع المحلات التجارية والمرافق الاقتصادية اضافة الى المؤسسات التعليمية. ويقاطع الفلسطينيون الانتخابات البلدية في القدس منذ احتلال المدينة عام 1967 انطلاقا من ان المشاركة فيها تشكل اعترافا بقرار اسرائيل بضمها. ودعت الهيئات الفلسطينية في المدينة وكذلك السلطة الفلسطينية الى مقاطعة الانتخابات البلدية وعدم التصويت للائحة العربية. وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها عربي بحملون الجنسية الاسرائيلية في الترشيح لرئاسة البلدية وعضوية مجلسها. ويذكر ان سيارات تحمل دعايات انتخابية للائحة العربية تعرضت للرشق بالحجارة في عدد من احياء القدس الشرقية في الايام الاخيرة. واقتحم جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» الليلة قبل الماضية منزل عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن مدينة القدس حاتم عبد القادر الذي كان قد دعا الى مقاطعة الانتخابات البلدية، كما اعتقلت 6 فلسطينيين في مدرسة الرشيدية التي اقيم فيها مركز اقتراع وذلك بسبب دعواتهم لمقاطعة الانتخابات.

وطالب الحسيني ايضا بمقاطعة الانتخابات. وقال «نطلب من اخوتنا في القدس التمسك بالموقف الذي حدد دائما وهو عدم الاعتراف بضم القدس الى اسرائيل وبالغاء بلدية القدس الشرقية واعتبار بلدية القدس الغربية جسما يمثل الاحتلال الاسرائيلي».

وقال الحسيني لوكالة «رويترز»: «لا نقبل بشرعية تلك الانتخابات. انها انتخابات غير مشروعة لأن ضم القدس الشرقية لاسرائيل غير قانوني من البداية». وهاجم الحسيني المرشح العربي موسى عليان وقال «ما يفعله موسى يضلل فلسطينيي القدس وهو يحاول كسر موقف وطني يمكن ان يضر مصالح الشعب الفلسطيني».

ويقول عليان (47 عاما) ويعمل محاسبا وموظفا في قطاع التأمين انه انفق 200 الف دولار من ماله الخاص على الحملة وان برنامجه غير سياسي ولا يستهدف سوى الحصول على الحقوق العادلة والخدمات من المجلس الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية التي يتدنى حجم الانفاق عليها. وصرح عليان بانه تلقى تهديدات بالقتل من متشددين فلسطينيين بسبب ترشيح نفسه.

وقال بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل وهو يدلي بصوته امس «انزعجت من التهديدات التي وجهت الى سكان فلسطينيين في القدس». واضاف «القدس مدينة موحدة للعرب واليهود على السواء. من حق الجميع ان يدلي بصوته».

وتتنافس على رئاسة ومجلس بلدية القدس 22 لائحة تضم جميع الاتجاهات السياسية في اسرائيل وتشكل لائحة تحالف الليكود الحاكم بزعامة رئيس البلدية الحالي ايهود اولمرت ولائحة حزب العمل المعارض بزعامة شلومو شطريت ابرز اللوائح المتنافسة.

بالمقلوب

أحمد الربعي

التطرف يخدم بعضه

حادث قتل في قرية الكشح المصرية مرتكبوه وضحاياه من الاقباط في قرية مصرية مسألة اغلبية سكانها من الاقباط.

تأتي الشرطة للقبض على المجرمين، وتمارس الشرطة شيئا من الخشونة، التي اصبحت احد اهم تقاليد الشرطة العربية في الكثير من اوطاننا، وتنتهي المسألة كما تنتهي كل حادثة قتل في الريف المصري دون ان تكون الاجراءات التي اتخذها البوليس في قرية الكشح مختلفة عن مثيلاتها في اية قرية اخرى بغض النظر عن ديانة سكان هذه القرية.

ماكينة التطرف القبطي خارج مصر ممن لا يهمهم ايذاء وطنهم والتشهير به، يقومون باعطاء معلومات كاذبة، وتفسيرات دينية وعنصرية لحادث عادي لا علاقة له بالسياسة ولا بالاديان الى صحف اجنبية، فتقوم هذه الصحف بتصوير المسألة وكأنها مؤامرة من حكومة مصر ضد الاقباط.

القضية ليست فقط تلفيق معلومات، ولكنها جهل بواقع الاقباط المصريين الذين لا ينطبق عليهم مفهوم الاقلية الا بالمعنى العددي والحسابي، فهم نسيج يرتبط بالمسلمين المصريين بطريقة لا يمكن فصلها، وتاريخ مصر الثقافي والانساني يؤكد ان مصر لا تعرف العنصرية البغيضة، واقباط مصر اختلطت ايديهم بترابها مثلهم مثل مسلمي مصر، لكن المتطرفين بغض النظر عن اديانهم لا يريدون الاعتراف بهذه الحقيقة.

الحملة الجديدة على مصر هي بالضبط مثل سابقتها، مبالغات وتهويل يمارسه متطرفون اقباط، ونشاطاتهم تصب في نفس الاناء الذي يصب فيه التطرف الاسلامي، فهما وجهان لعملة واحدة، لا تريد الاستقرار لمصر، ويتم استخدامها لإضعاف مصر والاساءة اليها، واظهارها بمظهر البلد المتوتر والعنصري خدمة لمصالح خارج حدود مصر.

الحملة الجديدة تتطلب مزيدا من الوحدة الوطنية المصرية التي عاشها ابناء مصر وسجلها التاريخ بوقائع لا يستطيع التطرف اخفاءها، والتصدي لهذه الحملة مسؤولية مثقفي مصر بمسلميها ومسيحييها، فلقد فشل استخدام التفجير والقتل، وما يحدث الآن هو حملة تفجير من الخارج تستهدف زعزعة الوحدة المصرية.

قلق إسرائيلي من انتخاب ليفينجستون رئيسا لمجلس النواب الأميركي

تل ابيب: من نظير مجلي

يثير احتمال انتخاب الجمهوري بوب ليفينجستون رئيسا لمجلس النواب الاميركي، خلفا للرئيس المستقيل نيوت جينجريتش، قلقا في اوساط رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الذي يذكر بعدة مواقف اتخذها ليفينجستون في الماضي «غير مريحة لاسرائيل».

وتذكر تلك الاوساط من تصريحات ومواقف الرئيس الجديد المتوقع، اعتراضه المثابر على توسيع الاستيطان اليهودي الاستعماري في الاراضي الفلسطينية المحتلة، منذ حكومة رئيس الوزراء الاسبق اسحاق شامير (89 - 1992)، هذا الاستيطان الذي كان احد اسباب امتناع الرئيس الاميركي السابق جورج بوش في حينه، عن اقرار الضمانات الاميركية لاسرائيل بقيمة 10 مليارات دولار. وحتى بعد تغير الحكم وانتخاب اسحق رابين، يسجل للنائب بوب ليفينجستون، الذي شغل منصب رئيس اللجنة المالية في الكونجرس، اصراره على خصم كل ميزانيات الاستيطان الاستعماري من ميزانية هذه الضمانات.

كذلك تذكر تلك الاوساط تصريحا اطلقه ليفينجستون، قبل خمسة اشهر في اسرائيل، عندما حضر الاحتفالات بمرور 50 سنة على قيامها اذ قال: «على الاسرائيليين أن يدركوا انهم ليسوا الولاية رقم 51 في الولايات المتحدة. وانا اعتقد انكم تريدون التعامل معكم كابن غير شرعي».

وكان يتحدث يومها في اطار تفسير اعتراضاته على استمرار الدعم الاميركي المدني لاسرائيل بقيمة 1,2 مليار دولار فقال: «استمرار تلقيكم هذا الدعم في الوقت الذي نرى فيه دولتكم تعيش ازدهارا اقتصاديا هو امر مهين، علينا ان لا نقبل باستمراره».

وكان ليفينجستون قد ادار، من الطرف الاميركي، في مطلع هذه السنة، المفاوضات مع وزير المالية الاسرائيلي يعقوب نئمان حول تقليص المساعدات الاميركية لاسرائيل حتى الغائها.

ويذكر ان اسرائيل تتلقى مساعدات مالية مباشرة بمقدار 3 مليارات دولار في السنة، منذ التوقيع على اتفاقيات سلام كامب ديفيد بين مصر واسرائيل، 1,8 مليار منها دعما عسكريا و1,2 مليار دعما مدنيا، يضاف اليها مساعدات اخرى غير مباشرة مثل التبرعات العينية من مؤسسات واشخاص اميركيين والاعتراف الرسمي للحكومة الاميركية بكل تبرع لاسرائيل كمصروف شرعي في ضريبة الدخل هناك.

ويؤيد ليفينجستون الابقاء على الدعم العسكري كما هو، بينما يطالب بالغاء الدعم المدني. وحالما اعلن بنيامين نتنياهو، بزلة لسان، انه يريد التنازل عن الدعم المدني، تلقف ليفينجستون التصريح وراح يطالب بترجمته الى لغة الفعل.

وخلال المفاوضات مع نئمان وجد ان اسرائيل ليست جادة بالغاء هذا الدعم، وانها تقترح ان يقلص الدعم خلال 10 سنوات، تبدأ من سنة 2001، بحيث يحول نصف كل مبلغ يخصم من الدعم الى الدعم العسكري وبهذا، سيصبح الدعم في نهاية تلك الفترة 2,4 مليار دولار دعما عسكريا بالكامل.

من الجدير ذكره ان الرئيس المستقيل لمجلس النواب جينجريتش يعتبر صديقا حميما لاسرائيل عموما ولرئيس حكومتها نتنياهو بشكل خاص. وكان لموقفه هذا ونشاطه المثابر في دعم اسرائيل، وزن كبير استغله نتنياهو في خلافاته مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وهناك قناعة شديدة في اسرائيل بان ليفينجستون لن يتصرف على هذا النحو خصوصا في موضوع الاستيطان الاستعماري.

ليفينجستون سياسي عملي يجيد المساومات (ص الدوليات)

القدومي أجرى اتصالات مكثفة في دمشق

المعارضة الفلسطينية تتفق على إعادة بناء مؤسسات المنظمة وتحذر من خطورة الاقتتال الفلسطيني في الداخل

دمشق: من غازي سلامة

تجري في دمشق اتصالات فلسطينية مكثفة بدأت بالاجتماع الذي عقدته الفصائل الـ10 المعارضة بمشاركة حماس والجهاد الاسلامي وعدد كبير من الشخصيات الفلسطينية والدينية المستقلة وصولا الى اللقاءات التي اجراها وسيجريها فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير. ويفترض ان يعود القدومي الى سورية من زيارة الى بيروت.

وتركزت اتصالات القدومي الذي اجرى محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على ما وصف بخطورة الموقف الراهن على الساحة الفلسطينية وانعكاساته على الوضع الاقليمي عامة وعلى المسار السوري خاصة، وضرورة اعادة بناء مؤسسات المنظمة ورفض تعديل الميثاق والتحذير من خطوات الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني.

وفي هذا الاطار علمت «الشرق الأوسط» من ممثل «حماس» الذي سيلتقي القدومي، ان البرنامج المرحلي يتحدد في هذه المرحلة على مواجهة استحقاقات الاتفاقات التي وقعتها السلطة الفلسطينية مع اسرائيل وان اي موقف لحركة المقاومة الاسلامية ازاء ما قدم من مقترحات جديدة على صعيد العمل الوطني سيعلن في حينه.

وعقد القدومي اجتماعا مع قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ضم ابو علي مصطفى نائب الأمين العام والدكتور ماهر الطاهر وعمر قطيش عضوي المكتب السياسي.

وقال مصدر في «الشعبية» ان اللقاء تناول الأوضاع الناشئة على الساحة الفلسطينية بعد توقيع اتفاق (واي ريفر) وان الطرفين اكدا رفضهما اي الغاء او تعديل في الميثاق الوطني الفلسطيني كما اكدا اهمية الحفاظ على منظمة التحرير واعادة بناء مؤسساتها على اسس ديمقراطية. واضاف المصدر ان الطرفين دعوا الى عقد مؤتمرات شعبية داخل الوطن المحتل وخارجه للتعبير عن رفض سياسة التفريط والاستسلام والخضوع لاملاءات العدو الصهيوني ورفض محاولات جر الساحة الفلسطينية الى حرب أهلية واقتتال داخلي وهو هدف طالما سعت اليه اسرائيل». واجتمع القدومي مع نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية واتفق الجانبان على اعادة بناء هياكل ومؤسسات منظمة التحرير ورفض الغاء بنود الميثاق لتعطيل «اتفاقية التسوية المذلة».

اخبار

خطة للجيش الإسرائيلي لتعزيز أمن المستعمرين

● اعد الجيش الاسرائيلي مشروعا تبلغ كلفته بضعة ملايين من الدولارات لتعزيز الامن حول المستوطنات اليهودية في الاراضي التي ستنتقل الى السيطرة الفلسطينية. وقالت الاذاعة الإسرائيلية ان المشروع ينص على حفر خنادق للحماية من الدبابات حول بعض المستعمرات وبناء مواقع عسكرية دفاعية وسواتر امنية وحواجز مكهربة. واضافت ان كلفة المشروع تقدر بنحو 11 مليون دولار دون احتساب شق الطرق الالتفافية للمستوطنين في مناطق السيطرة الفلسطينية. ورفض متحدث عسكري تقديم ايضاحات حول هذا المشروع واكتفى بالقول ان كبار المسؤولين الاسرائيليين بحثوا مع قادة المستعمرين الاسبوع الحالي في «برنامج دفاعي يتماشى مع اتفاق واي بلانتيشن».

إسرائيل منعت 33 نازياً ألمانياً من دخول أراضيها

● قال ناطق باسم وزارة الداخلية الاسرائيلية ان اسرائيل منعت الليلة قبل الماضية 33 نازيا جديدا المانيا من دخول اراضيها. وكان يفترض ان تصل هذه المجموعة الى مطار بن جوريون قرب تل ابيب لكنها انزلت في اسطنبول. وقالت باتيا كاتان المسؤولة في وزارة الداخلية في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «منعنا مجموعة تضم 33 فاشيا ونازيا جديدا من دخول الاراضي الاسرائيلية وكانت الشرطة مستعدة لاستقبالهم في مطار بن جوريون لطردهم»، مضيفة «لكن في النهاية قررت شركة الطيران الالمانية لوفتهانزا انزالهم في تركيا».

عرفات يتلقى رسالة من رئيس وزراء إيطاليا

● تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة من ماسيمو داليما رئيس وزراء ايطاليا يؤكد فيها التزام بلاده ضمن مجموعة دول الاتحاد الاوروبي بتوفير الدعم المالي والسياسي للسلطة الوطنية0 وذكرت اذاعة «صوت فلسطين» ان الرسالة تتضمن ايضا تأكيد دعم ايطاليا للمسيرة السلمية الراهنة واتفاق واي بلانتيشن. وسلم الرسالة القنصل الايطالي لدى السلطة الفلسطينية لدى اجتماعه مع الرئيس عرفات في مدينة رام الله الليلة قبل الماضية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

اعتقال سائق رجل الأعمال اللبناني القتيل في باراغواي كمشتبه رئيسي

الشرطة: اغتيال حسين الطيجة قد يكون بسبب مواقفه من «الإرهابيين»

لندن: من كمال قبيسي

بعكس ما تداولته وكالات الأنباء عن الأسباب المحتملة لاغتيال التاجر اللبناني المقيم في الباراغواي حسين محمد الطيجة (58 سنة) الذي كان يملك محلا كبيرا لبيع الأجهزة والأدوات الألكترونية، ويرأس غرفة التجارة العربية - الباراغوية في مدينة سيدادي دل لستي، الواقعة على الحدود المثلثة بين البرازيل والأرجنتين والباراغواي، من انها كانت بسبب تعاطفه مع «حزب الله» اللبناني، قالت مصادر في شرطة المدينة التي يعيش فيها حوالي 30 الف مغترب لبناني، امس ان اغتياله صباح الأحد الماضي قد يكون بسبب مواقف كان يبديها تجاه من كان يعتبرهم «متطرفين وارهابيين» ممن يعملون في المدينة على شكل مافيات، مشيرا بذلك الى وجود ناشطين من «حزب الله» اللبناني في المدينة، وهو ما اعتبرته الشرطة سببا وجيها للاغتيال في مدينة «اللا احد» كما يسمونها هناك، لأنها مكتظة بناشطين سياسيين دوليين وبمافيات متنوعة الجنسيات، ومثيرة للاهتمام الأمني من 3 دول تجاورها.

وحسين الطيجة لبناني من قرية «بعلول» في البقاع الغربي، حيث تقيم الآن زوجته وابنه وبناته الثلاث، وهو مهاجر في «سيدادي دل لستي» بالباراغواي منذ 35 سنة، حيث يملك محلات «كولومبيا» الشهيرة في المدينة، وقد دفن امس في مقبرتها الاسلامية.

وكان مجهول دخل الى متجره صباح الأحد الماضي (المحلات لا تقفل في المدينة، لا في الآحاد ولا في الاعياد) وتوجه مباشرة الى مكتبه ليطلق عليه 5 رصاصات من مسدس أوتوماتيكي كاتم للصوت، استقرت اثنتان منها في صدره والثالثة في رقبته، وفارق الحياة وهو داخل سيارة اسعاف نقلته على عجل الى مستشفى قريب، فيما فر القاتل بسيارة كانت بانتظاره في الخارج، وسائقها يقول له على مرأى من المارة: «هل أصبته تماما؟» فرد عليه القاتل بالايجاب، ثم أسرعا الى جهة مجهولة.

وترتاب الشرطة بالسائق الخاص لحسين الطيجة، وهو برازيلي اسمه ماوري الفس نيتو (25 سنة) لأنه لم يات الى العمل يوم الأحد، ولا يوم الاثنين، كما انه اختفى من سيناريو الجريمة تماما «بدلا من أن يكون حاضرا فيها، باعتبار ان مخدمه هو القتيل» على حد ما صرحت به مصادر للشرطة، ولم يتضح ما قاله السائق للمحققين الذين اعتقلوه امس، اذ يجري التعتيم على قصته.

وكان للطيجة معروفا في المدينة ومحبوبا من اهلها «ويدافع دائما عن المقاومة اللبنانية ونشاطها في لبنان، الا انه كانت له تحفظاته بالعمل لها في المدينة» طبقا لما ذكره احد المغتربين اللبنانيين لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف امس، وهو من المقربين من القتيل.

غير ان مصادر «حزب الله» اللبناني - التي نفت اي علاقة تنظيمية للمغدور به - قالت ان اغتياله قد يكون فصلا من توجه ارجنتيني لضرب كل من له علاقة «باجواء الحالة المتصدية للمشروع الأسرائيلي» في اميركا اللاتينية.

الأمير سلطان يجري اتصالا بالشيخ عيسى

الرياض - واس: اجرى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اتصالا هاتفيا الليلة قبل الماضية بالشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين.

واطمأن النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء على صحة الشيخ عيسى.

صالح: أمن السعودية من أمن اليمن وهناك اتفاق حول كل الجوانب الأمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عقب استقباله للامير مشعل بن سعود بن عبد العزيز امير منطقة نجران امس في عدن بأنه تم بحث العلاقات الودية والأخوية بين بلاده والسعودية. وأضاف كنا متفاهمين على ترتيبات خاصة بحفظ الأمن والسلامة في المنطقة، مؤكداً أن أمن السعودية هو جزء من امن اليمن، وامن اليمن جزء من امن السعودية، وقال «إن هناك اتفاقاً على كل شيء بالنسبة للجوانب الأمنية بيننا وبين الأمير مشعل بن سعود وإن كل القضايا التي بحثت كانت الآراء متقاربة».

وقال الأمير مشعل «بحثنا القضايا الأمنية بين محافظة صعدة وإمارة نجران واتفقنا بشأنها إذ وجه الرئيس الآن بالتعاون بين المحافظات المحاذية لمحافظة صعدة ومنطقة نجران». وكان الرئيس علي صالح قد استقبل الأمير مشعل في ختام زيارته لليمن.

ونقل الأمير مشعل للرئيس اليمني تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني. وهنأ الأمير مشعل الرئيس صالح بذكرى أعياد الثورة اليمنية وبعودة جزر حنيش إلى السيادة اليمنية. ورحب الرئيس بالأمير في بلده الثاني اليمن شاكراً له والأشقاء السعوديين على مشاعرهم الأخوية الصادقة مشيراً في ذات الوقت إلى الروابط المتينة بين السعودية واليمن.

جدول أعمال مفتوح لجميع المواضيع العربية

وزراء إعلان دمشق يبحثون الأزمة العراقية وتطورات عملية السلام

الدوحة: من سليمان نمر

تضفي التطورات المتعلقة بالأزمة العراقية الحالية مع الأمم المتحدة مزيداً من الأهمية على الاجتماعات التي يبدأها وزراء خارجية دول إعلان دمشق اليوم في الدوحة.

ومن المقرر أن يناقش وزراء خارجية الدول العربية الثماني (دول مجلس التعاون الخليجي الست ومصر وسورية) في اجتماعاتهم التي تستمر يومين مجمل الأوضاع العربية الراهنة ومن بينها الأزمة العراقية الحالية وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط على ضوء الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي الأخير المتعثر، وكذلك العلاقات العربية وعلاقات سورية وتركيا والوضع داخل الجامعة العربية وتفعيلها على اسس وثيقة العمل العربي المشترك، بالإضافة إلى مسيرة التعاون المشترك بين دول الإعلان.

وأعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى في تصريحات له أمس أن جدول أعمال اجتماعات وزراء إعلان دمشق سيكون مفتوحاً لمناقشة جميع الأوضاع العربية العامة «وليست له أجندة محددة».

وتشير عودة وزراء خارجية دول إعلان دمشق للاجتماع بعد نحو عام من تأجيل اجتماعهم السادس عشر هذا إلى أن الأمور عادت إلى مسارها الطبيعي على صعيد التنسيق والتعاون السياسي بين الدول الثماني التي وقعت على الإعلان في شهر مارس (آذار) 1991 بعد انتهاء حرب تحرير الكويت.

وأشار وزير الخارجية المصري إلى ذلك بتصريحاته، حيث قال: «إذا كانت ثمة اختلافات في الماضي فقد تم احتواؤها وانتهت تماماً». وكان الخلاف المصري السوري مع قطر بشأن استضافة قطر للمؤتمر الاقتصادي لشمال أفريقيا والشرق الأوسط بحضور إسرائيل قد تسبب بتأجيل الاجتماع الذي كان مقرراً عقده في شهر ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي.

ويلاحظ المراقبون أن اتصالات عربية بين دول الإعلان سبقت انعقاده، حيث قام وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل بزيارة القاهرة يوم الأحد الماضي كما قام في اليوم نفسه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بالاتصال هاتفياً مع نظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. ويبدو أن هذه الاتصالات استهدفت التمهيد للتوصل إلى وجهات نظر مشتركة بين دول الإعلان بشأن المواضيع التي ستتم مناقشتها في الدوحة وخاصة ما يتعلق منها بالأزمة العراقية الحالية مع الأمم المتحدة. وإذا كان هناك اتفاق بين هذه الدول بشأن ضرورة حل هذه الأزمة دبلوماسياً قديماً، فستختلف وجهات النظر بشأن ما يمكن عمله لتفادي انفجار هذه الأزمة بتوجيه ضربة عسكرية للعراق.

ولكن للموقف الأخير لدول الإعلان بشأن الأزمة العراقية لا شك انه سيتبلور بعد المناقشات التي سيجريها الوزراء.

وبالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط يتوقع أن تشهد مناقشات مستفيضة بين وزراء الخارجية الثمانية من أجل محاولة الخروج بموقف قوي موحد - هو أساس للموقف العربي الشامل - من اتفاق واي ريفر الفلسطيني - الإسرائيلي، الأخير والذي يشهد كالعادة مماطلة إسرائيلية في تنفيذه. فمن المعروف أن معظم دول إعلان دمشق - عدا سورية - أبدت ترحيباً متحفظاً على الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي الأخير واعتبرت أن تأييد الاتفاق مرهون بتنفيذه.

ولا يعتقد المراقبون أن يثار خلاف في اجتماعات الدوحة بين وجهة النظر السابقة ووجهة النظر السورية المعارضة لاتفاق واي بلانتيشن.

السعودية وسلطنة عمان تتفقان على زيادة التنسيق الحدودي

مسقط: من سامي حامد

اتفقت المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان على زيادة التنسيق الحدودي بينهما. وقال بيان رسمي في ختام اجتماع سلطات الحدود بين البلدين مساء اول من امس ان هذا الاجتماع تمخض عن عدد من التوصيات المتعلقة بموضوع الحدود بين البلدين وزيادة التنسيق بينهما في هذا الجانب.

وترأس الجانب العماني اللواء محمد بن عبد الله الريامي مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات، بينما ترأس الجانب السعودي اللواء بحري ركن محمد بن عبد الله السيف نائب مدير عام حرس الحدود بالمملكة العربية السعودية.

وجاء هذا الاجتماع في اطار تعزيز المشاورات المتعلقة بالحدود بين البلدين ودعما للتعاون والتنسيق القائم بينهما في مختلف المجالات لا سيما الأمنية منها.

وقد استقبل الفريق هلال بن خالد المعولي المفتش العام للشرطة والجمارك العماني اللواء بحري ركن محمد بن عبد الله السيف نائب مدير عام حرس الحدود السعودي. وجرى خلال اللقاء تبادل الآراء ووجهات النظر حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، خصوصا في ما يتعلق بالمجال الأمني. كما تطرق الجانبان الى سبل دعم وتعزيز آفاق التعاون بين شرطة عمان السلطانية والسلطات الامنية السعودية. وغادر الوفد السعودي مسقط امس في ختام زيارة لسلطنة عمان استغرقت ثلاثة ايام. وقد اتفق البلدان على عقد الاجتماع المقبل لسلطات الحدود في السعودية.

نفى وجود علامات استفهام حولها

صباح الأحمد يطالب بلجنة «تحقيق» برلمانية في صفقة المدافع الأميركية

الكويت: من جاسم الشمري

شكك النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد في المعلومات التي اوردها النائب مبارك الدويلة عن موضوع صفقة المدفع الاميركي المزمع توقيعها، وقال: «ان الحديث عن كون هذه المدافع خردة غير صحيح».

وطالب الشيخ صباح مجلس الامة بتشكيل لجنة تضم الرئيس في عضويتها لاستدعاء الضباط في وزارة الدفاع والاستماع الى وجهة نظرهم في هذه الصفقة التي وافق عليها مجلس الدفاع الاعلى عن اقتناع وفقا للنائب الاول لرئيس الوزراء.

وقال الشيخ صباح، ان هذه الصفقة وفق ما نقل اليه المختصون في وزارة الدفاع ليس عليها اية علامات استفهام ويناقض ذلك تماما ما ذكره النائب الدويلة.

وفي السياق ذاته، استهجن الشيخ صباح التسيب الذي جعل النائب الدويلة يحصل على تقارير سرية يمنع قانونا من الاطلاع عليها، وقال ان هذا بالفعل يؤكد وجود تسيب في وزارة الدفاع. وكان اولى بالنائب الدويلة الا يسمح به.

وأكد الشيخ صباح وجود ضمانات لمدة سنتين على هذا المدفع وفق منظومة كاملة في حين لا يتوافر ذلك الضمان للمدفع الانجليزي ذي السعر الاعلى. وقال كذلك ان الحكومة تريد التعاون ولا تريد التجادل.

وكان الشيخ صباح يرد على نواب تناولوا في حديثهم هذه الصفقة التي افتتح النائب مبارك الدويلة الحديث فيها واستنفر في الهجوم على وزارة الدفاع بسبب صفقة مدافع «بلادين» الاميركية التي قال بان شبهات كثيرة تدور حول ظروف عقدها.

وقال النائب الدويلة ان لجان الاسلحة اتفقت على عدم صلاحية هذا المدفع، مضيفا ان النية كانت تتجه الى بيع الكويت 24 مدفعا من حجم «A3»، والتي اتضح انها في حالة فنية متوسطة وما دون ومشطوبة من الخدمة العسكرية في الولايات المتحدة ومخزنة مع خردة المصنع المنتج لها وفقا للجنة الاسلحة التي زارت الولايات المتحدة للاطلاع عليه.

واضاف ان النية اتجهت بعد ذلك الى استبدالها بالمدفع «A6»، الا ان التجارب الفنية عليه اثبتت ان مداه لا يتجاوز 30 كلم ولا يحقق طموحات الجيش الكويتي. واخذ النائب الدويلة يلوح بتقرير اللجنة الفنية عن عدم صلاحية هذا المدفع ايضا لعدم ملائمته كذلك للجيش الاميركي وشطبه من الخدمة في حلول السنتين المقبلتين لصالح نوع جديد هو «كروسيدر». واستهجن الدويلة ايضا عدم وجود ضمانات عليه في الوقت الذي يشترط فيه دفع ما قيمته 90 في المائة من قيمة الصفقة قبل تسلم اول مدفع، ووصف هذا الاصرار على شراء المدفع بانه غير مبرر.

وشارك النائب الدكتور فهد الخنة في استهجان تمرير وزارة الدفاع لهذه الصفقة وقال ان كل التقارير تبين ان هذا المدفع لم يستكمل الجوانب الفنية ليدخل اولا في منافسة مع المدافع الاخرى.

واستثمر النائب الخنة هذا الموضوع ليعلن ان الحكومة غير متعاونة مع المجلس وهي تحتاج لبناء ثقة مع المجلس. وقال: «ربما كانت وزارة الدفاع مصدر تصادم بين الحكومة والمجلس».

وقال النائب عبد الوهاب الهارون ان طريقة اجراءات استقدام عروض شراء الاسلحة فيها هدر كبير للاموال العامة، وكذلك قال النائب عبد الله النيباري الذي حدد بان هناك خللا في آلية شراء الاسلحة، وطالب بتشكيل لجنة من المعارضة للنظر في هذه الصفقة وليست من الاطراف المؤيدة للراي الحكومي.

وقدم النواب بعد ذلك توصية بالا تستكمل وزارة الدفاع عقد الصفقة قبل ان يستكمل ديوان المحاسبة الرقابة عليها وتقديم تقريره الى المجلس في غضون شهرين من الآن ووافق المجلس عليها.

وشهدت الجلسة انتقادات حادة لبعض الممارسات الحكومية، الا ان لغة الخطاب كانت تنحو دائما الى التذكير بأن النواب يهدفون الى «الاصلاح ولا يسعون الى تصيد الاخطاء او اظهار الحكومة بمظهر المقصر» وفقا لما قاله العديد من النواب بصيغ متعددة ولخصه النائب النيباري في هذه الجملة.

وكان من الواضح ان الجو السياسي العام كان يسيطر على تفكير النواب وبدا ذلك واضحا في مطالبة بعض النواب لزملائهم بعدم المزايدة عليهم في الوطنية، وهو ما قاله تحديداً النائب عباس الخضاري الذي كان يعلق على انتقاد وجهه الكثير من النواب على بيان للمجلس حول اتفاقية واي بلانتيشن. وكان النواب قد انتقدوا لجنة شؤون الخارجية على بيانها ووصفوه بانه لا يحمل التوجهات التي يريدها المجلس في رفض العملية السلمية.

وفي ذلك طالب النائب الخضاري زملاءه بالكف عن تسجيل المواقف واشار الى جلسة النواب الخاصة التي عقدوها يوم الاثنين الماضي وفيها اتفقوا على ضرورة تجنب تسجيل المواقف وهو ما اكده ايضا النائب غنام الجمهور الذي بدا منفعلا من نقاش النواب حول بيان لجنة الخارجية وقال في ذلك: «الله يعين الكويت على هذا المجلس، وما يحدث الآن مجرد تسجيل مواقف وهو ضد ما اتفقنا عليه».

الشيخ صباح الأحمد يتبادل حديثاً جانبياً مع الدويلة في مجلس الأمة أمس (أ. ف. ب)

أنان لا يستبعد توجهه إلى بغداد بشروط معينة

مراكش: من غيدا فخري

لم ينف الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان تماما احتمال توجهه الى بغداد مرة جديدة للبحث عن مخرج للازمة الحالية بين الامم المتحدة والحكومة العراقية، لكنه اكد عدم وجود خطط لديه في الوقت الحالي للقيام بمثل هذه الزيارة.

وأشار انان الى انه قد تلقى اتصالات هاتفية عديدة من قادة بعض الدول الذين حثوه على القيام برحلة الى العراق مثلما فعل في فبراير (شباط) الماضي.

واضاف في تصريحات صحافية خلال رحلته الحالية في شمال افريقيا، انه لم يتمكن من منع الأزمة مع العراق على التأثير الى حد ما على مهمته في تسوية ملف الصحراء الغربية.

وفي هذا الاطار قال مصدر مقرب من الأمين العام لـ«الشرق الأوسط» ان انان «لا يستبعد القيام برحلة الى العراق ولكن ذلك يعتمد على تقييمه الشخصي للأوضاع»، مشيراً الى ان الأمين العام يسعى للحفاظ على حريته في التصرف ولا يريد ان يكون موضع ضغط من قبل اي طرف. ورأى المصدر انه من الممكن لانان ان يتجه الى بغداد «اذا ما اعتقد شخصيا ان الظروف مواتية وان مسؤوليته تملي عليه ذلك واذا ما كان يشعر بانه يستطيع ان يحقق شيئا ما».

بريطانيا تكثف تحركها في المنطقة لمتابعة الأزمة بين بغداد والأمم المتحدة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يقوم وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت بزيارة خاطفة لدولة الإمارات يوم الأربعاء المقبل ضمن جولة يزور خلالها قطر وعمان.

وتأتي زيارة فاتشيت لأبوظبي في إطار برنامج زيارات منسق وضعته الحكومة البريطانية لمتابعة التطورات الراهنة في الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

وضمن هذا البرنامج ينتظر ان يقوم وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بزيارة للسعودية ومصر وربما الأردن. وأوضح مصدر دبلوماسي بريطاني بأن وزير الدفاع روبرتسون قد يقوم بجولة خليجية أخرى في الشهر المقبل إذا تصاعدت حدة المواجهة بين العراق والأمم المتحدة، أو إذا ما اتخذت بريطانيا قراراً بزيادة حجم وجودها العسكري في المنطقة.

مذكرة تفاهم بين السودان وإريتريا لتسوية الخلافات عبر المفاوضات

الدوحة: من صالح الأشقر والوكالات
القاهرة: من زين العابدين أحمد

وقع وزيرا خارجية السودان واريتريا، امس في الدوحة اتفاقا على مواصلة الاتصالات بين البلدين بهدف «تسوية خلافاتهما». وبموجب الاتفاق الذي وقع في مقر وزارة الخارجية القطرية تعهد كل من السودان واريتريا تسوية الخلافات «عبر المفاوضات» واحترام الخيار السياسي» لكل جانب، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية». ووقع الاتفاق وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ووزير الخارجية الاريتري هايلي ولد تنساي بحضور وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، بعد مفاوضات استمرت 48 ساعة بفضل وساطة قطرية بين البلدين.

وعقد الوزيران السوداني والاريتري عقب توقيع مذكرة التفاهم مباشرة، اجتماعا تم فيه التنسيق بين الجانبين في كيفية استمرار المباحثات والتشاور فيما بينهما.

وقد استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر امس بمكتبه في الديوان الأميري وزيري خارجية السودان واريتريا واعضاء الوفدين المشاركين في المباحثات بحضور وزير خارجية قطر، وجرى خلال المقابلة استعراض نتائج الاجتماعات التي عقدت بين الجانبين والتي أسفرت عن التوقيع على مذكرة تفاهم بينهما.

وفيما لم يدل الوزيران بتصريحات عقب توقيع الاتفاق قال عثمان حمد سفير السودان في قطر ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان على حدود بلاده مع اريتريا الكثير من مثيرات التوتر والعمليات العسكرية، ورفض الاستفاضة لأنه لا يريد «إثارة هذه المشاكل بعد التوقيع على الاتفاق الذي يعد خطوة الى الأمام في حد ذاته». وقال محمد علي علوي السفير الاريتري في الدوحة ردا على سؤال من «الشرق الأوسط» ان موضوع المعارضة السودانية في اريتريا لا يزال يمثل نقطة خلاف اساسية بين البلدين، فيما نفى وجود أية عمليات عسكرية اريترية ضد السودان.

وقد تسلم أمير قطر رسالة خطية من الرئيس الاريتري اسياس أفورقي تتناول العلاقات الثنائية وعددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وقام بتسليم الرسالة وزير خارجية اريتريا لدى استقبال الأمير الشيخ حمد بن خليفة له والوفد المرافق في مكتبه بالديوان الأميري.

وقد عقبت مصادر مسؤولة في المعارضة السودانية في القاهرة على أنباء توقيع الاتفاق بقولها ان اي تقارب او اتفاقات تتم بين حكومة الخرطوم والحكومة الاريترية لا يؤثر على مستقبل العمل المعارض، واشاروا الى ان كل ما يتم من قبل اريتريا هو شأن خاص بها، واكدوا انهم الآن يعدون لمؤتمر التجمع في اسمرا باعتبار ان أريتريا لها موقف ثابت من قضية الشعب السوداني.

فقال حسن أحمد حسن مسؤول الاعلام في حزب الامة «ان نظام الخرطوم - أصلا - يفتقد المصداقية في كل تعاملاته بدليل انه لم يوف بالتزاماته في الاتفاقات التي وقعها مع الجيران وتجربته مع مصر، خير دليل على ذلك». وأكد حسن أحمد ان اي اتفاق يتم بين اريتريا ونظام الخرطوم هو شأن يهم اريتريا، ونحن نعلم ان اريتريا مؤمنة تماما باهداف التجمع الديمقراطي السوداني المعارض، ولكل تطلعات الشعب السوداني نحو الديمقراطية والسلام.

وفيما رحب فاروق أبو عيسى الناطق الرسمي باسم التجمع الوطني الديمقراطي بأي اتفاق يرسي دعائم الاستقرار في المنطقة وعلى الاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية باعتبار ان هذه الأسس من الثوابت السياسية للحركة، الا انه تشكك في التزام النظام السوداني بالاتفاقيات التي يوقعها. واضاف «نحن على ثقة من موقف الشعب الاريتري من طموحات الشعب السوداني في وقف الحرب في السودان وتعزيز وحدة الوطن في ظل نظام ديمقراطي تعددي يقوم على احترام سيادة القانون، واحترام حقوق الانسان».

وقال حاتم السر امين اللجنة المركزية للحزب الاتحادي في الخارج «ان النظام السوداني لا يستطيع ان يغير من طبيعته واستراتيجيته، وتغييره لخطابه يرجع الى رغبته في كسب الوقت للخروج من الأزمات التي تحاصره».

طهران تتجه لتبرئة كرباستشي

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن قاضي الاستئناف الذي ينظر في قضية عمدة طهران غلام حسين كرباستشي الذي حكم بالسجن والغرامة بتهم تتعلق بالفساد المالي والاداري انه من المحتمل تبرئته أو العفو عنه من جانب مرشد الجمهورية علي خامنئي.

وقال عبد العلي ناصح رئيس محكمة الاستئناف في طهران لصحيفة «سلام» الراديكالية امس «ان احتمال تبرئة المتهم (كرباستشي) وارد، كما ان احتمال صدور عفو من مرشد الثورة بخصوصه وارد ايضا تماماً كما سبق ان فعل (خامنئي) عندما تدخل لصالح اطلاق سراحه (كرباستشي) من السجن (مطلع العام الحالي) لأنه رأى مصلحة عامة في ذلك».

وجاءت تصريحات القاضي الايراني بعد ان ترددت انباء عن احتمال تبرئة عمدة العاصمة من التهم التي وجهها اليه القاضي المحافظ غلام حسين محسني وتسبب في اصدار احكام عليه بالسجن خمس سنوات والفصل من الخدمة عشرين عاماً ودفع غرامة مالية كبيرة والجلد 60 مرة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في طهران ان ملف كرباستشي سيأخذ منحى مختلفاً تماماً بعد دخول الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني على الخط بقوة في هذه القضية طالباً تعيين قاض جديد لدراسة ملف الاستئناف، وبالفعل فقد عين القاضي ناصح بناء على طلب رفسنجاني الذي يتزعم حزب «كوادر البناء».

واضافت المصادر أن ناصح يعتقد بان تهمة الاختلاس التي استند اليها القاضي السابق لا تنطبق على ما قام به كرباستشي من ممارسات، وبالتالي فان مسار المحاكمة كله سيتغير مما قد يؤدي الى تبرئته بالفعل من الأحكام السابقة او تخفيفها الى حد كبير كحد أدنى.

مصادر مقربة من كرباستشي قالت ان القاضي الجديد واللجنة الاستئنافية المكونة من وزير العدل والقضاة العاملين معه كانوا قد استمزجوا رأي القيادة الايرانية العليا بهذا الخصوص فكان رأيها على ما يبدو بان تهمة الاختلاس لا تنطبق على كرباستشي.

وعلقت مصادر مقربة من الراديكاليين المتحالفين مع حزب كرباستشي على هذه الأنباء بالقول: «مفهوم جداً ان تتغير التفسيرات والتأويلات والاستنتاجات بخصوص ملف كرباستشي بعد ان رمى الأخير بثقله لصالح انجاح انتخابات مجلس خبراء القيادة»، في اشارة الى الانتخابات التي تحفظت عليها قوى اليسار الديني الراديكالي وشارك فيها حزب «كوادر البناء» بقوة وهو ما فسر بوجود صفقة ما بين المحافظين وكوادر البناء.

يشار الى ان كرباستشي قام اخيراً بجولة خاصة في المانيا وبريطانيا وكندا حيث أجرى في الأخيرة مباحثات غير رسمية مع عمدة مونتريال وعدد من المسؤولين في البرلمان والحكومة الكنديين، وأكد محامي الدفاع عن كرباستشي ان الأخير خرج من البلاد بموافقة رسمية.

المهدي يدعو لمؤتمر تحضره جميع الأديان السماوية لدعم حقوق الإنسان

جنيف: من نبيه الحسامي

دعا الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة المعارض الى عقد مؤتمر دولي يحضره ممثلو الأديان السماوية كلها لدعم حقوق الانسان في العالم.

وقال المهدي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» على هامش أعمال الندوة الدولية حول حقوق الانسان من منظور إسلامي، في جنيف، امس «ان صلة الإسلام بحقوق الانسان تكسبه عمقا روحيا وخلقيا».

وحول ما قدمه من مقترحات في الندوة لتعزيز دور المحكمة الدولية الجزائية اوضح المهدي بأن توصيته «هي تأييد للتوصية التي تم اقرارها في اجتماع الأمم المتحدة لانشاء المحكمة الدولية في روما، وهي لا تعني محاكمة مجرمي الحرب فحسب انما محاكمة مرتكبي انواع أخرى من الجرائم مثل شن الحرب العدوانية والاعتداء على حقوق الانسان والابادة البشرية». واعتبر المهدي الدين الاسلامي ميدانا مناسبا للتعددية الحزبية واباحة حق الاختلاف في الفكر والسياسة والراي، ولا أحد يملك تفويضاً الهياً لتقرير ما هو حق وما هو باطل ولذا فالمطلوب «عقد مؤتمر دستوري شامل ليقرر السودانيون ما هو اساس الشريعة الاسلامية».

وقد وردت في ورقة الصادق المهدي جملة من التوصيات اهمها الاحترام المتبادل للتنوع الثقافي كأمر مفروغ منه وأخطار البيئة وتهديدات الفقر في نصف الكرة الجنوبي، وضرورة عقد مؤتمر عالمي للأديان، وإقامة محكمة دولية لوقف انتهاكات حقوق الانسان.

وتواصلت فعاليات الندوة التي كان من المقرر ان تختتم في وقت لاحق امس بالاستماع الى مداخلات حول دور الدين الاسلامي في الدفاع عن حقوق الانسان، كما يرد الفقهاء والاساتذة على اسئلة المندوبين، حيث سيجري توثيق هذه المداخلات في التقرير السنوي للجنة حقوق الانسان الدولية.

محكمة الكويت الدستورية تقر شرعية سجن رئيسي تحرير «القبس» و«الرأي العام»

الكويت: «الشرق الأوسط»

حسمت المحكمة الدستورية في الكويت امس الجدل حول دستورية المادة 28 من قانون المطبوعات والتي تقضي بالمسؤولية الافتراضية لرئيس التحرير في اي مطبوعة عن جريمة النشر، ومعاقبته بالحبس والمحرر المسؤول ستة أشهر مع دفع غرامة مالية، حيث قضت المحكمة امس بدستورية هذه المادة على خلاف ما كان يتوقعه الكثير من المراقبين في الكويت.

جاء ذلك في حكمين اصدرتهما المحكمة الدستورية في قضيتين مختلفتين رفعت الاولى هيئة الدفاع عن صحيفة «القبس» والثانية هيئة الدفاع عن صحيفة «الرأي العام».

وقال محمد الصقر رئيس تحرير صحيفة «القبس» لـ«الشرق الأوسط» ان هناك محاولات من قبل اصحاب الصحف باقناع مجلس الامة لاستصدار قانون متوازن طالما ان المحكمة الدستورية رفضت الدفاع الذي تقدمت به هيئة الدفاع.

وقال: نحن نحترم قرار المحكمة الدستورية وسنحاول ان نغير هذا القانون، واستندت المحكمة في قرارها بشأن دعوى صحيفة «القبس» على ان القانون اوجب تعيين رئيس تحرير مسؤول للصحيفة ويتولى الاشراف الفعلي على كل ما تقوم به الصحيفة واستلزم موافقته الكتابية المرفقة بطلب اصدار الصحيفة ليتم التاكيد على انه على بينة من الالتزام الملقى على عاتقه وهو اعمال الرقابة الفعلية على كل ما ينشر فيها حتى يمكن مساءلته عن اخلاله بذلك الالتزام بما يستتبع معه معاقبته بالعقوبة المنصوص عليها في المادة المطعون بها.

واعتبرت المحكمة في قرارها ان رئيس التحرير هو وحده المهيمن على عملية النشر ومسؤوليته تتاسس على سلوك وخطأ شخصيين. ورات ان مسؤولية رئيس التحرير عن تلك الجريمة عند ثبوتها مسؤولية حقيقية وفعلية لا استثنائية او مفترضة. ورفضت المحكمة الحجة بأن رئيس التحرير يتعذر عليه عملياً مراقبة كل ما ينشر لكبر حجم العمل واعتبرت ان ذلك أمر يرتبط بتطبيق النص وليس بتكييف المسؤولية واعمالها، فضلاً عن انه يمكنه من تعيين رئيس تحرير آخر او عدة رؤساء تحرير لمواجهة حجم العمل ومن ثم قضت بأن المسؤولية الجزائية لرئيس التحرير عن جرائم المطبوعات والنشر لا تمثل خروجاً على القواعد العامة للمسؤولية الجزائية.

وبدوره قال عضو هيئة الدفاع المحامي علي البغلي بأن الحكم كان مفاجئاً لهم وأصابهم بالدهشة، خاصة انهم دفعوا في مرافعتهم على أساس قوي ودستوري واستندوا على ان «هذه المادة تقرر ان مسؤولية رئيس التحرير مفترضة والمسؤولية المفترضة لا تجوز في قانون الجزاء لأن اهم مبادئ الدستور تقول ان العقوبة شخصية وان المتهم بريء حتى تثبت ادانته. وحتى شرعاً لا يجوز لأنه لا تزر وازرة وزر أخرى كما اننا تقدمنا بحكم جديد صادر من المحكمة الدستورية العليا بمصر قضت فيه بعدم دستورية مادة مشابهة من القانون المصري».

إثيوبيا وإريتريا تتبادلان الاتهامات حول تعثر جهود السلام بينهما

لندن - اديس ابابا - اسمرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تبادلت اثيوبيا واريتريا الاتهامات بافشال الوساطة لاحلال السلام بينهما، فقد حضر رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي والرئيس الاريتري اسياس افورقي قمة اقيمت برعاية منظمة الوحدة الافريقية في واغادوغو عاصمة بوركينافاسو واختتمت يوم الأحد الماضي دون ان يجتمع الزعيمان وجها لوجه وفشلا في التوصل الى اتفاق حول العقبة الرئيسية التي تحول دون توصلهما الى اتفاق سلمي حيث تصر اثيوبيا على ان تسحب اريتريا قواتها من منطقة «بادمي» المتنازع عليها، والعودة الى المواقع التي كانت تسيطر عليها قبل نشوب الصراع بينهما في السادس من مايو (ايار) المنصرم.

وفي مؤتمر صحافي عقده سيوم مسفين وزير خارجية اثيوبيا عند عودته الى اديس ابابا اول من أمس قال «ان منظمة الوحدة الافريقية وافقت على الطلب الاثيوبي الا ان اريتريا طالبت بان يتم اولا نشر قوة مراقبة دولية بدلا منها».

شبكية من السيليكون تعيد إصلاح العمى الجزئي

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما يفكر الناس في الرقائق الالكترونية فان انتباههم يذهب فورا الى اجهزة الكومبيوتر. لكن العلماء يفكرون في هذه الرقائق لاعادة نعمة البصر الكاملة الى العين البشرية التالفة جزئيا في سابقة علمية مذهلة.

ويقول الدكتور الان شو الذي تعمل شركته «اوبتو بايونيكس» على هذه الرقاقة الجديدة بالتعاون مع جامعة ستانفورد الاميركية في كاليفورنيا «ان هذه الرقاقة التي يجري حثها كهربائيا بعد زراعتها داخل العين تستطيع اعادة النظر اليها شرط ان يكون صاحب العلة يشكو من امراض في شبكية العين مثل الضمور بسبب التقادم في السن، او لاصابتها بالعمى الصباغي الذي يعاني 10 ملايين اميركي منه حاليا».

والمهم في هذا الاتجاه انه اذا ظل العصب البصري، الواقع خلف الشبكية والذي ينقل النبضات والارشادات الكهربائية، سالما فان هذه الرقاقة التي تزرع في الشبكية تستطيع تنشيط اعصاب ومتلقيات الضوء في هذه الشبكية.

وفي الواقع تعني التقنية الجديدة الاستعاضة عن الشبكية الطبيعية بأخرى سليكونية. كما تعني ان فن تصغير الرقاقات اصبح في ذروته، اي انتاج رقاقات لا تتعدى سماكتها الثلاثة مليمترات وتحتوي على نحو 4000 الى 5000 خلية شمسية، وعندما يتم زرعها في قعر العين ويلامس الضوء هذه الخلايا الشمسية يتحول الى اشارات كهربائية تنتقل عبر العصب البصري الى المخ الذي يفسرها كصور ومشاهد.

ويقول صانع هذه الرقاقة الدقيقة انها ستعمل بكفاءة منقطعة النظير بعد تحسينها وتطويرها. وفي الواقع تعمل عدة جامعات اميركية واوروبية على هذه التقنية، من بينها جامعات نيو اورليانز، ونورث كارولينا ستيت، وجونز هوبكنز، وام اي تي، والاخيرة تعمل على كاميرا فيديو صغيرة تحل محل العين البشرية وتنقل الصور الى الدماغ وتحل مشكلة العمى الكلي.

على صعيد آخر اعلن الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية لطب العيون، ورئيس «امباكت» الشرق للتوسط ورئيس مؤسسة النور الخيرية ان كرسي الاستانية لأبحاث الشبكية الذي تبرع بتأسيسه في مركز لويزيانا منذ عام 1992 يقوم حاليا بإجراء ابحاث حول تطوير مثل هذه الشرائح. واشار الى انه يتوقع خلال عامين الوصول الى امكانية نجاح زراعة هذه الشرائح في عيون المصابين. ومن المتوقع بعد زيادة تطوير هذه الرقاقات في المستقبل ان تحل مشكلة العمى الكلي ايضاً، مع التنويه بأن ثمة عدة تقنيات الكترونية مختلفة تجري دراستها حاليا لمعالجة مشاكل المكفوفين من بينها نظارة الكترونية ترسل الاشارات الضوئية الى رقاقة في المخ لاتاحة الرؤية الكاملة لطالبيها.

تركيا تبيع 30 طائرة حربية أميركية إلى الإمارات

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اعلنت وزارة الدفاع التركية امس انها ستبيع 30 طائرة حربية من طراز «اف - 16» الاميركية الصنع الى دولة الامارات العربية المتحدة بموافقة الولايات المتحدة. وأوضحت مصادر الوزارة ان أنقرة حصلت على الموافقة الاميركية اثناء زيارة وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الى العاصمة التركية الاسبوع الماضي في اطار جولته في منطقتي الخليج والشرق الأوسط.

واضافت المصادر ان واشنطن كانت قد وافقت على تزويد انقرة بطائرات جديدة من طراز «اف - 16» ذات تقنيات عالية جدا لتضاف الى قواتها الجوية التي تمتلك 240 طائرة. وستكون 20 من الطائرات الاثنتين والثلاثين الجديدة من احدث الطائرات الحربية الاميركية.

واكدت صحيفة «حريت» ان خبراء من السلاح الجوي التركي سينتقلون الى دولة الامارات للقيام باعمال التدريب والصيانة للطائرات المبيعة الى الامارات التي ستدفع 700 مليون دولار ثمنا لهذه الطائرات. واضافت ان تركيا تسعى لبيع ما لديها من طائرات «اف - 5» الفائضة عن حاجتها الى مقدونيا في محاولة من انقرة لتجديد سلاحها الجوي وتوسيع تجارة الطائرات التركية مع بلدان الشرق الأوسط.

المعارضة تحاول إقناع الهراوي بصرف النظر عن إصدار الملحق

اللبنانيون يزيدون 70 ألف نسمة بمرسوم تجنيس مثير للجدل

بيروت: من ثائر عباس

من غير المتوقع ان ينقضي عهد الرئيس اللبناني الياس الهراوي الا وقد طرأت زيادة جديدة على عدد المواطنين اللبنانيين، وذلك بسبب ملحق متوقع صدوره لمرسوم الجنسية الذي صدر في العام 1994 واعطى الجنسية اللبنانية لحوالي 400 الف شخص وفق تقديرات غير رسمية اي بما نسبته 11,5 في المائة من تعداد اللبنانيين البالغ اربعة ملايين ونصف المليون تقريباً.

لكن هذا الملحق يواجه معارضة عنيفة من الاطراف المسيحية اللبنانية التي ترى فيه «تمادياً في الخطأ» رغم ان عنوانه الرئيسي هو تصحيح الغبن الذي لحق بالمسيحيين من جراء مرسوم الجنسية السابق الذي يقال انه اعطى الجنسية لاعداد من المسلمين تفوق بكثير اعداد المسيحيين المشمولين باحكامه.

حتى الآن يصر الرئيس الهراوي على اصدار الملحق الذي لا يحتاج الى موافقة مجلس الوزراء او مجلس النواب، وانما فقط الى توقيع رئيس الحكومة ووزير الداخلية، الا اذا تصاعدت ردود فعل القيادات المسيحية السلبية حياله وخصوصاً موقف البطريركية المارونية التي تطالب بتصحيح «خلل» المرسوم السابق عبر تجريد «غير المستحقين» من الجنسية خصوصاً ان الرابطة المارونية تقدمت بدعوى امام مجلس شورى الدولة (اعلى محكمة ادارية في لبنان) لإبطال المرسوم المذكور مشيرة الى وجود «تزوير ادى الى تجنيس حوالي 40 الف فلسطيني تحت ستار انهم مكتومو القيد او لا جنسية لهم» كما كانت حال ابناء سبع قرى تحتلها اسرائيل منذ العام 1967 او ابناء وادي خالد على الحدود اللبنانية الشمالية مع سورية.

وإذ تبدي وزارة الداخلية اللبنانية استعدادها تقنياً لإعداد المرسوم في 3 او 4 ايام اذا توفر القرار السياسي، فإن الاتصالات مستمرة بين المسؤولين لحمل الهراوي على اعادة النظر في قراره في ضوء المعارضة القائمة.

وفي حين تقول اوساط البطريركية المارونية انها ترفض اعطاء الجنسية لغير مستحقيها، تقول معلومات اخرى ان البطريركية تعترض على مبدأ التجنيس الذي الحق بالطائفة المارونية «خسارة ديموغرافية» في المرسوم، وهي مهددة بخسارة اخرى في الملحق المنتظر اذ لا يتوقع ان يبلغ عدد المجنسين الموارنة اكثر من 2500 طلب من اصل الـ20 الف طلب التي نالت الموافقة علماً بان غالبيتها تعود الى مسيحيين من طوائف اخرى ابرزها الكلدان والاشوريون والسريان، وجنسياتهم الحالية عراقية وسورية، بالاضافة الى جنسيات اخرى. اما الطلبات العائدة للمسلمين فهي ستكون فقط للذين وقعت «اخطاء» في طلباتهم السابقة. ويبلغ عدد المستفيدين من الملحق حوالي 70 الف شخص، اذ تقدم العائلة الواحدة ملفاً موحداً.

وينقل زوار الهراوي عنه تأكيده على اصدار الملحق وقوله: «بكركي معارضة، لكن الاطراف المسيحية الاخرى تلح عليَّ لانصافها وسوف افعل».

وكان مرسوم الجنسية الصادر عام 1994 قد أعطى الجنسية لأصحاب 80858 ملفاً تفاوتت التقديرات في عدد المستفيدين منه بين 250 و450 الفاً توزعت جنسياتهم على 70 بلداً ابرزها سورية (35690 ملفاً) وجنسية قيد الدرس «(16865)، القرى السبع (12723) ومكتوم القيد، ثم (10187)، الاردن (1183)، مصر (1044)، العراق (831)، تركيا (402)، فرنسا (339)، ايران (317)، اليونان (290)، الجزائر (131)، بريطانيا (129)، الولايات المتحدة (94)، ايطاليا (88)، روسيا (63)، كندا (52)، الارجنتين (40)، المغرب (34)، تونس (32)، السودان (25)، بالاضافة الى جنسيات اخرى عديدة. وتعود غالبية الملفات المسيحية التي اعطي اصحابها الجنسية الى الارمن الذين يقال ان اعداد المجنسين منهم بلغ ما يقارب الخمسين الفاً من جنسيات مختلفة ابرزها من سورية التي تحوي اعداداً كبيرة من الارمن بالاضافة الى ارمن من جنسيات مختلفة.

وقد ترددت خلال الانتخابات النيابية في العام 1996 والبلدية في العام الحالي شكاوى من المعارضين حول استخدام أصواتهم لترجيح كفة الموالين للسلطة في غير منطقة خصوصاً في بيروت وجبل لبنان.

نقابة الصحافة اللبنانية تعتبر رئاسة لحود «إنجازا ديمقراطيا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

رحب مجلس نقابة الصحافة اللبنانية بـ «الانجاز الديمقراطي الذي تحقق في انتخاب رئيس جديد للبنان وما ينطوي عليه هذا الانجاز من حرص على النظام البرلماني ومبدأ تداول السلطة، وما اعرب عنه الرأي العام اللبناني من رغبة اكيدة في تطوير الحياة السياسية وتعبئة كل الطاقات لمواجهة المستقبل بوحدة وطنية جامعة».

واعتبر المجلس خلال جلسة عقدها امس برئاسة النقيب محمد البعلبكي «ان صيانة الحرية التي هي جوهر لبنان وجوهر الدستور اللبناني لا بد ان يكون لها مقامها الرئيسي المميز في مهمات العهد الجديد برعاية من رئيس الجمهورية الذي هو حامي الدستور والمؤتمن عليه والضامن الاول لاحترام هذه القيمة العظمى من القيم الانسانية». كما رأى المجلس «ان اسهام الاعلام اللبناني في بناء الديمقراطية الفعلية يقتضي النظر الجدي في قضايا هذا الاعلام مع التزام كامل لمبدأ الحرية ومبدأ المسؤولية الوطنية والخلقية والقانونية في آن».

ردا على الانتقادات حول الإثراء غير المشروع

وزير العدل اللبناني: الكفالة المطلوبة من الشاكي تأكيد لجديته في تقديم شكواه

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد وزير العدل اللبناني الدكتور بهيج طبارة في مؤتمر صحافي عقده صباح أمس في مكتبه في وزارة العدل على السجالات والتجاذبات السياسية والانتقادات الموجهة الى مشروع قانون الاثراء غير المشروع المحال الى مجلس النواب خصوصاً لجهة تقديم كفالة بقيمة 100 مليون ليرة من قبل الشاكي، والتأكيد على أن مفوض الحكومة يحرك الملاحقة على مسؤوليته الشخصية ورفع الحصانة عن النائب الشاكي وفقاً لمشروع القانون الدستوري.

وأكد طبارة انه بالنسبة الى الكفالة، ارتأى مجلس الوزراء اضافتها على مشروع وزارة العدل بقصد التأكيد على ضرورة أن تكون الشكوى جدية، فلا تقدم بخفة ومن دون شعور بالمسؤولية وان قانون اصول المحاكمات يتضمن حالات عدة يفرض فيها على المتقاضي ايداع تامين كشرط لقبول مراجعته تدليلاً على جديته ذلك لأن الشاكي يتعرض لشرف المشكو منه وسمعته وكرامته.

وأضاف طبارة: «في حال ثبت ان الشاكي تقدم بشكواه عن سوء نية، يحكم عليه بالغرامة، وتكون الكفالة هي الضمان لتسديدها، ويمكن تخفيض قيمتها في حال ثبت أنها باهظة، كما يمكن الغاؤها والاستعاضة عنها بضوابط أخرى».

وبالنسبة لمفوض الحكومة، قال وزير العدل ان القاضي عندما يمارس صلاحياته ويحكم بين الناس لا يتصرف من دون مسؤولية، فهو خاضع دوماً للتفتيش القضائي ولمجلس التأديب الذي يحق له عزله او صرفه من الخدمة، واشار الى أن المشروع يتوقف فقط عند حالة سوء نية مفوض الحكومة، فإذا ثبت لدى هيئة التحقيق انه تحرك بدافع شخصي وبقصد التجني والتشهير (أي عن سوء نية) عندئذ يسأل شخصياً عن التعويض المشكو منه.

اما في ما يتعلق بموضوع حصانة النائب، فأكد طبارة أنه يحق للمشكو منه في حال رد الشكوى أن يتقدم بدعوى افتراء ضد الشاكي ويطلب الحكم عليه بالعقوبة التي كان يطلب تطبيقها عليه. وأوضح أن التعديل الدستوري المقترح يساوي بين النائب والآخرين فلا يكون احد فوق القانون.

وتمنى طبارة ان تكون احالة مشروع قانون الاثراء غير المشروع الى اللجان المشتركة من اجل اختصار الوقت وتسريع النظر في هذا القانون. وأعرب عن اقتناعه بهذا المشروع الذي يشكل محطة مهمة في الحياة السياسية وفي الحقل العام، ولم يخف أن هناك عقبة في تطبيق قانون الاثراء غير المشروع الحالي، لأنه سيواجه اقتراحات أخرى وهي التمسك بالحصانات.

وعن تصريح النائب بطرس حرب المتعلق بحماية المسؤول ومحاسبة الموظف، قال طبارة ان القانون يتضمن وسائل اقوى وانجع واسهل للوصول الى الشخص وهي القرائن، فعندما يعيش شخص حياة لا تتناسب مع مداخيله، وينتقل من حالة العسر الى حالة اليسر من دون تبرير، يكون بذلك قد اثرى اثراء غير مشروع. واكد انه كما الموظف فإن على النائب ان يقدم تصريحاً بأمواله والا يعتبر ذلك «اخلالاً بالمهمات المترتبة عليه والتي يعاقب عليها الدستور في مادته السبعين».

وختم طبارة مشدداً على ضرورة تحقيق الاهداف التي اعد من اجلها هذا المشروع، كي يكون قانوناً قابلاً للتطبيق وليطاول الذين يثرون بطرق غير مشروعة، والاهم ان تكون لدينا اداة صالحة لمكافحة الفساد في العمل العام وتجييش الرأي العام وتنبيهه الى أهمية ان يتصف هذا العمل بالنزاهة والنظافة في ظل قوانين تعاقب الاثراء غير المشروع، وتساوي بين الجميع، فلا يبقى احد في منأى عن تطبيق القانون.

تجدر الاشارة الى ان احد المحامين اللبنانيين، وهو محمد المغربي، طالب المدعي العام الاستئنافي في بيروت امس بالتحقيق في تهم الفساد والسرقة بحق كبار المسؤولين اللبنانيين والتي وردت في كتاب النائب المعارض نجاح واكيم الذي صدر قبل ثلاثة اسابيع. وطلب المحامي المغربي في الاخبار الذي قدمه للقضاء «اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لجلاء الحقيقة وملاحقة الفاعلين في حال ثبوت اخبار الجرائم التي يتحدث عنها النائب واكيم»، معتبراً ان اخبار الصفقات المذكورة في الكتاب والمتهم بعض كبار المسؤولين في الدولة بارتكابها تشكل «افعالا جرمية خطرة تمس بحقوق اللبنانيين افرادا وشعبا ومؤسسات، مما يستوجب التحقيق، واذا تبينت صحتها مباشرة ملاحقة الفاعلين بالمسؤولية الجزائية».

الرئيس المصري حسني مبارك لدى استقباله امس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في القاهرة (رويترز)

اجتمع مع مبارك في ختام زيارته للقاهرة

الحريري: تحريك المسار اللبناني مرتبط بموقف إدارة كلينتون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري عقب لقائه امس مع الرئيس المصري حسني مبارك والذي استغرق حوالي 90 دقيقة إن تحريك المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري مرتبط براعي عملية السلام، الولايات المتحدة.

فقد اوضح الحريري ان لقاءه مع الرئيس المصري تضمن تحليلا عاما لعملية السلام واتفاق واي بلانتيشن من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، مضيفا «اننا ننتظر تنفيذ الاتفاق ولكن من الواضح ان الحكومة الاسرائيلية تلجأ للمماطلة». وقال انه والرئيس مبارك اتفقا على متابعة التطورات «وحتى نرى فرصة التحرك خلال المرحلة المقبلة». الا انه اضاف في رده على اسئلة الصحافيين ان الوقت مازال مبكرا لعقد مؤتمر دولي لعملية السلام.

واكد الحريري ان الانظار تتجه الآن الى الاتفاق الذي تم توقيعه حديثا في واشنطن. وقال «ان الموقف في لبنان هو موقف له خصوصية وبدون شك فإن القوى الفاعلة في عملية السلام هي الولايات المتحدة التي تركز الآن على الاتفاق الذي تم توقيعه بين الفلسطينيين واسرائيل».

وحول موقف لبنان من هذا الاتفاق قال الحريري «ان لبنان اعتاد عدم التدخل في الشؤون الفلسطينية ودائما أقول الله يعين الفلسطينيين على انفسهم وعلى اسرائيل».

واستبعد الحريري وصول اي مبعوثين اميركيين للسلام قبل عدة اسابيع مشيرا الى ان الحكومة الاسرائيلية لم توافق بصفة رسمية على اتفاق واي بلانتيشن.

وحول انطباعه عن موقف مصر ازاء الاتفاق، قال ان هناك حذرا من فشله نتيجة لتجارب السنوات الماضية. واشار الحريري الى ان الرئيس مبارك اعرب عن ارتياحه لتطور العلاقات المصرية اللبنانية خاصة على الصعيد الاقتصادي في اعقاب توقيع الاتفاق الاخير بين مصر ولبنان والذي سيبدأ تنفيذه في بداية العام المقبل.

وعن التحرك على المسارين اللبناني والسوري في اطار عملية السلام قال الحريري «ان الأمر مرتبط براعي عملية السلام اي الولايات المتحدة، والواضح كما يقولون لنا في لبنان ولمصر وللجميع انهم راغبون في تحريك المسارين ونحن نرحب بذلك ضمن المبادئ التي أعلناها ومبادئ مؤتمر مدريد واستئناف المفاوضات من حيث توقفت».

وحول سرقة اسرائيل التربة في جنوب لبنان قال الحريري: انها سرقة، وقد تقدمنا بشكوى لمجلس الأمن واتصلنا بكل الدول الصديقة وكذلك باسرائيل. الذين اجابونا بأنهم سيوقفون هذا الامر ونحن ننتظر التأكد من ذلك عن طريق القوة الامنية التابعة لنا والموجودة في المنطقة. واختتم امس الحريري زيارته للقاهرة التي استمرت ثلاثة ايام.

إضراب معلمي المدارس الرسمية مستمر وسط تساؤلات عن توقيته قبل رئاسة لحود

بيروت: «الشرق الاوسط»

يواصل اساتذة التعليم الرسمي في لبنان اضرابهم العام اليوم، احتجاجاً على عدم تلبية الحكومة لمطالبهم في رفع الحد الادنى لاجورهم وردم الهوة بينهم وبين الاساتذة الجامعيين ورفع نسبة تعويض نهاية الخدمة (اسوة بالجامعيين) والغاء «تعويض الادارة» لمديري المدارس.

ويعتصم المضربون اليوم في مقر وزارة التربية وكانوا قد اعتصموا امس في احدى الثانويات في بيروت واكدوا «الاستمرار في الاضراب المفتوح حتى تلبية مطالبهم». وفي حين لم تجر أي اتصالات بين المضربين وأي مسؤول في الحكومة قالت مصادرهم ان اجتماعاً قد يعقد اليوم بين رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري (شقيقة رئيس الحكومة رفيق الحريري) وبين وفد من الاساتذة الثانويين في الجنوب «لاستطلاع توجه السلطة حيال مطالب المضربين». وكانت النائب الحريري اجتمعت أمس مع وزير التربية جان عبيد الذي يبدي تعاطفاً مع جزء من مطالب المعلمين، لكنه يعارض اللجوء الى الاضراب سعياً لتحقيقها.

ويجيء الاضراب قبل اسبوعين فقط من موعد تسلم الرئيس الجديد للجمهورية في لبنان العماد اميل لحود منصبه، الامر الذي تعتبره مصادر شبه رسمية «محاولة لارباك انطلاقة مسيرة العهد الجديد». وتلاحظ المصادر انه «في الوقت الذي يلاقي المضربون تأييداً واسعاً من اوساط سياسية ونقابية ونوى الطلبة، فإن الحكومة تتصرف بلا مبالاة تجاه الاضراب رغم انه يقفل ابواب المدارس في وجه حوالي 400 الف طالب وطالبة». ويطالب الاساتذة الثانويون برفع الحد الادنى لاجورهم من 850 الف ليرة (570 دولاراً) الى 1375 الف ليرة (915 دولاراً) ليصبح الفارق بينهم وبين الاساتذة الجامعيين 500 الف ليرة فقط كما يطالبون بجعل بداية درجتهم 80 الف ليرة ونهايتها 135 الفاً وهو الرقم الذي تبتدئ به درجة الجامعيين.



ردا على استبعادها عن محادثات واشنطن مع الفصيلين الكرديين

عرض العضلات التركي في شمال العراق رسالة أنقرة إلى البارزاني والطالباني

لندن - انقرة - واشنطن:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

لا يسع اي متتبع لنشرات وسائل الاعلام التركية الا ان يتساءل: هل حققت انقرة نصرا ينكر من ابعاد زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجالان، من مقره المفترض في سورية الى روسيا؟

الحملات العسكرية التركية على «الانفصاليين» الاكراد لا تزال في اوجها ان لم تزد حدة في الآونة الاخيرة، وهواجس انقرة الكردية اتخذت بعدا جديدا في اعقاب الاتفاق الذي وقعه مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني وجلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني الشهر الماضي في واشنطن، وبرعاية رسمية من وزارة الخارجية الاميركية، لانهاء سنوات من القتال بين قوات الفصيلين في شمال العراق الذي لا يخضع لسيطرة بغداد منذ حرب الخليج عام 1991.

الوضع الميداني

على الصعيد الميداني، تبارت وسائل الاعلام التركية، مطلع الاسبوع الحالي، في ابراز رواية قديمة جديدة عن توغل القوات التركية داخل اراضي الشمال العراقي، بمساندة سلاح الجو وميليشيا محلية، لتعقب المتمردين الاكراد.

وفي ديار بكر، «عاصمة» الاعلام العسكري التركي في المواجهة المستمرة مع حزب العمال الكردستاني، قال مسؤولون امنيون ان نحو 25 الف جندي تركي و1500 سيارة مدرعة توغلوا نحو 30 كيلومترا في «جيب كردي» داخل العراق عقب عبورها الحدود الشرقية بالقرب من بلدة جوكورجا لتعقب متمردي حزب العمال الكردستاني، الاثنين الماضي. وقال وزير الدفاع التركي ان الهدف من العملية هو القضاء على «ما بين 400 و500 متمرد انفصالي من حزب العمال الكردستاني زعم انهم «فروا من سورية الى شمال العراق».

وأكد متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية حجم الاجتياح التركي لشمال العراق الذي وصفه بـ«عدوان جديد» واعتبره «انتهاكا لسيادة العراق ووحدة اراضيه» وذكر ان «اكثر من 25 الف جندي تركي قاموا بعملية جديدة داخل الاراضي العراقية يوم الاحد الماضي. ويبدو ان حجم الحملة العسكرية وعديدها حمل بعض المراقبين العسكريين على التشكيك في الارقام التركية الرسمية لاعداد «المتمردين» خصوصا ان القوات التركية التي تقاتل متمردي حزب العمال الكردستاني تحتفظ بوجود شبه دائم في جبال شمال العراق ونهب بعضهم الى حد التساؤل عما اذا كان حزب العمال الكردستاني يعد لحملة شتوية في جبال الاناضول ردا على مطالبة انقرة السلطات الروسية تسليمها زعيم الحزب عبدالله اوجالان.

وفي هذا السياق ايضا تساءل مراقبون عن الابعاد «السياسية» للحملة العسكرية التركية الجديدة بعد ان اكد الفصيلان الكرديان العراقيان اللذان يسيطران على المنطقة - اي الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني - في اتفاق واشنطن تعهدهما بمنع حزب العمال الكردستاني، اي حزب عبد الله اوجالان، من استخدام شمال العراق قاعدة لانطلاق عملياته العسكرية في اطار حملته الرامية للحصول على حكم ذاتي في جنوب شرق تركيا ذي الاغلبية الكردية.

ورغم ان هذا التساؤل يبدو في غير محله في الوقت الراهن وخصوصا في ظل الازمة المتجددة بين الامم المتحدة - ومن ورائها الولايات المتحدة - وحكومة بغداد، فان القلق التركي الرسمي من الاتفاق الكردي في واشنطن يضفي عليه بعض المصداقية.

«القلق» التركي

منذ استبعدت انقرة عن محادثات واشنطن الكردية والقلق يساورها من ان يشكل الاتفاق خطوة اولى نحو الدولة الكردية في المنطقة او، على الاقل، من ان يشجع توحد الاكراد في شمال العراق على الانفصال الكردي في جنوب شرق تركيا. فانقرة تشعر بأن اية «حقوق» ينالها اكراد العراق لا بد ان تحمل اكراد تركيا - الاكثر عددا وانتشارا - على المطالبة بالمعاملة بالمثل. وعليه تعتقد المؤسسة العسكرية التركية، ربما بمنظور استراتيجية «خير الدفاع الهجوم»، ان ضرب «الدولة» الكردية في شمال العراق خير وسيلة لاحباط المطالبة بها من قبل اكثر من 16 مليون كردي في جنوب شرق الاناضول.

من هنا اهمية دعوة الحكومة التركية زعيمي الفصيلين الكرديين العراقيين الى «طاولة مستديرة» لتوضيح ابعاد اتفاق واشنطن، من جهة، ولتذكير الفصيلين، من جهة اخرى، ان تركيا لا تزال لاعبا اساسيا على الساحتين العراقية والكردية معا.

وبالفعل تلقت انقرة من خلال هذه «الطاولة المستديرة» التطمين الاساسي الذي تسعى وراءه والذي ورد في تأكيد مسعود بارزاني انه «لا يعتزم تأسيس دولة كردية مستقلة ولن يشجعنا الاميركيون على تحقيق ذلك». وفي اعقاب هذا التأكيد اوضح البارزاني ان المسؤولين الاتراك «يشعرون بالرضى من تأكيداته بان اتفاق السلام بين حزبين كرديين بوساطة اميركية لا يحمل بين طياته تأسيس دولة مستقلة في شمال العراق».

وكشف المسؤول في حزب البارزاني، هوشيار زيباري عن الوجه الآخر للقلق التركي في توضيحه من انقرة بان الفصيلين الكرديين يعتزمان، بموجب اتفاق واشنطن، انشاء «ادارة مشتركة» فحسب للمنطقة الجبلية تنتخب في منتصف عام 1999 «لارساء السلام والاستقرار في شمال العراق».

وضع العلاقة التركية مع الفصيلين الكرديين العراقيين يتخذ اهمية خاصة في ظل الواقع الراهن في شمال العراق، فالحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الديمقراطي الكردي يسيطران على شمال العراق منذ ان سحبت بغداد قواتها من المنطقة الجبلية بعد انتهاء حرب الخليج عام 1991. وتشرف قوة جوية بقيادة الولايات المتحدة متمركزة في تركيا على تنفيذ حظر جوي على شمال العراق ضد الطائرات العراقية.

وبعد تقاتل دام بين الفصيلين دام عدة سنوات وقع مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني وجلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني اتفاق واشنطن الشهر الماضي، فيما بدا محاولة اميركية لتنسيق اشرافها على المنطقة عبر ادارة موحدة للفصيلين تتخذ شكل الحكومة المؤقتة. الامر الذي اثار قلق انقرة من قيام «دولة» كردية على حدودها الجنوبية الشرقية.

وهذه المخاوف بالذات واجهها الفصيلان الكرديان في محادثاتهما مع المسؤولين الاتراك عبر تأكيد رغبتهما في تقوية العلاقات مع تركيا والعمل من اجل احلال السلام والاستقرار في الاقليم.

رغم ذلك تبقى العلاقات التركية - الكردية رهينة بقاء الادارة الكردية المحلية في شمال العراق في موقع وسطي بينها وبين الولايات المتحدة، بانتظار التسوية النهائية لوضع منطقة الشمال العراقي.



زعيما الفصيلين الكرديين المسيطرين على شمال العراق، جلال الطالباني ومسعود البارزاني في لقائهما الأخير في العاصمة التركية (اب)

الحسن الثاني اجتمع مرتين مع الأمين العام للأمم المتحدة

مباحثات صريحة بين المسؤولين المغاربة وأنان حول «الأفكار» المطروحة لتحريك استفتاء الصحراء

مراكش: من غيدا فخري وعلي انوزلا

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس للمرة الثانية كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة الذي يزور مراكش حاليا في اطار جولة مغاربية تستهدف تحريك عملية السلام في الصحراء.

وأجرى العاهل المغربي جلسة عمل مع انان ضمت كبار المسؤولين المغاربة ومساعدي الامين العام للأمم المتحدة.

وكان الملك الحسن الثاني قد اجرى الليلة قبل الماضية في القصر الملكي في مراكش محادثات على انفراد مع انان استمرت ساعتين. ولم يذكر شيء عن فحوى اللقاء.

واجتمع انان امس ايضا مع عدد من المسؤولين المغاربة من بينهم الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي ووزير الخارجية عبد اللطيف الفيلالي ووزير الداخلية ادريس البصري، وممثل المغرب لدى الامم المتحدة احمد السنوسي. كما التقى انان برئيسي مجلسي البرلمان المغربي ورؤساء الفرق البرلمانية داخل المجلسين.

وقال اليوسفي لدى خروجه من الاجتماع مع الامين العام للأمم المتحدة بانهم استمعوا الى اقتراحاته وناقشوا محتواها. واضاف ان الحوار ما زال مستمرا وسيبقى مستمرا عبر القنوات الدبلوماسية، واشار الى ان المغرب منفتح على الاقتراحات التي تتقدم بها الامم المتحدة.

ولخص عبد الواحد الراضي، رئيس مجلس النواب المغربي (الغرفة الاولى في البرلمان) وجهة نظر المغرب في ما يتعلق بالمرحلة الحالية التي يجتازها مخطط التسوية بقوله «ان المشكلة الآن محصورة في قضية تحديد هوية 65 ألف صحراوي». واضاف ان النواب المغاربة عبروا لانان عن ارادة المغرب في ان تشمل قوائم التصويت في الاستفتاء جميع افراد المجموعات القبلية الثلاث، موضوع الخلاف حول انتمائها الى الصحراء بين المغرب وجبهة البوليساريو، حتى تمارس حقها في تقرير المصير.

واعتبر الراضي «ان هذا جزء من مخطط الامم المتحدة وان المغرب متشبث به دون اي نقصان او تجزئة». وقال الراضي ان انان متفهم لما سمعه حول وجهة نظر المغرب وانه من خلال اتصالاته الاخيرة مع المسؤولين المغاربة اصبحت لديه فكرة متكاملة عما يشعر به المغاربة ازاء قضية الصحراء.

ومن جهته قال محمد جلال السعيد رئيس مجلس المستشارين (الغرفة الثانية داخل البرلمان المغربي) «اننا كمستشارين عبرنا لكوفي انان عن تخوفنا ازاء بعض الاقتراحات الجديدة التي حملها معه». ورأى السعيد ان هذه الاقتراحات من شأنها ان تؤدي الى «تجزئة» القبائل الثلاث المتبقية والتي يتم تحديد هويتها حتى الآن.

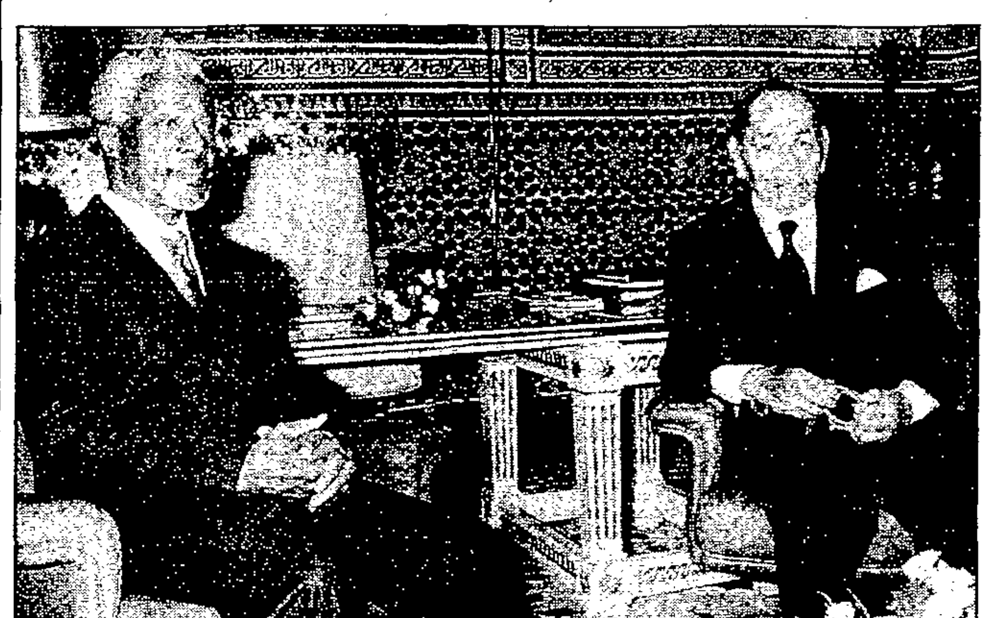
وذكر السعيد ان اللقاء مع انان كان مناسبة لطرح «قضايا الساعة والمتمثلة في مسألة تحديد الهوية ونشر اللوائح وقضية الطعون». واضاف «ان اللقاء كان مناسبة لابراز مدى تمسك المغرب بالشرعية الدولية فهو عندما يعترض على نشر اللوائح يفعل ذلك لكون هذا الاجراء يخالف مخطط التسوية الذي ينص على نشر اللوائح النهائية بعد الانتهاء من عملية تحديد الهوية». وأردف السعيد قائلا «ابلغنا الامين العام ان الشروع في هذه العملية قد تكون له انعكاسات خطيرة لان الصحراويين الذين لن يجدوا انفسهم في هذه اللوائح سيتأزمون وسيعبرون عن سخطهم».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان انان واجهته خلال المباحثات التي اجراها مع المسؤولين المغاربة صعوبات لا سيما بخصوص المقترحات التي حملها وتضمنها تقريره الاخير الى مجلس الامن.

الى ذلك ابلغ المتحدث باسم انان «الشرق الأوسط» ان المباحثات مع المسؤولين المغاربة كانت صريحة حيث استمع الامين العام الى انشغالات المغرب بخصوص بعض النقاط التي تدرس الآن عن قرب.

واضاف ان «المباحثات ما زالت مستمرة وما زلنا في حاجة الى بعض الايضاحات».

ويعقد انان اليوم ندوة صحافية يلقي فيها الضوء على حصيلة مباحثاته في المغرب، قبل ان يتوجه الى الدار البيضاء ومنها الى مدينة تندوف في الجنوب الجزائري للالتقاء بقيادة «جبهة البوليساريو».



الملك الحسن الثاني لدى استقباله أنان (رويترز)

الفيلالي لـ«الشرق الأوسط»

لا تضارب بين وزارتي الخارجية والداخلية المغربيتين حول ملف الصحراء

مراكش: «الشرق الاوسط»

اعلن عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي ان رد المغرب الرسمي على المقترحات التي حملها انان الى المنطقة بخصوص قضية الصحراء سيكون جاهزا قبل نهاية الشهر الحالي.

واوضح الفيلالي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المقترحات هي الآن تحت الدرس، وان جولة الأمين العام ستستمر حتى السادس عشر من هذا الشهر، وقبل نهايته سيوافيه المغرب رده النهائي بخصوص مقترحاته.

وكشف الفيلالي ان الصعوبات القائمة حاليا تتمحور حول اقتراحات الأمين العام المتعلقة بمشكلة تحديد الهوية التي تعتبر حسب قوله المشكلة الأساسية في طريق حل قضية الصحراء، بالاضافة الى المشاكل المنبثقة عن وضع وجود منظمة الامم المتحدة في المنطقة.

وردا على ما جاء في تصريحات انان القائلة ان منظمة الامم المتحدة لن تبقى في المنطقة الى الأبد، اشار الفيلالي الى ان المغرب لا يريد وجودا دائما لمنظمة الامم المتحدة او لية منظمة اخرى في المنطقة، ان ما يريده هو ايجاد حل نهائي لطي هذا الملف».

وعبر الفيلالي عن وجود لارادة سياسية حقيقية لدى المغرب لانهاء قضية الصحراء في اقرب وقت. وأردف قائلا «ان رغبتنا كانت تكمن في ان يتم الاستفتاء في نهاية الشهر المقبل، لكن مع الأسف الشديد فان موقف جبهة البوليساريو هو الذي عطل المسلسل» بيد انه اضاف «ان المغرب صبر اكثر من 20 سنة ولا بأس ان يصبر سنة اخرى».

وقال الفيلالي انه يعتقد ان انان سيغادر المنطقة متفائلا.

ووصف رئيس الدبلوماسية المغربية زيارة انان للمغرب بانها ايجابية نظرا للقائه بسكان المنطقة، والاجتماعات التي عقدها مع كبار المسؤولين المغاربة.

الى تلك نفى الفيلالي وجود اي تضارب في وجهات النظر بين وزارتي الداخلية والخارجية المغربيتين في تعاطيهما مع ملف الصحراء. واوضح ان «كل وزارة تعبر عن وجهة نظرها لكن عندما يتخذ القرار فانه يتم على أعلى مستوى، ليكون بذلك قرار المغرب وليس قرار وزارة الداخلية او الخارجية».

قبل دراسة واشنطن ولندن سحب عرضهما الخاص بالمحاكمة في هولندا

استئناف المفاوضات بين المحامين الليبيين والأمم المتحدة حول لوكربي

نيويورك: «الشرق الأوسط» والوكالات

استأنف فريق من المحامين الليبيين مع الامم المتحدة اول من أمس جولة مفاوضات قد تكون الاخيرة قبل دراسة الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا سحب عرضهما الخاص بمحاكمة متهمي لوكربي في هولندا. وكان فريد ايكهارد، المتحدث باسم الامم المتحدة، قد ذكر انه لا ينوي الادلاء باي تصريح حول سير المحادثات خلال لقاء المحامين الليبيين وهانز كوريل، كبير المستشارين القانونيين بالامم المتحدة.

يذكر ان فريق المحامين الليبيين وصل الى نيويورك الشهر الماضي في مهمة تستغرق اسبوعين يطرح خلالها الاستفسارات التي تريد طرابلس ردا عليها من الولايات المتحدة وبريطانيا. ويترأس فريق المحامين الليبيين كامل المقهور وزير الخارجية الأسبق. اما كوريل فقد وصل الى نيويورك خلال نهاية الاسبوع الماضي عقب جولة اوروبية شملت هولندا التي توقف فيها لاجراء مباحثات بشأن المحاكمة، حسبما اوردت مصادر دبلوماسية.

يذكر ان ليبيا اعترضت على اصرار الولايات المتحدة وبريطانيا على سجن المتهمين في اسكتلندا بدلا عن هولندا في حالة ادانتهما بواسطة المحكمة، واعترضت ليبيا كذلك على الموقع الذي اختارته هولندا لاجراء المحاكمة وهو عبارة عن قاعدة عسكرية سابقة على مقربة من اوتريخت يطلق عليها كامب زيست.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد وجهتا الى الليبيين عبد الباسط المقراحي والامين خليفة فحيمة تهمة تفجير طائرة تابعة لشركة بان اميركان فوق قرية لوكربي في اسكتلندا اواخر عام 1988. وراح ضحية التفجير (رحلة بان اميركان رقم 103) جميع ركابها الـ259 بالاضافة الى 11 شخصا لقوا حتفهم عند سقوط حطام الطائرة فوق القرية الاسكتلندية.

وفي حديث لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية الاحد الماضي اعرب وزير الخارجية البريطاني روبن كوك عن امله في ان تسلم ليبيا المتهمين للسلطات الهولندية مع نهاية فترة احتفالات الميلاد. وذكر كوك ان الشيء المشجع هو جدية ليبيا في دراسة الاقتراح المقدم بشأن المحاكمة، مشيرا الى ان مكان سجن المتهمين يعتبر امرا لا يقبل التفاوض. وذكر كوك ان هناك زنزانتين جاهزتين في سجن اسكتلندي اسمه «بارليني».

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد تنازلتا عن المطالبة باجراء محاكمة متهمي لوكربي في اي منهما وتقدمتا باقتراح يقضي بمحاكمة المشتبه فيهما وفق مواد القانون الاسكتلندي في دولة ثالثة.

وترغب الولايات المتحدة في تحقيق تقدم في القضية مع نهاية 21 ديسمبر (كانون الأول) الذي يصادف الذكرى العاشرة للحادث وذلك طبقا لما ذكره ممثلون لاقرباء الضحايا الشهر الماضي عقب لقائهم مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية.

واشارت اولبرايت الى ان العرض المقترح قد يسحب من قبل الولايات المتحدة التي ربما تفرض على ليبيا المزيد من العقوبات مثل الحظر النفطي.

ولكن فرص وقف النفط الليبي بواسطة مجلس الأمن تظل ضعيفة. اذ سبق للولايات المتحدة ان تقدمت باقتراح بهذا المعنى اكثر من مرة دون تحقيق اي نجاح.

وتقول ليبيا من جهتها انها تريد رفع العقوبات بواسطة مجلس الامن بدلا عن تعليقها فور تسليم المتهمين بما في ذلك الحظر الجوي وحظر السلاح المفروض منذ عام 1992 والذي طبق بطريقة اكثر تشددا ابتداء من عام 1993.

يذكر ان قرارات مجلس الامن تنص على تعليق العقوبات بسبب مسائل اخرى ذات صلة بقرار العقوبات الأساسي. ومن ضمن المسائل المذكورة تلبية طلبات فرنسا الخاصة بالتحقيق في حادث انفجار طائرة «يوتا» الفرنسية فوق اجواء النيجر عام 1989 مما أدى الى مقتل 171 راكبا.

ويعتقد ممثلو بريطانيا والولايات المتحدة ان تعليق العقوبات يعني عمليا استحالة تطبيقها مرة اخرى، اذ يتطلب ذلك قرارا اخر من مجلس الأمن بالتصويت هو امر ربما ينتهي بالفشل.

منظمة العفو الدولية تعتبر قرار ابعاد الزاوي إلى بوركينا فاسو متعسفا وأملته مصالح سياسية

لندن: «الشرق الأوسط»

عبرت منظمة العفو الدولية عن انشغالها بقضية ترحيل احمد الزاوي المعارض الجزائري من سويسرا الى بوركينا فاسو وعدم الاهتمام بقضية طلبه اللجوء السياسي. ووصفت قرار الترحيل بانه اتخذ بطريقة متسرعة.

واعتبرت منظمة العفو الدولية في رسالة وجهتها الى السلطات السويسرية، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها، طرد الزاوي من سويسرا قبل اتخاذ قرار حول طلبه اللجوء وفي وقت ما يزال فيه ملفه قيد الدرس، خرقاً لاحد المبادئ الاساسية لحق اللجوء الذي يستوجب ضمان سير عملية تحديد وضع اللاجئ الكاملة والعادلة لكل فرد يتقدم بطلب حمايته ضد خرق حقوق الانسان التي يخشى بالفعل ان يتعرض لها في بلاده.

ووصفت المنظمة القرار بانه «متعسف املته مصالح سياسية ولا يعد تطبيقا لقانون حول اللجوء». ورأت انه من حق الزاوي ان يتوقع من دولة كسويسرا النظر بعناية الى طلبه حق اللجوء وتحفظ له امكانية النقض بطريقة فعالة في حالة صدور قرار سلبي أو قرار بالترحيل ما دامت لا توجد عناصر من شأنها تحديد ان كان المعني قد يشكل ام لا تهديدا لامن سويسرا.

وتساءلت المنظمة عن الضمانات التي قدمتها سلطات بوركينا فاسو في ما يخص أمن الزاوي، لا سيما وأن أعضاء في الحركة الاصولية الجزائرية رحلوا من فرنسا الى بوركينا فاسو اكدوا أن وضعية اللاجئين هناك جد صعبة، اذ يتعرضون لتعسف اداري كما يتم باستمرار استدعاؤهم من أجل «محادثات» مع الشرطة، كما يتعرضون لسوء المعاملة والتهديد بالطرد الى بلدهم الاصلي.

وعبرت الرسالة أيضا عن قلق المنظمة كون العديد من الافراد الذين اتصل بهم الزاوي فور وصوله الى واغا دوغو لم يتمكنوا من الاتصال به ثانية على رقم الهاتف الذي اعطاهم اياه.

أنور إبراهيم يهاجم مخاتير بعنف

ضابط مخابرات: شرطة ماليزيا هددت اثنين من شهود الادعاء

لندن: «الشرق الأوسط»
كوالالمبور: وكالات الانباء

في اليوم السابع لمحاكمة نائب وزير الوزراء وزير المالية المعزول انور ابراهيم المتهم باللواط والفساد، قال عبد العزيز حسين الضابط بوحدة استخبارات الشرطة الماليزية امس ان الشرطة «اجبرت رجلا وامراة على سحب اتهامات موجهة الى المتهم عن طريق تهديدهما خلال استجواب استمر ليلة كاملة العام الماضي».

وقال حسين للمحكمة العليا في كوالالمبور ان الشرطة «مارست ضغطا معنويا مكثفا على الشاهدين لاجبارهما على سحب اتهاماتهما». وكان عبد العزيز ثاني شاهد في المحاكمة وعززت شهادته حجج الادعاء القائلة ان متهمي انور اجبرا بخلاف رغبتهما على سحب الاتهامات المنسوبة الى الوزير السابق. وينكر انور تهم الفساد الخمس وتهم اللواط الخمس الموجهة اليه وقال انه ضحية مؤامرة على مستوى عال لانهاء حياته السياسية. وتنظر المحكمة في بادئ الامر مزاعم ان انور اساء استخدام سلطته في اجبار الشرطة على سحب الاتهامات.

واول من امس رفض قاض الافراج عن سوكما دارموان ساسميتات مادجا، وهو مهندس ديكور اندونيسي في السابعة والثلاثين من عمره، اتهم انور بإقامة علاقات جنسية شاذة معه. الا انه عاد وقال من سجنه انه اعترف بذلك نتيجة تعذيبه على يد الشرطة اثناء التحقيق معه.

واول من امس ايضا قرأ الدفاع اجزاء من خطاب كتبته العام الماضي اومي حفيظة علي، شقيقة سكرتير أنور السابق، سحبت فيها مزاعمها السابقة بأن هذا الأخير مارس اللواط مع انور. وقالت انها سلمت خطابا سابقا حول مزاعمها هذه الى زوجة وزير التجارة الداخلية ميجات جونيد ايوب وانتهى الخطاب بين يدي مخاتير. وقد استطاع محامو انور اجبار اجهزة الاستخبارات على الإقرار في الايام السابقة بان الاتهامات التي وجهت اليه في البداية كانت «مختلقة ونتيجة حملة لتشويه سمعته».

من جهته شن انور من زنزانته ومن قاعة المحكمة سلسلة هجمات عنيفة على رئيس الوزراء مخاتير محمد قبل ايام من افتتاح المنتدى الاقتصادي لدول آسيا وحوض المحيط الهادي (ابيك) في كوالالمبور.

وفي تصريحات ادلى بها الى الصحافيين خلال تعليق قصير امس قال انور ان رئيس الوزراء «خسر دعم الماليزيين والاسرة الدولية». واضاف ان «القادة الاجانب يرفضون مقابلته» في اشارة الى اعلان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الكندي جان كريتيان انهما لن يلتقيا مخاتير على انفراد خلال قمة ابيك احتجاجا على ما وصل اليه حال انور.

ومن المقرر تعليق المحاكمة في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري خلال انعقاد هذه القمة. وتابع انور قائلا: «على مخاتير ان يقبل بأن السكان الماليزيين يرفضونه، والقادة الاجانب ما عادوا يتحملونه». وادلى انور بتصريحات الى الصحافيين مدعيا انه يتحدث الى افراد من عائلته.

وفي مقابلة نشرتها مجلة «تايم» الاميركية ورد فيها خطيا على الاسئلة قال انور ان رئيس الوزراء «متعطش للسلطة وفقد رشده».

انور ابراهيم يحيي انصاره اثر مغادرته مبنى المحكمة في كوالالمبور امس (اف ب)

واضاف: «في محاولته اليائسة للبقاء في السلطة لا يتردد رئيس الوزراء في استخدام كل الوسائل المتوافرة لدى الحكومة والشرطة والقضاء. لا شك في ان هذا الرجل مصاب بجنون العظمة».

وكان نائب رئيس الوزراء السابق الذي اقاله مخاتير في الثاني من سبتمبر (ايلول) الماضي بسبب خلاف على السياسة الاقتصادية التي يتعين اعتمادها في مواجهة الازمة الآسيوية قد اعتقل في 20 من الشهر نفسه بموجب قانون الامن الداخلي. واصبح منذ ذلك الحين رمزا للمقاومة السياسية في البلاد.

واثار اعتقاله استياء المجتمع الدولي ومنظمات قانونية وانسانية مختلفة بينما عبر قادة ومسؤولون اجانب عن القلق للاتهامات التي وجهت اليه والطريقة التي تتم بها محاكمته.

وظهر انور امام الصحافيين بعد بضعة ايام على اعتقاله وعلى وجهه آثار ضرب بسبب تعرضه لمعاملة سيئة من قبل الشرطة، كما زعم.

وقد اقرت اجهزة الاستخبارات في الايام السابقة بان الاتهامات التي وجهت اليه في البداية كانت «مختلقة ونتيجة حملة لتشويه سمعته». من جهة اخرى اعلنت السلطات الماليزية امس ان اثارة قضية اعتقال ومحاكمة انور من قبل اي من زعماء دول قمة ابيك خلال اجتماعات القمة التي ستعقد الاسبوع القادم في كوالالمبور «ستعتبر تدخلا في الشؤون الماليزية الداخلية».

واوردت وكالة «بيرناما» الماليزية نقلا عن رفيدة عزيز، وزيرة التجارة الدولية والصناعة الماليزية، قولها: «يمكن تخيل رد فعل ماليزيا تجاه هذه القضية بتخيل اثارة مماثلة لقضية مونيكا لوينسكي امام الرئيس الاميركي كلينتون في حالة عقد هذه القمة في واشنطن» وذلك في معرض اجابتها على سؤال من الصحافيين عن رد فعل ماليزيا حول القضية عند اثارتها من قبل زعماء في القمة.

واستطردت الوزيرة قائلة: «لزعماء ابيك الكثير من القضايا الاخرى التي تتطلب التباحث حولها دون صرف الانتباه عنها. وقضية انور شأن داخلي ولا يعني ابيك في شيء».

وردا على سؤال عما ان كان بعض زعماء القمة قد اثاروا القضية مع مخاتير في لقاءات ثنائية، قالت الوزيرة ان ذلك الاحتمال غير جائز، إذ لا يتوقع ان يسأل رئيس الوزراء الماليزي الرئيس كلينتون عن سير قضية عزله. وكان العديد من قادة القمة القادمة قد ابدوا تعليقات حول اعتقال انور المعزول وصفها البعض منهم بانها شخصية واشار الآخر الى انه سيسعى لإدراجها في اجندة القمة.

من جهة اخرى دعا نائب رئيس الوزاء الماليزي للشؤون الداخلية تاج الرسولي غزالي المواطنين الماليزيين امس لعدم اقامة اي تجمعات غير مشروعة او مظاهرات خلال اجتماع قمة ابيك.

وقال المسؤل الماليزي في تصريحات لوكالة «بيرناما» ان اقامة مثل هذه التجمعات او المظاهرات «سيؤثر على فرص ماليزيا في جذب الاستثمارات الاجنبية. علينا ان نظهر اننا نملك نظاما شرعيا جيدا واننا من خلال التزامنا بالانضباط نعزز فرصنا في الحصول على الاستثمارات».

واعلن المسؤول الماليزي ان «قوات الامن على اهبة الاستعداد لمواجهة اي احتمال. لكني اعرب عن الامل في الا تضطر الحكومة الماليزية لاستخدام قوات الامن لتفريق اي مظاهرات. الا انها ستقبض على المجرمين ومرتكبي حوادث السرقة». يذكر ان انصار انور عمدوا الى تاسيس حركة اصلاحية شرعت في تسيير المظاهرات غير المشروعة سعيا لإطاحة حكومة مخاتير.

شرودر يلقي خطاب حكومته الأول أمام البرلمان الألماني

كولون: من ماجد الخطيب

اثار خطاب الحكومة الالمانية الاول الذي يلخص برنامجها السياسي والاجتماعي للسنوات الاربع القادمة جدلا حاميا في البرلمان الالماني بين ممثلي الحكومة الجديدة والمعارضة المسيحية الليبرالية.

وبينما هاجم شرودر في مطلع التصريح «ارث الميزانية الثقيل الذي خلفه وزير المالية السابق تيو فايجل»، دافع فولفجانج شويبله، رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي، عن سياسة هيلموت كول المالية وقال ان حكومة المحافظين «اورثت لحكومة شرودر اقتصادا باسعار ثابتة واسعار فائدة منخفضة».

وكما كان متوقعا، امتنع المستشار الجديد في خطابه المؤلف من 35 صفحة عن اطلاق الوعود التي تربط تقييم كفاءة حكومته بمدى فاعليتها في مكافحة معدلات البطالة المرتفعة. وعمد منذ البداية الى القاء اللائمة على «عجز الميزانية البالغ 80 مليار مارك الذي يغل ايدي البرنامج الحكومي».

لكن شرودر تعهد ببذل كل ما في طاقة حكومته من اجل تحسين اوضاع سوق العمل في المانيا عن طريق الاصلاح الضريبي وتطبيق قوانين الضرائب البيئية وخفض الكلف الاضافية المفروضة على الاجور. وعول المستشار من جديد على قيام «رابطة من اجل العمل» بين ارباب العمل والنقابات والاتحادات الاجتماعية كاسلم طريق لمكافحة جيش البطالة. وحدد البرنامج مهمات اعادة بناء اقتصاد الولايات الشرقية وتحسين المعيشة هناك كمهمة اساسية في برنامج التحالف بين الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب الخضر.

وفي مجال البيئة اشار المستشار الديمقراطي الاشتراكي الثالث في تاريخ المانيا الى ان حزبه توصل مع حزب الخضر لطرح صيغة الضرائب البيئية التي ستفرض على المؤسسات الاقتصادية اساسا بدءا من يناير (كانون الثاني) 1999. وقال «ان التحالف الحكومي مقتنع بضرورة التخلي عن الطاقة النووية وايجاد البدائل البيئية لها الا ان موعد بدء وانهاء هذه العملية لم تحدد بعد بالاتفاق مع حزب الخضر». وقال ان الحكومة توصلت الى هذا القرار لان استخدام الطاقة النووية «غير مقبول اجتماعيا». كما وصف مرور قطارات النفايات النووية عبر الاراضي الالمانية والمشاكل التي تثيرها بين الجمهور والشرطة على انها ظاهرة «لا تمت للديمقراطية بصلة».

وكان فولفجانج شويبله اول المتحدثين ضد تصريح الحكومة الجديد فوصفه بانه «برنامج مخيب للآمال وبلا محتوى» ودافع الرئيس الجديد للحزب الديمقراطي المسيحي عن سياسة حكومته السابقة وهاجم سياسة الحزب الديمقراطي الاشتراكي التحالفية مع حزب الاشتراكية الديمقراطية في الولايات الشرقية.

وكانت السياسة الخارجية في برنامج الحكومة الجديدة من بين الفقرات القليلة التي تجنبها النقاش في البرلمان خصوصا ان شرودر كان قد اكد منذ البداية اصرار حكومته على مواصلة السياسة الخارجية السابقة لالمانيا والتزامها بتعهداتها الاوروبية والدولية امام حلفائها.

مجلس النواب الأميركي يستأنف إجراءات إدانة الرئيس كلينتون

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

استانفت الاغلبية الجمهورية في مجلس النواب الاميركي لجراءات إدانة الرئيس بيل كلينتون والتمهيد لعزله، رغم نكستها الانتخابية خلال الانتخابات النصفية في الاسبوع الماضي، وانشغالها باختيار رئيس جمهوري جديد للمجلس خلفا للرئيس المستقيل نيوت جينجريتش.

فقد استمع الليلة قبل الماضية اعضاء لجنة استماع فرعية تابعة لمجلس النواب لتعريف خبراء القانون للمخالفات التي تستوجب إدانة الرئيس ومن ثم عزله. وجاءت هذه الخطوة على الرغم مما تظهره استطلاعات الرأي من المعارضة الشعبية الواسعة لمواصلة السير في لجراءات عزل كلينتون بسبب فضيحة «مونيكا جيت».

وقدم 19 خبيرا في الشؤون الدستورية سردا تاريخيا وتعريفا قانونيا لكل من المخالفات التي تستوجب عزل الرئيس، ولكن الجدل الساخن الدائر بين الاعضاء الجمهوريين والديمقراطيين في اللجنة اغرق اصوات الخبراء. ومما شدد عليه الجمهوريون ان اجراءات العزل لن تخرج عن مسارها بسهولة.

اذ قال رئيس اللجنة، وهو النائب الجمهوري تشارلز كانادي (من ولاية فلوريدا) انه «طبقا لأي تفسير مقبول تثبت الادلة التي قدمها المحقق المستقل (كينيث ستار) للمجلس، اذا لم يدحضها احد، ان الرئيس ارتكب مخالفات تستوجب عزله». ورد النائب هنري هايد (جمهوري من ولاية ايلينوي) رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب التي تشرف على التحقيقات، على رأي الديمقراطيين القائل بان مخالفات كلينتون لا ترقى دستوريا الى مستوى «الجرائم او المخالفات» الموجبة للعزل، بالقول انه ـ اي هايد ـ يؤمن ان «احدا ليس فوق القانون»، واضاف انه رغم كل محاولات التعقل والجدل فالامر يتعلق بواقعة «الشهادة الزور». وتابع هايد بعد جلسة الاستماع بان اللجنة تفكر جديا الآن باستدعاء بروس ليندسي محامي البيت الابيض للشهادة.

وتجدر الإشارة الى ان المحكمة العليا رفضت مساء الاثنين الاستئناف المقدم من البيت الابيض والادارة الاميركية لاعفاء محامي الرئيس وحراسه من الشهادة في قضية «مونيكا جيت». ورفضت المحكمة العليا المبدا الذي استند اليه البيت الابيض وهو خصوصية العلاقة بين المحامي وموكله، واتخذت المحكمة القرار باغلبية سبعة اصوات ضد صوتين.

على صعيد آخر، استجوب ممثلو وزارة العدل الاميركية كلينتون الليلة قبل الماضية بشأن مخالفات مالية مزعومة في حملته الانتخابية للفوز بفترة رئاسية ثانية عام 1996. وقال ديفيد كندال احد محامي الرئيس ان هذا اللقاء جاء في اطار التحقيقات الاولية التي تجريها وزيرة العدل جانيت رينو، والتي ستقرر بناء عليها ما اذا كانت ستعين محققا خاصا للتحقيق في عمليات جمع الاموال التي قام بها الديمقراطيون إبان الحملة الانتخابية لعام 1996. واكد كندال في بيان مكتوب صادر من البيت الابيض ان الرئيس «يتعاون تماما مع التحقيقات ووافق طواعية حين طلب منه الاجتماع» بممثلي وزارة العدل.

ليفينجستون «خليفة جينجريتش» تحت الأضواء

«الرجل الثالث» في سلم القيادة الأميركية سياسي عملي وإداري يجيد المساومات

لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

الجناح المحافظ في الحزب الجمهوري المسيطر على مجلسي الكونجرس الاميركي غير مرتاح له، واسرائيل تبدي علانية قلقها من تولي ثالث ارفع منصب سياسي في الولايات المتحدة، الا ان النائب بوب ليفينجستون ضمن على ما يبدو انتخابه رئيسا جديدا لمجلس النواب خلفا للرئيس المستقيل نيوت جينجريتش.

من هو ليفينجستون الذي كان المستفيد الاكبر داخل الحزب الجمهوري من نكسته الاخيرة في الانتخابات النصفية؟

ولد بوب ليفينجستون قبل 55 سنة في مدينة كولورادو سبرينغز بولاية كولورادو، الا انه نشأ في مدينة نيو اورليانز كبرى مدن ولاية لويزيانا في اسرة قليلة التوفيق. فقد طلق ابوه امه عندما كان في السابعة من عمره، وتوفي الاب ـ وكان موظف مبيعات ـ في سن الـ51 بسبب «مضاعفات إدمانه المسكرات». ومع هذا ابدى ليفينجستون منذ سنوات فتوته إرادة قوية وإصرارا على النجاح «بحيث لا اكرر قصة حياة ابي» حسب قوله في مقابلة صحافية معه. وفعلا عندما بدا مشواره التعليمي التحق بجامعة تولاين العريقة الراقية في نيواورليانز (وهي بالمناسبة جامعة تخرج فيها ايضا جينجريتش). ومع انه ترك تولاين بعد سنة واحدة لينضم الى سلاح البحرية الاميركي، فانه عاد اليها وتخرج فيها محاميا عام 1968.

بعد التخرج عمل ليفينجستون الطويل القامة (ستة اقدام واربع بوصات) محاميا ثم مدعيا عاما إلى ان جرب حظه لاول مرة بدخول مجلس النواب عام 1976. ومع انه خسر الانتخابات في تلك السنة فقد فاز بمقعده النيابي في انتخابات خاصة خلال السنة التالية، ومنذ ذلك الحين، على امتداد اكثر من عشرين سنة، احتفظ بذلك المقعد.

وفي الآونة الاخيرة، عندما فكر جديا بهجر الحياة البرلمانية سعيا وراء مدخول مالي اكبر «يخلصني من ديوني لاول مرة في حياتي»، علما بان أولاده الاربعة بالغون ـ اقنعه جينجريتش بالذات بتغيير رايه. وتبعا لكلام ليفينجستون فانه بقي في مجلس النواب في هذه الفترة أملا في الترشح لرئاسة المجلس في حال قرر جينجريتش خوض معركة اقتحام البيت الابيض، ولكن بعد نكسة الجمهوريين في الاسبوع الماضي قدم لليفينجستون «روزنامة» طموحه الرئاسي.

هويته السياسية

بوب ليفينجستون يمثل ولاية جنوبية، وإن لم تكن نموذجا مثاليا لـ«الجنوب العميق». وهي ولاية محافظة عموما عانت الى حد ما مما عانته جاراتها من شرارات العنصرية في المرحلة السابقة لحملة الحقوق المدنية في عقد الستينات. كما انها ولاية نشيطة اقتصاديا تعد من اهم منابع النفط في الولايات المتحدة. وتعتبر مدينة نيو اورليانز بالذات من اضخم موانئ البلاد. من ناحية اخرى تجاور لويزيانا ولايتي اركنسو، معقل الرئيس بيل كلينتون، وتكساس معقل عائلة بوش والولاية التي يحكمها جورج ووكر بوش، احد ابرز المرشحين المحتملين عن الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وفيها تمثل الديمقراطيون ـ الجناح المحافظ منهم تحديدا ـ من الاحتفاظ بقاعدة سياسية قوية يعبر عنها احتفاظ السناتور الديمقراطي جون برو بمقعده فيها بفارق كبير في الاسبوع الماضي.

خلفية لويزيانا السياسية، كولاية «وسطية، متأرجحة» تطابق الى حد بعيد نهج ليفينجستون الذي يتشبه ببعض اليمين الجمهوري المحافظ بانه بمناصرته سياسة الإنفاق «خان» لب القضايا المحافظة الذي يكافح من اجلها الجمهوريون. والحقيقة انه مدين ببروزه السياسي، ولا سيما باختياره لترؤس لجنة المخصصات الى جينجريتش ابرز «زعيم» اليمين الجمهوري. فقد اختاره جينجريتش للمنصب اثر الانتصار الجمهوري في انتخابات 1994 النصفية مقتنعا بانه افضل من يطبق خطط الجمهوريين حيال خفض الإنفاق الاتحادي. وبالفعل حال دون إنفاق مليارات الدولارات خلال الاشهر الاولى من تولي رئاسة اللجنة.

في المقابل، يواجه مؤيدو ليفينجستون تهم «خيانته» القضايا الحزبية الجمهورية بالإشارة الى انه رجل عاقل وعملي يحسن التصرف تحت الضغط وقد اتقن بحكم توليه رئاسة لجنة المخصصات (احدى اهم اللجان المالية في مجلس النواب) عقد المساومات والصفقات المطلوبة في مجال التشريع. بينما يقول ليفينجستون عن نفسه في سياق المقارنة بينه وبين جينجريتش «انه ثوري اما انا فإداري حصيف... انهما صفتان من صفات القيادة، وامني ان تكون نوعية صفاتي الطريق المناسب لصورة الحزب الجمهوري السياسية في المستقبل».

العداء للسامية والسعي لصرف الأنظار

ماذا وراء محاولات حظر نشاط الحزب الشيوعي الروسي؟

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

بعد فترة من الهدوء النسبي اعقبت تولي يفجيني بريماكوف رئاسة الحكومة، عادت الساحة الروسية الى اجواء الصدام والحملات الاعلامية المتبادلة. وتطايرت نذر هذه الحملات الاعلامية اثر كشف الفضائح المالية لأثرياء اليهود الروس من اصحاب البنوك والاجهزة الاعلامية الذين كانوا في مقدمة اسباب الازمة المالية التي تعيش روسيا وطأتها منذ 17 اغسطس (آب) الماضي.

وفي محاولة لاحتواء اصداء هذه الازمة والتحول الى الهجوم المضاد استغلت اجهزة الاعلام واقطاب الحركة «الديمقراطية» غير مجهولي الهوى والهوية «سقطة» الجنرال البرت ماكاشوف التي حمل فيها على اليهود واتهمهم بالسيطرة على معظم مقاليد الامور في مؤسسات صناعة القرار رغم أن تعدادهم لا يزيد عن 2 في المائة من سكان روسيا.

وردا على فشل استصدار قرار من مجلس الدوما يدين تصريحات ماكاشوف التي ادرجوها في خانة «العداء للسامية»، فتحت اجهزة الاعلام التي تخضع معظمها لاقطاب اليهود من اثرياء الساحة الروسية مثل «ان تي في» يملكها فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي، و«او ار تي» التي يملك معظم اسهمها الملياردير اليهودي بوريس بيريزوفسكي، نيرانها ضد الشيوعيين واستقطبت الى جانب هذه الحملة نجوم الفن والثقافة ومعظمهم ايضا من اليهود الذين نشروا بيان احتجاج ضد ما يسمونه بمعاداة السامية. وقد حظيت هذه الحملة بتأييد الرئيس بوريس يلتسين من خلال بيان ادان فيه «التصريحات العدائية من جانب بعض الزعماء الشيوعيين بشأن المسألة القومية والحد من حقوق الصحافيين».

ولم يتوقف «ابناء العم» عند هذا الحد بل راحوا يطلقون سهامهم ضد الحزب الشيوعي الذي طالب كل من بوريس بيريزوفسكي وايجور جايدار واناتولي تشوبايس باغلاق مؤسساته وحظر نشاطه. واستند هؤلاء في دعواتهم الى اعتباره «حزبا نازيا» يستهدف تدمير الدولة الروسية.

ولعل اول ما يستدعي الانتباه لدى متابعة ما يدور في الساحة


افراد وحدة ميليشيا (شرطة) روسية يخفضون رؤوسهم في ذكرى من قُتل من زملائهم في الواجب بمناسبة عيد الشرطة امس (رويترز)

الروسية اليوم يتمثل في ضراوة الحملة المضادة من جانب اليهود وانصارهم في ظل عجز وشلل الطرف الآخر الذي تورط في موقف لم تكن ثمة حاجة اليه. فلم يكن الحزب الشيوعي في حاجة الى تصريحات ومواقف الجنرال البرت ماكاشوف المعروف بتطرفه وعدائه لليهود ولا الى تصريحات نيكولاي كوفايف امين اول لجنة الحزب الشيوعي في موسكو حول «اعلان الحرب» على اربعة من اقطاب الاعلام اليهودي، في وقت يعلم الجميع بعجز الشيوعيين عن الرد بسبب عدم امتلاكهم اي اجهزة اعلامية تستطيع تنفيذ ابعاد مثل تلك الحملة.

واذا تمعنا النظر والتفكير في التصريحات التي صدرت عن ماكاشوف بحق اليهود وكوفايف بحق الصحافيين فإننا نجدها اقرب الى العبثية والتهريج وابعد عن المسؤولية. فلم يقل ماكاشوف ان كراهيته لليهود تعود مثلا الى ما ارتكبه ممثلوهم من خطايا وجرائم في حق الدولة الروسية مثل الفريد كوخ النائب السابق لرئيس الحكومة الذي «طرد» من منصبه مكرما معززا بشكر الرئيس يلتسين وهي جرائم ارتكبها آخرون وبينهم روس وقوقازيون.

ولم يتقدم كوفايف بالبراهين والادلة الدامغة لتجاوزات الصحافيين المعروفين بولائهم للاتجاهات الغربية وانتماءاتهم الى الاوساط اليهودية مما اثار نقمة وتضامن ابناء المهنة الواحدة. وقد جاءت تجاوزات هذين الرجلين ـ وكلاهما لا يعني وزنا كبيرا بين اوساط المعارضة ـ لتكون فرصة ومبررا لحملة صارت كاملة العدد تنادي اليوم بحظر نشاط الحزب الشيوعي الروسي.

واذا كان هناك بين الديمقراطيين اليهود من يتهم الشيوعية وثورة اكتوبر بتدمير البلاد وضياع ثرواتها على مدى ما يزيد عن سبعين عاما فلماذا يتجاهل هؤلاء ان زعماء ثورة اكتوبر وفي مقدمتهم لينين وتروتسكي وعشرات آخرون كانوا من اليهود الذين يتحملون المسؤولية المباشرة تجاه هلاك الملايين من الروس في معسكرات الاعتقال؟

وفي الوقت الذي تتعثر فيه روسيا بحثا عن اربعة مليارات دولار لا غير للخروج من المأزق الراهن بعد رفض صندوق النقد الدولي صرف ما اتفق بشأنه لمساعدتها على الخروج من الازمة، يقف مليارديرات العصر ومعظم من اليهود في موقف المتفرج دون ان يقدم اي منهم بعض ما «سرقه» من خزينة الدولة وجيوب البسطاء ليكتنز الملايين خلال سنوات معدودات. وحتى لا ننسى نشير الى ان فلاديمير جوسينسكي كان حتى نهاية الثمانينات وباعترافه مخرجا مسرحيا فاشلا لم يخرج في حياته مسرحية واحدة ليتحول الى تجارة الحديد الخردة عبر «تعاونية ميتال». اما بيريزوفسكي فقد حقق الكثير من وراء مشروع «آفا» للسيارة الشعبية التي لم تر النور حتى اليوم فيما فقد المساهمون والمشاركون في المشروع كل ثرواتهم تحت سمع وبصر الدولة، الى جانب آخرين كثيرين ساروا على الدرب نفسه وكلهم من اصحاب البنوك التي سارعت باعلان افلاسها بعد تهريب اموالها الى الخارج.

ولمن يحاول الاتجار بمآسي اليهود ابان سنوات الحرب العالمية الثانية نشير الى مأساة فلسطين وتشريد الملايين من ابنائها والى ما تشهده اليوم الارض المحتلة من اغتصاب وقتل ومآسي. واذا كان الانسان العربي لا يعني شيئا لممثلي الاعلام «الروسي» (!) فإننا نلفت انظاره الى الملايين من اللاجئين والمشردين من ابناء الشعب الروسي الذين يبحثون عن المسكن ولقمة العيش في دولة كانت حتى الامس القريب في مصاف الدول العظمى، هنا نلفت انظاره ونسأله: هل تستطيع ان تجد بين هؤلاء اللاجئين او المشردين يهوديا واحدا؟

السؤال ليس في حاجة الى اجابة بطبيعة الحال. لكننا وفي الوقت نفسه نستطيع ان نقول ان بين الآلاف من لصوص الانفتاح وأصحاب الثروات غير المشروعة والبنوك التي سارعت بتهريب ارصدتها الى الخارج... يهودا كثيرين.. وكثيرين جدا.

تسوية 5 فصول ثانوية في جلسة المفاوضات الأولى

اليونان تهدد بمنع توسيع الاتحاد الأوروبي إذا لم تضم إليه قبرص

بروكسل ـ وكالات الأنباء: هددت اليونان امس بمنع توسيع الاتحاد الاوروبي مستقبلا اذا لم تنضم اليه قبرص، بعد التحذير الذي وجهته فرنسا وهولندا والمانيا وايطاليا اول من امس في بروكسل بشأن «المشاكل الاساسية التي ستلحق بالسياسة الخارجية الاوروبية في حال انضمام جزيرة مقسمة الى الاتحاد».

وقال المتحدث باسم الحكومة اليونانية نيكوس اثاناساكيس: «موقفنا واضح: قبرص لا يمكن ان تصبح رهينة في يد تركيا». وقال ان الامر «يتعلق بنص وقعته الدول الثلاث الاولى لكنّ ليس ايطاليا».

وذكر المتحدث اليوناني بتصريحات ادلى بها وزير خارجية اليونان جورج باباندريو اول من امس في بروكسل وقال فيها ان البرلمان اليوناني «لن يصادق على توسيع الاتحاد الاوروبي اذا لم تنضم قبرص اليه». واضاف المتحدث ان تركيا «لا تستطيع فرض رأيها على شركائنا الاوروبيين وممارسة فيتو على ضم قبرص الى الاتحاد الاوروبي».

وفي وقت لاحق ذكرت مصادر اوروبية ان الجلسة الاولى من مفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي في بروكسل امس سمحت بتسوية خمسة فصول ثانوية من اصل سبعة طرحت على بساط البحث، اذ ان الفصل المتعلق بالسياسة الخارجية لا يزال معلقا بسبب تقسيم الجزيرة.

وفي ختام جلسة المفاوضات قام ممثلو الدول الـ15 أعضاء الاتحاد الاوروبي بتقييم ايجابي للبرنامج القبرصي في مجالات الابحاث والتربية والسياسة الصناعية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والثقافة المرئية والمسموعة، اذ تمت تسوية هذه الفصول.

وبالاضافة الى المشكلة المتعلقة بمسألة السياسة الخارجية والامنية التي تطرح مشكلة لبعض الدول الاعضاء في ما يتعلق بقبرص، طلبت نيقوسيا مرحلة انتقالية من عام واحد بعد انضمامها الى الاتحاد الاوروبي لتحرير قطاع الاتصالات.

وخلال مؤتمر صحافي اعقب هذه الجلسة الاولى اعلن وزير الخارجية النمساوي فولفجانج شوسيل ان «لا شيء يمكنه وقف قطار التوسيع الذي انطلق الا اذا سحب بلد ترشيحه». كما اعرب عن ارتياحه لـ«موقف الحكومة القبرصية الحميد التي تركت الباب مفتوحا امام تمثيل المجموعة التركية في مفاوضات الانضمام الى الاتحاد الاوروبي».

وقلل وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليديس من جهته من اهمية التصريح المشترك اول من امس لفرنسا وهولندا والمانيا وايطاليا. وقال ان قبرص «بذلت قصارى الجهود للحصول على مشاركة المجموعة التركية في المفاوضات» وان تركيا «هي المسؤولة عن التعطيل». واضاف ان الحكومة القبرصية «لم تسحب دعوتها لزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش ولن تتوقف عن تشجيع الاتصالات بين المجموعتين».

من جهتها اعلنت تركيا امس ان مفاوضات العضوية هذه «لن تؤدي الى ايجاد حل سلمي للقضية القبرصية وانما الى تعقيد الوضع برمته». واوردت وكالة «الاناضول» التركية عن سيرميت اتاكالني، نائب المتحدث باسم الخارجية التركية، قوله في معرض رده على سؤال في المؤتمر الصحافي الاسبوعي في انقرة ان وجهة نظر تركيا حول الموضوع «واضحة ومعروفة. نشدد بقوة على ان البدء في تلك المفاوضات خطوة خاطئة غير قانونية وتخالف القانون الدولي».

القائد البريطاني السابق في البوسنة يهاجم واشنطن

لندن ـ وكالات الأنباء: قال الجنرال مايكل روز القائد البريطاني السابق لقوات الامم المتحدة في البوسنة ان اجهزة الاستخبارات الاميركية يمكن ان تكون تنصتت على هيئة اركانه في سراييفو لاشتباهها بتعاطفه مع صرب البوسنة.

وفي مقابلة نشرتها امس صحيفة «تايمز» البريطانية اتهم الجنرال روز الولايات المتحدة ايضا بأنها حاولت نسف جهوده في قيادة قوات حفظ السلام لأن الاميركيين كانوا يعتبرونه متساهلا جدا مع الصرب.

واكد الضابط البريطاني الذي قاد قوات الامم المتحدة في البوسنة عامي 1994 و1995 انه ادرك ان جميع اتصالاته كانت موضع تنصت بشكل منتظم. وقال انه عندما فاتح الاميركيين بالامر نفوا القيام بأي عملية تجسس الكتروني على مقر قيادته. ونفى الجنرال روز ان يكون قد تعاطف مع الصرب او مع المسلمين. وقال: «حاولت ان اكون وسيطا لكني اضطررت الى ان اشرح كل شيء للاميركيين الذين لم يكونوا يعرفون شيئا عن مهمتنا في البوسنة».

وتحدث الجنرال روز ايضا عن حادث مع ضابط سابق في قوات البحرية الاميركية كان يشرف على مشروع مائي في سراييفو وكان يشتبه في انه يعمل لحساب وكالة الاستخبارات الاميركية «سي آي ايه». وقال: «اضطررت الى طرده لانه لم يكن يتوقف عن مطالبتنا بالقيام بأعمال عسكرية ضد الصرب».

في أعقاب إصدار محكمة في بنغلاديش حكما بإعدام 15 ضابطا

إضراب للمعارضة البنغالية يصيب البلاد بالشلل يومين

داكا ـ رويترز: اصاب اضراب تقوده المعارضة بنغلاديش بالشلل لليوم الثاني على التوالي امس، فاغلقت المتاجر والمكاتب والموانئ واسواق الاوراق المالية.

ودعا «حزب بنغلاديش الوطني» المعارض الذي تتزعمه البيجوم خالدة ضياء رئيسة وزراء بنغلاديش السابقة، للاضراب الذي يدعمه حلفاء يمينيون للحزب. وجاء الاضراب في اعقاب اصدار محكمة في بنغلاديش حكما بإعدام 15 ضابط جيش سابقين رميا بالرصاص لقتلهم مؤسس البلاد الشيخ مجيب الرحمن في انقلاب عام 1975 .

وقتل مجيب الرحمن مع غالبية افراد اسرته في 15 اغسطس (اب) 1975 بعد اربعة اعوام من قيادته بنغلاديش للاستقلال عن باكستان. وامرت ابنته الشيخة حسينة رئيسة وزراء بنغلاديش الحالية بإجراء المحاكمة عقب توليها السلطة في يونيو (حزيران) 1996.

ومازالت بنغلاديش تتعافى من آثار فيضانات كاسحة اودت بحياة 1500 شخص، وفوق ذلك اصيبت البلاد بالشلل منذ دعت المعارضة لإضرابها العام المناهض للحكومة اول من امس.

وقالت الشرطة ان 40 شخصا على الاقل اصيبوا بجراح امس حينما تقاتل انصار الاضراب ومعارضوه في مدينة تشيتاغونغ الجنوبية بالقنابل والمسدسات والحجارة. واعتقلت الشرطة التي استخدمت الهراوات والغاز المسيل للدموع زهاء 20 شخصا. وقال شهود ان انصار الاضراب دمروا 30 من عربات الركشة التي ظهرت في الشوارع متجاهلة الاضراب.

وقتل 3 اشخاص واصيب اكثر من 100 في معارك ضارية بين انصار المعارضة والحكومة في العاصمة داكا وفي اماكن اخرى اول من امس. وفي ساعة مبكرة امس انفجرت قنابل بدائية الصنع في العاصمة متسببة في ذعر المارة.

العرب والمسلمون أمام الغزو الثقافي الأميركي

باسم الجسر

الخطأ الكبير الذي يرتكبه «المتطرفون» في نظرتهم الى الامور، سواء سموا اصوليين ام عقائديين ام راديكاليين، وإلى أي دين او ايديولوجية سياسية انتموا، هو تبسيطهم للأشياء حينا وتعقيدها، حينا آخر. بمعنى ان النزاعات عندهم، هي بين الخير والشر او بين الحق والباطل، او بين المطلق والواقع. وان الأشياء بيضاء او سوداء. ومع ان الحرية والتسامح والاعتدال والوسطية والحوار والانفتاح، قيم تسلم بها كل الحضارات وتوصي بها كل الاديان، فإن التاريخ والحياة السياسية، شهدا ولا يزالان يشهدان مواقف ومظاهر تغيب عنها هذه القيم الانسانية والروحية.

من هنا الموقف الرافض كليا للثقافة الاميركية التي تتمثل، في ذهن رافضيها، لا سيما في العالمين العربي والاسلامي، بشارع «برودواي» ومجلة «بلاي بوي»، والأفلام الجنسية وتفكك العائلة وحرية المرأة شبه المطلقة وانتشار الشذوذ الجنسي والمخدرات والمسكرات. ويذهب الرافضون الى أبعد من هذه المظاهر «الانحلالية» فيرفضون النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي الاميركي، وكل القيم او المنجزات التي تحققت في الولايات المتحدة، واوروبا الغربية، كالديمقراطية والحرية الاعلامية ومساواة المرأة بالرجل وغيرها من القيم التي تعتبرها الولايات المتحدة الاميركية، منجزات انسانية وحضارية واجتماعية تفاخر بها وتسعى لاقناع كل شعوب الأرض باعتناقها.

والحقيقة بل والواقع، ايضا، يفرضان الاعتراف بأن الولايات المتحدة والغرب، وثقافتهما او حضارتهما لا تختصران بهذه المظاهر او الظواهر التي يركز عليها اخصام الثقافة الاميركية، لرفضهم لها، او للتحذير من غزوها للعالم. وغني عن القول او التذكير ان ما يجري في الجامعات الاميركية من ابحاث ودراسات، وما يخترع في «سيليكون فالي» من وسائل تكنولوجية متطورة غيرت حياة البشر وعلاقات الشعوب ببعضها البعض، وما تزخر به المكتبات من انتاج فكري او علمي او فني، وما يلمسه كل انسان يزور الولايات المتحدة، من مشاريع خيرية او انسانية او من مؤسسات لحماية الحرية وحقوق الانسان والبيئة، كل ذلك، انما يدل على ان ما يمكن ان يسمى بالحضارة او الثقافة الاميركية، ليس كله شرا ولا كله اباحيا او انحطاطيا او خطيرا مهددا القيم الدينية او التقليدية لشعوب الأرض وللعرب والمسلمين، على وجه التحديد.

> الرافضون، هنا وهناك، للانفتاح الثقافي المتبادل والتلاقح الحضاري يمهدون لصدام سياسي وربما عسكري بين الشرق العربي - المسلم والغرب

وبما ان التطرف يتغذى بالتطرف المقابل، فإن الصورة المرتسمة في اذهان الاميركيين والغربيين، عموما، عن العرب والمسلمين، تغذي الرفض او الخوف الغربي للثقافة والحضارة العربية - الاسلامية. فما تنشره وسائل الاعلام من صور «للمجاهدين الافغان» بلحاهم الكثيفة او للنساء الافغانيات «الممنوعات من التعليم والعمل والخروج من المنازل» او عن عمليات الذبح في الجزائر والتفجيرات في المدن «تحت شعار الدين». وبالرغم من ادانة كبار العلماء المسلمين له، لا يشجع على انفتاح العقول والقلوب في الولايات المتحدة والغرب، على العرب والمسلمين، وعلى حقوقهم وقضاياهم العادلة، ولا على حقيقة ما تدعو اليه الرسالة الاسلامية من قيم، في مقدمتها الحرية والعدالة والمساواة والعمل الصالح، ولا على هذه الحياة المكرمة للانسان والواعدة له بالثواب والعقاب في الحياة الآخرة. ان هذه الصور المشوهة، هناك، عن العرب والمسلمين، وهنا، عن الغرب والغربيين، هي ما يحمل المتطرفين، هنا وهناك، على الرفض، وعلى اعتبار انهم في صراع دائم.

غير ان المتطرفين ما كانوا لينجحوا في تشويه صورة مجتمعيهما وثقافتيهما، في نظر بعضهما البعض لولا المصالح السياسية، وفي مقدمتها المصالح الاسرائيلية. ان اسرائيل هي صاحبة المصلحة الأولى في حفر الهوات او اقامة السدود، بين العرب والمسلمين، وبين الولايات المتحدة والغرب، وتغلغل او سيطرة المفكرين ورجال الاعلام والفن اليهود على معظم مراكز الفكر والتوجيه والاعلام في الولايات المتحدة، لعب ولا يزال يلعب دورا اساسيا في سوء التفاهم او الرفض المتبادل بين العرب والاميركيين. هناك، بالطبع، قسم كبير من اليهود «العلمانيين» او «التقدميين» في الغرب، ممن لا يؤيدون سياسة نتنياهو ومواقف الليكود والاصوليين اليهود المتطرفين، وهم انفسهم في طليعة الدعاة الى الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الانسان (نظرا لما لاقاه اليهود في ظل الحكومات القومية والحكم الديني المسيحي في الغرب). ولكنهم، لا يذهبون في اعتراضهم على سياسة المتطرفين الاسرائيليين، الى حد تبني القضايا العربية. لا سيما عندما يصطدمون ببعض المواقف المتطرفة او الرجعية في بعض الدول العربية والاسلامية، التي تتعارض مع نظرتهم الديمقراطية والعلمانية او التقدمية. ان الحائط الاسرائيلي - اليهودي، السياسي والفكري، بين العرب - المسلمين والغرب، ولا سيما الولايات المتحدة، يحول الانفتاح العربي على الحضارة والثقافة الغربية، الى خوف منها على القيم والاصالة والهوية العربية الاسلامية، كما يحرف الرسالة الحضارية العربية - الاسلامية، ويحول دون انفتاح الشعوب الغربية على قيمها ورسالتها السامية.

ولكن اذا كان هذا هو الواقع، بسلبياته وايجابياته، فهل العلاج الافضل له، ولما قد يتطور اليه من «حرب حضارات» باردة، فمعلنة، وربما ساخنة (نوويا)، كما جاء في حديث للكاتب الفرنسي «روجيه غارودي» هو الرفض المتبادل لثقافة الآخر، والانغلاق على الثقافة الوطنية او الدينية من قبل الفريقين؟ بل هل يمكن لأي شعب او دولة في عصرنا الانغلاق على نفسه ورفض ما تدفقه وسائل الاعلام والاستعلام من معلومات عبر الفضاء والأقمار الصناعية وشاشات التلفزيون والكومبيوتر؟ ان هناك قناعة عند الغربيين بأن العالمين العربي والاسلامي لن يتمكنا من ركوب قطار المدنية والحضارة في القرن المقبل الا اذا تبنوا بعض او كل القيم السياسية والاقتصادية والعلمية التي ساعدت الشعوب الغربية، المتقدمة صناعياً وتكنولوجياً واجتماعياً، على بلوغ ما بلغته. كما ان هناك كقناعة مضادة عند العرب والمسلمين، بأن طريق مستقبلهم لا يمر، حتما بالطريق الذي مرت به الشعوب الغربية، بل ينطلق من تراثهم واصالتهم ومعتقداتهم، قبل كل شيء. ولكن الا يوجد طريق ثالث يجمع بين ما في النظرتين، الغربية والاسلامية من ايجابيات؟ ان التفكير الغربي، الديني والسياسي (او التبشيري والاستعماري)، السابق، قد تقلص بل وزال من الواقع ومن رؤوس رجال الدين والسياسيين. وبعد سقوط الشيوعية وبروز نوع من الصحوة الدينية المسيحية في اوروبا والولايات المتحدة، فإن النظرة الغربية الدينية والسياسية الجديدة الى العرب والمسلمين، هي أقرب الى الانفتاح والرغبة في التعاون والمشاركة في انشاء مصالح وعالم جديد. (نتحدث عن تفكير الاكثرية، لا عن تفكير المتطرفين او المتعصبين). أما في الجانب العربي والمسلم، فإن ثلاثة ارباع المثقفين والقياديين والخبراء ملمون بالثقافة الغربية ومنفتحون على قيمها وممارسون لوسائلها وادواتها. وان المؤمن العربي الحقيقي والواعي، لا يخشى على ايمانه واصالته مما في الثقافة الغربية من بريق او اغراءات. وبإمكانه، كما برهن، ان يجمع، في رأسه، بين تكنولوجيا كاليفورنيا وتعاليم دينه وقيمه. فما العمل، اذن، لكي تتوقف هذه الحرب الثقافية الباردة بين المسلمين والغرب؟ ولكي يتبدل الحذر والخوف المتبادل، الى انفتاح وتلاق ومشاركة في تعزيز القيم الحضارية والانسانية، الحياتية والاخلاقية الصالحة، في الثقافتين؟

لا شك في ان حلول السلام بين العرب واسرائيل، يزيل عقبة سياسية ونفسية كبيرة من درب هذا التلاقي بين الثقافتين والحضارتين. ولكن هذا السلام لن يكون ممكنا الا اذا تخلت اسرائيل عن العقيدة الصهيونية، والا اذا استبدل العرب شعار «القاء اليهود في البحر» بشعار تحرير الاسرائيليين من الصهيونية والايديولوجيات الدينية - القومية المتطرفة، وتحرير يهود العالم من الاستغلال الاسرائيلي وتحرير الفكر السياسي الغربي، ولا سيما الاميركي، من الهيمنة اليهودية السياسية عليه.

قد يرى البعض في معركة التحرير هذه، «يوتوبيا»، لا تعادلها سوى يوتوبيا تحرير الشعوب العربية والاسلامية من التطرف والعنف والمشاعر السلبية ازاء الغرب. ولكن المشكلة قد تتحول الى مأساة، لو تحولت الحرب الثقافية الباردة الى اصطدام حضاري مؤد الى حرب نووية. وأي رسالة انبل وافضل للعرب والمسلمين، من ان يحرروا الغرب والعالم، بالقول والفعل، من العنف والتعصب والتطرف والحزازات الدينية والطائفية والعرقية؟ لماذا لا يكونون قدوة تحتذى بدلا من عدو يخشى منه؟ في هذا القرن العشرين المنصرم، شهد العالم ما لم يشهده من قبل، من حروب عالمية ومن طموحات ايديولوجيات شمولية (الشيوعية، القومية - الاشتراكية وغيرها)، لبسط نظام دائم على كل شعوب الأرض. وماذا كانت النتيجة؟ لقد انتصر غاندي ومانديلا، وانتهى حكم هتلر وستالين بكوارث.

جدول الانسحاب يتحول إلى جدول لتوسيع الاستيطان

بسام أبو شريف

الحجج التي تتمسك بها الحكومة الاسرائيلية، وتلتقطها بل انها حتى تترصدها، لتعطيل انسحاب قواتها من الضفة الغربية، ولتوسيع حملة الاستعمار الاستيطاني، اصبحت حججا واهية ومضحكة.

فمنذ جاء بنيامين نتنياهو للحكم تحول الامن الى حجة اسرائيلية رسمية لوقف تجميد عملية السلام، ولتحويل الجدول الزمني، المتفق عليه لاتمام الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، وقطاع غزة، الى جدول زمني لتوسيع المستوطنات الاسرائيلية وبناء مستوطنات جديدة واستكمال تهويد القدس.

وكلما بذلت السلطة الفلسطينية مزيدا من الجهد لمنع وقوع اعمال العنف، زادت الحكومة الاسرائيلية مطالبها الامنية وشروطها التعجيزية.

وعندما وقع الوفد الاسرائيلي المفاوض برئاسة نتنياهو اتفاقية «نهر واي» فعل ذلك في ظل نفس الظروف التي رفض معها التوقيع على اي اتفاق او تطبيق الاتفاق الذي سبق لحكومة العمال ان وقعته مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وعندما عاد الوفد لتطبيق اتفاق «واي ريفر» ادعى ان الشرط المسبق للتطبيق هو تقديم السلطة الفلسطينية خطة امنية لمنع العنف ولتدمير البنية التحتية للتنظيمات التي تمارس الارهاب.

واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي اقرار الحكومة الاسرائيلية خطوة لازمة للبدء بتطبيق الاتفاق ورغم ان هذا الامر لم يكن واردا في الاتفاق.

وعادت دوامة نتنياهو مرة اخرى، وبعد تقديم الطرف الفلسطيني خطته للاميركيين الذين اعلنوا عن رضاهم وموافقتهم على الخطة، ادعى نتنياهو ان على السلطة الفلسطينية ان تعتقل ثلاثين فلسطينيا يشتبه بان لهم علاقة ما بعمليات ارهابية نفذت في السابق او كانت ستنفذ. واعتبر نتنياهو اعتقال هؤلاء شرطا مسبقا وكأنه جزء من الخطة الامنية.

> إنهاء الاحتلال يوقف العنف وينهي أبشع حالات الإرهاب

والامر مضحك من جهتين، فهو من ناحية طلب غير معقول لان اعتقال المطلوبين (اذا كانوا مطلوبين) لا يمكن ان يتم بين ليلة وضحاها. ذلك ان المطلوب لن ينتظر الامن الفلسطيني ليقرع باب بيته ويدعوه للتحقيق، بل سيحاول الاختفاء عن الانظار. والاميركيون يضحكون هم الآخرون من هذا «الشرط» الاسرائيلي، اذ ان اجهزتهم، وهي الاكبر في العالم والاكثر تقدما في الميادين التكنولوجية المتصلة بهذا الامر، ما زالت تبحث عن اميركي متهم بانه العقل المدبر لتفجير مبنى «الاف بي آي» في اوكلاهوما. وبالرغم من معرفة مكتب التحقيق الفدرالي الاميركي اسم الرجل وصورته واوصافه وتجنيد الاف من رجال الشرطة الرسميين والسريين لملاحقته، فإنه ما زال حرا طليقا.

من ناحية اخرى، تدل اللائحة التي وزعها المكتب الاعلامي التابع لمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، والتي تحتوي على اسماء هؤلاء الفلسطينيين والتهم الموجهة لهم ان معظم هؤلاء لا يجوز توجيه الاتهام لهم.

ويبدو ان الاميركيين افهموا السيد نتنياهو بان موضوع الاعتقال والتحقيق لا يمكن ان يكون من الناحية العملية شرطا مسبقا، فقرر السيد نتنياهو بعد طول تردد دعوة مجلس الوزراء لمناقشة اتفاق «واي ريفر».

وتوقف النقاش في مجلس الوزراء عند اول عملية استهدفت سوق محني يهودا في القدس.

واثناء ذلك حدث الخرق الحقيقي للاتفاق وذلك باقدام رئيس الوزراء الاسرائيلي على الموافقة على اقامة مستوطنة جديدة في راس العامود في القدس وتوسيع مستوطنة كريات اربع في الخليل والتحضير للبدء ببناء مستوطنة في منطقة جبل ابو غنيم. وهذا مخالف لما اتفق عليه في واي ريفر وما كان متفقا عليه سابقا.

ولقد احرج قرار نتنياهو الاميركيين الذين اكدوا قبل اتفاق «واي ريفر» وبعده ان القرارات الاحادية الجانب تعرقل عملية السلام، وذلك في اشارة واضحة لرفض الادارة الاميركية قرارات اسرائيل توسيع المستوطنات او بناء مستوطنات جديدة.

والاكثر احراجا للادارة الاميركية في هذا الامر هو ان تخلي الرئيس ياسر عرفات عن قراره اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الرابع من ايار جاء «كتجاوب فلسطيني مع طلب الرئيس كلينتون عدم اتخاذ قرار بهذا الشأن لانه سيكون احادي الجانب».

فقد سارعت الادارة الاميركية بعد اتفاق «واي ريفر» مباشرة للاتصال بالدول العربية طالبة منها اعادة العلاقات مع اسرائيل «لتلطيف الاجواء»، و«لخلق اجواء من الثقة».

وعادت الادارة لتلح على الدول العربية لتنفيذ ذلك بسرعة متجاهلة تراكمات عامين من مواقف الحكومة الاسرائيلية المناهضة لاتفاق اوسلو والمتوغلة في التوسع الاستيطاني. هذه المواقف التي ادت الى فقدان الثقة وكشف اوراق نتنياهو الذي كال الوعود جزافا دون تنفيذ او التزام.

وكان ابلغ رد عربي على الحاح الادارة الاميركية هو الرد المصري الذي وجه للخارجية الاميركية من خلال رسالة رسمية من الخارجية المصرية. فقد ابلغ المصريون الادارة الاميركية بصريح العبارة انهم لا يثقون بتعهدات نتنياهو. (اذ ان تجربة المصريين مع رئيس الحكومة الاسرائيلية تجربة مريرة. ومليئة بالوعود التي قطعها نتنياهو على نفسه للرئيس حسني مبارك في اكثر من لقاء، دون ان يفي بها).

لقد طلب المصريون من الادارة الاميركية امهال الدول العربية بعض الوقت ليتبينوا صدق التزام نتنياهو بالاتفاق الذي تم في «واي بلانتيشن» ووقع في البيت الابيض، وعبر المصريون عن ذلك بقولهم «لقد صبرنا على نتنياهو سنتين فلنصبر اثني عشر اسبوعا» اي الفترة التي حددت لتنفيذ الاتفاق.

لا شك ان الادارة الاميركية محرجة الان بسبب تصرفات بنيامين نتنياهو ومواقفه حيال الاتفاق الذي رمى الرئيس الاميركي بثقله من اجل التوصل اليه.

لقد اصبح نتنياهو كالكتاب المفتوح للجميع. واعتقد انه كذلك بالنسبة للادارة الاميركية ايضا.

فمواقف نتنياهو وممارساته هي التي تولد الارهاب وتنعشه وتمده باسباب الاستمرار والنمو.

اذ ان سياسة اطالة امد الاحتلال والتوسع الاستيطاني وعدم الاقرار بحقوق الشعب الفلسطيني وقرارات الشرعية الدولية التي تنص على هذه الحقوق، هي السبب الوحيد لاستمرار العنف، وهي ايضا السبب في النضال السياسي المستمر الذي تمارسه السلطة الفلسطينية.

يجب الا يختلف اثنان حول اصرار السلطة او الشعب الفلسطيني على انهاء الاحتلال. والتعبير عن ذلك يختلف بطبيعة الحال بين فصيل وآخر وبين السلطة والفصائل الفلسطينية. كما ان الوسائل المتبعة للوصول الى انهاء الاحتلال تختلف عند فصيل عنها لدى فصيل آخر.

كما انه من الطبيعي ان تختلف وسائل الفصائل للتعبير عن نضالها لانهاء الاحتلال عن وسائل السلطة الفلسطينية.

واذا كانت السلطة ترفض وتدين العنف والارهاب كوسيلتين لانهاء الاحتلال فان هذا لا يعني انها لا تسعى وتناضل لانهائه بوسائلها السياسية والدبلوماسية. لكن الشيء الاكيد هنا هو انه مهما حاولت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية منع وقوع اعمال عنيفة وارهابية ضد قوات الاحتلال فانها لن تنجح في ذلك كليا، طالما استمر الاحتلال واستمر التوسع الاستيطاني واستمر تغييب حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة. فموضوع الامن مرتبط بالاتفاق السياسي اي الحل السياسي الذي ارتضاه الشعب الفلسطيني كمساومة سياسية كبيرة لتحقيق الاستقرار والسلام والامن للجميع، اي حل «الدولتين» على ارض فلسطين التاريخية.

واسرائيل ذاتها تعطي مثلا واضحا على ذلك. فقد قتل رئيس وزرائها اسحق رابين على يد متطرف اسرائيلي لانه يختلف مع رابين سياسيا. والعمليات الارهابية الاسرائيلية الاخرى تمت على نفس الخلفية المتطرفة. كل هذا بالرغم من وجود اجهزة امنية اسرائيلية ومؤسسات دولة يمتد عمرها خمسة عقود من الزمن.

ومن الطبيعي ان نتصور ان العنف الفلسطيني لن يتوقف او يمنع كليا الا اذا نال الشعب الفلسطيني حقوقه وتنتفي اسباب العنف، اي الاحتلال الذي يشكل بحد ذاته ابشع حالات العنف.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الحزن والافتراء في صفحات من تاريخ السودان

● من أحمد سكوتي - سوداني مقيم في السعودية:

طالعت باهتمام ما نشرته «الشرق الأوسط» في العدد 7267 حول تورط الدكتور شريف التهامي وزير الري في حادثة فساد، وكم احزنتني تلك الضوضاء التي سلطت على هذه القصة وكان التهامي اول المفسدين لذا كان حتما القصاص منه لدرجة تشويه صورته امام الرأي العام او كأنه (التهامي) آخر المفسدين، فكان تحطيمه يعني نهاية عصر (الاباطلة) والغشاشين!

وما دعاني للحزن هو اعلامنا المحلي الذي افرد للحدث الصفحات والصفحات لمجرد سماعه بتصريحات غير مدعومة بالمستندات، واعتقد انني في ظل ابتعادي عن موقع الحدث وعدم الالمام الكامل بابعاد القضية لا يحق لي الادلاء بشهادة ادانة او براءة اي عنصر في تلك الحادثة لكنني فقط اردت طرح عدة تساؤلات طرأت في مخيلتي بعدما قرأت القصة عبر صحيفة «الشرق الأوسط» التي لا اشك اطلاقا في مصداقيتها.

ولعل بداية التساؤلات هو كيفية تسرب القضية من ادراج وزارة يترأسها الدكتور شريف التهامي بنفسه، ومن وراء تسريب المعلومات ولماذا اختيار هذا التوقيت بالذات لافشاء تلك المعلومات؟ وهل ما يشاع حول ارتباط القضية بما يسمى حملة التصفية الحزبية (السلمية) قبيل اجازة قانون التوالي السياسي الذي يسمح بتشكيل احزاب وانفاذه في يناير (كانون الثاني) المقبل، يندرج تحت (المتوقع)؟!

وان كان الدكتور عصام صديق وزير الدولة بوزارة الري اعلن حربه ضد الفساد والمفسدين فما الدلائل التي استند اليها للزج باسم التهامي ضمن تلك الفئة وكان ضمائر واخلاقيات المواطنين عرضة للبيع والشراء او كأنها في مهب الرياح لكل من يشتهي. واذا سلمنا انه يمتلك الدلائل والاسانيد التي دفعته لمثل تلك التصريحات (المسموحة) فلما خالفته (وزارة العدل) وهي الجهة المنوط بها التحقيق واعلنت براءة شريف التهامي من التهم المنسوبة اليه من عصام صديق، ام ان الوزارة العدلية التي تترأسها شخصية حيادية معروفة قد مالت حياديتها وطغت الحسابات السياسية على ضمائر قادتها فاعلنت البراءة لمجرد البراءة كواحدة من اللعبات السياسية لايهام الرأي العام بأنه ليست هناك اية اغراض سياسية لتحين التصفية تدريجيا وينال (الرجل) لقط (أسف) ويغلق الملف الجنائي، اما الشعبي (والقيل والقال) فلا اظنهما يتوقفان الا بموته او رحيله... او.. ثم ما دامت هناك وزارة للعدل لها مكانتها وتعرف اختصاصاتها فلماذا تعجل الدكتور عصام صديق او (صحافييه) بالقاء التهم (جزافا) دون ادلة، وان كانت القضية تخضع تحت بند (الحرية الاعلامية) و(شجاعة القلم) ومراقبة الصحافة للجهاز التنفيذي فاين كانت تلك الحرية من قضية (صقر قريش) عندما فسد وفاحت رائحته ثم عقب افتضاح امره منعت هيئة التحقيق اي صحافي من التطرق للقضية التي اندرج في ملفها اسماء شخصيات لهم وزنهم وقوتهم (كما هدد بذلك صقر قريش)، وفي المقابل سمحت هيئة التحقيق بذلك (الصقري) بالادلاء باحاديث مطولة حول براءته تضليلا للرأي العام فلماذا الكيل بمكيالين؟!

ونعود لقضيتنا وهي الدكتور عصام الصديق الذي نفى (بارادته) ان تكون النكاية السياسية وراء (تصريحاته الرنانة) ثم اعترف باختلافه السياسي مع وزيره (الدكتور شريف التهامي) فأي فلسفة تلك؟! ام انها منهاج ابتدعه وتمنى ان يتبعه الآخرون؟!

فاذا سلمنا ان هناك اختلافا سياسيا بين الوزيرين.. فلما الجمع بينهما في ظل ذلك الاختلاف.. ام ان عنصر (الرقابة) يفرض ذلك الجمع بين شخصيتين (متباينتين) لتضييق الخناق على احداهما فمن يكون ذلك في ظل ما عرف عن الدكتور عصام صديق وولائه للمنهج منذ قديم الازل!

واذا كان الانسجام الاداري ضرورة لانجاح اي عمل، فماذا يعني عدم الانسجام؟ أهي تأكيد باهدار مصالح الشعب السوداني ام انها (كراسي) توزع واما مصلحة العمل فلتذهب ادراج الرياح!

وبافتراض وجود الاختلاف السياسي الحقيقي فلماذا الافصاح عنه في هذا التوقيت الذي ندعو فيه للوحدة الوطنية وفتح الباب على مصراعيه للجميع بعدما حملوا السلاح. فهل نسي الدكتور عصام صديق ان الدكتور شريف التهامي ان كان قاد رأيا معارضا ولا احسب ذلك حدث، لكنه قد يكون قاده سلميا عبر حرية الكلمة التي غرستها ثورة الانقاذ وروت شجرتها، ام ان للدكتور صديق رأي في اصل الشجرة وفروعها؟!

ثم ما هي الاختلافات السياسية التي تغاضت عنها الحكومة وعينت التهامي كرئيس للجنة الطاقة بالمجلس الوطني لدورتين متتاليتين، ام ان الحكومة عينته للمظهر الاعلامي. ان كوادر الامة السابقين انخرطوا في صفوفها، ولا احسب ان ذلك كان ولن يكن!

ثم هل يعني امر تعيينه ان الحكومة تعترف بامكانياته ام انها تختلف مع اطروحاته، ام انها تشكك في ولائه، ام انها ترغب في ارضاء طائفة حزبية بعينها؟!

بكل صراحة دعوني اجزم واؤكد ان للقضية ابعادها وخيوطها التي تمتد منذ سنوات قليلة مضت عندما كان الدكتور التهامي يترأس لجنة الطاقة بالمجلس الوطني ووقتها كانت ازمة البترول تجتاح سوداننا الحبيب وكشفت احدى الصحف المحلية القضية (المفضوحة جهرا وعلنا) وعندها غضب وزير الطاقة الدكتور عوض الجاز ونفى القضية التي تؤكدها كل الشواهد في محطات البنزين من اصطفاف للعربات وصب وزير الطاقة غضبه على ذلك التهامي واتهمه بانه وراء محاولة التشويه لوزارة الطاقة ورموزها ويشهد الله ان التهامي لم يصرح ولم يكشف اي اجتماعات دارت لكن الحقيقة ظهرت، فلماذا كانت تلك الاساءة المباشرة من وزير للطاقة ضد شريف التهامي، ولم التسرع في القاء اتهامه للتهامي، اللهم الا لان الدكتور شريف ما زال في كشوفات المسؤولين من الدرجة الثانية او لعله مسؤول بدون؟!

لعلني في الختام اكرر انني لست مدافعا عن ذلك التهامي، لكنني اتحسر للحالة التي بدأنا فيها نتقاذف بالالفاظ ونستخدم صحافيين في خططنا طويلة المدى. ولعلي ابدي حسرتي على صحافتنا التي عرفت عنها نزاهتها وقوتها في ان تنجرف لمثل تلك الترهات وبدلا من الالتفات للخطر القادم من الجنوب والشرق نجدنا نتسابق في تصفية من بالداخل وكان الامر اصبح متوقفا عليهم ولا اظن ان العفو العام المتوقع اصداره قبل انفاذ قانون الاحزاب سيكون لصالح هؤلاء المغرضين لانه عندما سيعود من حمل السلاح. وسيعود من قتل وسيعود من اتهمناه في يوم ما بالخيانة الوطنية، وسيعود وسيعود، لتغيب التصريحات. اما شريف التهامي فلا اظنه سيعود في ظل تلك الاهانات واخيرا فان شمس الحق لن تغيب يا تهامي!

• • •

بين اللغتين العربية والكردية

● من أحمد حسين - هولندا:

ورد في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد (7275) تاريخ 29 اكتوبر 1998. الصفحة الثامنة مقال تحت عنوان «اشتقاقات اللغة العربية» للحسن احمد عثمان واود ان اعلق عليه بالتالي:

انطلاقا من مبدأ احترام اللغات وعلاقة ذلك بالقضايا القومية وبالديمقراطية واهمية اللغات في اليقظة التحررية وتأثيرها على المستبدين الذين يحطمون اصابع واضعي قواعد اللغات والمهتمين بتطويرها في وقت أوشك فيه القرن العشرين ان ينتهي، وقت يمكن تسميته بعصر الشفافية والديمقراطية واحترام الغير.

فما كان وضع العربية كلغة قومية تحت نير الاستعمار العثماني الاسلامي او الاستعمار الجديد (الاوروبي) حيث منعت الطباعة وعانت العربية من المذابح الجماعية فمثلا عانت من الفرنسة فترة وتخلصت منها بعد حين إلا ان الجيل الحالي في بلدان المغرب العربي يتكلم الفرنسية بطلاقة ولا يفرق بين المذكر والمؤنث باللغة العربية. فعانت اللغة الكردية وقتئذ من الاستعمار الأوروبي ايضا وما زالت تعاني من التتريك والتفريس والتعريب اذا صح التعبير.

وعندما تقول ان اللغة العربية لغة جميلة، كانت ما زالت حافظة للتراث العربي الاصيل هذه اللغة التي كرمها الله بنزول القرآن الكريم، هذا شيء جميل حقا.

ولكن اللغة الكردية ايضا لغة جميلة وغنية وهي ايضا حافظة للتراث الكردي العريق والحضارة الكردية العريقة منذ ايام زردشت اي قبل الاسلام بسنين وسنين.

فاللغة الكردية ايها الاخ الكريم لغة بكل ما في هذه الكلمة من معنى ولا تقل شيئا عن باقي اللغات والاقلال من شأن لغات الغير ليس ابدا تعظيم في شأن لغة الذات. هناك ترابط وثيق بين اللغة والتاريخ والثقافة والحضارة فما عاناه التاريخ الكردي عظيم الشأن وما عانت الثقافة الكردية والحضارة الكردية لا بد ان ينعكس دون شك على اللغة الكردية ولكن رغم ذلك لا يمكن ابدا تسميتها بلهجة هامشية...

واذا كانت بعض السياسات المتخشبة في مقاهي الشرق تبني على نكران ذات الغير مدعية - العلمانية ورافضة للاسلام.

لا بد لنا ان نعرج على الاخاء الكردي - العربي فاين الحروب التي خضناها سوية مع اعداء الاسلام واين الخبز والتراب الذي يجمعنا تحت رايته.

فالإسلام دين المحبة والاخاء ودين المودة والأمانة

الإسلام دين التعايش مع الآخرين باخلاص واستقامة

يقول العلي القدير في كتابه العزيز «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا».

علينا يا اخي الكريم الحس ان نقف بحزم ضد من يصف الاسلام بالارهاب ونضع الآخرين في صورة الاسلام الحقيقية.

اليس تطرفا اذا لم نتقبل لغات بعضنا البعض كمسلمين فكيف يتقبل بعضنا الآخر كشعب مسلم او كقومية مسلمة.

فالكردية هي لغة تحتضن في صدر فصحاها كغيرها من اللغات لهجات عدة وعدة. وهي لغة اربعين مليون كردي اكثرهم يعتنق الاسلامية كدين شعب طيب يحب الاسلام ويعشق السلام، يعيشون على ارضهم التاريخية، ارض الآباء والاجداد. فيكفي ما عاناه هذا الشعب عبر تاريخه الطويل من الاضطهاد والحرمان، علينا ان لا نزيد في الطين بلة ولا نتهم هذه اللغة الموغلة في القدم بلهجة هامشية ولا نعتبرها صوت حاقد لاية لغة وعلى وجه الخصوص لغة القرآن الكريم.

فلم يكن حاقدا قط ميناقها عن حق مشروع ولنتذكر دائما ما قاله الشاعر النجفي محمد مهدي الجواهري

شعب دعائمه الجماجم والدم

يتحطم الدنيا ولا يتحطم

فادعوك ايها الاخ الكريم من مدة المدرسة (المدينة المقدسة) للتعرف على الكرد، لغتهم تاريخهم، حضارتهم وثقافتهم وان غدا لناظره قريب.

ظروف المقابلة مع «الجزيرة»

● من محمد خليفة - استوكهولم السويد:

فاجأتني الطريقة التي رتبت بها تصريحاتي التي نشرت في «الشرق الأوسط» يوم 1998/11/9. اذ اصبحت بهذه الطريقة تخلق انطباعا خاطئا لدى القارئ بأن المذيع فيصل القاسم قد (دبر مؤامرة) بشكل مسبق. وهذا بالطبع عار من الصحة تماما. لقد كان الحديث الذي ادليت به لصحيفتكم عبر الهاتف طويلا استغرق اكثر من نصف ساعة وعلى مرحلتين بينما لا يزيد الكلام الذي نشرتموه عن ثلاث دقائق. وأرجو بهذه المناسبة ان يكون واضحا ان د. القاسم لم يعرف مسبقا الا الخطوط العريضة من افكاري وآرائي بخصوص العلاقة الاردنية - الاسرائيلية. كما اوضحت انه هو نفسه فوجئ بالمدى الذي بلغته تصريحاتي عن الجانب التاريخي للعلاقة. وحاول خلال البرنامج الضغط علي بالفعل للتخفيض منها. وقد فعلت حينا. ولم استجب حينا. اما بالنسبة لما ورد عن لساني بخصوص توقعي لحدوث (أزمة) جراء آرائي فقد سألت فعلا د. القاسم عما اذا كان برنامجه يتحمل طرح افكاري التي قد تسبب لهم (أزمة) فطمأنني الى ان «الجزيرة» منبر مفتوح لكل التيارات والافكار من دون ان يعلم سلفا ما سأقول سوى ما قرأه لي في الصحف. كما انني سألته لماذا لا يستضيف فلانا او علانا من المثقفين العرب. فقال انه يدعوني بالذات، واذا لم أوافق فسيدعو غيري فوافقت على المشاركة. يجب ان يكون واضحا انني أتحمل مسؤولية كل ما صدر عني خلال البرنامج، وأتحمله وحدي.

المحرر: ما ذكره محمد خليفة في رسالته يكرر ما نشرته «الشرق الأوسط» في خبرها ولا ينفيه. وقال ايضا ان د. القاسم قرأ ما كتبه في مجلة «الشراع» وبناء عليه طلب ان يتحدث بمثل ما كتبه.

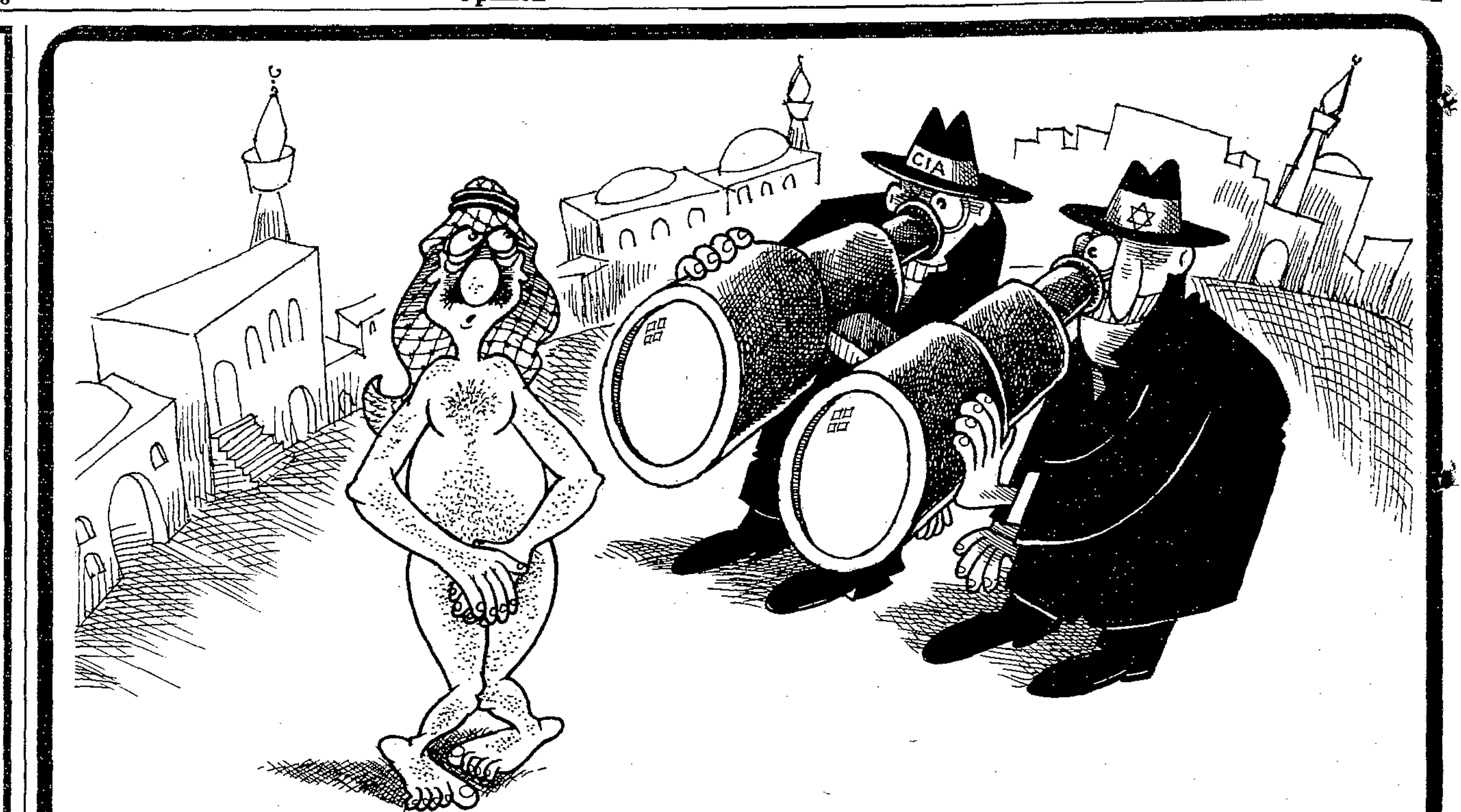
http://www.asharqalawsat.com

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G . aaa.editorial@hhsaudi.com

Bureaus: Riyadh Office, Jeddah Office, Dammam Office, U.A.E Office, Kuwait Office, Egypt Office, Morocco Office, U.S.A. Office, Moscow Office, Lebanon Office, Jordan Office

Saudi Distribution Co. — Printed at:

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

أموال اختلسها الرئيس

750 مليون دولار هي الاموال التي اقرت عائلة اباتشا ان رئيس نيجيريا الراحل قد اودعها في حسابه الشخصي. الاموال اعيدت للخزانة في دولة تستجدي المنظمات الدولية من اجل الحصول على قروض بخمسين مليون دولار فما دون. ويعتقد ايضا ان مستشار الرئيس الراحل هو الآخر سرق اكثر من مليار دولار وان كان قد أقر حتى الآن بأن في حسابه ربع مليار دولار فقط!

ففقر نيجيريا المكتظة بالسكان، مائة مليون نسمة تقريبا، لم يقنع قيادتها السياسية بالزهد في الحسابات المالية الكبيرة في حين اننا نرى أن الدول الغربية الغنية تلاحق سياسييها على مليون دولار واقل من ذلك.

ثروة اباتشا ومستشاره نموذج لخطورة الفساد الذي يمثل المعطل الاول للتنمية في دول العالم الثالث التي توجه معظم هجومها على البنوك العالمية والهيمنة الاقتصادية الخارجية محتمية بغطاء الوطنية من الكشف عن حقيقة مصدر المشكلة انها من داخل البيت نفسه. وسبق قصة اباتشا ما قيل عن رئيسة وزراء باكستان السابقة بنازير بوتو من انها وزوجها عاصف سرقا مليارات الدولارات حتى اصبحت باكستان تواجه خطر افلاس حقيقي، وما كان لنا ان نصدق مثل هذه الاشاعات من الحكومة الحالية لأنها على خلاف مع بنازير لولا ان البنوك الغربية وافقت على تقديم معلومات مذهلة عن حسابات رئيسة الوزراء التي تفاخر بأنها عادت الى بلدها تاركة رغد العيش حاملة شهادة رفيعة من جامعة اكسفورد من اجل خدمة مواطنيها!

وحالة النهب التي تعم العالم الثالث، الا من رحم ربي، هي كما قالت الامم المتحدة انها المعطل الأول للتنمية ومخرب الاقتصاد الرئيسي. وهي بطبيعة الحال تعكس الخلل الكبير في النظام السياسي لهذه الدول الذي تعطل فيه وسائل الرقابة وتصبح الصلاحيات في يد واحدة ويتسابق المسؤولون على تفريغ خزائن الشعب باسم خدمتهم.

وسبعمائة وخمسون مليون دولار لم تعط الرئيس اباتشا عمرا طويلا حيث يقال انه مات على فراش الزوجة الجديدة بعد تعاطيه حبة فياجرا سببت له ازمة قلبية توفي على اثرها. طمعه في السلطة يماثل جشعه في السرقات فقد وثب على السلطة بالقوة بعد تقويض النظام المنتخب وتولى مع مستشاره الامني باضطهاد، وفي بعض الحالات تصفية، كل الرموز الشرعية التي كانت تمثل النيجيريين.

لن لحدا لا يتوقع من زعماء العالم الثالث ان يكونوا مثل عمر بن عبد العزيز التي كانت له شمعتان، واحدة من ماله والثانية من بيت مال المسلمين يستخدم الأولى عند قضاء حوائجه الخاصة. فالنزاهة التامة في العمل السياسي مثالية لا ينتظرها أحد. اما عمليات النهب فجرائم لا يمكن ان يسكت عليها لحد. فحماية المال العام هي مسؤولية المؤتمنين على السلطة التي اصبحت، مثل البنوك، تغري اللصوص بالقفز عليها للاثراء السريع.

الأمن الإقليمي

رضا محمد لاري

تحاول الولايات المتحدة الامريكية الترويج لشبكة دفاع مضادة للصواريخ تقوم بتركيبها وصيانتها امريكا في العديد من دول الشرق الأوسط لحماية هذا الاقليم الذي يتطلع الى السلام والأمان من الصواريخ الهجومية عليه.

وفي اكثر من مؤتمر صحافي اكد وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين على اهمية اقامة هذا النظام الدفاعي لأنه يحقق التوازن بين دول الاقليم وبين ايران التي تمتلك الصاروخ شهاب 3 وتعمل على تطويره ليزداد مداه، فيصل الى كل الدول في منطقة الشرق الأوسط دون استثناء.

وأعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي استعداد بلاده للمشاركة في هذه الشبكة الدفاعية باعتبارها احدى دول الاقليم وتواجه مثل غيرها من دوله الخطر المتوقع من الصاروخ الايراني شهاب 3 الذي يصل مداه اليوم الى الأراضي الاسرائيلية.

واكد وزير الدفاع الاسرائيلي على ان العراق لم يتم تنظيفه بالكامل من اسلحة الدمار الشامل او من صواريخه الهجومية بدليل تعثر مهمة رجال التفتيش الدوليين في بغداد الى الدرجة التي يقوم معها احتمال ضرب العراق مرة اخرى.

وهذا الوضع القائم في العراق مع الاحتمال المتزايد لضربه مرة اخرى يشكل خطراً امنياً على الاقليم خضنا جميعاً مواجهته في حرب تحرير الكويت سنة 1991م، ونحن في اسرائيل على غير استعداد لأن نخوض هذه التجربة مرة اخرى.

وتوصل اسحاق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي الى اهمية اقامة نظام دفاع اقليمي مشترك لحجب خطر طهران وبغداد معاً، لأنه يمثل السبيل الامثل للأمن الاقليمي الذي نتطلع اليه على المستويين الاقليمي لحماية انفسنا، والدولي لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط.

سارع وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار الى تسفيه الرأي الامريكي المدعوم بالموقف الاسرائيلي باعلانه عن انفجار الصاروخ الايراني شهاب 3 بعد لحظات من تجربة اطلاقه، واكد ان طهران لم تكرر هذه التجربة لانها ما زالت تدرس اسباب الانفجار وتبحث عن وسائل اصلاح صاروخها شهاب 3 قبل ان تقدم على تجربته مرة اخرى.

ولم يتردد آلان ريشار وزير الدفاع الفرنسي في اتهام امريكا بتسويق نظام دفاعي لا قيمة له من الناحية الدفاعية ولا حاجة له من الناحية العملية، مما يجعل ضرره اكثر من نفعه لأنه سيدخل دول الشرق الأوسط في سباق التسلح الذي يكلفها الآف الملايين من الدولارات الامريكية على حساب تنميتها الاقتصادية، دون ان يحقق نظام الدفاع المشترك الامن المطلوب لانه سيفرض على اقليم الشرق الأوسط الوصول الى حافة الحرب.

لا شك ان هذا الموقف الفرنسي العلني يحرج الولايات المتحدة الامريكية لان باريس كشفت بوضوح بان الغرض من اقامة هذه الشبكة الدفاعية، لا يستهدف حماية الاقليم وتوفير الامن والسلام في الشرق الأوسط وانما يرمي الى سرقة اموال دول الاقليم ببيعها شبكة دفاعية لا يحتاجون لها ولا يستفيدون منها. يزيد من عوامل الريبة في الشبكة الدفاعية المقترحة من امريكا للشرق الأوسط الموقف الاسرائيلي المتعاطف معها الذي اعلنه وزير دفاعها اسحاق مردخاي بتقريره عن حاجة بلاده الماسة لها واستعدادها للمشاركة فيها لتتمتع مع غيرها من دول الاقليم بالحماية تحت مظلتها.

هذا الموقف الاسرائيلي يتجاهل بعمد العداء القائم في داخل الاقليم بين العرب عموماً وبين اسرائيل، التي تتصور انه في امكانها الانتماء معهم الى شبكة امنية واحدة لمواجهة خطر مشترك على الطرفين من ايران والعراق، بينما الأمن الاقليمي في واقعه الحالي يتطلب تكتل كل دول الاقليم ضد الحلف العسكري الذي يجمع بين تركيا واسرائيل.

وتجلى خطر هذا الحلف العسكري التركي - الاسرائيلي من موقف انقرة ضد دمشق. وبالقراءة المتأنية لتهديد تركيا لسوريا يتضح انه تهديد موجه ضد الاقليم كله لأنه طالب بالتنازل عن الاسكندرون الاقليم السوري الخاضع للاحتلال التركي، ليفتح الباب امام حليفتها اسرائيل لتطالب هي الاخرى العرب بالتنازل لها عن اقاليمهم التي تحتلها، وتأكد ذلك بحصول اسرائيل على تنازل السلطة الوطنية الفلسطينية عن القدس الشرقية والعديد من اراضيها في مفاوضات منتجع واي بلانتيشن في ولاية الميري لاند.

الموقف الامريكي في تلك المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في منتجع واي بلانتيشن قد حول نفسه من دور الوسيط بينهما الى مركز العضو الضعيف في الوفد الاسرائيلي الى الدرجة التي جعلت وزيرة الخارجية مادلين كوربيل اولبرايت تقول لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات «عليك ان تبذل الجهد لارضاء اسرائيل حتى ترضينا»، ودفعت وزير الدفاع ويليام كوهين الى ان يقول لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «لا تخش على امن اسرائيل فامريكا تتكفل بحماية هذا الأمن لها».

لا نستطيع ان نفصل هذا القول لوزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين عن ما اعلنه مؤخراً من ضرورة اقامة شبكة الدفاع الامني الاقليمي في منطقة الشرق الأوسط وتلقفته اسرائيل بالتنسيق بين واشنطون وتل ابيب التي اعلنت عن رغبتها في الاستظلال بهذه المظلة الامنية الاقليمية.

ولا شك عندنا ان امريكا بتصعيدها لعداءات وهمية في منطقة الشرق الأوسط تخطط لفرض سيطرة الحلف العسكري التركي - الاسرائيلي على الاقليم، لأن هذه السيطرة ستحقق لأمريكا السيطرة الاستراتيجية الكاملة على الشرق الأوسط لروابطها مع تركيا من خلال عضويتها في حلف شمال الاطلنطي، ومع اسرائيل باعتبارها الحليف الاستراتيجي لأمريكا في الاقليم.

تصعيد العداءات الوهمية بالاخطار الباطلة المترتبة عليها في داخل الاقليم يستهدف تجاهل العداءات الحقيقية بالاخطار الصحيحة المترتبة عليها، والقدرة على ممارستها العملية من خلال الحلف العسكري التركي - الاسرائيلي، خصوصاً ان للبلدين الحليفين عداءات متوارثة ضد العرب.

عداء تركيا للعرب يأتي بسبب وقوفهم ضدها في الحرب العالمية الأولى، ويردد عسكرها النافذون الى السلطة حتى الآن عبارة «عرب خيانات» اشارة الى الخروج عليها في تلك الحرب بالنهضة العربية ضدها، التي جاءت ليتخلص العرب انفسهم من جور الدولة العلية العثمانية خصوصاً بعد نهجها الرامي الى تتريك العرب تنفيذاً لتوجه حزب الاتحاد والترقي في اسطنبول خلال المرحلة السياسية السابقة لقيام الحرب العالمية الأولى. وعداء اسرائيليين للعرب يسبق قيام الدولة الاسرائيلية على أرض العرب، لأنه بدأ بصورة واضحة في عام 1898م بعد انتهاء المؤتمر الصهيوني في بازل احدى المدن السويسرية وقرر اقامة الوطن القومي اليهودي على ارض الميعاد في فلسطين. لأن العرب منذ ذلك التاريخ وحتى الآن يعارضون هذا التوجه في مرحلة المناداة به وحاربوه في مرحلة تجسيده الفعلي على ارض فلسطين بتأييد ومؤازرة الاسرة الدولية التي اكدت بقرار الامم المتحدة مبدأ التقسيم للأرض الفلسطينية الذي وضعته اللجنة الملكية البريطانية في سنة 1937م.

اعترض الصهاينة على هذا التقسيم في سنة 1937م لأنه يقلل من حق اليهود في ارض الميعاد واعترض عليه العرب في سنة 1947م لأنه يسرق جزءاً من الأرض الفلسطينية ويعطيها لليهود.

بعد احتلال اليهود لبقية ارض فلسطين في سنة 1967م صدرت ارادة دولية جديدة بقرارين من مجلس الامن 242 و338 تدعو الى اعادة هذه الأراضي العربية المحتلة بالكامل في مقابل السلام مع اسرائيل. الشعب الفلسطيني ومن ورائه الشعب العربي يرفضون تجزئة الأرض المحتلة في سنة 1967م ويطالبون باعادتها كاملة تنفيذاً للارادة الدولية التي لا يلغيها التلاعب بها في مدريد واوسلو وواي بلانتيشن.

التقى العداءان التركي والاسرائيلي ضد العرب في مرحلة مبكرة للغاية لأن كمال اتاتورك الرئيس التركي بعد الحرب العالمية الأولى اتفق مع حاييم وايزمان المواطن البريطاني واول رئيس لدولة اسرائيل على تنفيذ وعد بلفور الصادر في سنة 1917م بتوطين اليهود في فلسطين وساعدهما على ذلك الانتداب البريطاني.

نستطيع القول بدون حرج ان الحلف العسكري الذي يربط بين انقرة وتل ابيب اليوم بمساعدة واشنطون يهدف الى فرض سيطرتهما على الاقليم ويمثل امتداداً طبيعياً للروابط التي قامت بين الاتراك والصهاينة بالامس بمساعدة لندن وكانت تهدف الى فرض قيام الدولة الاسرائيلية على الاقليم.

والدعوة الامريكية الجديدة التي تطالب باقامة شبكة الدفاع المشترك للاقليم، تهدف بها فرض سيطرة الحليفين التركي والاسرائيلي على اقليم الشرق الأوسط من خلال عضويتهما بها وقدرتهما على توجيه القرارات العسكرية لكل الاقليم ضد الاعداء الوهميين بعد حجب الرؤية العربية عن العدو الحقيقي لهم الذي يمثله اليوم الحلف العسكري. يزيد من خطورة هذه الدعوة الامريكية انها ترمي الى تحويل كل دول اقليم الشرق الأوسط الى تابعين للحلف التركي - الاسرائيلي، وهما بلدان يمتلكان امكانات قتالية كبيرة ومتفوقة على بقية دول الاقليم. تركيا بما لها من روابط مع حلف شمال الاطلنطي، واسرائيل بما عندها من اسلحة نووية. هذا الواقع العسكري الخطير باهدافه الرامية الى اخضاع الاقليم لارادته يفرض على دول الشرق الأوسط البحث عن الأمن الاقليمي من خلال بناء تكتل مضاد للحلف العسكري التركي - الاسرائيلي وبقدرات قتالية قادرة على مواجهته لأنه يمثل التحدي العسكري ضد كل دول الاقليم. لا نجافي الحقيقة لو قلنا بأن التقارب العربي - الايراني في داخل الاقليم بدأ مسيرته من مواطن استشعار الطرفين بالخطر الكبير عليهما من تركيا واسرائيل العدوين اللدودين والتقليديين لكل دول اقليم الشرق الأوسط.

هذا التقارب العربي - الايراني هو في واقعه صفعة على الوجه الامريكي الذي يحاول ان يخدع الدول العربية في الاقليم بانتهاء عداوة تركيا واسرائيل للعرب، وان تعاملهما المشترك في داخل الاقليم تحت مظلة الحلف العسكري لا يشكل خطورة على العرب والايحاء بأن الخطر كله يأتي من بغداد التي اعتدت على الكويت في سنة 1990م ومن ايران التي تريد بعد نجاح ثورتها في سنة 1979م تصدير المذهب الشيعي الى العالم العربي السني.

نحن نتفق مع امريكا تماماً بأن منطقة الشرق الأوسط في حاجة ملحة لحماية النفس من العدوان المتربص بها، ولكننا نختلف معها في تحديد الصديق الذي نتكتل معه ضد العدو الحقيقي المتآمر علينا الذي اخذ يقيم الحلف العسكري الرامي الى فرض سيطرته على الاقليم وهيمنته على دوله.. أرجو ان تفهم امريكا لما اقول حتى تكف عن مواصلة تآمرها ضد العرب.

كي لا يصيب لحود ما أصاب خاتمي

فؤاد مطر

اسبوعان ويتسلم رئيس لبنان الجديد العماد اميل جميل لحود المنصب رسمياً. وبعد 24 نوفمبر/تشرين الثاني 1998 لا تعود الالغاز تغطي سماء السياسة اللبنانية ولا تعود التساؤلات وعلامات الاستفهام سيدة الشارع السياسي كما هي الحال منذ ان تم انتخاب اميل لحود رئيساً للجمهورية باجماع نيابي نادر وترحيب شعبي غير مسبوق وارتياح عربي ودولي لم يحظ به رئيس منتخب من قبل، مع انه عسكري والذين ابدوا ارتياحهم هم في معظمهم من الحكام المدنيين.

والالغاز وعلامات الاستفهام هي حول نهج الرئيس الجديد واسلوبه في التعاطي مع الشأن العام ومع الآخرين، وهل سيقوم بالتصحيح في الحد الادنى والتغيير في الحد الاقصى، وهل ان رموز العهد الماضي بسنواته التسع، العجاف منها وغير العجاف باقون في العهد الجديد، وهل ان اي تصحيح او تغيير لن يشمل الثوابت واصدقاء سورية وعدا هؤلاء فليصحح الرئيس ما شاء له التصحيح ويغير ما شاء له التغيير.

كثرة التساؤلات ناشئة عن ان العماد لحود لم يصبح رئيساً بعد معركة خاضها ببرنامج يتضمن الوعود والافكار التي تبعث الطمأنينة في نفوس اللبنانيين الى مستقبلهم. وحتى شعاره بأنه سيكون المثل والمثال وانه سيعمل كثيراً ويعد قليلاً جاء بعدما تم انتخابه .. وهو شعار يصلح كعنوان عام لبرنامج مجهول التفاصيل.

كذلك ان كثرة التساؤلات سببها ان الرئيس الجديد لا يفصح بشيء عن خططه ولا عن نواياه، ووضع برسم التنفيذ الفوري تقليداً جيداً يقضي بالا ينوب عنه زواره في التعبير عما يجول في خاطره، اما ان يسجلوا في تصريحات افكارهم وانطباعاتهم فهذا شيء آخر. كما انه حسم منذ البداية مسألة ان تنسب الصحف اللبنانية الى مصادره معلومات عما يدور في خاطره من افكار وعن اجراءات وخطوات يمكن ان يتخذها. وبدأ في هذا المنحى الذي لا تحبذه وسائل الاعلام عموماً وبالذات وسائل الاعلام في لبنان، متأثراً بالاسلوب الذي اعتمده الرئيس حافظ الاسد وهو ان يتولى متحدث رسمي الادلاء بتصريح مكتوب ومختصر عن استقبالات الرئيس واجتماعاته. وقد اتقن المهمة الاعلامي المرموق جبران كورية الذي يختار كلمات التصريح بعناية وبحيث يصعب علينا نحن معشر الكتاب والمعلقين والصحافيين قراءة ما بين السطور. والتأثر بالاسلوب مرشح لأن يصبح تقليداً، وهو في اي حال تقليد مستحب.

ويصعب على المرء ان يتصور طبيعة النظرة التي ستكون عليها نظرة الرئيس اميل لحود لعهد سلفه الرئيس الياس الهراوي. بمعنى هل انه سيعتبره ارثاً ثقيل الوطأة فيقرر فرز الجيد من السيىء من امور ازدحم بها ذلك العهد، أم انه سيقرر العمل وفق رؤية جديدة تماماً متحملاً بصدره وبالسمعة التي على اساسها كان الترحيب الشعبي العفوي باختياره اي تعقيدات واشكالات تنشأ عن ذلك. هذا مع الاخذ في الاعتبار انه عندما لا يفعل الحاكم ذلك بدافع الانتقام وتسديد الحسابات القديمة ولا بدافع التحضير لتامين مصالح افواج جديدة من المستفيدين فإن الرأي العام سيسانده ويتحمل معه وطأة تلك التعقيدات والاشكالات. وبالنسبة الى العماد لحود ليس لأحد في ذمته ديون بمعنى ان هناك من سعى وتحمل جاهداً لإيصاله الى الرئاسة وانه في ضوء ذلك بات مطالباً بعدما بات رئيساً برد الجمائل مناصب دبلوماسية او وزارية او خدمات او تسهيل صفقات، أو الدعم على اقوى ما يكون عليه الدعم عندما تجري الانتخابات النيابية ويكون بين المرشحين من سبق ان اجهد نفسه من اجل فوز اميل لحود بكرسي الرئاسة. وكما سبق واشرنا فإن الرجل لم يأت من خلال معركة وإنما فاز بالتزكيتين في وقت واحد. التزكية الشعبية والتزكية العربية والدولية. وفي مثل هذه الحال فإن الذي يفوز وهو هنا العماد اميل لحود سيعتبر التزكيتين مسؤولية مضاعفة. وربما كان شخص آخر لا يتمتع بنفس شمائله يرى العكس. لكن كيف سيصل هذا الشخص وعلى جناح اي اعجوبة الى منصب الرئاسة؟

وقد يقال ان العماد اميل لحود جاء في الظرف غير المواتي وان شخصاً مثله بتفكيره وسلوكه وشغفه بتأدية الواجب على الوجه الأكمل وكذلك بحرصه على سمعته وعدم ضعفه امام مغريات المال وتفضيله العيش الكريم على العيش المبهرج وعدم التساهل في مسألة احترام الذات.

قد يقال ان شخصاً مثله وبهذه الصفات والكفاءة كان يحتاجه لبنان قبل ثلاث سنوات عندما حدث التمديد الاضطراري لسلفه الرئيس الهراوي. كذلك قد يقال ان العماد اميل لحود من نوع القادة الذين يحققون افضل النتائج اذا هم تولوا رئاسة دولة مدمرة في حين ان الارتباك قد يسود ادارتهم ويلازمها اذا هم تولوا دولة مهمشة كما هي حال الدولة اللبنانية الآن. ودليل هؤلاء على ذلك مؤسسة الجيش اللبناني والاسلوب غير المتأثر اطلاقاً بالنوازع الطائفية الذي اعتمده قائدها العماد لحود قبل تسع سنوات واستطاع بفضل هذا الاسلوب تحويلها من مؤسسة مدمرة الى مؤسسة متماسكة استقامت بنيتها وعقليتها على افضل ما تكون عليه الاستقامة. ومع ان ما يمكن انجازه في مؤسسة الجيش نتيجة قاعدة الانضباط واحترام الادنى للأعلى واعتبار الدين لله، والوطن، الذي هو القضية للجميع، لا يمكن انجازه تماماً في الوسط المدني السياسي حيث لا انضباط ولا احترام كما يجب وحيث الوطن عرضة للتلاعب وللبيع والشراء... مع ان الحال على هذا النحو الا ان الرأي العام اللبناني يفترض والى درجة التوقع واستناداً الى شعار اميل لحود منذ اللحظة الاولى لانتخابه بانه سيكون «المثل والمثال» ان الرئيس الجديد سيقوم، اذا جاز التعبير، بتطعيم مؤسسة القمة في الحكم بفضائل الانضباط فتنحسر ظاهرة التسيب شيئاً فشيئاً في المجتمع اللبناني الذي بات على هوى حكامه. وسيبث في النفوس روح الوطنية التي اتت عليها عاصفة الهوس المادي واندفاع الذين يتسلمون مقاليد الحكم وادارة المؤسسات والمصالح الى وضع رقم الثروة التي سيجنيها كل منهم ثم يبدأ العمل في هذا الاتجاه. وليس هنالك صدمة يمكن ان تساوي الصدمة الناشئة عن اقاويل تفيد ان هنالك وزراء دخلوا الحكم وهم مدينون وباتوا خلال تسع سنوات من اصحاب الملايين. كما ان هنالك بعض كبار الموظفين الذين جنوا ثروات كبيرة في ظل غطاء رسمي لهم.

ولعله من واقع الحال هذا جاءت مسألة قانون الاثراء غير المشروع والذي ما زال حبراً على ورق منذ صدوره قبل اربعين سنة والذي لا يبدو انه سيأخذ طريقه الى التطبيق بسبب استحالة تلك. الا اذا كان الذين سيتعاملون مع هذا القانون هم اصحاب المصالح والنفوذ الذين يتبادلون اقامة الدعوى على بعضهم ضمن عملية صراع على النفوذ السياسي والشأن المالي، او ان هؤلاء يمكن ان يضعوا مواطنين عاديين كواجهة لهم في سبيل اقامة دعوى ويغطون كل النفقات المترتبة على ذلك وهو امر لا نتصور امكانية حدوثه «لأن من ستقام عليه الدعوى يمكن ان يرد على المدعي بالقول: ومن اين لك المال لتدفع كفالة بقيمة مئة مليون ليرة. وتجدر الاشارة الى ان قانون الاثراء غير المشروع ينص على ان من سيقيم الدعوى على آخر بتهمة الاثراء غير المشروع عليه إرفاق دعواه بكفالة مالية بالمبلغ الذي تكرناه فضلاً عن ان هذه الدعوى يجب ان تكون مستندة الى ادلة وحقائق والا فإنه يخسر حتى الكفالة وقد ينقلب السحر على الساحر بمعنى ان من يدعي يصبح هو الخاسر وبالتالي النادم على ما فعله. ولو ان الرأي العام اللبناني الذي في اكثريته الساحقة في وضع المدعي اذا كان لا بد من الادعاء. استوعب تماماً مضمون القانون الذي لن يدخل حيز التنفيذ الا بعد مصادقة مجلس النواب عليه وهذا امر غير مؤكد حدوثه بعد ... لو ان الرأي العام اللبناني استوعب تماماً المضمون وتولى قانونيون محايدون توضيح مواده مادة مادة لكان ابتهاجه بالمشروع انحسر كثيراً ولكان اسقط من افتراضاته بانه سيأتي يوم ليس بالبعيد يكون فيه هنالك عشرات المسؤولين كباراً وصغاراً في قفص الاتهام يحاكمهم قضاة بتهمة الاثراء غير المشروع، وبطبيعة الحال سيدينون بعضهم وستصادر الاموال المنقولة وغير المنقولة لهؤلاء وتوضع في خزانة الدولة وتستقيم تبعاً لذلك الاحوال الاقتصادية والمعيشية المتدهورة في البلد.

وقانون الاثراء غير المشروع الذي لقي ترحيباً شعبياً لا نظير له جاء متزامناً مع الترحيب الشعبي المتواصل باختيار الرئيس اميل لحود رئيساً للجمهورية. وبدا الترحيب وكما لو انه تحية من عهد الرئيس الياس الهراوي وحكومته ولدارته للعهد الجديد وإن كان في بعض جوانبه لا يبدو كذلك. كيف؟

ان الحماسة التي ابداها اقطاب العهد هدفها الرد على ما قيل ويتواصل قوله حول الفساد واكتناز البعض من اموال الدولة. وقد يكون هؤلاء ارادوا من خلال المشروع القول انهم اتقياء انقياء وانهم لو لم يكونوا كذلك لما كانوا سارعوا الى وضع القانون قبل ان تنقضي الايام الاخيرة من العهد. وهذه المسارعة في اي حال تدعو الى الدهشة، اذ ليس مألوفاً ان يبدي عهد استعداده لمحاكمته الا اذا كان واثقاً ان هذه المحاكمة لن تتم وسيقتصر الامر على كلام يقال في الدواوين والمجالس من باب التسلية لا اكثر. كذلك يدعو الى الدهشة ان مثل هكذا قانون يشكل ورقة في يدي حكومة جديدة تستعملها ضد حكومة رحلت، وعلى هذا الاساس فليس من مصلحة الحكومة ان تستعجل هذا القانون، الا اذا نحن اخذنا في الاعتبار ان الحكومة الحالية راحلة باعضائها وتركيبتها باستثناء رئيسها الباقي والذي ربما قد لا يحتاج الى فترة تصريف الاعمال لأن التشكيلة الجديدة ستكون جاهزة لمجرد ان تغيب شمس عهد الطائف الاول المليء بالتناقضات والذي بدا وكما لو انه مثل العهود التي تأتي نتيجة انقلابات عسكرية بمعنى ان الذين تسلموا الحكم كانوا في معظمهم بعض رموز الحرب الأهلية طوال ست عشرة سنة. ومن باب الافتراض يمكن القول ان اصرار رفيق الحريري رئيس الحكومة الحالي - العائد او رئيس حكومة العهدين يعود الى انه يريد في عهد الطائف الثاني وبالقانون المشار اليه الانتقام من الذين سعوا الى النيل منه انطلاقاً من انه احد قلائل لا يمكن مساءلتهم من اين لهم هذا لأنه في الاصل اعطى ولجزل العطاء بصرف النظر عن الدوافع والاسباب الموجبة وعن اصول التوظيف المالي في خدمة الزعامة السياسية.

ولكن كل ما يقال في هذا الشأن يبقى مجرد افتراضات واجتهادات في انتظار ان يبدأ العهد الجديد ويخرج رئيس العهد عن صمته الذي وضع الجميع في حيرة ما بعدها حيرة، ومع الحيرة خشية لدى الذين تفاءلوا خيراً بمجيئه وعبروا عن فرحتهم به بعفوية من ان تصبح حال الرئيس اميل لحود مثل حال الرئيس سيد محمد خاتمي في ايران. وهنالك اوجه شبه كثيرة بين الاثنين. كلاهما قوبل اختياره بتأييد شعبي عارم وترحيب عربي واسلامي ودولي ملحوظ. ولو اجري الآن استفتاء شعبي على رئاسة اميل لحود على اساس انه جاء بالانتخاب البرلماني لكان نال من اصوات الناس اكثر مما ناله خاتمي الذي جرى انتخابه شعبياً. كذلك ان العيش البسيط واصرار الرئيس خاتمي بعد فوزه المبين بالرئاسة على الالتزام بطريقة عيشه والى حد الاستعداد لاستعمال الاوتوبيس في تنقلاته هو يمثل العيش البسيط الذي يريد الرئيس لحود الابقاء عليه بعد فوزه المبين هو الآخر، وبالاضافة الى ذلك هنالك الشعور النفسي والمطمئن لدى كل مواطن ايراني بأن الرئيس خاتمي سيصحح اذا استعصى التغيير وهو شعور مشابه لشعور المواطن اللبناني وما يرتجيه من العهد الجديد الذي سيبدأ يوم الرابع والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. ولكن ما أصاب الرئيس خاتمي هو سبب خشية الاكثرية اللبنانية. فقد انقضت سنة وبضعة اشهر من العهد الخاتمي والرئيس مكبل اليدين بصيغة الترويكا الايرانية التي تشبه في بعض جوانبها للترويكا اللبنانية، ومكبل ايضاً بالطقوس وبالجيوب التي تعيق تحركه ورغبته في التصحيح او التغيير داخلياً وخارجياً، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً. وفي كل يوم يمر ينحسر وهج الرئيس خاتمي ويجاهد الرئيس في سبيل ان يحقق برنامجه ولا يستسلم امام التيار الذي ينظر اليه على انه طائر غادر السرب ويجب ان يعود اليه بالحسنى والا...

هل يصيب الرئيس اميل لحود في لبنان ما اصاب الرئيس محمد خاتمي في ايران؟

وهل تهزم دهاليز وتشابكات وتحالفات امبراطورية عهد الطائف الاول احلام اول رئيس للجمهورية في لبنان جاء انتخابه في غاية الهدوء واحدث مجيئه صدمة مريحة في النفوس، او فلنقل انها من نوع الصدمة الكهربائية التي يلجأ اليها الجراحون عندما يتوقف القلب عن الخفقان؟

تساؤلات كثيرة مهمومة ستجد الاجابة جواباً بعد جواب بدءاً من 24 نوفمبر/تشرين الثاني 1998.

ومنذ اليوم الثاني لانتخاب العماد لحود هنالك ما يشبه العد العكسي لحلول ذلك اليوم، ومع العد تتردد بعض النكات شبه البريئة نسبياً، مثل ان كل شيء في عهد الهراوي «كان ماشي» وان كل شيء في عهد الرئيس لحود سيكون «ظابط» وكلمة «ظابط» من الكلمات الدارجة وذات معنيين احدهما ضابط في الجيش والثاني اشارة الى ان كل شيء مستقيم وعلى الاصول. كذلك تتعاظم مع العد الخشبية بالا يكون العماد الرئيس اميل لحود... حالة خاتمية اخرى.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

اضطهاد انتهى.. وآخر مستمر

احتفلت الجاليات اليهودية في اكثر من دولة اوروبية، وبصفة خاصة في المانيا، بذكرى «الكريستالناخت»، الاسم الالماني لما يعرف بـ«ليلة الزجاج»، حين هاجم النازيون بيوت وبنوك وممتلكات اليهود في المانيا وحطموا زجاجها واستولوا على ما فيها من ممتلكات. وقد حدث هذا الهجوم في التاسع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) منذ ستين عاما.

وفي لندن احتفلت الجالية اليهودية بذكرى هذا اليوم، فالقى اللورد جاكوبوفيتش، الحاخام الاكبر السابق في بريطانيا، كلمة في قاعة وستمينستر المركزية قال فيها «انه لأول مرة منذ اكثر من الفي عام وخلال التجربة اليهودية الطويلة لم تعد هناك جالية يهودية تعاني من الاضطهاد باعتبار ابنائها يهودا، وفوق هذا فقد اعترف العالم بحقوق اليهود وممارسة شعائرهم بحرية تامة». ثم اعقبه الدكتور جوناثان ساكس، الحاخام الاكبر الحالي في بريطانيا، فشارك اللورد جاكوبوفيتش في رأيه، مشيرا الى البلدان المختلفة في اوروبا وفي آسيا وسائر قارات العالم التي ينعم فيها اليهود بالامن والاستقرار، وان كان قد حذر من الاتجاهات اليمينية المتطرفة التي تظهر بين وقت وآخر في هذا البلد الاوروبي او ذاك.

وفي الوقت الذي كان فيه قادة اليهود الدينيون في اوروبا يلقون الخطب حول هذا الموضوع وقف بيني ايلون، عضو الكنيست عن حزب موليدت اليميني المتعصب في اسرائيل، يدعو الاسرائيليين الى هدم كل الاسيجة التي تحيط بالبيوت الفلسطينية والاستيلاء عليها فورا، وان يضعوا مكانها بيوتا متحركة لتغيير الامر الواقع وجعلها ارضا وممتلكات اسرائيلية في قلب مدينة القدس المحتلة. واضاف الرجل صارخا: «كل ما ليس لنا سيكون لهم (يعني الفلسطينيين) وعلينا ان نستحوذ على الارض في كل الضفة الغربية».

اما ما يجري في الارض الفلسطينية المحتلة فهو اقامة المستعمرات الاسرائيلية واغتصاب الاراضي والمنازل الفلسطينية جهارا نهارا، وطرد اصحابها الى عرض الطريق دون ان يلقى ذلك معارضة حقيقية داخل اسرائيل او في الخارج. وخلال العامين الماضيين فقط ورغم قرارات الامم المتحدة ومشروعات السلام، اقام الاسرائيليون 144 مستعمرة اسرائيلية على الاراضي الفلسطينية. اما في الاسبوعين الماضيين، منذ الاحتفال بتوقيع اتفاقية «واي بلانتيشن» في البيت الابيض، فكان هناك نشاط محموم لاقامة مستعمرات يهودية جديدة على حساب الفلسطينيين من اجل «اقامة واقع اسرائيلي على الارض» قبل البدء في المفاوضات النهائية للمرحلة الاخيرة.

لا شك ان نهاية عهد اضطهاد الناس بسبب دياناتهم او عرقهم ولونهم هو كسب عظيم للانسانية، وانتهاء اضطهاد اليهود هو علامة مضيئة بغير شك في مسار الحياة البشرية، ولكن حمى الكراهية والاغتصاب التي تنتاب الكثير من المتطرفين اليهود ينبغي ان تقف عند حد، فليست هناك، في الواقع، فروق كبيرة بين «ليلة الزجاج» الالمانية وبين هدم البيوت ونهب الممتلكات الفلسطينية وطرد السكان الاصليين، ويعرف الجميع انه لو تدخل العالم قبل ستين عاما لوقف الحملات ضد اليهود لما حدث ما حدث، وقد آن الأوان لأن يتعلم قادة العالم ان السكوت على ارهاب المتطرفين وغلاة المتعصبين اليهود ضد الفلسطينيين وتشريدهم، امر لا يمكن ان يغفره لحد، وانه نقطة سوداء على التخلف والبربرية التي تهدد عصرنا الحديث.

«الشرق الأوسط»

جنرالات تركيا لا يتغيرون

لا شك ان تركيا تقف عند حافة نقطة تحول اساسية. فهي الدولة الوحيدة من المعسكر الغربي التي ما زالت عند موقفها، ولم تغير نظامها السياسي الذي ينتمي، في الواقع، الى الحرب الباردة. لقد تغير العالم تماما، وهذا هو رئيس تشيلي السابق بينوشيه، الذي كان من اقوى حلفاء الغرب اثناء الحرب الباردة، والذي انيط به اسقاط حكومة الليندي الديمقراطية باعتبارها حكومة يسارية خارجة عن الصف الغربي، يتعرض للاعتقال في بريطانيا بناء على تهم موجهة اليه من اكثر من بلد بالقتل والتعذيب والخطف، مع ان كل هذا قد تم برضا وسكوت الدول الاوروبية الكبرى، ومنها الولايات المتحدة. وبريطانيا ذاتها التي القي القبض عليه في اراضيها. ولم يشفع للرئيس التشيلي السابق دفاع البارونة ثاتشر(رئيسة الوزراء السابقة) التي راحت تذكر الشعب البريطاني بدوره في مساعدة الجيوش البريطانية عند غزو جزر الفوكلاند الارجنتينية.

انتهى هذا العهد. وكل الجرائم التي ارتكبت ضد الشعوب لا مهرب من المحاسبة عليها وان طال الزمن. ولكن جنرالات تركيا ما زالوا عند مواقفهم، يعتبرون ان القوات المسلحة مسؤولة عن الحفاظ على النظام الاتاتوركي ضد اي شخص او جماعة او حزب داخل تركيا، ويعتقدون ان النص في الدستور الموضوع في عهدهم على هذه المهمة، يعتبر حكما دستوريا ديمقراطيا لا جدال فيه. مع انه في جميع الدول المتحضرة والاقل تحضرا رجعت الجيوش الى مواقعها باعتبارها اداة للدفاع الوطني عندما تطلب منها تلك السلطة السياسية المنتخبة. وبين وقت وآخر ينتهز جنرالات الجيش التركي كل الفرص ليؤكدوا سلطتهم فوق كل السلطات وانهم، دون لف او دوران، يحكمون تركيا بعيدا عن الاحزاب وعن البرلمان وعن كل المؤسسات الاخرى. وهم يجاهرون بذلك ويرغمون الحكومة والاجهزة الاخرى على تنفيذ متطلباتهم، التي تتحصر في الواقع في ان يبقوا هم مصدر السلطات في البلاد متذرعين بالدفاع عن مبادئ الثورة «العلمانية» التي اشعلها كمال اتاتورك منذ اكثر من ستين عاما.

وجنرالات تركيا يفتحون المعارك في كل الاتجاهات، ويعقدون تحالفات تتعلق ما يعتقدون انه اتجاهات الدول الكبرى، ويتوغلون في الاراضي العراقية بحجة مطاردة المتمردين الاكراد، ثم يستعملون المياه المشتركة كأداة للضغط على السوريين والعراقيين، ويجاهرون بالتحالف الاسرائيلي - التركي، ويهددون القبارصة اليونانيين، وعندما يضبط القبارصة جاسوسين اسرائيليين يتجسسان عليهم لصالح تركيا، حسب الظنون القبرصية، فانهم يسفرون عن حقيقة الوجه الذي يتحركون به في الساحة العالمية. ومع ان العالم الغربي ينفض يديه من كل اوزار الحرب الباردة، الا ان الجنرالات لم يتبينوا ذلك بعد، ولذلك يتقدمون الى الاتحاد الاوروبي للظفر بعضويته، فهم قد سلخوا انفسهم من كل تاريخهم الاسلامي، وكأنه عار ينبغي التخلص منه، ويركعون على الاعتاب الاوروبية حتى يعترف بهم كاوروبيين، ولكن اوروبا ترفض ذلك بينما تقبل اليونان، وتنشغل الحكومة التركية بمطاردة الفتيات المحجبات باعتبار ان الحجاب معاد للانجازات العلمانية، وهم يطردون عميد كلية الطب في وان والاساتذة لانهم رفضوا هذا العبث الذي يعتبر الحجاب من قضايا الامة التركية الكبرى واشتركوا في مظاهرة تدافع عن حق النساء في ان يلبسن ما يشأن من ثياب.

الحق ان الجنرالات الاتراك يدفعون بلادهم دفعا الى الحافة التي لا بد عندها من ان تتغير الامور، فمهما تكن القوة العسكرية التي يمتلكونها ازاء المواطنين العزل فان العالم لم يعد قادرا على السكوت على الانتهاكات ضد حقوق الانسان، ونحن نرى هذا في اكثر من مجال. نراه في كوسوفو، ورأيناه في البوسنة ورواندا، وسوف نراه في تركيا بكل تأكيد.

أحمد عباس صالح

رجلان من أمريكا.. يرتديان عباءة عربية!

عبد الرحمن بن محمد السدحان *

اندرو كلجور وريتشارد كرتيس، مواطنان امريكيان يتقاسمان امورا مشتركة.

فكل منهما في عقده السابع من العمر تقريبا، وان فاق احدهما الآخر.. بضع سنين.

- لكن ليس هذا الأهم في سيرتهما!

***

وكل منهما خدم بلاده تدرجا في سلك الدبلوماسية الامريكية ثلاثة عقود او تزيد، بدءا من وزارة الخارجية في واشنطن (دي سي).. مرورا وانتهاء بعدد من دول العالم.. شرقيه وغربيه.. وقد بلغ احدهما درجة (سفير) في احدى دول الخليج العربي.

- ومرة اخرى.. ليس هذا الأهم في سيرتهما!

***

وكلاهما ينتميان الى مدرسة الاعتدال في الرؤية السياسية، والاجتماعية والفلسفية، وينبذان التطرف في اي اتجاه، ويؤمنان بالتسامح والتعاون والعدل بين الشعوب!

- ومرة ثالثة.. ليس هذا الأهم في سيرتهما!

***

وكلاهما أب وجد حميم الصلة بذويه، حريص على التواصل معهم.. بمناسبة وبدونها.

- ومرة رابعة.. ليس هذا الأهم في سيرتهما.

***

لكن الأهم من كل هذا وذاك ان كلا الرجلين محبان للعرب.. بلا نفاق ولا ابتزاز ولا مصلحة!

وكلاهما.. متحمسان لمعظم قضايا العرب حماسا.. لا عاطفة فيه ولا افراطا ولا تفريطا!

وكلاهما غاضبان على هيمنة (قبيلة صهيون) في بلادهما غضبا يسيره العقل، ويواكبه الحق، وتدعمه الخبرة الطويلة.. والمعاناة الأطول!! غاضبان.. لا انحيازا للعرب.. ولكن.. حبا في بلدهما امريكا، وغيرة عليها.. وحماسا لها، ولانهما يؤمنان ايمانا يباركه العقل.. ان ليس كل ما يرضي اسرائيل يرضي امريكا تبعا.. وان بعض مصالح اسرائيل، المعلنة والمستترة، داخل امريكا وخارجها.. لا تسير بالضرورة في سياق المصالح الامريكية، بل تتعارض معها.. الى درجة قد تفقد امريكا بسببها في المدى القصير مصداقيتها وهيبتها ومرجعيتها في ميزان القوى الدولية، إن لم تكن قد فقدتها بعد!.. ولأن ذلك قد يحول امريكا، في المدى الطويل، الى (دولة تابعة) لما تقوله اسرائيل وتفعله، وتلعب دور (الحارس الامين)، خلف بوابة المصالح الاسرائيلية، داخل واشنطن وخارجها، سواء عبر سلاح الـ(فيتو) بمجمع الامم المتحدة.. او من خلال قنوات التأثير الاقتصادي والثقافي والتقني على ارادات الامم الاخرى.. ترجيحا لتلك المصالح ودعما لها!

***

ما سبق كان عرضا مقتضبا لأهم ما في سيرة هذين الرجلين، لكن الاهم مما قيل كله، انهما كرسا الجزء الاكبر من حياتيهما لخدمة مبدأ تعاطفهما مع العرب: انسانا وقضية، منذ حملتهما عربة التقاعد بعيدا عن مسرح الوظيفة الدبلوماسية!

***

كيف؟

أسسا معا قبل سنين مجلة دورية رصينة اسمها (تقرير واشنطن عن قضايا الشرق الاوسط) WASHINGTON REPORT ON MIDDLE EAST AFFAIRS تعنى باخبار واحداث (اهل) الشرق الاوسط، مسلمين وعربا.. ويهودا ايضا، وقد افلح الرجلان في استقطاب الدعم المادي والمعنوي لهذه المجلة داخل امريكا وخارجها، عبر الاشتراكات السنوية والتبرعات العينية لها، كما استطاعا اختراق الحواجز السياسية والاكاديمية في امريكا.. فحلت مجلتهما ضيفة على عدد كبير من اعضاء مجلس الكونجرس الامريكي، بشقيه، وكذلك الجامعات والمعاهد ومراكز البحث السياسي المتخصص، داخل الولايات المتحدة الامريكية، ناهيك بالافراد والمؤسسات الكثر خارجها!

***

غير ان هذا الانجاز لم يكن بلا عناء واكب هذه المطبوعة منذ نشأتها، ممثلا في محاولة توفير الغطاء المادي اللازم لاستمرار صدورها.. بمعادلة الطموح المنشود لها، حجما ومحتوى، وقد بلغ العناء ذروة في احدى السنوات ارغم احد مؤسسيها على رهن منزله الخاص كي يحصل على قرض من احد البنوك المحلية في واشنطن دعما للمجلة!

***

وبعد.. فقد قصدت بهذا الحديث التدليل على تفاؤلي، رغم ما فيه من حذر، بان (البيت الامريكي الكبير) لم تزل فيه مضغة من خير.. لصالح هذه المنطقة من العالم، انسانا وقضية.. حتى لو لم يبق في ذلك البيت سوى رجلين هما اندرو كالجور وريتشارد كرتيس، ومجلتهما الرصينة سالفة الاسم!

* كاتب سعودي

فصل من الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي

مجالات العمل الثقافي وضرورة تنسيقه

عبد القادر الإدريسي *

ان مهام الثقافة الاسلامية هي التي تحدد مجالات عملها وميادين نشاطها وقنواته، وذلك من خلال فهم وظيفة الثقافة في بناء الانسان المسلم، وتنظيم المجتمع الاسلامي، وخلق المناخ الذي يوفر اقامة اسس الفكر والنشاط الثقافي على مختلف مستوياته من منطلقات اسلامية.

ان رسم الاطار العام لمجالات العمل على صعيد الثقافة الاسلامية يبدأ من تحديد المفاهيم الاساس التي تشكل جوهر الثقافة الاسلامية، وتبين الادوار التي تنهض بها في اطار تنمية المجتمع الاسلامي، وفقا لتوجهات الاسلام وطبقا لمفاهيمه وقيمه الرئيسة. ولما كانت الثقافة الاسلامية تنطلق من الانسان، محورا ووسيلة وغاية، وكانت تهدف في الاساس إلى الرقي بالانسان الى حيث يتفاعل مع الهدي الاسلامي، ويتجه الى تعمير الارض بالتوجيه القرآني، الذي يجعل غاية الانسان من الحياة وفي الحياة، عبادة الله، فان النشاط الحيوي للانسان، انطلاقا من هذا الاقتناع، وصدورا عن هذه العقيدة، يعتبر في المقام الاول حجر الزاوية في البناء النفسي والعقدي والفكري والثقافي. وهو ما يجعل الاعتماد على الانتاج الفكري، في مناحيه المتعددة وبانماطه المتنوعة، المنطلق الرئيس لمجالات العمل الثقافي الاسلامي، بحيث يتناول هذا الانتاج جميع القضايا التي تشغل العقل المسلم، من خلال الرؤية الاسلامية الشاملة لوظيفة الفكر ثقافيا وتربويا كان، ام اقتصاديا وسياسيا، ام اجتماعيا وقانونيا، ام فلسفيا وعلميا، ام فقهيا، التي تحثه على العناية بالمسائل ذات الصلة بحياة الافراد والجماعات، ومعالجة شؤونهم، والبحث عن حلول لمشكلات المجتمع الاسلامي.

ومن خلال استيعاب القضايا التي تشغل اهتمامات المجتمعات الاسلامية في هذه المجالات جميعها، ومن منطلق الوعي الاسلامي المستنير بطبيعة المهام الملقاة على عاتق العاملين في هذه الحقول المعرفية، ومن واقع البصر بالمشكلات العامة التي تعوق حركة نمو العالم الاسلامي في هذه الميادين كلها، في هذا الاطار العام المترابط الحلقات، المتكامل الاجزاء، يتحرك النشاط الثقافي الاسلامي في الاتجاه الذي يخدم الاهداف العامة التي تلتقي على صعيد واحد مع الغايات والمقاصد التي تعمل من اجلها دول العالم الاسلامي، وتتطلع لها كل التجمعات الاسلامية في جميع انحاء العالم، باعتبار ان كل عمل ثقافي في اطار الرؤية الاسلامية، في معناها الموسع ومدلولها الشمولي، لابد وان يهدف الى الاسهام بصورة او بأخرى في المجهود التنموي الدافع الى النهوض بالمجتمعات في المجالات كافة.

واذا كانت مجالات العمل الثقافي بصفة عامة تشمل مختلف اوجه النشاط الانساني دون استثناء، فان الثقافة الاسلامية لا تقصر عن الوفاء بمتطلبات هذا النشاط، ولا ينبغي لها ان تقصر في مجال دون آخر، بحيث يمتد مفعولها الى جميع هذه المجالات، وتشمل مختلف الميادين الثقافية المتعارف عليها والمصطلح على انها مجالات للعمل الثقافي، ومع الفارق الاساس وهو ان المنطلقات التي يصدر عنها العمل الثقافي الاسلامي، والاهداف التي يعمل من اجلها، تتميز جميعها بالخصائص التي تطبع الثقافة الاسلامية.

ومن هذا المرتكز، فان المجالات التي يتحرك في اطارها العمل الثقافي الاسلامي تصب جميعا في اتجاه عام هو خلق الحوافز التي تؤدي الى تحقيق القدر المناسب والمتاح من الوحدة الثقافية بين المسلمين، من منطلق التشبث بالقيم والمبادئ والاصول التي تشكل ثوابت عقدية وثقافية وحضارية هي القاسم المشترك بين ابناء الأمة الاسلامية الواحدة في مشارق الارض ومغاربها، وهي في الوقت نفسه القاعدة الصلبة التي تقام عليها صروح التعاون والعمل الاسلامي المشترك في الميادين كافة. وبصورة ادق، يكون العمل الثقافي الاسلامي هو حجر الاساس في بناء المجتمع الاسلامي الجديد على هدى الاسلام وسماحته ويسره ومرونته.

وانطلاقا من ذلك، تتوزع مجالات عمل الثقافة الاسلامية عبر المحاور مثل الإنتاج الفكري، واللغة العربية ولغات الشعوب الإسلامية، والآداب والعلوم الإنسانية، والإعلام ووسائل الاتصال.

ضرورة تنسيق العمل الثقافي

ان الثقافة الاسلامية البانية للوحدة الفكرية للعالم الاسلامي، والقائمة على الاصول والثوابت، حين تضع في مقدمة اهدافها تنمية البلدان الاسلامية والنهوض بمستوى شعوبها فكريا وثقافيا، وعلميا وادبيا، وفنيا وحضاريا، تواجه في هذه السبيل صعوبات بالغة. لذلك فان تنسيق عمل الاجهزة الثقافية في العالم الاسلامي لا بد ان يأخذ قسطا وافرا من الاهتمام، ويدخل ضمن هذا النطاق تنسيق عمل الاجهزة الثقافية داخل الدولة الواحدة، وعلى مستوى المجموعة الاقليمية التي تتشابه ظروف العمل الثقافي بها، ويتسع هذا التنسيق ليشمل مجموع بلدان العالم الاسلامي، سواء في اطار التعاون الثقافي فيما بينها، او فيما يخص التعاون الثقافي مع العالم الخارجي، وذلك اقتناعا باهمية العمل الجماعي، وبما يوفره من امكانات للتغلب على الصعاب ولمواجهة التحديات، وللتصدي للاخطار التي تحدق بالأمة الاسلامية كلها، والتي لا تفرق بين هذه الدولة وتلك، ولا بين هذه الجهة والاخرى.

وما دام تنسيق السياسات التعاملية هو الركيزة التي يعتمد عليها التعاون المشترك بين دول العالم الاسلامي في المجال الثقافي، فان القرارات الثقافية التي تتعدى آثارها الدائرة الوطنية او المجال الاقليمي او القاري، لا بد وان يسبق صياغتها نوع من التنسيق ذي فعالية مؤكدة، على اساس ان الاتجاهات العامة للثقافات الانسانية تنحو في هذه المرحلة من تاريخ العالم نحو التجمع واختيار الاساليب المرنة التي يتحقق بها قدر اكبر من الفائدة والمنفعة.

تهيئة مناخ العمل الثقافي

ومن المؤكد ان اهم مجالات عمل الثقافة الاسلامية، وفقا لهذه التصورات العامة، وعلى ضوء هذه المحاور، هي مدارس العلم ومعاهده، ومراكز البحث ومؤسساته، ووسائل الاعلام وطرقه، وادوات الاتصال واساليبه، وفنون القول والتعبير، على تعدد مشاربها، وتنوع مجالاتها، وتشعب حقولها.

ان توخي الاتقان في اداء هذه المهام السامية يتطلب اولا بذل الجهد للاتفاق على تحديد المفهوم الاسلامي للمعرفة، وابعادها الاخلاقية ومصادرها وتطبيقاتها، واعادة تصنيف المعارف المعاصرة في اطار الاخلاقيات الاسلامية، هذا الى جانب إحكام الصلة بين العلوم والتكنولوجيا وبين التنمية الثقافية الاسلامية على اساس بيان واف للمفهوم الاسلامي للعلم وللتكنولوجيا وتطبيقاتها، وتوضيح كاف لمدى تلاؤم الثقافة الاسلامية مع العلوم، مع التركيز على ابراز فعاليات الاخلاق الاسلامية، وكيف انها تكون دائما عاصمة من تجاوزات العلم اذا لم يأخذ بضوابط الشرع وانزلاقات التكنولوجيا الحديثة اذا تجافت مع القيم الانسانية.

ويندرج تحت هذا الاطار العام مجالات اخرى للعمل الثقافي الاسلامي، مثل العلاقة بين الثقافة الاسلامية والاعلام والاتصال من خلال صياغة المفهوم الاسلامي للاعلام وادارته، وموقف الثقافة الاسلامية من فنون الاعلام الحديثة، وما توفره هذه الثقافة من امكانات التصدي للتحديات التي تفرضها فنون الاعلام الحديثة على المجتمعات الاسلامية، فضلا عن بحث الاسلوب الامثل لجعل وسائل الاتصال الحديثة في خدمة الدعوة الاسلامية، وكيف يمكن توظيف هذه الوسائل المتطورة في تعزيز التبادل الثقافي بما يدعم التضامن الاسلامي الذي هو الهدف الاستراتيجي لكل نشاط ثقافي اسلامي دولي.

توضيح المفاهيم

وما لم تقم هذه الانشطة التي تستوعبها المجالات الآنفة الذكر على اساس المفهوم الاسلامي الواضح والسليم فانها لن تؤدي الغرض الذي خططت له. وهذا يقتضي ان يتحرك العمل الثقافي الاسلامي في مجال بالغ الاهمية هو توضيح المفاهيم الاساس للقضايا والمسائل التي يعنى بها، من مثل بيان المفهوم الاسلامي للتراث، وتوضيح خصوصيات الثقافة الاسلامية ومميزاتها، التي تجعلها في مستوى فريد ومكانة شامخة بين الثقافات الاخرى، وذلك من خلال انجاز الدراسات العلمية التي تبرز هذه الخصوصيات وتجلي هذه المميزات وفق المنهج المقارن، تأكيدا لصفة التميز التي تطبع الثقافة الاسلامية.

ان هذه المهام الحيوية التي تتوزع على عدة مجالات يراعى فيها دائما ان الثقافة هي احدى اوليات التخطيط في جميع بلدان العالم الاسلامي، مع ما يقتضي ذلك من إفراد العمل الثقافي بوضع تشريعي مرن، وتشجيع القائمين على رعاية الثقافة، باعتبار ان الثقافة في اي بلد، هي قيمة وثروة وطنية لا يستهان بها، وهي في الوقت نفسه وسيلة من اقوى وسائل التنمية، سواء على المستوى الخاص، او على الصعيد العام.

ان الثقافة الاسلامية بوصفها ثقافة علمية انسانية تستهدي بتعاليم الاسلام وتستضيء بمبادئه التي تحث على طلب العلم وإعمال العقل في حل معضلات الواقع والبيئة، فانها تعتمد التخطيط العلمي اسلوبا لممارسة المهام الموكولة اليها والمنوطة بها، فلا تتحدد مجالات العمل التي تنهض به الا على اساس دراسة حاجيات المجتمعات الاسلامية التي تخدم اهدافها.

ولما كان العالم الاسلامي يعاني من القصور والخصاص في ميادين عديدة، فان الدور المنتظر للعمل الثقافي الاسلامي يجب ان يشمل جميع المجالات المفتوحة امام العمل من حيث هو.

ان هذه البرامج العملية ذات البعد الشمولي تهدف الى التحرر من الهيمنة الثقافية الاجنبية، فهي تعنى في المقام الاول بالتصدي للمخاطر التي تهدد الهوية الثقافية الاسلامية، وتهتم في الوقت نفسه بتحصين الذاتية الثقافية الاسلامية تحصينا علميا متينا امام الغزو والاستلاب الثقافيين، ايا كانت مصادرهما واتجاهاتهما ومشاربهما.

ان هذه المرتكزات التي تعتبر بالمقاييس العلمية مدخلات لمجالات العمل الثقافي الاسلامي هي التي تشكل القاعدة المتينة للادوار التي تنهض بها الثقافة الاسلامية، وهي التي تعد في الوقت نفسه مقدمات لا بد منها للعمل الثقافي العام الذي يتوزع عبر الميادين التقليدية التي تشترك فيها جميع ضروب العمل الثقافي، بغض النظر عن منطلقاته واهدافه. ولذلك فان التوجه العام للنشاط الثقافي، من منطلق الرؤية الاسلامية للثقافة، والموزع عبر هذه المحاور يسير في خطين متوازيين:

أولهما: تحصين الذات، وتعميق الهوية، وتقوية الانتماء، وحفز الهمة للعمل بما يرضي الله في المقام الاول، وذلك يرضي النفس والضمير، ويجلب النفع ويحقق المصلحة للمجتمع الاسلامي.

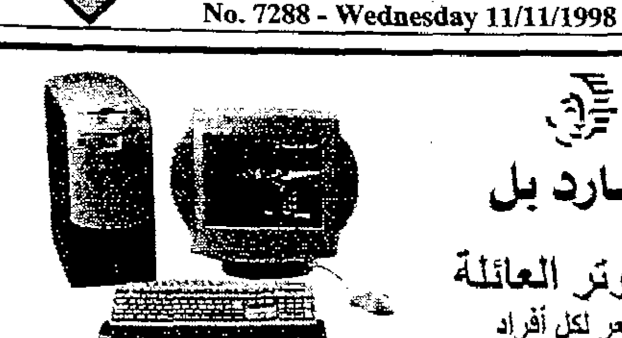
ثانيهما: مواجهة الاخطار الفكرية والثقافية التي تتهدد المسلمين، ايا كانت مصادرها واتجاهاتها، وبالغا ما بلغ حجمها واثرها، والتصدي لها بالعلم وبالوعي، وبالارادة القوية وبالعمل المشترك، وذلك حفاظا على المصالح العليا للأمة الاسلامية، وصونا للاستقلال الثقافي والأمن الفكري لبلدان العالم الاسلامي.

وعلى هذا الاساس، فان كل مجال عمل يخدم احد الهدفين او هما معا، يأتي في مقدمة مجالات عمل الثقافة الاسلامية. ويعتبر بكل المقاييس الاسلامية والعلمية والمصلحية مجالا حيويا يستحق ان تصرف فيه الجهود، ويفرغ له الوسع، وتوظف له كل الامكانات المتاحة، على النحو الذي يحقق اسمى الاهداف الاسلامية المتوخاة من العمل الثقافي الاسلامي.

ان مجالات العمل التي تتحرك فيها الثقافة الاسلامية توفر المناخ الطبيعي لممارسة حضارية راقية ومتميزة بما يدفع الى الاتجاه السليم الذي يؤدي الى الوفاء بمتطلبات التنمية الثقافية الشاملة، التي تجعل رقي الانسان هدفا استراتيجيا لها في البدء والختام.

* كاتب وصحافي مغربي







مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
ASHARQ AL-AWSAT
Business & Finance

رجل الأعمال السعودي عبد العزيز السليمان لـ «الشرق الأوسط»

«آرك» تعلن قيام بنك لبنان المتحد الأسبوع المقبل برأسمال 57 مليون دولار

جدة: من مجدي وعدو

تعلن مجموعة آرك فاينتشال جروب «هولدنج» ـ شركة سعودية خليجية لبنانية مشتركة ـ الاسبوع المقبل عن قيام بنك لبناني جديد اطلقت عليه اسم بنك لبنان المتحد بعدما دمجت ثلاثة بنوك هي ناشيونال ترست، يونيبنك والمغترب.

وقال رجل الاعمال السعودي عبد العزيز السليمان رئيس مجموعة السليمان المشاركة في آرك ان مجموعة آرك انتهت اخيرا من اول خطوة في هذا الدمج بعد حصولها على موافقة مصرف لبنان على التفرغات عن الاسهم التي تمهد للموافقة على للدمج مشيرا في الاطار ذاته الى ان راس مال البنك الجديد سيكون 57 مليون دولار. واضاف ان عملية الدمج تمت بعدما تملكت شركة آرك لـ 70 في المائة من اسهم بنك ناشيونال ترست الذي كان يملكه رجل الاعمال محمد الصفدي وهذا البنك سيتملك البنكين يونيبنك والمغترب الذي تملكه شركة آرك.

واشار السليمان الى ان عملية دمج البنوك الثلاثة التي نتج عنها قيام بنك لبنان المتحد ستكون بداية لدمج بنوك اخرى عاملة في القطاع المصرفي اللبناني لكنه استدرك قائلا ان للمجموعة تضع في خططها ان البنوك التي قد تندمج مستقبلا يجب ان تتمع بتجانس يمنع اي انعكاس سلبي لعملية للدمج. وذكر ان عدد فروع بنك لبنان المتحد ستكون في البداية في حدود 16 فروع ستضخ فيها الكثير من الانظمة المتطورة التي تطبق المعايير الدولية المتبعة في اكثر دول العالم تطورا في العمليات المصرفية مشيرا الى ان هناك خططاً لزيادة عدد الفروع متى ما دعت الحاجة الى ذلك.

وتوقع السليمان ان يحتل البنك الجديد مرتبة متقدمة بين البنوك اللبنانية التي يصل عددها الى اكثر من 60 بنكا مشيرا الى ان مجموعة آرك استقطبت لادارة البنك الجديد عدداً من الكفاءات اللبنانية ذات المؤهلات المصرفية العالية من عدد من المؤسسات الدولية المصرفية وعلى راسها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

واعتبر السليمان ان انشاء البنك الجديد جاء نتيجة دراسات مطولة اجرتها آرك لسوق الاعمال المصرفية اللبنانية باعتبارها، والكلام للسليمان، من اهم الاسواق الواعدة في المنطقة حاليا مضيفا ان السنوات الحالية والقليلة المقبلة ستعطي السوق اللبناني حصته من مختلف القطاعات الاقتصادية الاخرى. وارجع السليمان كثافة نشاطات مجموعة السليمان في لبنان الى اعتبارات شخصية وعملية تكمن في الثقة في الجهود التي تبذلها السلطات اللبنانية وخصوصا رئيس الحكومة رفيق الحريري منذ عدة سنوات.

يشار الى ان شركة آرك انشئت اوائل العام الماضي من مجموعة من المستثمرين السعوديين والخليجيين واللبنانيين براسمال 16 مليون دولار ثم زادت اخيرا رأسمالها ليصل الى 52 مليون دولار بعد انضمام مجموعة من رجال الاعمال الاماراتيين. وتضم مجموعة المستثمرين السعوديين كلا من مجموعة السليمان التي يمثلها حمد وسعود السليمان اضافة الى رجال الاعمال صالح التركي، ومحمد الفضل وامين مغربي.

الشيخ فهد يدلي بشهادته الثلاثاء المقبل في قضية الاستثمارات الكويتية

مشروع «الجزيرة العذراء» يأخذ حصة الأسد من جلسة محكمة لندن التجارية العليا

لندن: من موسى مهدي

استمعت المحكمة التجارية العليا في لندن التي تنظر في تهم الاختلاس والتلاعب باموال استثمارات الكويت في الخارج امس الى المدير التنفيذي لشركة «بي سي دي سي - PCDC» كريستوفر روبن فيليبس. وهي شركة تستثمر في السياحة والترفيه وكانت تشرف على انشاء مشروع «الجزيرة العذراء» السياحي في منطقة الكاريبي. ورئيس هذه الشركة هو فؤاد جعفر المدير السابق لمكتب الاستثمارات الكويتي في لندن واحد المتهمين في قضية التلاعب والاختلاسات. واحد مديري هذه الشركة هو جون لويس الذي كان يعمل سابقا في شركته «فورتي» للفنادق.

وقال فيليبس في المحكمة ان فؤاد جعفر وجون لويس اقنعاه باخذ منصب المدير التنفيذي في شركة PCDC وهو يرى انه ليس مؤهلا للمنصب. واضاف في الشهادة التي ادلى بها امام المحكمة ان المشروع عبارة عن بناء فندق وخدمات كهرباء وانشاء منتجع متكامل ثم بيع جزء من المشروع مستقبلا. واضاف فيليبس «ان فؤاد جعفر وجون لويس لم يجدا شخصا لملء هذا المنصب لان المشروع يحمل درجة عالية من المخاطر وانه ملأ هذا المنصب ببساطة لانه يثق في قدرات فؤاد جعفر وان المرتب مرتفع اضافة الى وعد بحصة 5,0 ٪في اذا ما نفذ المشروع في الوقت المحدد والميزانية المخصصة لكلفة المشروع» وقال في اجابته على ممثل الاتهام «ان توفير رأس المال لتمويل المشروع كان مشكلة منذ البداية» وقال ان المشروع كان يحتاج الى 16 مليون دولار (5 ملايين في شكل اسهم و11 مليونا في شكل سندات دين».

وكانت المخاوف ان بدء اعمال المشروع مرتبط بتوفير التمويل وان التاخير ربما ادى بسلطات الجزيرة الى سحب ترخيص المشروع وكانت السلطات الحكومية في الجزيرة الكاريبية قد هددت عدة مرات بسحب الترخيص ما لم يتم البدء في المشروع.

واضاف فيليبس «ان شركة PCDC سعت الى الاقتراض من مصرف باركليز البريطاني الذي رفض تقديم القرض. وكل ما في الامر ان باركليز منح الشركة تسهيلات سحب الى حين حصولها على تمويل». وقال فيليب انه اطلع فؤاد جعفر على هذا الوضع قال جعفر انه سيحاول ترتيب تمويل. وقال فيليبس ان جعفر طلب منه مهاتفة شركة «جونز داي» للمحاماة في نيويورك بخصوص تحويل مبلغ 10 ملايين دولار الى شركة PCDC. وهنا سال القاضي فيليب حول دوره في المفاوضات الخاصة بقرض الـ10 ملايين وقال فيليبس في رده انه لم يكن في وضع يسمح له بالمفاوضات حول القرض لانه اولا ليس لديه اتصال بشركة «هيرون انترناشونال» التي منحت قرض الـ10 ملايين دولار عبر شركة المحاماة الاميركية «جونز داي» وثانيا قال انه لا يملك سلطات تخوله لاجراء مفاوضات حول القرض، وقال ان شركة جونز داي الاميركية هي التي وضعت شروط القرض.

واشار فيليبس في شهادته الى ان الشركاء «عائلة اليس» صاحبة الفكرة بانشاء مشروع «الجزيرة العذراء» التي تملك حصة في المشروع باعت حصتها لشركة PCDC مقابل 6 ملايين دولار. وقال في ختام شهادته ان مشروع «الجزيرة العذراء» فشل.

من جانبه ادلى ايان بلاك المسؤول السابق في مالية مكتب الاستثمار الكويتي بشهادة امام المحكمة امس حول قروض قدمت لمجموعة «جربو توراس» من مصرف «بنك اميركا» و«كريدي سويس» حيث قال ان هذه القروض كان يجب ان تضمن عبر رهن موجودات مالية لمكتب الاستثمار الكويتي غير ان مكتب الاستثمار الكويتي رفض. واضاف بلاك ان القروض تم ترتيبها اخيرا بدون ضمانات مكتب الاستثمار. وطلب محامي الشيخ فهد الصباح وجود مترجم للشيخ فهد محمد الصباح لانه سيحتاج الى التحدث بالعربية غير ان القاضي قال انه سينظر في ذلك. وستبدأ المحكمة في يوم الثلاثاء الاستماع لشهادة الشيخ فهد الصباح التي ستكون عبر الاقمار الصناعية. وفي يوم الاثنين ستكون هنالك تجربة حية قبل الاستماع.

خصصت أرقاما هاتفية لتلقي مكالمات الجمهور واستفساراته

السعودية تصعّد حملاتها لمكافحة التستر التجاري

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت وزارة التجارة السعودية من اجراءاتها الرامية الى مكافحة ظاهرة التستر في الوسط الاقتصادي والتجاري بتخصيص ارقام هاتفية، وعنوان بريدي لتمكين الجمهور من مخاطبة الوزارة بشأن حالات التستر، والاستفسار عن الادلة والقرائن التي تساعد على اثبات واقعة التستر ابتداء من يوم السبت الحادي والعشرين من الشهر الجاري.

واصدرت الوزارة امس بيانا دعت فيه الجميع للتعاون معها في كشف حالات التستر وتزويد الادارة المختصة او الفروع التابعة للوزارة بالمستندات الثبوتية لحالات التستر التي تصفها بانها تستنزف الموارد الاقتصادية وتلحق الضرر بالاقتصاد الوطني.

وجددت الوزارة في بياناتها تحذيراتها الى المواطنين السعوديين من ابرام العقود مع مكفوليهم او غيرهم من الوافدين غير السعوديين لممارسة نشاط تجاري او اقتصادي مقابل الحصول على مبلغ معين او نسبة محددة من الربح لانها تدخل في اطار التستر.

واوضحت ان مثل هذه العقود مخالفة للقواعد الشرعية والنظامية، ومخالفة للانظمة والتعليمات التي لا تجيز لغير السعودي ممارسة اي نشاط اقتصادي وتجاري لا يسمح به نظام استثمار رأس المال الاجنبي سواء لحسابه الشخصي او بالاشتراك مع غيره.

واضافت ان من يفعل ذلك يعتبر متسترا ويقع تحت طائلة العقوبة التي تشتمل على سجن المتستر والمتستر عليه مدة لا تزيد عن سنتين، او الغرامة بما لا يزيد عن 500 الف ريال، او باحدى هاتين العقوبتين مع شطب السجل التجاري، والغاء الترخيص، وتصفية الأعمال الخاصة بالنشاط محل المخالفة، والمنع من مزاولة النشاط نفسه لمدة خمسة اعوام على ان يستوفى بالتضامن بين المتستر والمتستر عليه الرسوم والضرائب او اي التزامات اخرى لم يتم استيفاؤها نتيجة التستر مع نشر منطوق قرار العقوبة في الصحف المحلية على نفقة المخالف.

وبينت الوزارة انها انشات وحدة لمكافحة التستر في الادارة العامة للتجارة الداخلية لتوعية المواطنين والمقيمين بالآثار الاجتماعية والاقتصادية للتستر التجاري، ومعارضته للسياسات والانظمة التي وضعتها الدولة.

الى جانب تشكيل 24 لجنة لمكافحة التستر تضم ممثلين عن وزارات الداخلية والتجارة والمالية للتحري عن التستر وتلقي البلاغات وضبط المخالفات والتحقيق فيها، واصدار التوصيات اللازمة بشأنها.

واعتبرت وزارة التجارة ان التستر يفوت فرص العمل والكسب المشروع للمواطنين، ويؤدي الى تعويد بعض ضعاف النفوس على الكسل والاتكالية وعدم السعي للحصول على أرزاقهم من المصادر المشروعة التي يسرت الدولة اسبابها، والاكتفاء بما يتقاضاه من مبالغ لقاء تستره ومخالفته للانظمة دون النظر في العواقب الوخيمة التي تنجم عن ذلك، الى جانب ما ينطوي عليه العمل من غش واحتيال وخداع.

المغرب يحتضن لقاء حول الاستثمارات المعدنية في أفريقيا

الرباط: من مينة الوردي

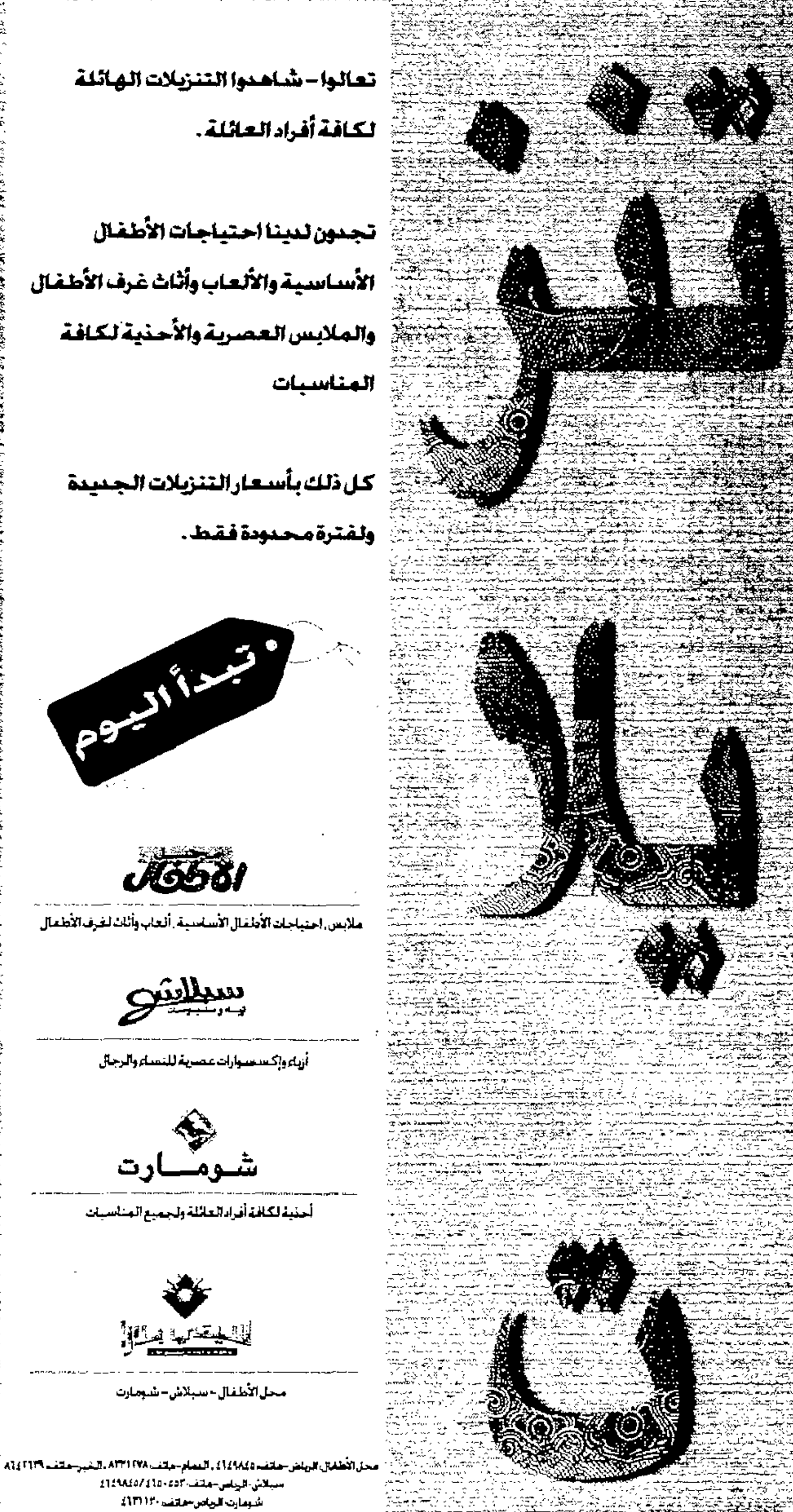
اختارت الوكالة الدولية لضمان الاستثمارات «ميكا» المغرب لأول مرة لاحتضان اللقاء الدولي الخامس حول الاستثمارات المعدنية بافريقيا الذي سينعقد بقصر المؤتمرات بمراكش وذلك يومي 16 و17 نوفمبر (تشرين الثاني). وافاد بيان ان وزير الطاقة والمعادن المغربي يوسف الطاهري سيرأس هذا اللقاء اضافة الى وفد يتكون من فعاليات قطاع الصناعات المعدنية. وسيشارك في اللقاء 350 مشاركا من افريقيا واميركا الشمالية وآسيا واستراليا واوروبا وازيد من 40 شركة معدنية دولية.

وسيتطرق المشاركون الدوليون الى موضوعين اساسيين يرتبطان باشكاليات كل من التغطية الجيولوجية والاستكشاف المعدني والاستثمارات المعدنية من جهة وتنمية الامكانيات المعدنية لكل بلد عن حدة من جهة اخرى، كما ستقام على هامش هذه التظاهرة عروض علمية واروقة ورحلات جيولوجية لبعض المناجم.

ويعرف قطاع المعادن بالمغرب تطورا ايجابيا يرجع بالاساس الى انتاج الفوسفات الذي سجل تحسنا بنسبة 3,2 في المائة بلغ 5645 مليون طن في الربع الثاني من السنة الجارية كما شهدت صادراته نموا بنسبة 13,7 في المائة وصل الى 2876 مليون طن.







بلغت صادراته 493.9 مليون دولار خلال النصف الأول من العام الحالي

القطاع الخاص يقترح برنامجا متكاملا لنهضة اقتصادية في سورية

دمشق: من غازي سلامة

اوضح مصدر مسؤول بدمشق ان ثمة تفاعلات تجري حاليا حول عدد من القضايا التي تمس السياسة الاقتصادية في سورية تدفع نحو «قرارات صعبة»، مشيرا الى ان هذه السياسة تشهد مرحلة انتقالية تمليها المتغيرات الاقليمية والدولية.

واشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى ان السياسة الاقتصادية في سورية ستشهد خروجا من حالة الركود، ولم يستبعد اتخاذ اجراءات كانت مرفوضة في وقت سابق. وردا على سؤال لم يؤكد او ينفي المصدر المسؤول الانباء التي ذكرت ان البنك الدولي اقترح على الجهات المالية السورية تعديل بعض القوانين الضريبية لتعويض الرسوم الجمركية التي ستخسرها الخزينة السورية من جراء تطبيق الاتفاقيات الاقتصادية. وتضمنت هذه الاقتراحات تعديل الضرائب بحيث تصبح على الاستهلاك بدلا من ان تكون على مصادر الدخل، الامر الذي سيساهم في خفض التكلفة الانتاجية ويشجع على التصدير (ويذكر في هذا الصدد ان اتحاد الغرف التجارية السورية وجه نهاية العام الماضي مذكرة الى وزارة المالية لدراسة موضوع الغاء ضريبة ريع الآلات لان هذه الضريبة تشكل عبئا اضافيا على تكلفة العمل الصناعي في سورية تؤثر بشكل سلبي على قدرة السلع السورية على المنافسة السعرية). واضاف المصدر ان انخفاضا في ايرادات الخزينة سينجم عن تنفيذ اتفاقية المنطقة الحرة العربية المشتركة ومن جراء اتفاقية الشراكة السورية ـ الاوروبية. وقال ان هذه النتائج لا بد ان تقود الى اعادة نظر في بعض جوانب السياسة الاقتصادية.

واكد المصدر ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان المفاوضات التي جرت في دمشق اخيرا حول موضوع الشراكة مع اوروبا لا تزال «استكشافية»، وان احداث اصلاحات في الهياكل الاقتصادية امر لم يحسم بعد مشيرا الى ان الاهم هو تاهيل الصناعة السورية في القطاعين العام والخاص كي تصبح قادرة على المنافسة في الأسواق الخارجية.

في غضون ذلك اوضح الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد السوري لـ«الشرق الأوسط» ان صادرات القطاع الخاص بلغت خلال النصف الاول من العام الحالي 493,9 مليون دولار، ويأتي تصريح الوزير العمادي في الوقت الذي تشهد فيه سورية ركودا اقتصاديا وتراكما انتاجيا يبحث عن اسواق خارجية وسط مطالبة القطاع الخاص باتخاذ اجراءات متعددة لدعم الصادرات.

وحول المخاوف المتداولة من عدم التكافؤ في موضوع الشراكة التجارية مع اوروبا قال مصدر مسؤول في اتحاد الغرف التجارية السورية لـ«الشرق الأوسط» انه يقابل الخسائر التي سيتكبدها الاقتصاد السوري في المرحلة الانتقالية والمقدرة بـ30% من الناتج المحلي الاجمالي وتراجع ايرادات الموازنة بنحو 7 مليارات ليرة سورية سنويا الا ان هذه الشراكة في منظور آخر ستشكل دفعة مهمة للاقتصاد الوطني من خلال تعديل انظمة التجارة الخارجية وتوحيد نظام صرف القطع الاجنبي واعادة هيكلة الصادرات السورية.

ويضيف انه رغم انعكاسات الشراكة مع اوروبا ونتائجها الا انها تبقى وسيلة مهمة لتعزيز انفتاح الاقتصاد السوري على العالمي والذي تعزز بعد توقيع سورية اتفاقية تسوية متأخراتها مع البنك الدولي والذي وافق بدوره على قيام مؤسسة التمويل الدولية بتمويل مشاريع انمائية للقطاع الخاص السوري من دون ضمانات حكومية.

وتضيف مصادر مسؤولة في القطاع الخاص السوري ان العام الماضي كان عاما مميزا في الانتاج الزراعي الذي حقق معدلات قياسية في انتاج القطن والحبوب والفواكة والزيتون والثروة الحيوانية الا ان عمليات التصدير والتصنيع كانت عاجزة عن امتصاص الفوائض نتيجة صعوبات المنافسة الخارجية.

ويرى مصدر مسؤول في اتحاد الغرف التجارية السورية ان الحاجة اصبحت ملحة لمعالجات جذرية تتناول جميع اوجه الاقتصاد السوري ضمن برنامج متكامل للاصلاح يبدأ بخطوات عاجلة على صعيد دفع الطلب المحلي من خلال تبني احد وسائل المعالجة «الكينزية» المتمثلة بنظرية «الدفعة القوية» لزيادة الطلب الذي سيشجع على زيادة العرض المحلي واستخدام الادوات المالية المتاحة سواء في الموازنة او التسليفات المصرفية لخلق الحركة المطلوبة للخروج من حالة التباطؤ باعتبار ان التضخم الذي سينجم عن هذه الحالة سيكون مؤقتا وستمتصه حركة العرض التي ستنجم بدورها عن عودة الحركة الانتاجية والتجارية.

ومن اجل ذلك ـ يضيف المصدر ـ لا بد من ان تترافق هذه الخطوات بثلاث خطوات رئيسية:

ـ اعطاء دفعة قوية لحركة الصادرات السورية من خلال تخفيض الضرائب والرسوم المفروضة عليها او اعفائها لفترة مؤقتة لتقوية مركزها التنافسي في الاسواق الخارجية.

ـ تفعيل العمل الانتاجي ورفع كفاءته وتخفيض تكلفته.

ـ تسريع خطوات الاصلاح الاقتصادي وفي مقدمتها تحرير عمليات التجارة الخارجية وتخفيض الرسوم الجمركية وتوحيد اسعار الصرف وتعويم الليرة السورية وتطوير المصارف والسماح بانشاء مصارف مشتركة وسوق لتداول الاسهم.

وفي مقابل ذلك ترى المصادر الحكومية ان قانون الاستثمار رقم 10 يشكل انطلاقة قوية في الاقتصاد السوري، مشيرة الى ان المشاريع الصناعية تشكل نحو 50,2% من مجمل المشاريع المشمولة بهذا القانون والتي بلغت حتى الآن 1310 مشاريع.

حصة الفرد من الألبان أقل 30% من أوروبا

500 مليون لتر من الألبان الطازجة استهلاك سكان السعودية سنوياً

الرياض: «الشرق الأوسط»

بلغت حصة السعودية من الألبان الطازجة التي توفرها المزارع في الداخل اكثر من 500 مليون لتر خلال عام 1997 مقارنة بمستواها البالغ 205 ملايين لتر في العام 1988.

وتساهم منطقة الرياض بنحو 87 5 من العرض المحلي للحليب الخام الطازج.

ووفق تقرير رسمي صادر عن صندوق التنمية الصناعية السعودي ان استهلاك الفرد من منتجات الألبان بالسعودية خلال العام 1995 كان نحو 42 كيلوجراما سنوياً ويمثل ذلك اقل من 30 5 من متوسط استهلاك الفرد في أوروبا.

وأضاف أن النمو في صناعة الألبان يتوقف على حجم النمو السكاني ودخل المستهلك القابل للانفاق وطرح منتجات جديدة وزيادة الوعي الغذائي وفعالية جهود التسويق.

وأشار التقرير الى ان قطاع الألبان الطازجة شهد نمواً سريعاً في الطلب، وتمشياً مع ذلك نفذت توسعات كبيرة في هذا القطاع ساهم الصندوق في تمويلها حيث اعتمد حتى نهاية العام الماضي 38 قرضاً اجمالي التزاماتها 911 مليون ريال وذلك في كل من منطقة الرياض والشرقية ومكة المكرمة والمدينة المنورة وعسير ونجران والقصيم. فيما يوجد 51 مصنعاً بكل المناطق السعودية يستثمر فيها 20 مليار ريال.

وأظهر التقرير أن نمو الطلب لم يكن متساوياً بين مختلف المنتجات، ففي الوقت الذي اظهر فيه الطلب على منتجات الحليب الطازج نمواً متواصلاً تراجع الطلب على اللبن بشكل طفيف فيما كان نمو الطلب كبيراً على لبن الزبادي والحليب الطويل الأجل، حيث تضاعف خلال بضع سنوات فقط.

ويحتل اللبن الزبادي المركز الثالث بعد اللبن والحليب حيث ارتفع الطلب على الزبادي من 23 مليون لتر عام 1992 حيث كان 57 من الحجم الاجمالي لسوق الألبان الطازجة الى ما يزيد على 48 مليون لتر عام 1996 اي ما يمثل 12 5 من حجم الألبان الطازجة. أما الحليب الطويل الأجل فيحتل المركز الرابع حيث يشكل 7 5 من الحجم الاجمالي للسوق في عام 1996 وتليه القشدة واللبنة ثم سائر المنتجات الأخرى.

ونوه التقرير الى ان هناك 15 مصنعاً لمنتجات الألبان الطازجة بالسعودية اضافة الى 9 مزارع كبيرة للألبان تمد مرافق التصنيع باحتياجاتها من الحليب الخام حيث بلغ العدد الاجمالي للبقر الحلوب عام 1996 نحو 60 الف رأس.

وحققت صادرات المنتجين السعوديين من منتجات الألبان الى دول مجلس التعاون الخليجي قفزة كبيرة حيث ارتفعت من حوالي 19 مليون لتر عام 1990 الى أكثر من 68 مليون لتر عام 1996.

وذكر التقرير ان وزارة الزراعة والمياه السعودية هي الجهة المسؤولة عن دراسة واصدار التراخيص لمزارع الألبان. ولكن المسؤولية لا تشمل منشآت التصنيع إذ تقوم وزارة الصناعة بذلك فيما تتولى وزارة الزراعة مسؤولية تحديد سقف الأسعار لبعض منتجات الألبان. اما في ما يخص الرسوم الجمركية وأنظمة الاستيراد فقد اعتمدت تعرفة جمركية بواقع 12 5 خلال عام 1990 على مسحوق الحليب المجفف المستورد.

واوضح تقرير الصندوق ان اعتماد قوانين منظمة التجارة الدولية ادى الى تلاشي الاعانات التي كانت تقدمها بعض الدول الاعضاء في المنظمة لمنتجي الحليب الذي سيؤدي بدوره الى تدعيم قدرة منتجي الألبان الطازجة المحليين على المنافسة الى جانب ما سيترتب على ذلك من استمرار العرض المحلي في النمو.

من جهة أخرى احتفلت شركة المراعي امس بفوز مصنعها للألبان في الخرج بجائزة أفضل مصنع أغذية حول العالم التي تصدرها سنوياً مجلة «فود إنجنيرينغ إنترناشيونال» الأمريكية وهو الأول على مستوى الشرق الأوسط الذي يحصل على هذه الجائزة.

وفي مؤتمر صحافي عقده في مقر المصنع (30 كيلومترا جنوب الخرج) أوضح عبد الرحمن المهنا العضو المنتدب لشركة المراعي، أن الشهادة تمنح سنويا لمصنع واحد حول العالم وفاز به خلال السنوات الماضية عدد محدود من كبار مصنعي الأغذية في العالم من بينهم: «كاربنيشن فودز» «كامبل سوب» و«نابسكو» ويتم الترشيح للجائزة على أسس قياس مستوى المصنع في مجالات الإنتاج، التعبئة، التغليف، التقنية، نظم التصنيع إضافة إلى الإبداع في تصميم المصنع وإنشائه.

وبين المهنا، أن حصة المراعي في سوق الألبان السعودي، تزيد على 38 في المائة في معظم منتجاتها التي تبلغ 55 منتجا.

زوار صينيون لأحد معارض الكمبيوتر في بكين يطلعون على موقع الصين على شبكة الانترنت. وتضم الشبكة مواقع منفصلة لكل من هونغ كونغ وتايوان. ويتوقع ان يرتفع عدد مشتركي الانترنت في الصين الى 9 ملايين مشترك بحلول عام 2002 (أ.ف.ب)

الحكومة التونسية تبيع فندق مريديان بـ12 مليون دولار في إطار برنامج التخصيص

تونس: «الشرق الأوسط»

في اطار برنامج الحكومة التونسية لتخصيص المؤسسات العامة تم اخيرا بيع فندق المريديان في العاصمة التونسية بمبلغ مالي قيمته 12,4 مليون دولار.

وقد اشترى فندق المريديان رجل الاعمال التونسي محمد العموري الذي يمتلك عدة فنادق اخرى في تونس.

ويقع فندق المريديان الذي يعرف ايضا باسم «افريكا» في وسط العاصمة التونسية، وهو فندق من فئة خمسة نجوم وتبلغ طاقته الاستيعابية 328 سريرا.

ويذكر ان المبنى الذي يقع فيه الفندق كان مملوكا للشركة العقارية والسياحية التونسية، وهو يضم ايضا مركزا تجاريا وقاعة سينما ومقهى سياحيا.

وتعد عملية بيع فندق المريديان وكذلك فندق الهيلتون الذي اشتراه رجل الاعمال التونسي محمد ادريس بـ25 مليون دولار، من اهم عمليات تخصيص قطاع الفنادق السياحية في تونس.

كما يذكر ان برنامج تخصيص المؤسسات العامة في تونس والذي بدأ منذ عام 1995 قد شمل حتى الآن 110 مؤسسات بقيمة 860 مليون دولار كان آخرها بيع شركة اسمنت جبل الوسط الى مجموعة سمبور البرتغالية بمبلغ قدره 240 مليون دولار وكذلك مصنع اسمنت النفيضة الى احدى الشركات الاسبانية بقيمة 168 مليون دولار.

الأردن يبرم عقود تصدير إلى الجزائر بـ30 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف نائب رئيس جمعية المصدرين الاردنيين كمال قاقيش النقاب عن ابرام عقود تصديرية اردنية الى الجزائر تجاوزت قيمتها نحو 30 مليون دولار.

وقال قاقيش في ختام زيارة وفد جمعية المصدرين الى الجزائر ان قطاع الكيماويات والادوية والمكيفات حظي بنسبة وحصة كبيرة من هذه العقود التصديرية.

واكد ان السوق الجزائرية سوق واعدة واستراتيجية للصناعة الاردنية وتستورد ما يزيد عن 11 مليار دولار سنويا.

وتأتي زيارة جمعية المصدرين الاردنيين بعد استكمال الاجراءات المتعلقة بالمصادقة على اتفاقية التعاون التجاري بين البلدين التي تضمنت اعفاء معظم الصناعات الاردنية والجزائرية من الرسوم الجمركية والضرائب الاخرى الامر الذي يساعد هذه المنتجات لمنافسة المنتجات الاجنبية المماثلة.

ويستورد الجزائر سنويا من الاردن كمية كبيرة من الادوية حيث وصلت مستورداته منذ مطلع العام الحالي ما قيمته 25 مليون دولار.

وابدى الجانب الجزائري خلال الزيارة الاردنية اهتماما باقامة مشاريع مشتركة في مجال صناعة الجرارات والادوية.

وناقش الوفد الاردني امكانية اقامة شركة مشتركة للمقايضة والتي طرحها الجانب الجزائري.

ونفى نائب رئيس جمعية المصدرين الاردنيين ان يكون التقارب التجاري الجزائري العراقي مؤثرا على مصلحة التجارة البينية مشيرا الى ان الجانب الجزائري ابدى استعداده الكامل لاستخدام ميناء العقبة الاردني للتصدير الى العراق.

ووقعت جمعية المصدرين الاردنيين والغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة مذكرة تفاهم دعت الى تنمية وتطوير التبادل التجاري وتوثيق وتعزيز سبل الاتصال والتعاون بين رجال الاعمال في البلدين.

وابدت المذكرة تأسيس شركة جزائرية اردنية للمقايضة بهدف تطوير التبادل التجاري.

واتفق الجانبان على اقامة معرضين في العاصمة الاردنية والجزائرية العام المقبل لتوثيق التعاون وتعريف المستهلكين بمنتجات البلدين.

واعلن قاقيش عن عزم جمعية المصدرين الاردنيين تنظيم زيارة لرجال الاعمال والمصدرين الى فلسطين في الربع الاول من العام المقبل لتعزيز التجارة بين البلدين.

العراق يبحث تجديد اتفاق النفط مع الأمم المتحدة

بغداد ـ رويترز: قال محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي امس ان بلاده تبحث تجديد العمل باتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم مع الامم المتحدة لمرحلة خامسة.

وردا على سؤال عما اذا كان العراق ينوي تجديد الاتفاق المبرم بموجب قرار مجلس الامن رقم 986 قال صالح انه يجري الآن بحث الوضع مع الامم المتحدة.

وقال صالح للصحافيين في بغداد ان العراق غير راض عن البرنامج.

واضاف ان المرحلة الرابعة من الاتفاق لم تستكمل من حيث حجم الايرادات ومن حيث امدادات السلع.

وقال انه من المقرر ان تنتهي المرحلة الرابعة من البرنامج يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بينما لم يصل الى العراق سوى عشرة في المائة من المواد الغذائية المتعاقد عليها.

وبدأ تنفيذ الاتفاق في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996 بالسماح للعراق ببيع ما قيمته ملياري دولار من النفط لتلبية الاحتياجات الاساسية لشعبه وتم في فبراير (شباط) زيادة قيمة الكمية المسموح ببيعها الى 5.25 مليار دولار لكن ضعف القدرات الانتاجية والتصديرية للعراق حد من الكميات المصدرة.

«سيسكو» السعودية تخطط لرفع رأسمالها إلى 100 مليون ريال وتقيم محطة تحلية في المنطقة الصناعية بجدة

جدة: من مجدي وعدو

تخطط الشركة السعودية للخدمات الصناعية «سيسكو» لانشاء محطة لتحلية المياه لخدمة المدينة الصناعية في جدة وانشاء منطقة لاعادة التصدير في ميناء جدة الاسلامي.

وقال المهندس صالح احمد حفني عضو مجلس الادارة ومدير عام الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان سيسكو عهدت بدراسة المواصفات الفنية للمشروع الى شركة بكتل العالمية كما انها حاليا في مرحلة اختيار موقع بديل عن الموقع السابق الذي كانت الشركة قد اختارته في البداية بسبب بعض العيوب الفنية التي وجدتها في الموقع السابق. وأشار حفني الى ان سيسكو ستقوم بدعوة الشركات المختصة بتنفيذ مثل هذه النوعية من المشاريع بعيد الانتهاء من ايجاد الموقع البديل وانتهاء كافة المواصفات الفنية التي تجريها بكتل، مشيرا الى ان حجم الاستثمارات التي ستضخ في هذا المشروع ستصل الى حوالي 200 مليون ريال.

ووفقا لخطط الشركة السعودية للخدمات الصناعية فإن العمل في انشاء محطة التحلية التي ستخدم المنطقة الصناعية في جدة سيبدأ اوائل العام المقبل وينتهي بعد 24 شهراً من العمل تكون المحطة بعده جاهزة لضخ الماء بمعدل 20 الف متر مكعب يوميا. وارجع المهندس حفني قرار سيسكو لانشاء مثل هذا المشروع لعدة اسباب اولها انه مهم جدا للمنطقة الصناعية في جدة التي تمتلئ بالمصانع المنتجة والتي تحتاج لنوعية مياه جيدة اضافة لتوفير مياه الآبار الموجودة في تلك المنطقة، كما ان هذه المحطة ستقدم المياه بأسعار تنافسية جداً لعملائها.

واضاف مدير عام الشركة السعودية للخدمات الصناعية «سيسكو» انه بالاضافة لمشروع انشاء محطة تحلية المياه في المدينة الصناعية في جدة فإن الشركة تخطط ايضا لمشروع اخر يتمثل في انشاء منطقة اعادة التصدير في ميناء جدة الاسلامي يصل فيها حجم الاستثمار المبدئي الى حوالي 130 مليون ريال يرتفع هذا المبلغ الى حوالي نصف مليار ريال عند بداية الدخول الفعلي في مثل هذا المشروع العملاق الذي سيقام على مساحة تصل الى 900 الف متر مربع. ووفقا لمدير عام الشركة فإن المشروع يهدف الى انشاء اماكن تخزين ذات نوعيتين مخازن مكشوفة واخرى مغطاة يمكن استخدامها للسيارات والمواد المثلجة وغيرها من المواد التي يمكن اعادة تصديرها الى المناطق القريبة من السعودية.

واشار حفني الى ان هذين المشروعين هما السبب المباشر في عقد الجمعية العمومية غير العادية الثالثة التي ستعقدها الشركة السبت المقبل برئاسة رجل الاعمال ابراهيم افندي رئيس مجلس ادارة الشركة وبحضور اعضاء المجلس. وتناقش الجمعية خلال اجتماعها بندا وحيدا هو الموافقة على زيادة راسمال الشركة من 59 مليون ريال الى 100 مليون ريال وتعديل المادة السادسة من النظام الاساسي للشركة لتتماشى مع الزيادة الجديدة في راس المال.

وذكر حفني ان هذه الزيادة في راسمال الشركة ستكون مقتصرة على المساهمين الحاليين في الشركة دون غيرهم. يشار الى ان مجلس ادارة هذه الشركة يضم عددا كبيرا من رجال الاعمال السعوديين الكبار مثل عبد الله زينل العضو المنتدب للشركة وعبد الله الحمراني والمهندس محمد فايز واياد مدني وعلوي كامل والدكتور هشام جمجوم وفهد المقيرن وصالح حفني. وكانت الشركة قد حققت في الربع الثالث من العام الحالي ارباحا بلغت مليوني ريال بزيادة تصل نسبتها الى 135 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي علما بان مبيعاتها حتى نهاية الشهر الماضي وصلت الى 58 مليون ريال.

اليورو يصبح جزءا من حياة الاوروبيين اليومية ابتداء من مطلع 1999

باريس - ا.ف.ب: ستدخل العملة الاوروبية الواحدة عند اطلاقها في كانون الثاني (يناير) 1999 في حياة الاوروبيين اليومية حيث سيصبح بامكانهم ان يفتحوا حسابا باليورو وان يدفعوا بموجب بطاقات الائتمان المصرفية او من خلال الشيك، وكل ذلك باليورو بانتظار التداول بالقطع النقدية او الورقية في العام 2002.

وخلال الفترة الانتقالية من كانون الثاني 1999 وحتى كانون الثاني 2002 سيبقى الشعار السائد في اوروبا هو «لا مزدوجة: لا فرض ولا منع». اذ انه سيكون للمؤسسات والافراد حرية القرار في تحويل حساباتهم الى اليورو. ولتمكين الجميع من الحصول على اليورو التزم اتحاد المصارف الاوروبية بان يكون تحويل حسابات الافراد الى اليورو ابتداء من كانون الثاني 1999 مجانا.

وسيصبح نظريا، بامكان مواطني 11 بلدا في منطقة اليورو ان يقوموا بمشترياتهم باليورو شرط ان يقوم الباعة والتجار باعلان الاسعار على اساس العملة المحلية وما يساويها باليورو في وقت واحد. وسيكون لدى الاوروبيين دفتر شيكات باليورو يقدم مجانا في فرنسا على عكس الدول الاوروبية الاخرى حيث يجب دفع ثمن دفتر الشيكات. وتذكر المصارف بانه للحصول على دفتر الشيكات في الاول من كانون الثاني 1999 يجب التقدم بالطلب ابتداء من ديسمبر (كانون الاول). ولكن الشيك باليورو لن يكون مفيدا جدا خارج البلد الذي اصدره: حيث ان كلفته ستكون باهظة بسبب الرسوم التي تفرضها المصارف على الشيكات الصادرة في الخارج.

ولكن الاوروبيين المسافرين لن يدفعوا عمولات عند تبديل العملة ولكن تبديل الفرنك الفرنسي بالمارك الالماني مثلا لن يكون مجانيا تماما: حيث أن مكاتب الصيرفة ستستمر في قبض بعض العمولات. اما الدفع بواسطة بطاقات الائتمان فسيكون الاسهل على الارجح بما انه يمكن استخدام البطاقات الحالية للدفع باليورو. وانما من اجل ذلك على التجار تغيير برمجة آلاتهم الحسابية الالكترونية. وتفيد مجموعة اصدار البطاقات المصرفية انه يجري العمل حاليا على برمجة الالات الحسابية لاقرارها بحيث تكون جاهزة ابتداء من يناير (كانون الثاني) 1999.

غير ان التجار لن يكونوا ملزمين خلال هذه الفترة الانتقالية بقبول الدفع باليورو. الا ان المفوضية الاوروبية تشجعهم على وضع تسعيرتين على السلع لاشاعة الثقة بالعملة الواحدة وليعتاد الناس على سلم الاسعار الجديد.

اما بالنسبة للاوروبيين الذين استثمروا اموالهم في الاسهم او في السندات فان الانتقال الى اليورو سيتخذ شكلا ملموسا اكثر، بما انه ابتداء من الرابع من يناير 1999، ستنتقل الاسواق المالية الى نظام اليورو واسعار الاسهم ستحدد وفق العملة الجديدة. الا انه بوسع الافراد ان يشتروا الاسهم بالعملة المحلية وسيتولى الوسطاء تحويل الاسعار الى اليورو. وفي ما يختص ببيانات الضرائب يتغير الوضع بين دولة واخرى. ففي فرنسا يمكن دفع الضرائب باليورو ولكن البيان الضريبي يجب ان يكون بالفرنك ولكن الغموض يبقى كاملا حول عدد الاوروبيين الذين سيختارون الدفع باليورو. ففي فرنسا اظهرت الاستطلاعات ان عدد الذين سينتقلون الى الدفع باليورو سيصل الى 9 في المائة من السكان. الا انه لن يكون من السهل ادارة المرحلة الانتقالية. فالادخال المتأخر للقطع النقدية والورقية باليورو «لن يسهل شرح اليورو» على حد قول بيار سيمون المسؤول في انظمة الدفع في اتحاد المصارف الاوروبية ويضيف «ولكن بما ان لا عودة عن القرار يجب ان يتأقلم الانسان مع ذلك». وفي المقابل، من الافضل حسب رأيه ان يتم طرح القطع النقدية والورقية بسرعة في العام وستكون العملة الاوروبية الواحدة التي ستملأ المحفظة الشخصية من سبع فئات ورقية تتراوح بين خمسة و500 يورو ومن ثماني قطع نقدية تتراوح بين سنتيم واحد و2 يورو.

شكل القطع الورقية من 5 و10 و20 و50 و100 و200 و500 يورو يمثل النمط الهندسي المعماري لسبعة عصور من الثقافة الاوروبية وهي الكلاسيكي والروماني والقوطي والنهضة والباروكي والروكوكو بالاضافة الى القرن العشرين الذي تميز باستخدام الحديد والزجاج. وعلى كل عملة ورقية سيكتب اسم يورو باحرف كبيرة يقابلها ما يساويها باليونانية. وستتراوح الالوان بين الرمادي لفئة الخمسة يورو والزهري لفئة العشرة والازرق لفئة العشرين والبرتقالي لفئة الخمسين والاخضر للمائة والاصفر للمائتين والبنفسجي للخمسمائة. اما القطع النقدية فستكون باللونين الذهبي والابيض.

سلوك الاوروبيين تجاه اليورو

مؤيد/ مؤيد بشدة

ايطاليا	%71
اسبانيا	%65
فرنسا	%63
المانيا	%51

معارض/ غير مقرر

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

الحكومة الأردنية تقرر بيع 1.25 مليون سهم من حصتها في الإسمنت لموظفي الشركة

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الاردنية بيع 1,25 مليون سهم من حصتها في شركة الاسمنت الاردنية للعاملين الاردنيين في الشركة بسعر 2,1 دولار للسهم الواحد وبحد اقصى مقداره 600 سهم للموظف الواحد تقسط قيمتها على 12 شهرا. وتصل قيمة الصفقة حوالي 2,6 مليون دولار وحدد مجلس ادارة شركة الاسمنت اليوم الاربعاء موعدا لانعقاد اجتماع الهيئة العامة لمساهمي الشركة برئاسة الحاج حمدي الطباع للموافقة على توصية المجلس بالغاء المادة 76 من النظام الداخلي للشركة والتي تنص على عدم جواز بيع اسهم الشركة او اي جزء منها الى اية شركة او مؤسسة او اي شخصية اجنبية الا بموافقة مجلس الوزراء على ذلك وان يكون للشركات والمؤسسات والاشخاص الاردنيين حق الاولوية في الشراء.

ويأتي هذا التعديل انسجاما مع قرار الحكومة بيع 33 في المائة من حصتها البالغة 49,5 في المائة من راسمال الشركة الذي يصل الى 60,444 مليون سهم الى شركة «لافارج» الفرنسية المتخصصة في صناعة الاسمنت بقيمة تصل الى 102 مليون دولار.

وتعتزم الحكومة تنفيذ برنامج تخصيص المؤسسات والشركات التابعة والمساهمة فيها وادخال شركاء استراتيجيين بهدف المساهمة في جلب التكنولوجيا المتقدمة ورفع كفاءة الانتاج والحصول على موارد مالية بالعملات الصعبة التي تحتاجها الحكومة في هذه الايام لمواجهة الضغوط على الموارد المالية من العملات الصعبة وعجز الموازنة المتزايد. وطالب البنك الدولي، الذي تزور بعثة حاليا الاردن برئاسة نائب رئيس البنك لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا، الحكومة بالاسراع في عملية التخصيص والاستفادة من مواردها في مواجهة الاختلالات في الاقتصاد خاصة تزايد عجز الموازنة.

وتعتبر شركة «لافارج» من الشركات العالمية المتخصصة في صناعة الاسمنت وتخطط للسيطرة على سوق الاسمنت في المنطقة. وقال الخبير المصرفي ومدير عام بنك الانماء الصناعي ان شركة «لافارج» الفرنسية تسعى للسيطرة على سوق الاسمنت في الشرق الأوسط وتعمل على زيادة مساهماتها في مصانع الاسمنت في لبنان ومصر واسرائيل واخيرا الاردن.

وتلقى عملية بيع جزء من حصة الحكومة لشركة «لافارج» معارضة برلمانية ونقابية وعمالية باعتبار ان الصفقة تمكنها من التحكم في قرارات الشركة التي قد يكون لها انعكاس سلبي على العمال في حال اعادة الهيكلة.

وجددت النقابة العامة للعاملين في البناء التلويح بالاضراب والتوقف عن العمل اذا لم تستجب ادارة شركة الاسمنت للمطالب التي تقدم بها العمال، وقال رئيس النقابة محمود الحياري ان النقابة ما زالت مصرة على موقفها الرافض لبيع اسهم الشركة الى مستثمر اجنبي والنقابة بانتظار المهلة المحددة والتي تنتهي اليوم الاربعاء.

بنك الصادرات الأردني يصدر شهادات بفائدة مجزية وأجل أطول

عمان: «الشرق الاوسط»

اصدر بنك الصادرات والتمويل الاردني شهادات ايداع بقيمة 3,5 مليون دينار اردني لمدة ثلاثة اشهر بسعر فائدة ثابت مقداره 10٪ سنويا تستحق الدفع بعد ثلاثة اشهر وبفئة عشرة آلاف دينار اردني ومضاعفتها.

وقال علي الحصري رئيس مجلس ادارة البنك ان الهدف من هذا الاصدار تشجيع المودعين بجدوى الاستثمار بالدينار الاردني باسعار فائدة مجزية لفترات اطول من الفترات المتعارف عليها والمتمثلة في ودائع شهرية لدى معظم البنوك الاردنية.

واكد الحصري ان بنك الصادرات والتمويل مستمر في سياسته المتمثلة في تمويل راس المال العامل وتمويل التجارة، مشيرا الى ان للبنك دورا فعالا في توجيه المدخرات نحو الانشطة الانتاجية الوطنية وتشجيع تدفق رؤوس الاموال الخاصة.

وقال ان تغطية الاصدار بالكامل اعطانا الحافز في طرح مزيد من الاصدارات ولآجال مختلفة خلال المرحلة المقبلة.

موجز

مصفاة سكيكدة الجزائرية تستأنف العمل

● قال مسؤول بشركة سوناطراك الجزائرية للنفط والغاز ان العمل استؤنف امس بمصفاة سكيكدة الرئيسية بعد اغلاقها شهرا لاجراء أعمال الصيانة. وقال المسؤول لـ«رويترز» «استأنفت المصفاة الخدمة في الساعة الثامنة صباح اليوم (امس) وستعمل بكامل طاقتها من الاسبوع القادم». واغلقت المصفاة التي تبلغ طاقة تشغيلها 310 آلاف برميل يوميا في العاشر من أكتوبر (تشرين الاول). وتنتج المصفاة النفتا أساسا للتصدير الى أوروبا كما انها تصدر أيضا السولار الى الاسواق الاوروبية. وقدر متعاملون ان الاغلاق سينجم عنه انخفاض في المعروض بمقدار 15 شحنة نفتا قياسية (25 الفا الى 30 الف طن).

بنك «ميد مد» المالطي يفتح مكتبا في دبي

● قال بنك «ميد مد» المالطي امس انه فتح مكتبا تمثيليا للشرق الأوسط في دبي.

وجاء في بيان للبنك نقلته «رويترز» ان مكتب دبي سيقدم مجموعة متنوعة من الخدمات منها للعاملات الخارجية والخاصة وخدمات المراسلة والاعمال المصرفية الخاصة بالشركات بالاضافة الى التمويل التجاري.

ونقل البيان عن الفريد مفسود رئيس مجلس ادارة البنك قوله «مكتب دبي لا يستند في عمله الى جالية من المغتربين المالطيين كما هو الحال بالنسبة للمكاتب الخارجية الاخرى للبنك».

وبنك «ميد مد» هو أكبر بنك تجاري مالطي وهو البنك الوحيد الذي تملك الحكومة حصة غالبية فيه وتبلغ 62 في المائة.

البنك العربي يدعم الأسهم الأردنية

● قال متعاملون ان مؤشر الاسهم الاردنية ارتفع عند الاغلاق امس بفضل صفقات ضخمة في سهم البنك العربي رغم استمرار عمليات البيع الاجنبية لسهم الفوسفات الاردنية.

وارتفع مؤشر سوق عمان المالي المكون من 60 سهما وفقا لرصد «رويترز» بنسبة 0,17 في المائة ليبلغ 162,03 نقطة في تعاملات قيمتها 1,2 مليون دينار (1,6 مليون دولار). وادى استمرار طلبات البيع من صناديق عالمية لسهم مناجم الفوسفات الاردنية الى انخفاضه 0,06 دينار فبلغ 1,11 دينار بعد تداول اسهم قيمتها 103976 دينارا. وانخفضت اسعار 16 سهما وارتفعت سبعة اسهم واستقر سهمان في تعاملات امس. وفي القطاع المصرفي استقر سهم بنك الاسكان عند 2,78 دينار بعد تداول 556 سهما فقط وفي القطاع الصناعي زاد سهم مصفاة البترول الاردنية 0,03 دينار الى 10,21 دينار.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: الافتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	149	149	147	149	212210	147	149	27060	42381
بنك الجزيرة	75	76	75	76	27884	75	76	12550	476
بنك الاستثمار	169	169	166	169	63344	167	169	7750	9390
البنك الهولندي	327	325	323	323	1415	323	326	135	500
البنك الفرنسي	143	143	139	141	38999	140	142	800	1000
البنك البريطاني	240	240	236	236	5410	236	243	2588	1000
البنك العربي	174	173	172	172	2602	172	173	663	2
البنك الاميركي	314	310	307	310	25025	308	310	560	2000
الراجحي	445	445	438	441	77928	440	441	879	2768
البنك المتحد	136	136	134	136	50898	135	136	193	9192
سابك	154	154	152	153	67346	153	154	1000	34920
الاسمدة	122	122	120	121	44602	120	121	27755	3537
المصافي	185	0	0	0	0	185	0	20	0
الخزف	84	0	0	0	0	77	84	40	25
صافولا	232	235	230	235	4066	233	235	592	338
التصنيع	47	46	46	46	570	46	47	3730	700
الدوائية	78	77	76	76	11584	76	77	1617	2014
الغاز والتصنيع	63	0	0	0	0	62	63	6382	54
الجبس	189	0	0	0	0	174	188	100	2000
الغذائية	77	0	0	0	0	77	78	2609	1003
الكابلات	35	35	35	35	21959	35	36	402	21264
المتطورة	28	27	27	27	10	27	29	4831	1011
صدق	37	37	36	36	380	36	37	9241	9736
الاحساء للتنمية	47	45	45	45	15	45	47	685	696
زجاج	150	150	150	150	20	0	145	0	2500
اميانتيت	99	95	95	95	300	96	99	200	1
اللجين	37	37	37	37	301	35	37	2050	1599
فيبكو	84	0	0	0	0	0	81	0	1000
سيسكو	71	0	0	0	0	0	70	0	905
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	820	0
نماء	53	53	53	53	20	47	53	1000	2370
الاسمنت العربية	76	75	75	75	1724	75	76	33476	1000
اسمنت اليمامة	315	315	312	312	6812	312	314	960	1370
اسمنت السعودية	130	131	130	130	12110	130	131	301	1578
اسمنت القصيم	161	161	161	161	1440	158	160	500	3595
اسمنت الجنوبية	136	135	133	133	6245	132	133	792	1000
اسمنت ينبع	82	82	81	81	12252	81	82	7380	962
اسمنت الشرقية	278	279	278	278	36	276	278	145	95
اسمنت تبوك	110	109	109	109	18000	109	110	4100	4234
السعودية للفنادق	66	0	0	0	0	66	69	960	200
العقارية	126	121	121	0	20	121	133	980	1000
النقل البحري	33	35	33	35	21400	33	35	64400	68236
النقل الجماعي	96	96	95	95	3900	95	96	200	2331
خدمات السيارات	16	0	0	0	0	0	0	0	0
مواشي مكيرش	24	0	0	0	0	24	25	56560	24450
تهامة للاعلان	48	52	51	52	3914	50	52	600	62
عسير	31	31	30	31	6465	30	31	27678	3300
طيبة للاستثمار	31	31	30	30	2832	30	31	44230	1198
مكة للانشاء	212	208	208	208	500	207	210	300	171
مبرد	46	46	46	46	2109	45	47	11600	7069
العزيزية بندة	46	47	46	46	3658	46	47	38992	12978
الباحة	42	0	0	0	0	41	42	1500	485
الصادرات	52	0	0	0	0	47	52	501	7550
التعمير	36	36	36	36	53365	35	36	81400	1804
ثمار	45	44	44	44	50	44	45	927	100
كهرباء الوسطى	88	88	87	87	40658	86	87	2000	950
كهرباء الغربية	86	86	86	86	12861	85	87	6000	5000
كهرباء الشرقية	44	44	44	44	2111	43	44	7000	707
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	93	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	60	0	16195
نادك	95	95	95	95	24	95	96	776	30
القصيم الزراعية	16	15	15	15	1580	15	16	60006	5366
حائل الزراعية	48	48	48	48	200	47	48	1199	4186
تبوك الزراعية	45	0	0	0	0	45	48	4680	4000
الاسماك	160	0	0	0	0	153	158	6	42
الشرقية الزراعية	15	0	0	0	0	15	17	58699	39152
الجوف للزراعة	33	33	33	33	2400	33	34	100	12176
بيشة الزراعية	45	0	0	0	0	45	0	2	0
جازان الزراعية	51	51	51	51	1900	50	51	7654	400

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس

اتصالات مصرية ـ عربية لتلافي الوقوع في الأخطاء

القاهرة تستضيف جولة مفاوضات جديدة مع الاتحاد الأوروبي وتستبعد التوقيع على اتفاقية المشاركة في هذه المرحلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقوم وزارة الخارجية المصرية حاليا باجراء اتصالات مكثفة مع عدد من الدول العربية التي وقعت على اتفاقية شراكة مع الاتحاد الاوروبي مثل تونس والمغرب والأردن للاستفادة من تجربتها في مفاوضات الشراكة التي سبقت التوقيع. وتأتي هذه الاتصالات والاجتماعات المكثفة قبل أيام من استضافة مصر لمفوضية الاتحاد الاوروبي بالقاهرة يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري لوضع اللمسات الأخيرة لمشروع الاتفاقية قبل توقيعها بشكل رسمي خلال الجولات المقبلة بين القاهرة وبروكسل.

وصرح السفير جمال الدين بيومي مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية ومسؤول ملف الشراكة المصرية الاوروبية انه جاهز للتفاوض وناقيا ان تكون هذه الجولة هي آخر الجولات ولكنه قال ربما يوافق الوفد الاوروبي بقيادته الجديدة على كل مطالبنا فتحدث المعجزة وساعتها سنوافق فورا على التوقيع على الاتفاقية التي وضعها فانها ستكون لصالح مصر والاتحاد الاوروبي ايضا.

وقال السفير بيومي في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» ان المفاوضات متطرقة لعدة موضوعات وسيتم التفاوض حول مطالب الاتحاد الاوروبي بتحرير السلع الصناعية الاوروبية المصدرة الى مصر من التعريفات الجمركية وقواعد المنشا وحقوق الملكية الفكرية والسلع الزراعية المصنعة والسلع الزراعية الخام. وبالنسبة لموضوع حقوق الملكية الفكرية يبدي الجانب المصري تمسكه بفترة السماح ومعايير الجودة المنصوص عليها في منظمة التجارة العالمية مع التزام مصر بتطبيق حقوق الملكية الفكرية فقط تجاه دول الاتحاد الاوروبي الموقعة على الاتفاقية والملتزمة بتطبيقها، وبالنسبة لموضوع تخفيض التعريفات الجمركية على قوائم السلع الصناعية الاوروبية المصدرة لمصر خلال الفترة الانتقالية «12 عاما» يربط الجانب المصري هذه التخفيضات بما سيقدمه الجانب الاوروبي من تسهيلات من تصدير السلع الزراعية المصنعة بدون تعريفات جمركية الى اوروبا وكذلك في تمويل برنامج تحديث الصناعة المصرية. وبالنسبة لموضوع قواعد المنشا يطالب الجانب المصري بتطبيق قاعدة تراكم المنشا بين مصر وكل الدول العربية التي بينها وبين مصر منطقة تجارة حرة وبينها وبين الاتحاد الاوروبي اتفاق شراكة وعدم قصر ذلك على دول الشرق العربي دون دول المغرب العربي.

ويشير السفير بيومي الى ان الملف الزراعي في المفاوضات مازال يمثل أخطر البنود التي سيتم التفاوض عليها من جولة القاهرة فالجانب الاوروبي يصر على عرض كميات ضئيلة سنويا من الصادرات الزراعية المصرية للسوق الاوروبية المشتركة حيث يرفض ان تزيد حصة صادرات البرتقال المصري على 25 ألف طن، 32 الف طن من الأرز، و2,1 الف طن من الزهور، ويرفض الجانب المصري هذه الحصص التي لا تتمشى مع طموحات الزراعة المصرية كما ان هذا الاقتراح لا يحقق المنافع المتبادلة بين مصر ودول الاتحاد الاوروبي ولا يحقق التوازن في اتفاق المشاركة المصرية الاوروبية والذي يتيح دخول المنتجات الصناعية الاوروبية الى مصر بدون تعريفات جمركية رغم تمتع أوروبا فيها بميزة نسبية في حين تحول من دون دخول المنتجات الزراعية المصرية التي تتمتع فيها مصر بميزة نسبية على أوروبا.

ويقول مساعد وزير الخارجية ان الجانب المصري يقترح ان تتضمن الاتفاقية حصة سنوية من البرتقال قدرها 100 الف طن تزيد الى 170 الف طن خلال ثلاث سنوات. ومن الأرز 100 الف طن تزيد الى 130 الف طن خلال ثلاث سنوات ومن الزهور الى 4 آلاف طن تزيد الى 6 آلاف طن خلال ثلاث سنوات.

أما بالنسبة للبطاطس التي اثارت «زوبعة» خطيرة في المفاوضات بين الجانبين بسبب اتهامات الاتحاد الأوروبي للبطاطس المصرية بانها مصابة بالعفن البني فقال ان مصر ترفض الشروط الجائرة التي يطالب بها الاتحاد الاوروبي بشأن تصدير البطاطس الى اوروبا مشيرا الى ان البطاطس الاوروبية التي دخلت السوق الاوروبية الموسم الماضي بسبب هذه الاتهامات لا تتجاوز 270 الف طن فقط.

يضم وفد مصر في المفاوضات السفير جمال الدين بيومي رئيسا واعضاء د. سعد نصار مدير مركز البحوث الزراعية وممثل وزارة الزراعة. السيد أبو القمصان وكيل أول وزارة التجارة والتموين ورئيس قطاع التجارة الخارجية. السيد البوص مستشار وزير الاقتصاد، محمد مأمون عبدالفتاح مستشار وحدة المشاركة المصرية ـ الاوروبية والسفير رؤوف سعد سفير مصر في بلجيكا ورئيس بعثة مصر لدى الاتحاد الاوروبي وينضم للمفاوضات السفير كريستيان فالكوفسكي سفير الاتحاد الاوروبي لدى مصر.

شركة سعودية ـ باكستانية تنافس في برنامج توليد الطاقة الكهربائية السعودي

جدة: «الشرق الأوسط»

اسست شركتا التميمي السعودية وداي سي سي برافيت» الباكستانية شركة تهدف للمنافسة في مشاريع برنامج توليد الطاقة الكهربائية الذي بدأت السعودية تنفيذه.

وقالت لـ «الشرق الأوسط» مصادر المستثمرين إن «العربية لانشاء التمديدات الكهربائية» باشرت نشاطها بعد حصولها على ترخيص من وزارة الصناعة والكهرباء، ووصفت التحالف بين الطرفين بانه تجميع للخبرات الإدارية والعملية للشركتين السعودية والباكستانية، يضع في عين الاعتبار الفرص المتوافرة في السوق المحلية.

ويجيء تاسيس الشركة الجديدة، ومقرها الدمام شرق السعودية، للاستفادة من الفرص الواعدة في عقود برنامج اعلنت السعودية خططا طموحة لتنفيذه في قطاع توليد الطاقة الكهربائية بقيمة 438 مليار ريال، ويستمر حتى عام 2020.

وطبقا لمصادر المستثمرين فإن الفرص الواعدة للشركة الجديدة ستكمن في مشاريع التوسع في محطات التوليد وانظمة النقل ذات الجهد العالي وشبكات النقل الفرعي، إذ تمتلك الشركة الباكستانية ـ السعودية خبرة تقنية وإدارية متراكمة في هذا المجال.

وتعتزم الرياض تنفيذ برنامج طويل الامد لتوليد الطاقة الكهربائية خلال الخمسة وعشرين عاما المقبلة، لمقابلة الطلب المتزايد على هذه الطاقة. وخصصت لهذا الهدف 237 مليار ريال لمشاريع التوسع في محطات التوليد و126 مليار ريال لمشاريع أنظمة النقل ذات الجهد العالي وشبكات النقل الفرعي و75 مليار ريال لشبكات التوزيع. ويشمل البرنامج السعودي أيضا تنظيم واعادة هيكلة قطاع الكهرباء بحيث يوفر فرصا لمشاركة القطاع الخاص في انشاء المحطات وتأجيرها، إضافة إلى مساهمة المصانع في انشاء محطات خاصة بها يمكنها بيع الفائض منها إلى الشبكة الرئيسية التابعة لشركات الكهرباء.

واوضحت المصادر ان «العربية للتمديدات» من شأنها ايضا المساهمة في تحريك الطلب على منتجات المصنع السعودية، التي ستعتمد على 75 في المائة من المواد المستخدمة في تنفيذ مشاريعها عبر موردين ومصانع محلية، كما انها تسعى في مقابل ذلك على تأهيل وتدريب السعوديين وتطوير نظام التوصيل الكهربائي.

وحول اختيار مدينة الدمام مقرا للشركة ومدى ارتباطه بالمشاريع التي تشهدها المنطقة، توقعت المصادر أن يتم التركيز في المرحلة الأولى على المشاريع في المنطقة إذ تعد المنطقة الأسرع في نمو الطلب على استهلاك الكهرباء نتيجة الاستهلاك المرتفع في المناطق الصناعية فيها، مما يعني عمليا زيادة حجم المشاريع اللازمة لتغطية ذلك النمو.



تدشين معرض الصناعات الوطنية اليوم في الظهران

الدمام: «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير سعود بن نايف نائب أمير المنطقة الشرقية اليوم المعرض الثالث عشر للصناعات الوطنية بالراكة والذي تنظمه الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية بالتعاون مع شركة معارض الظهران الدولية.

وقال رئيس مجلس ادارة الغرفة المهندس خالد الزامل ان رعاية نائب امير المنطقة الشرقية امتداد لاهتمامه بالانشطة الاقتصادية وكل ما من شأنه دعم الصناعات الوطنية المتميزة، وهي فرصة لاصحاب المصانع والمستهلكين على حد سواء للاطلاع على آخر المنتجات الوطنية تحت سقف واحد.

واضاف ان المعرض سيضم مجموعة من الصناعات الغذائية والمنظفات ومواد التجميل والصناعات الكهربائية ومصانع المواد البلاستيكية وغيرها من الصناعات الوطنية. وتوقع الزامل ان يلقى المعرض اقبالا واسعا من الزوار بالقياس مع المعارض السابقة التي نظمتها الغرفة

1229 مخالفاً لقانون الإقامة في الإمارات خلال الشهر الماضي

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ وزارة الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة اعتباراً من العام المقبل اسلوبا جديداً في منح تأشيرات الإقامة، الأمر الذي من شأنه إحكام الرقابة على المقيمين بصورة غير مشروعة والذين بلغ عدد من ضبط منهم خلال الشهر الماضي فقط 1229 شخصاً.

ويعتمد الأسلوب الجديد على تقنية متطورة في إصدار بطاقات إقامة مستقلة بدلاً من الأسلوب الحالي الذي يتم فيه طبع الإقامة على جواز السفر.

وقال العميد حاضر بن خلف المهيري مدير عام الإدارة العامة للجنسية والإقامة بان المشروع الجديد سيحقق إيجابيات عديدة في السيطرة الأمنية الكاملة على المخالفين، ويسهل تنظيم دخول وإقامة الاجانب.

وقال إن الدراسة الخاصة بهذه الغاية سيتم الانتهاء منها ورفعها الى الجهات المختصة في نهاية ديسمبر (كانون الاول) من العام الحالي.

واوضح ان الدراسة تشمل اعتماد التقنيات العالمية المتطورة لإصدار بطاقة إقامة منفصلة عن الجواز وضمان عدم التلاعب بها وتزويرها، حيث ستسهل البطاقة الجديدة إجراءات التدقيق لمنفذي الحملات التفتيشية وسرعة إنجاز معاملات المقيمين بالدولة في الدوائر والمؤسسات المختلفة. وستشمل جميع الفئات المسموح لها بالإقامة على كفالة ذويهم في المستقبل.

واكد العميد المهيري أن البطاقة ستكون مرحلة تمهيدية لإصدار البطاقة السكانية التي ستعتمد في ما بعد في التعرف على الإحصائيات السكانية وحجم العمالة الموجودة في الدولة، مشيراً الى ان المشروع يشمل تغيير النماذج المستخدمة حاليا للسيطرة تماما على قضايا التزوير والتلاعب التي تطال اختام الدخول والإقامات المستخدمة حالياً.

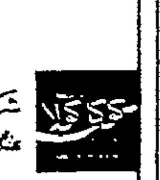
ودعا المهيري المقيمين والقادمين للدولة بموجب تأشيرة زيارة بضرورة حمل بطاقات الهوية مع إذن الدخول الأصلي وبالنسبة للمقيمين حمل بطاقة العمل باستمرار حيث ستدقق الحملات التفتيشية في الأشخاص المقبوض عليهم من المخالفين للقانون، ومن خلال إبراز بطاقات الهوية والأذونات يخلى سبيل الزائرين والمقيمين بصورة شرعية في الدولة.

وذكر أن تحريات الشرطة كشفت عن محاولات تلاعب وتزوير لأذونات الدخول من بعض الجنسيات الاسيوية والافريقية القادمة بغرض السياحة حيث اثبتوا بصورة احتيالية أنهم دخلوا البلاد حديثاً بينما انتهت مدة الإقامة الخاصة بهم منذ وقت طويل.

وتجدر الإشارة الى ان كثيرا من المؤسسات والشركات الإماراتية تحتفظ بجوازات سفر الموظفين والعمال مما يخلق صعوبة أمام مفتشي وزارة الداخلية للتحقق من صحة الإقامات خلال حملات التفتيش.

ومن شأن النظام الجديد أن يسهل هذه العملية، حيث يحتفظ العامل ببطاقة إقامة فيما يحتفظ رب العمل بجواز السفر.

تـعـلـن



شركة كوكا كولا السعودية لتعبئة المرطبات
The Coca-Cola Bottling Company of Saudi Arabia

عن فسخ
وكالة رقم ٢٥ صادرة من الرياض
بتاريخ ١٤١٧/١١/٢٨هـ جلد ٣٩
بأسم / محمد مجدي عبد الله أبو ناصف
وذلك بموجب صك فسخ وكالة رقم (٣٠)
بتاريخ ١٤١٩/٧/١٤هـ الصادرة من الرياض
وعلية يرجى عدم التعامل مع المذكور
اعلاديهذة الوكالة
وللإحاطة وإخلاء المسئولية جرى النشر.



«الدولية» تعلن إطلاق «قاموس المورد الإلكتروني» الجديد

منتجات جديدة

● في مؤتمر صحافي عقدته الشركة «الدولية للاجهزة الالكترونية» اخيرا في فندق الانتركونتننتال في جدة وحضره الى جانب العديد من مسؤولي الشركة «الدولية للاجهزة الالكترونية» قصي الصقير نائب مدير عام الشركة وعبد الله بابلي مدير التسويق وعدد كبير من الصحافيين والوكلاء، اعلن عن اطلاق جهاز جديد للاسواق تحت اسم (قاموس المورد الالكتروني) الناطق باللغتين العربية والانجليزية.

وجاء الجهاز الجديد كثمرة من ثمار التعاون العالمي والتقني المهم بين شركة فرانكلين الاميركية بالتعاون مع الشركة الدولية للاجهزة الالكترونية وبتصريح من دار العلم للملايين، وهو متوفر حاليا لدى الشركة «الدولية» في السعودية والكويت فضلا عن توفره لدى كافة الموزعين بالعالم.

ويحتوي المورد على ثروة من الكلمات العربية والانجليزية في ذاكرته وهو شامل لمعظم المصطلحات العلمية والمفردات والتعابير والامثلة باللغتين العربية والانجليزية ومتوفر منه جهاز ناطق وآخر غير ناطق.

قصي الصقير، نائب مدير «الدولية» يقدم «قاموس المورد الالكتروني» الجديد (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«دي.إتش.ال» توقع عقدا مع الحكومة الأميركية لتوصيل بعض طرودها

عقود

● وقعت «دي. إتش. إل» العالمية للتوصيل السريع اتفاقا مع الحكومة الاتحادية للولايات المتحدة الاميركية تقوم بموجبه بتوفير النقل والتوصيل العالمي للطرود والشحنات الصغيرة الخاصة بمعظم المؤسسات الحكومية ومنها وزارة الدفاع.

وتبلغ قيمة العقد، الذي كسبته الشركة بعد منافسة حادة 83,4 مليون دولار، وقد بدأت «دي. إتش. إل» تنفيذ بنود العقد اعتبارا من الاول من اكتوبر (تشرين الاول) 1998، وذلك من خلال توصيل شحنات وطرود الحكومة الصغيرة الى كل انحاء الولايات المتحدة الاميركية واوروبا ودول الباسفيكي، وتستمر مدة العقد ثلاث سنوات.


الدكتور ناصر الداود يفتتح معرض «هوم سنتر» في الرياض (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

افتتاح أول فرع لـ«هوم سنتر» في الرياض

معارض

● افتتح الدكتور ناصر الداود مدير مكتب الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض اول معارض «هوم سنتر» في الرياض، حيث حضر الحفل السفير اللبناني لدى السعودية زهير حمدان وسعد رفيق الحريري احد مالكي المعرض ورفيق الصلح مدير عام الشركة التجارية لمواد البناء المالكة لمعرض «هوم سنتر». كما حضر الافتتاح الذي تم اخيرا مدير فرع «هوم سنتر» في المملكة خالد عنتبلي.

وقال سعد الحريري ان فرع «هوم سنتر» في الرياض يعد الثاني في المملكة العربية السعودية وسيتبعه افتتاح فرع الدمام خلال شهرين من الآن، وفرع آخر في جدة خلال الاشهر الخمسة المقبلة، بحيث يبلغ عدد الفروع خلال عامين عشرة فروع في سائر مدن السعودية.

وتعتبر 60 في المائة من بضائع «هوم سنتر» (الذي يضم اكثر من 27 الف صنف تحت سقف واحد)، اميركية الصنع و20 في المائة اوروبية و20 في المائة سعودية. ويتوقع ان تبلغ مبيعات «هوم سنتر» نحو مليوني ريال في الشهر.

شركة القثمي تفتتح معرضا للمفروشات والستائر في الدمام

شركات

● على شرف امين بلدية الدمام المهندس ابراهيم سليمان الغنيم احتفلت شركة ابناء محمد عبيد القثمي الممثلة لاكبر الشركات العالمية لاقمشة المفروشات والستائر بافتتاح فرعها الثالث والعشرين الذي يقع في الشارع الاول بمدينة الدمام مقابل فندق الاوبروي على مساحة 2700 متر مربع. وقال احمد القثمي في هذه المناسبة انه تم تجهيز الفرع بكافة متطلبات دور العرض الحديثة باسلوب راق في عرض اروع الالوان والتصاميم لتسهيل الحصول على ما يحتاجه الزبون وتوفير مهندس متخصص. وقال ان الشركة حرصت على تامين المواقف الكافية والميسرة للسيارات، علما بان كل تجهيزات المعرض ترتبط بشبكة كومبيوتر متطورة، وافاد خالد حمد النهدي نائب المدير العام بان هذا الفرع يعتبر مثالا نموذجيا تسعى من خلاله شركة محمد عبيد القثمي الى التوسع في المناطق المختلفة في المملكة باستخدام نفس الاسلوب والتقنية لتغطية احتياجات السوق السعودي الذي يعتبر من اكبر الاسواق في دول الخليج.

المتجر الوطني ينظم مسابقة رياضية عن دورة «خليجي 14» في البحرين

مسابقات

● تنظم شركة المتجر الوطني مسابقة رياضية مشاركة منها في دورة «خليجي 14» التي تقام حاليا في البحرين لقراء جريدة «الرياضية».

وستنشر هذه المسابقة تباعا في الصفحة الاخيرة من الجريدة خلال فعاليات هذه الدورة الرياضية المهمة. وستقدم شركة المتجر الوطني وكلاء ملابس واحذية لوتو الرياضية العديد من الهدايا القيمة للفائزين في هذه المسابقة الكبرى.

توزيع بطولة العضو المنتدب لكرة المضرب في البنك الفرنسي

جوائز

● وزع البنك السعودي الفرنسي اخيرا وبحضور عدد كبير من موظفيه جوائز بطولة العضو المنتدب لكرة المضرب، حيث اقيم الحفل بمنزل العضو المنتدب - صاحب البطولة. وفاز بالبطولة في تلك المباراة التي شهدت حماسا كبيرا وحضور اكبر اللاعبين تورفيل على منافسه راتي ماتوتي وكلاهما من موظفي الادارة العامة. وستتواصل المنافسات الرياضية في البنك، حيث تقام قريبا بطولة العضو المنتدب لكرة القدم والتي ستقام بملعب مدارس دار السلام بالرياض ويبلغ عدد الفرق المشاركة فيها خمسة عشر فريقا وتقام مبارياتها النهائية يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.





مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم ديسمبر

أمس	السابق	التغير
12,00	11,90	0,10

الذهب

أمس	السابق	التغير
292,25	292,05	0,20

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	86,45	37,1	1,60	105,80
القيمة	14108,04	8860,89 منتصف التعاملات	5432,3	4662,78

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,62	الين 203,02	الاسترليني 0,0049	الين 122,30
الدولار 0,5938	الدولار 1,6599	الدولار 0,0082	الاسترليني 0,6024
الاسترليني 0,3577	المارك 2,7977	المارك 0,0137	المارك 1,6848

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,0000
درهم اماراتي	5,000	4,8750
دينار بحريني	5,3125	5,0000
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,8750	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7505	6,2240
ريال قطري	3,6410	6,0422
ريال عماني	0,3850	0,6389
درهم اماراتي	3,6730	6,0953
دينار بحريني	0,3770	0,6256
دينار كويتي	0,3029	0,5027
دينار اردني	0,7110	1,1799
جنيه مصري	3,4030	5,6473

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,8000
شلن نمساوي	11,8700
فرنك فرنسي	5,6580
فلورين هولندي	1,9025
ليرة ايطالية	1669,00
ايكو	1,1653
دولار كندي	1,5375
بيزيتا اسبانية	143,50
فرنك سويسري	1,3935
دراخما يونانية	284,10
كرونة دنماركية	6,4330

الدولار يرتفع بقوة أمام الين وجني الأرباح يلتهم مكاسب الأسهم الأوروبية

لندن: «الشـرق الاوسط» ووكالات الانباء

ساهمت تقارير ذكرت أن أداء الاقتصاد الاميركي لن يكون سيئا بالدرجة التي كانت متوقعة في تألق الدولار وارتفاعه بقوة امام العملة اليابانية امس ليتجاوز 123 ينا في حين استمر جني الارباح في التهام مكاسب البورصات الاوروبية.

وواصل الدولار ارتفاعه امام العملة اليابانية في المعاملات الاوروبية ليتجاوز مستوى 123 ينا ويسجل أعلى مستوى له منذ الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقال متعاملون ان استمرار عمليات الشراء من متعاملين في الاسواق الخارجية دفع الدولار للارتفاع الى 123,17 ين قبل ان يتراجع بعض الشيء. وكان الدولار قد ارتفع في المعاملات الاسيوية لاعلى مستوى له منذ شهر أمام الين الياباني عندما بلغ 122,65 ين في طوكيو امس. وجاء هذا الارتفاع وسط تزايد التوقعات بأن أداء الاقتصاد الاميركي لن يكون سيئا بالدرجة التي كانت متوقعة.

وفي مقابل المارك ارتفعت العملة الاميركية أمام المارك الالماني متجاوزة مستوى 1,69 مارك لتصل الى 1,6918 مارك. لكنها انخفضت عن أعلى مستوياتها منذ اكثر من ستة أسابيع والذي بلغته امس الاول، لكن المتعاملين قالوا ان اداء الدولار مازال قويا. وارجع متعاملون هبوط الدولار امام العملة الالمانية الى بيع لجني أرباح بعد المكاسب الاخيرة للعملة الاميركية. وقالوا ان أزمة الاسواق الناشئة ما زالت تلقي بظلالها على الاسواق وان الاجواء الكئيبة السائدة حاليا هي السبب في تباين اداء العملة الاميركية.

وقال ستيفن لويس كبير الاقتصاديين بمؤسسة مونيومنت للاوراق المالية المشتقة في لندن «هذا يعكس اختلاف نظرة السوق لاتجاه أسعار الفائدة الاميركية». وتابع «منذ بضعة أسابيع كان كثيرون يعتقدون أن فائدة أموال مجلس الاحتياطي الاتحادي الاميركي ستنخفض بقوة، لكن هذا لم يعد متوقعا على نطاق واسع».

ولعب الانتعاش الاخير في أسعار الاسهم الاميركية دورا أساسيا في تعزيز الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى. ومما ساهم في رفع الدولار أيضا التوقعات بأن القوى العالمية الكبرى والمنظمات المالية على وشك الاتفاق على خطة لانقاذ البرازيل اقتصاديا وما ينطوي عليه ذلك بالنسبة للولايات المتحدة نظرا لروابطها الوثيقة مع أميركا اللاتينية.

وحقق الاسترليني مكاسب قوية مدعوما بخفض أسعار الفائدة البريطانية 0,5 في المائة الاسبوع الماضي مما قلص فرص الاعلان عن خفض جديد على المدى القريب. ويصدر اليوم (الاربعاء) تقرير بنك انجلترا المركزي عن التضخم ويتوقع ان يرسم صورة أشد قتامة عن الصورة التي رسمها تقرير شهر أغسطس (آب) الماضي لكن العملة البريطانية تلقى دعما من توقعات بأن يأتي الخفض التالي في أسعار الفائدة العام المقبل لا الشهر المقبل. وأظهرت بيانات الاتحاد البريطاني لتجارة التجزئة ان مبيعات التجزئة انخفضت بنسبة سنوية تبلغ 0,6 في المائة في الشهر الماضي بعد ارتفاعها بنسبة 2,1في المائة في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وفي أسواق الاسهم الاوروبية تصدرت فرانكفورت الانخفاض تأثرا بهبوط بورصة وول ستريت رغم انتعاش الدولار. وتراجع مؤشر داكس 1,6 في المائة في أعقاب انخفاض مؤشر داو جونز الاميركي 0,9 في المائة الليلة قبل الماضية.

ومني داو جونز باول هبوط منذ ثماني جلسات متعاقبة بعد موجة بيع قوية لجني الارباح. وهبط المؤشر عند الاغلاق أمس الاول 77 نقطة الى 8897,96 نقطة بعد أن فقد خلال احدى مراحل التعامل ما يقرب من 130 نقطة. وكانت آخر مرة أغلق فيها المؤشر على هبوط في 27 أكتوبر (تشرين الاول).

وفي لندن انخفض مؤشر فاينانشال تايمز واحدا في المائة مقتفيا اثر بقية اسواق أوروبا وأسواق آسيا. وفي باريس هبط مؤشر الاسهم 1,25 في المائة. وتوقع متعاملون انتهاء انتعاش السوق وبدء حركة تصحيح للاسعار.

وفي آسيا انخفض مؤشر نيكي الياباني 86,45 نقطة تمثل 0,61 في المائة ليسجل 14108,09نقطة كما تراجع مؤشر الاسهم في هونغ كونغ 131,89 نقطة تمثل 1,34 في المائة ليصل الى 9720,04 نقطة. وقال بيرسي او يونغ مدير المبيعات بشركة «دي.بي.اس» للاوراق المالية «هناك قلق من أن يفقد الين قوته. وهذا يعطي مبررا جيدا لاسواق الاسهم في المنطقة لجني الارباح».

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6821 مارك و122,38 ين مقارنة مع 1,6875 مارك و121,30ين في الاغلاق في لندن أمس الاول. وبلغ الاسترليني 2,7955 مارك و1,6613 دولار مقارنة مع 2,8058 مارك و1,6584 دولار في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول.

وفي أسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز 51,70 نقطة الى 5382,2 نقطة نقطة. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس 93,70 نقطة الى 4674,88 نقطة. كما انخفض مؤشر كاك في بورصة باريس 43,41 نقطة الى 3541,91 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 291,75 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 292,05 دولار في جلسة القطع المسائية أمس الاول.

سوق طوكيو للعملات امس حيث تجاوز الدولار 123 ينا قبل ان يفقد جزءاً من مكاسبه في وقت لاحق (رويترز)

ارتفاع تكلفة التعامل مع «قنبلة» الألفية لأجهزة الكومبيوتر إلى 858 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة نشرت امس انه بات الوقت ضيقا امام الشركات الاوروبية والاميركية لوضع حل لـ«قنبلة الالفية» في نظم الحاسب الآلي، مشيرة الى ارتفاع التكلفة المقدرة للتعامل مع هذه المشكلة بنسبة 20 في المائة خلال الاشهر الستة الاخيرة.

ودعت الدراسة التي اجرتها مؤسسة «كاب جيميناي» وهي اكبر شركة اوروبية في مجال خدمات الكومبيوتر والبرامج، الحكومات الى التخلي عن طريقتها الشاملة والعامة في معالجة هذه المشكلة وان تركز جهودها بدلا من ذلك على اصلاح انظمة الكومبيوتر التي تنهض بتشغيل الخدمات الحيوية.

وتنبع مشكلة «قنبلة الالفية» او ما يسمى لدى بعض الاوساط بـ«Y2K» من عجز انظمة الكومبيوتر القديمة على التعرف على التغير في التاريخ من عام 1999 الى عام 2000. ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن جيف انوين، نائب رئيس مؤسسة «كاب جيميناي» قوله «مع بدء الشركات والمؤسسات في معالجة قنبلة الكومبيوتر فانها ستجد الوضع اسوأ واكثر تعقيدا وتكلفة مما توقعت في السابق».

وذكرت «كاب جيميناي» انه نتيجة لذلك فان التكاليف المقدرة لمعالجة القنبلة في الولايات المتحدة واوروبا قد ارتفعت بنسبة 20 في المائة في الاشهر الستة الماضية الى 858 مليون دولار (508 مليار جنيه استرليني) من 719 مليار دولار وفق توقعات في ابريل (نيسان) الماضي. وقالت المؤسسة أن الشركات في اوروبا والولايات المتحدة انفقت حتى الآن حوالي 494 مليار دولار من هذا المبلغ منها 238 مليار دولار في الاشهر الستة الاخيرة وحدها.

وطبقا للصحيفة البريطانية فان الاستنتاجات المتشائمة التي جاءت في تقرير مؤسسة «كاب جيميناي» ستلقى دعما من قبل تقرير يصدر اليوم عن «تاسكفورس 2000»، وهي مجموعة ضغط بريطانية، يتوقع ان يشير الى ان ربع الوزارات والوكالات الحكومية في المملكة المتحدة ليس مستعدا بشكل يكفي لمواجهة هذه المشكلة.

وقدرت «كاب جيميناي» ان البلدان المتقدمة اقتصاديا قطعت نصف الشوط بالكاد نحو معالجة المشكلة الناجمة عن عدم استطاعة بعض انظمة الكومبيوتر التعرف على تغيير التاريخ من 1999 الى 2000. غير أن مدى التقدم في حل المشكلة يتفاوت من بلد لآخر وداخل القطاعات الاقتصادية في البلد الواحد.

وقد وجدت مؤسسة «كاب جيميناي» ان الشركات الاميركية انفقت 61 في المائة من اجمالي التكاليف المقدرة لحل هذه المشكلة، في حين انفقت الشركات والمؤسسات الاوروبية نصف الاجمالي المقدر. بيد ان الشركات الاميركية اقل ثقة من نظيراتها في اوروبا بشأن ما اذا كانت ستستطيع انجاز مهمة تعديل برامجها في الوقت المناسب.

ويرى انوين ان السبب في ضعف ثقة الشركات الاميركية في التوصل الى حل للمشكلة يكمن في «انها رأت حجم المشكلة».

ومن بين اجمالي الزيادة في الانفاق المتوقع على حل مشكلة الالفية والتي ظهرت خلال الاشهر الستة الماضية، ارتفعت حصة اجهزة الكومبيوتر باكثر من النصف الى 169 مليار دولار. كما ازدادت تكاليف تعديل البرامج 12 في المائة الى 200 مليار دولار في حين ازدادت تكاليف الاجور المقدمة للعاملين بنسبة 17 في المائة الى 489 مليار دولار.

ونتيجة لتوجيه الموارد نحو حل هذه المشكلة اضطرت الشركات الى تأجيل مشاريع اخرى في مجال تكنولوجيا المعلومات. وقال انوين «بدأنا نرى حجما كبيرا ومتصاعدا في تأجيل مشاريع تكنولوجيا المعلومات».

ونفى انوين ان شركته تستخدم هذه القضية بهدف تحفيز الاهتمام باعمالها، مشيرا الى ان 6 في المائة من اعمالها تتعلق في هذه المشكلة. وقال «ان هذه القضية تذهب ابعد من مصالح الشركات. فمن الضروري جدا اتخاذ اجراءات فورية بهدف حماية الخدمات الحيوية في المجتمع».

«خسرنا في 72 ساعة ما بنيناه خلال 50 عاما»

دول أميركا الوسطى تطلب إعفاءها من الديون في أعقاب كارثة «ميتش»

كومالابا (السلفادور) - ماناغوا: وكالات الانباء

دعا زعماء دول اميركا الوسطى التي تعرضت لاسوأ موجة من الفيضانات على مدى قرنين لاعفاء بلادهم من الديون كما دعوا الشركات الاجنبية للاستثمار في منطقتهم لمساعدتها في عمليات الاعمار.

وقتل ما لا يقل عن 11 الف شخص في الفيضانات التي اعقبت الاعصار ميتش.

وخلال اجتماع طارئ عقد في مطار السلفادور على بعد 45 كيلومترا جنوب العاصمة سان سلفادور حث رؤساء السلفادور وهندوراس ونيكاراغوا وكوستاريكا الدول المتقدمة على فتح حدودها امام سلع دول اميركا الوسطى كما طالبوا واشنطن بوقف ترحيل مهاجرين دخلوا الولايات المتحدة بصورة غير مشروعة.

وقال كارلوس فلوريس رئيس هندوراس «خسرنا في 72 ساعة ما بنيناه خلال 50 عاما خطوة خطوة».

ووافق الرؤساء الاربعة الذين انضم اليهم وزير خارجية غواتيمالا على توجيه نداء لاسقاط 11 مليار دولار ديون مستحقة على كل من هندوراس ونيكاراغوا وهما من افقر دول نصف الكرة الارضية الغربي.

وقد يلقى هذا النداء اذانا صاغية. فقد دعا ليونيل جوسبان رئيس الوزراء الفرنسي امس الاول المجتمع الدولي للتحرك لمساعدة الدول التي اجتاحتها الفيضانات قبل ايام معدودة من زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمنطقة.

وتسبب الاعصار ميتش الذي وصف بانه اسوأ اعصار تتعرض له المنطقة منذ اكثر من 200 عام في خسائر هائلة اذ شرد او تضرر منه نحو ثلاثة ملايين نسمة اي عشرة في المائة من تعداد سكان دول اميركا الوسطى مجتمعة. ودمر الاعصار المحاصيل الزراعية كما دمر البنية التحتية.

وقدرت كلية الاقتصاد في هندوراس امس الاول الخسائر بنحو اربعة مليارات دولار اي ضعف تقديرات الحكومة وهو ما يزيد على اجمالي الانتاج المحلي للدولة التي يعيش فيها نحو ستة ملايين نسمة.

وقدرت نيكاراغوا خسائرها الاقتصادية بنحو مليار دولار وهو ما يعادل نصف اجمالي الانتاج المحلي.

وستحرم خدمة الديون الخارجية المستحقة على نيكاراغوا وتقدر بنحو ستة مليارات دولار الدولة من عائدات ما يقرب من 40 في المائة من صادراتها. ويصل تعداد نيكاراغوا الى 4.3 مليون نسمة.

لكن ممثل صندوق النقد الدولي في ماناغوا، جيل دياز، قال امس الاول لن على نيكاراغوا احترام التعهدات الاقتصادية المحددة في اتفاق مشترك مع الصندوق وذلك رغم الاضرار التي خلفها اعصار ميتش. واضاف في اعقاب اجتماع مع عدد من اعضاء الحكومة ان نيكاراغوا بحاجة الى تمويل اضافي لاعادة الاعمار الا ان ذلك لا يعني ان الحكومة باتت حرة من الالتزامات التي تعهدتها حيال الصندوق.

واوضح دياز قائلا «يجب ادراك ان ضغوط اعادة الاعمار لن تؤدي الى تخلينا عن الاستقرار لان ذلك سيكون مثابة من يصب الزيت على النار لاطفائها. يجب ايجاد وسائل اضافية مع الحفاظ على استقرار الاقتصاد الشمولي». واعتبر دياز ان طلب الحكومة الغاء الدين الخارجي البالغ 6.5 مليار دولار فكرة مهمة وان الكارثة التي خلفها الاعصار قد تسرع الموافقة عليها، لكنها لن تكون كافية لبدء اعادة البناء في البلاد.

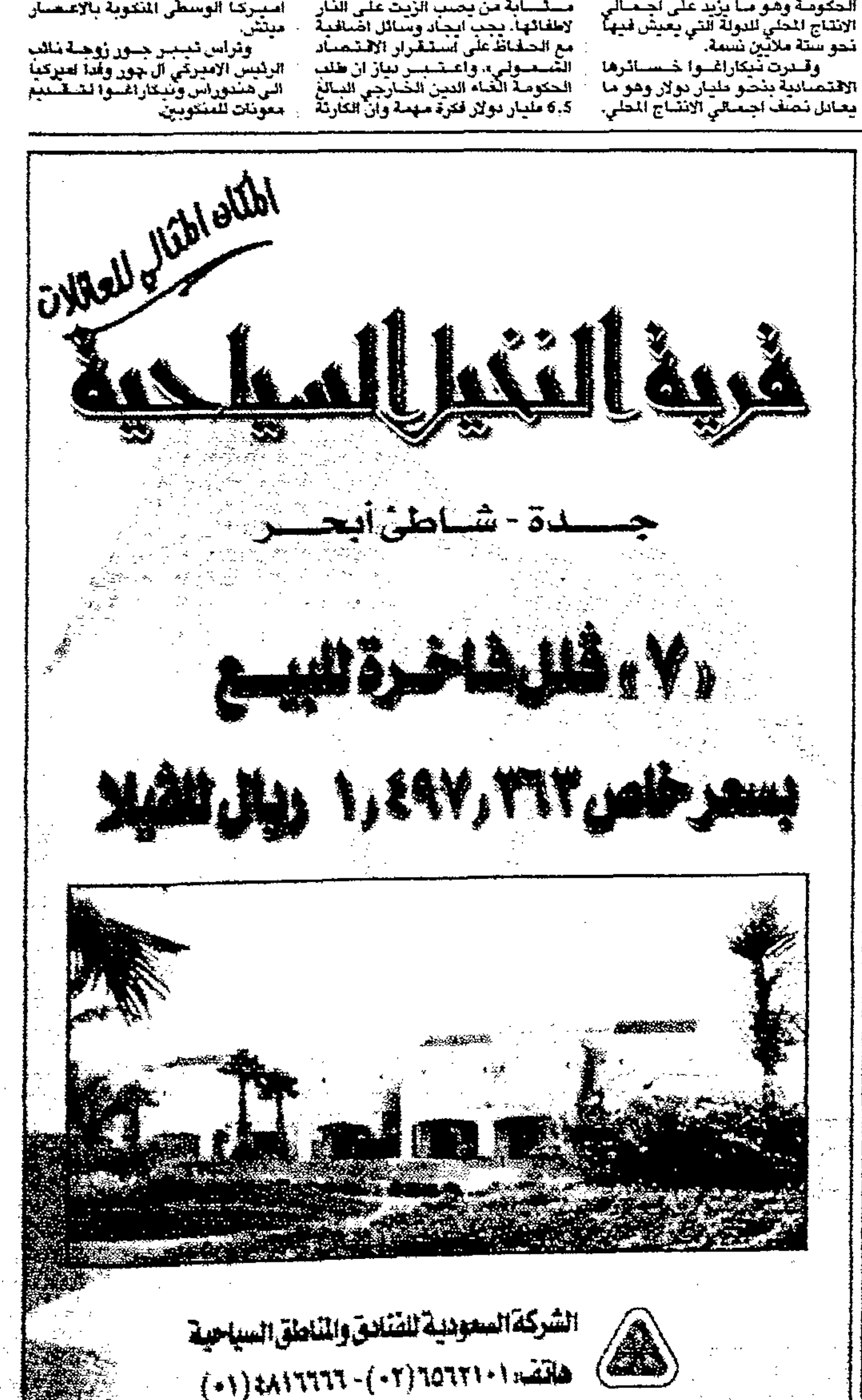
وتعيش غواتيمالا والسلفادور ونيكاراغوا ضائقة مالية مماثلة بعد ان تضررت من الاعصار صادراتها الرئيسية من البن.

وحث زعماء دول اميركا الوسطى المجتمعين في السلفادور الولايات المتحدة على معاملة بلادهم بموجب معاهدة الدولة الاولى بالرعاية في اطار اتفاقية التجارة الحرة لدول اميركا الشمالية.

وقال مسؤولون ان الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو التي تشارك بلاده في الاتفاقية الى جانب كل من الولايات المتحدة وكندا اتصل هاتفيا بالرؤساء لمساندتهم.

وناشد الرئيس المكسيكي زعماء العالم ورؤساء المنظمات الدولية يوم الخميس الماضي التعاون من اجل دعم اميركا الوسطى المنكوبة بالاعصار ميتش.

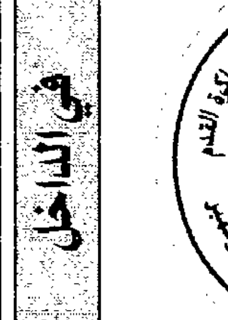
وترأس تيبر جور زوجة نائب الرئيس الاميركي آل جور وفدا اميركيا الى هندوراس ونيكاراغوا لتقديم معونات للمنكوبين.

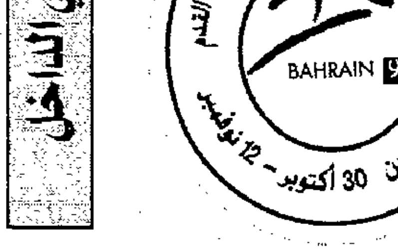




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط رياضة
Sports





في الداخل

- بلاتر يكرر مساندته لاستضافة أفريقيا لمونديال 2006
- رئيس الزمالك يتمسك بكرول وتخوف من هزيمة أمام أسوان
- إعادة توزيع الجماهير لتفادي تكرار الشغب في «خليجي 14»
- المنتخب العماني «لغز» والهويدي يعزز صدارته للهدافين

المنتخب السعودي يسعى للفوز على قطر والتتويج بطلا لـ«خليجي 14» اليوم

حسين عبد الغني نجم دفاع السعودية يحاول المرور من لاعب اماراتي خلال لقاء الجولة الرابعة (أ.ب)

المنامة: من محمد الشافعي

تقام الساعة 2.30 بتوقيت جرينتش اليوم مباراة واحدة بين منتخبي السعودية وقطر في المرحلة الخامسة والاخيرة من بطولة كأس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم المقامة في المنامة على استاد البحرين الوطني، وتختتم البطولة غدا بلقاءي الامارات مع الكويت والبحرين مع عمان على التوالي.

ويمكن لمباراة اليوم بين السعودية وقطر ان تكون حاسمة وفاصلة، ويعلن مع نهايتها تتويج المنتخب السعودي بطلا لـ«خليجي 14» اذا فاز على قطر باي نتيجة، نظرا لأن المنتخب السعودي يحتل الصدارة بـ10 نقاط دون هزيمة، لسابق فوزه على الكويت في المرحلة الاولى 1/2 وعلى عمان والامارات في المرحلتين الثالثة والرابعة 1/صفر، وتعادل مع البحرين 1/1، وحال فوز المنتخب السعودي وتخطي قطر سيصبح رصيده 13 نقطة، ولن يستطيع المنتخب الكويتي الذي يحتل المركز الثاني اللحاق به لأن رصيده 9 نقاط قبل مباراته مع الامارات غدا. اما المنتخب القطري فيدخل البطولة ورصيده نقطتان لا غير، من تعادله مع الامارات، والبحرين بدون اهداف، بينما خسر مباراتين امام الكويت 6/2 وامام عمان 2/1.

وبينما يتطلع المنتخب السعودي ان ينهي البطولة مبكرا بحسم اللقب الغالي، سيسعى القطريون بكل ما أوتوا من قوة للهروب من نيل القائمة، ومصالحة جماهيرهم في آخر مباراياتهم بالبطولة.

غير ان السعوديين من المقرر ان يدخلوا هذا اللقاء التاريخي وبكل قوتهم لمحاولة تسجيل هدف السبق المبكر، خاصة بعد عودة عبد الله الشيحان وخالد التيماوي من الايقاف، واكتمال شفاء ابراهيم ماطر، وهذا بدون جدال سيعطي الفريق السعودي قوة هجومية بقيادة الخبير وفيلسوف الكرة السعودية يوسف الثنيان، اضافة الى الدفعة المعنوية التي نالها الفريق خلال مسار البطولة الخليجية، باعتباره الوحيد الذي خلا سجله من اي هزيمة حتى لقاء اليوم.

ويعتبر المنتخب السعودي مرشحا فوق العادة للتغلب على نظيره القطري وبالتالي احراز اللقب للمرة الثانية بعد عام 1994 في ابوظبي ذلك لأن الفوارق شاسعة بين المنتخبين على جميع الاصعدة.

وقدم المنتخب السعودي عروضا جيدة في البطولة لكنه حسم مبارياته الثلاث بفارق هدف واحد، في حين تعادل في الرابعة مع البحرين، ولا شك أن مدربه الالماني اوتو بفيستر سيكون سعيدا جدا في ما لو فاز على قطر بهدف وحيد لأن ذلك يعني استعادة اللقب من الكويت.

ويبقى الاعتماد في الجانب السعودي على دفاع صلب قوامه عبد الله سليمان واحمد الدوخي ومحمد الخليوي وحسين عبد الغني ومن ورائهم الحارس المتألق محمد الدعيع، بالاضافة الى وجود عبيد الدوسري هداف كأس العرب الاخيرة في خط الهجوم.

اما في الجانب القطري فيبدو ان نقطة الدفاع تشكل ثغرة كبيرة، في حين يعول على محمد سالم العنزي ومبارك مصطفى لهز الشباك.

السعودي والقطري

التقى الفريقان 13 مرة حتى الآن في بطولات الخليج، فاز فيها المنتخب السعودي 8 مرات 4/صفر في البطولة الثانية، و2/صفر و1/3 في الثالثة، و7/صفر في الخامسة، و1/صفر في السادسة، و5/صفر في الثامنة، و1/صفر في البطولة الحادية عشرة، و1/2 في الثانية عشرة، وفازت قطر مرتين 1/صفر في الرابعة و1/2 في السابعة، وتعادلا 3 مرات، 1/1 في البطولة الاولى، وبدون اهداف في التاسعة، و2/2 في آخر مبارياتهما في بطولة «خليجي 13». يذكر ان المنتخب السعودي لعب 67 مباراة في بطولات الخليج حتى الآن وسجل 106 اهداف وعليه 73 هدفا، في حين لعب المنتخب القطري 72 مباراة وسجل 90 هدفا وعليه 107 اهداف.

ومن المقرر ان يشارك اليوم اللاعب القطري محمد سالم العنزي هداف بطولة «خليجي 13» بعد ان اراحه المدرب في لقاء أصحاب الارض (البحرين) يوم الاحد استعدادا لهذا اللقاء المصيري. واكد احمد شاكر طبيب المنتخب السعودي جاهزية ابراهيم ماطر وحسين عبد الغني للمشاركة في المباراة، واكد ان عدم مشاركتهما في تدريبات اول من امس كان بهدف اراحتهما كي لا يتعرضا للاجهاد في موقع الاصابة.

وأكد الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ورئيس بعثة المنتخب ان الروح المعنوية عالية، وان اللاعبين جاهزون للقاء الحاسم اليوم. وقال ان المنتخب السعودي سيتوج بطلا لدورة الخليج الرابعة عشرة.

وأكد الحارس السعودي محمد الدعيع ان استحقاق الفوز سيكون من نصيب السعودية اليوم. وقال ان انتزاع النقاط الثلاث هو الاهم، «ولدينا القدرة على تجاوز المنتخب القطري، والذي يعتبر فريقا جيدا وغير سهل، ولكن بالاصرار والعزيمة سيكون الفوز من نصيبنا، ومن ثم الحصول على الكاس الغالية».

وكان المدرب السعودي (الالماني) بفيستر قد حضر الى استاد البحرين الوطني لمشاهدة لقاء اصحاب الارض امام قطر في بداية الجولة الرابعة لتسجيل ملاحظاته حول خطوط الدفاع القطري.

ويتوقع ان يدير لقاء اليوم بين السعودية وقطر الحكم الدولي الاسباني مانويل دياز الذي ادار مباراة واحدة فقط حتى الآن.

مصدر كويتي يتوقع لـ «الشرق الأوسط»

القطريون سيثأرون اليوم من السعوديين لإقصائهم من كأس العرب

المنامة: من صلاح رشدي

في اطار تسخين الاجواء التي تسبق مباراة السعودية وقطر، تتهامس دهاليز الدورة كثيرا من الاخبار وتسريبها للصحافة بغية اضفاء اهمية خاصة على اللقاء المرتقب اليوم بين المنتخب السعودي وشقيقه القطري.

فقد اوضح مصدر كويتي لـ«الشرق الأوسط» ان اعضاء البعثة القطرية تعهدوا بتقديم عرض قوي اليوم للحيلولة دون فوز السعودية بالكاس، بالرغم من ابتعاد قطر عن المنافسة تماما، الا ان الفريق القطري سيقدم مباراة مثيرة ويثار لخسارته من السعودية في كأس العرب وان الكويت هو الأحق باللقب بعد تقديم عروض طيبة وساخنة في خليجي 14. من جانبه اعرب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد في حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن سعادته لنجاح البحرين في استضافة خليجي 14، وقال انه بالرغم من ابتعاد البحرين عن المنافسة على اللقب الا انها نجحت في الفوز بالميدالية الذهبية في التنظيم والادارة.

وأوضح الشيخ احمد الفهد ان هوية البطل ما زالت غامضة وان الكويت ستلعب لتحقيق الفوز امام الامارات والابقاء على املها في الاحتفاظ باللقب في حالة تعثر السعودية امام قطر اليوم.

واضاف الشيخ احمد الفهد ان استمرار فوز الكويت انعش البطولة وفتح باب التوقعات والترشيحات دون تحديد لهوية البطل حتى نهاية الجولة الخامسة والاخيرة لخليجي 14.

واعتبر ان المنتخب الكويتي فرض نفسه بعد عروضه الطيبة وامتع الجماهير بالاهداف. واكد الشيخ احمد الفهد ان المنتخب العماني قدم مباراة جيدة بالرغم من الضغط النفسي الكبير الذي وقع عليه قبل المباراة، بعد فوز السعودية على الامارات.

واضاف الشيخ احمد الفهد ان فرصة المنتخب السعودي هي الاكبر لحصد الكاس الا ان المنتخب الكويتي سيظل لديه امل ولو قليل في سقوط السعودية امام قطر واحتفاظ الكويت باللقب مجددا.

من جانبه اكد نجم المنتخب الاماراتي عبد العزيز حسن ان منتخب بلاده قدم عرضا طيبا أمام منتخب السعودية ولكن الحظ ابتعد عنه ليخرج خاسرا بهدف.

واضاف عبد العزيز ان المنتخب السعودي لعب باسلوب دفاعي قوي واعتمد على الهجمات المرتدة وان فارق الخبرة كان لصالحهم. واشار الى ان الجولة المقبلة هي الحاسمة وان منتخب الامارات مرشح لحصد المركز الثاني والميدالية الفضية لأن الفوز بالكاس اصبح يحتاج لحسابات صعبة.

واوضح ان الدورة كانت ناجحة وشهدت تحسنا كبيرا في الاداء وبرز العديد من اللاعبين بمستوى طيب منهم عبيد الدوسري من السعودية وبشار عبد الله وبدر حجي والهويدي من الكويت، ومجدي شعبان من عمان وعادل خميس من قطر، وان الدورة المقبلة سوف تشهد مولد نجوم جدد.

واعتبر عبد العزيز حسن لقاء الامارات مع الكويت بانه ليس سهلا للفريقين وان الفائز سيحصد المركز الثاني وسيتغير الامر في حالة خسارة السعودية او تعادلها امام قطر حيث ستصبح المواجهة من اجل حسم بطل الدورة.

مدرب الهلال خليل الزياني:

كفة المنتخب السعودي أرجح للفوز باللقب وأخشى الاستهتار بمستوى الفريق القطري

الرياض: من مساعد العصيمي

وصف كبير المدربين السعوديين المدير الفني لفريق الهلال خليل الزياني مواجهة السعودية بقطر في الجولة الاخيرة لخليجي 14 بالمهمة جدا لكلا المنتخبين لأن فوز السعودي سيمنحه الكأس، والقطري يسعى للفوز لحفظ ماء الوجه بعد النتائج الضعيفة التي حققها في الدورة.

وقال الزياني في حديثه لـ«الشرق الأوسط» المرتكزات التي تحفز السعوديين والقطريين للمباراة ستجعل العامل النفسي هو المؤثر على وقع اللقاء مع ادراكنا ان الدورة لم تشهد مفاجاة مدوية وان كان هناك بعض النتائج غير المتوقعة كما حدث في لقاء الكويت وقطر (2/6) ومن وجهة نظر شخصية ان خسارة قطر من عمان لم تكن مفاجاة وفقا لحالة الفريقين في الدورة.

واضاف التفسير المنطقي للمباراة يضع اهميتها اكبر للسعوديين خاصة وان فريقها قطع شوطا كبيرا نحو الكأس، وهي مباراة اثبات احقية لما وصل اليه السعودي وايضا اتمنى ان يضع اللاعبون ومن خلفهم جهازهم الفني ذلك الاعتبار في مخيلتهم اضافة الى توقع ان منافسهم لن يكون مستكينا بعد النتائج الضعيفة التي حققها بل سيحاول فرض كلمته ايضا.

وحول القراءة الفنية للمنتخبين؟

قال الزياني: مقومات النجاح موجودة لدى السعوديين وفي جميع خطوطهم وهي لم تتأخر رغم التبديلات العناصرية التي اضطر لها الفريق في الجولات السابقة، ففي حراسة المرمى الدعيع مصدر اطمئنان لزملائه ودفاع صلب يقوم بادوار متعددة وخط وسط فاعل وهجوم مؤثر حاضر التسجيل.

ومن القراءة العناصرية تجد مثلا خط الوسط مدعما باسماء فاعلة جدا من الثنيان والتيماوي وماطر والعويران وابو اثنين والشيحان وسعد الدوسري وجميعهم تبادلوا المهمة ونجحوا في اظهار ان الركائز السعودية القوية باقية ايضا الامر ينطبق على الهجوم فسواء كان الثنيان او المهيد مع عبيد الدوسري فالفعالية حاضرة والاجادة متوقعة، كذلك خط الدفاع الذي ما زال افراده يقدمون عروضا قوية واعضاؤه يجمعون بين الحيوية والخبرة كالخليوي وسليمان وعبد الغني والدوخي.

بصفة عامة فالحالة المعنوية للاعبي السعودية جيدة لأن الفريق يسير في خط تصاعدي، وحتى وهو في أسوأ حالاته امام عمان حقق الفوز، وانا هنا لجزم ان الحسم في مثل هذه المنافسات لا يتوفر الا في الفرق الكبيرة كالسعودية ولكن ايضا ان هناك فرقا تلعب وتقدم مستويات جيدة لكن لا تجيد الحسم. الطريقة التي يلعب بها المنتخب السعودي واحدة ولم تتغير وهي 2/4/4، والفريق يجيد تنفيذ هذه الطريقة جيدا.

واضاف الزياني في ما يخص المنتخب القطري فبعد سلسلة الخسائر توقع الجميع ان ينتفض من خلال مباراة يظهر فيها كل ما لديه بحيث يتغير من الاستكانة الى القوة، واخشى ان تكون مباراته هذه امام السعودية، وان كنت اعاود التاكيد ان زمام الأمور بيد لاعبي السعودية فهم سيحددون ان كان منافسهم سيتقدم ام ينالون هم ما يريدون لأن كل العوامل الفنية والعناصرية والنفسية والارتقاء النتائجي في مصلحتهم. واضاف: اتذكر هنا موقفا مشابها حدث في خليجي (11) الذي اقيم في الدوحة 1992 حينما قدم منتخب السعودية نتائج ضعيفة في الدورة الا ان ختامه كان قويا حينما فاز (1/صفر) على منتخب قطر الذي ضمن حصوله على الكاس قبل المباراة ليقلب افراحه احزانا رغم حصوله على البطولة، حقيقة اتمنى ان لا يحدث ذلك لكني اوردت ذلك لاشدد على ان الحذر مطلوب.

وفي الجانب الفني القطري فبعد مباريات اربع تغير الجهاز الفني الا ان التاكيد يذهب الى ضعف خط دفاعهم وعدم قدرته على مجاراة باقي الخطوط بل انه اثر عليها كثيرا، ويبدو ان محاولة مدربهم الجديد محمو دهام لتدارك ذلك جعلت الفريق في اخر مباراتين ينضوي تحت التعادل السلبي.

من الناحية العناصرية فالمهارة الفردية هي اقل مما لدى منافسهم اليوم، كذلك يعاني الفريق من عدم الاستقرار التكتيكي والفني، اضافة الى ان الحال المعنوية المنخفضة معا يوحي بان المبادرة في يد لاعبي السعودية.

اليوم والتاريخ	المنتخب	اليوم والتاريخ	المنتخب	اليوم والتاريخ	المنتخب
الجمعة 30 اكتوبر	البحرين 0 الإمارات 1	الثلاثاء 3 نوفمبر	الإمارات 3 عمان 2	الأحد 8 نوفمبر	الإمارات 0 السعودية 1
السبت 31 اكتوبر	الكويت 1 السعودية 2	الخميس 5 نوفمبر	قطر 0 الإمارات 0	الاثنين 9 نوفمبر	عمان 0 الكويت 5
السبت 31 اكتوبر	عمان 2 قطر 1	الخميس 5 نوفمبر	عمان 0 السعودية 1	الأربعاء 11 نوفمبر	قطر – السعودية –
الاثنين 2 نوفمبر	الكويت 6 قطر 2	الجمعة 6 نوفمبر	الكويت 2 البحرين 0	الخميس 12 نوفمبر	الإمارات – الكويت –
الاثنين 2 نوفمبر	السعودية 1 البحرين 1	الأحد 8 نوفمبر	قطر 0 البحرين 0	الخميس 12 نوفمبر	البحرين – عمان –

نجوم تألقوا.. وآخرون أفلوا في الجولة الرابعة من «خليجي 14»

المنتخب العماني «لغز» والهويدي يعزز صدارته للهدافين

المنامة: من موفد «الشرق الأوسط»

جاء ختام الجولة الرابعة لمنافسات خليجي 14 لكرة القدم بفوز كويتي كبير ومستحق على حساب المنتخب العماني بخمسة اهداف نظيفة ليضع علامات استفهام حول اداء العمانيين الذين رشحهم المراقبون في كواليس البطولة لإحداث مفاجأة في المباراة بعد المستوى الجيد الذي قدموه خلال الجولات الثلاث الاولى.

وجاء اداء الفريق امام الكويت ضعيفا فالدفاع مفتوح على مصراعيه، وكان بامكان لاعبي الكويت رفع رصيدهم من الاهداف الى ضعف الخمسة وافتقر العمانيون لمعظم مقومات فريق كرة القدم وظهر تائها مفككا.

وهذا الفوز جعل منتخب الكويت يتقدم خطوة للامام واحتل المركز الثاني برصيد 9 نقاط وعاد الاماراتي الثالث 7 نقاط ثم المنتخب العماني في المركز الرابع برصيد ثلاث نقاط في المركز الخامس ثم قطر في المركز السادس ولكل منهما نقطة. ولا شك ان اعتلاء المنتخب السعودي لصدارة الفرق جاء في الوقت المناسب خاصة وان البطولة شارفت على الانتهاء ولم يبق منها الا مرحلة واحدة فقط ربما يحسمها المنتخب السعودي اليوم اذا تخطى المنتخب القطري باي نتيجة.

ولا شك ان مباراة السعودية والامارات في المرحلة الرابعة هي التي القت بظلالها على احداث المرحلة على اعتبار انها كانت اكثر مباريات المرحلة اثارة وقوة وفاعلية ولم يساوها في المستوى سوى مباراة السعودية والكويت في ثاني ايام البطولة، كما ان فوز الكويت على عمان بهذه النتيجة الكبيرة لم يكن متوقعا، لا سيما ان المنتخب العماني قدم عروضا جيدة في المراحل الثلاث الاولى، ولعل تسجيل جاسم الهويدي لهدفين في هذه المباراة يعزز مكانته للفوز بلقب هداف البطولة بعد ارتفاع رصيده الى 7 نقاط ويفارق اربعة اهداف عن منافسه السعودي عبيد الدوسري.

الكويت أقوى هجوم

وما زال المنتخب الكويتي افضل الفرق المنافسة استقرارا واداء، وقد ظهر بوضوح مدى استفادة اللاعبين من اخطائهم ففي المرحلة الاولى احتل الفريق المركز الرابع من دون رصيد بعد ان خسر امام السعودية 2/1 ثم تحرك خطوة الى الامام واحتل المركز الثالث في المرحلة الثانية بعد فوزه على قطر 2/6 وحافظ على هذا المركز في المرحلة الثالثة بعد فوزه ايضا على البحرين 1/2 واخيرا تقدم للمركز الرابع بعد ان هزم عمان بنتيجة كبيرة خمسة اهداف للاشيء، وعليه فان مهاجمي الكويت سجلوا حتى الآن 14 هدفا وهذا مؤشر قوي على ان خط هجومه هو افضل خطوط الهجوم من بين الفرق، يليه خط هجوم السعودية الذي سجل خمسة اهداف فقط، وقد لعب ماتشاله كل مبارياته، بتشكيل شبه ثابت، اللهم الا تغيير خالد الفضلي بعد المباراة الاولى بالحارس المتالق احمد جاسم الذي لم يدخل مرماه سوى هدفين فقط في ثلاث مباريات، بالاضافة الى خط دفاع قوي يعرف مهامه الدفاعية والهجومية جيدا، وكذلك خط الوسط بقيادة القائدين بدر حجي وفواز بخيت، وكان اكثر الخطوط استبدالا هو خط الهجوم حيث حاول ماتشاله اكثر من مرة اشراك فرج لهيب الذي سجل هدفا صعبا وحمد الصالح وذلك من اجل اراحة المهاجمين جاسم وبشار.

السعودية أقوى دفاع

اما المنتخب السعودي متصدر البطولة والذي اصبح اقرب الفرق للفوز بهذه الكاس، فقد تسلم المركز الثاني في المرحلة الاولى وحتى الثالثة ثم قفز قفزة الى الامام وتصدر الفرق المنافسة في اصعب مراحلها، ولم يبق له الا مباراة واحدة على قطر لو فاز بها حسم البطولة لصالحه، وعلى الرغم من ان المنتخب السعودي يتصدر الا ان عدد اهدافه وصلت الى خمسة اهداف فقط، وسجل منها عبيد الدوسري ثلاثة، بينما يعتبر دفاعه هو اقوى دفاع من بين خطوط الدفاع المشاركة حيث لم يسجل عليه الا هدفان فقط، وعلى الرغم من ان الفريق افتقد الى جهود ابرز لاعبيه عبد الله الشيحان وخالد التيماوي وابراهيم ماطر ومن قبل ابراهيم سويد فان عبيد الدوسري واحمد الدوخي كانا خير عوض لهم، حيث يعتبر الدوسري من ابرز لاعبي البطولة وهو يتميز بكونه لاعبا متكاملا من جميع الجوانب، بالاضافة الى صانع اللعب احمد الدوخي الذي استطاع المدرب الالماني بيفستر توظيف امكاناته جيدا خاصة في مباراة الامارات ومن قبلها عمان.

هبوط مفاجئ للإمارات

بالنسبة لمنتخب الامارات فقد هبط هبوطا مفاجئا في المرحلة الرابعة والحاسمة، فبعد ان اعتلى الصدارة من المراحل الاولى الى الثالثة، هبط في المرحلة الرابعة درجتين والفريق مزيج من عناصر الخبرة والشباب وان كان يضم مجموعة من النجوم امثال كاظم علي وعلي حسن ومحمد علي الذي لا نعرف سر عدم اشراكه مع الفريق باستمرار بعد ان لعب مباراة جيدة امام السعودية، وكما توقع النقاد فان مباراة الامارات امام السعودية كانت المحك الحقيقي للفريق ولذلك فقد لعب المدرب البرتغالي كيروش بكل اوراقه في هذه المباراة وكان فريقه الافضل في فترات كثيرة منها، لكنه افتقر الى المهاجم الهداف في هذه المباراة بالذات.

وتبقى للفريق مباراة مهمة غدا مع الكويت اما ان تكون حاسمة لتحديد البطل او تكون لتحديد المركزين الثاني والثالث، كل ذلك سيتحدد على ضوء نتيجة لقاء السعودية مع قطر اليوم. المنتخب العماني صاحب المركز الرابع هو اكثر الفرق التي دخلت في مرماها اهداف، وكان المنتخب العماني في المركز الثاني في المرحلة الاولى ثم هبط الى المركز الرابع وحافظ عليه حتى انتهاء المرحلة الرابعة، وقد نجح اللاعبون في كسر الحاجز النفسي بعد المباراة الاولى، ولعبوا مباريات جيدة في المرحلتين الثانية والثالثة على الرغم من خسارتهم الا انهم لم يكملوا المشوار بنفس القوة، وانفتح دفاعهم بشكل ملحوظ امام الكويت في آخر مبارياتهم.

ولا احد ينكر ان الفريق ظهر منه نجمان جديدان هما هاني الضابط ومجدي شعبان، كما تجرأ مدربهم كثيرا عندما نجح في اشراك اربعة لاعبين جدد امام الكويت لاعطائهم الفرصة للمشاركة في بطولات مقبلة، وسيلعب الفريق اخر مبارياته امام البحرين لتحسين المراكز.

فريقا البحرين وقطر يتشابهان الى حد كبير في ظروفهما فلكل منهما نقطتان حصلا عليها من تعادلين والفريقان يعانيان من ضعف امكانات مدربيهما، ولذلك جمد القطريون مدربهم كونزلجا بعد هزيمتهم من الكويت 6/2، واقال البحرينيون مدربهم البرازيلي جيدوس بعد تعادلهم مع قطر من دون اهداف، كما ان قطر طرد منها لاعب هو عبد الناصر العبيدلي والبحرين طرد منها لاعب هو هادي حميد، بينما بقية الفرق لم يطرد منها احد. تقدم اداء القطريين نسبيا بعد تجميد كونزلجا في حين قل اداء البحرينيين من مباراة لاخرى، وعموما فان الفريقين يحتاجان لمزيد من الاعداد الجيد، لو ارادا تحقيق نتائج جيدة في البطولات المقبلة، البحرين سيلعب امام عمان وقطر سيلتقي السعودية.

46 إنذارا وطردان

وبلغ اجمالي الانذارات في ختام المرحلة الرابعة 46 حالة انذار وطردين، وما زال المنتخب الاماراتي، في صدارة الفرق التي حصلت على انذارات (9 حالات)، يليه قطر 8 حالات، ثم السعودية 7 حالات، ثم الكويت والبحرين وعمان لكل منهم خمسة انذارات.


الكويتي حسين الخضري (يمين) في سباق على الكرة مع العماني محمد زايد في اللقاء الذي انتهى 5/صفر لصالح الاول في ختام الجولة الرابعة (أ.ف.ب)

لتفادي تكرار أحداث الشغب

إعادة توزيع الجماهير في مباريات اليوم وغد

المنامة: من موفد «الشرق الاوسط»

اكدت اللجنة الفنية لبطولة كاس الخليج الرابعة عشرة امس ان ما حدث في اعقاب مباراة السعودية والامارات من اشتباك بين رجال الامن والجماهير لا تسأل عنه اللجنة لانه حدث عقب انتهاء المباراة ومغادرة الجميع بما فيهم المراقب الاداري والفني. واوضحت اللجنة ان الجهات الامنية المختصة في مثل هذه الامور تمارس صلاحياتها حاليا. من جانبه اكد المقدم محمد المعاودة رئيس اللجنة الامنية ان ما حدث كان امرا طارئا، تسببت فيه بعض الاحداث والعناصر ويجب عدم تعميم الاحكام على كل المباريات. واشار المعاودة الى ان مباريات اليوم وغدا ستشهد نظاما جديدا لتوزيع الجماهير لتفادي اي حوادث.

وعلى صعيد آخر رفعت اللجنة الفنية في اجتماعها صباح امس بعض المقترحات للمؤتمر العام للبطولة لدراستها واقرارها، وكانت قضية العودة لحسم البطولة بفارق الاهداف هو ابرز المقترحات، واكد عبد الله حمزة رئيس اللجنة ان هذا الاقتراح ياتي اتساقا مع نظام البطولات العالمية التي تحسم بهذا الشكل وشدد على ان هناك توزيعا جديدا للجماهير في اليومين الاخيرين للبطولة واوضح ان لفت النظر الذي وجه للبعثة السعودية في المباراة الاولى امام الكويت جاء كون الاحداث حصلت والمباراة لا تزال قائمة بخلاف احداث المباراة الاخيرة.

من جهته اكد عبد الرحمن الدهام الامين العام للاتحاد السعودي لكرة القدم ان ما نشرته الصحافة عن احداث الشغب التي قام بها الجمهور السعودي عقب مباراة فريقه مع الامارات لا يعبر عن وجهة النظر الرسمية في هذه الاحداث، وقال ان اللجنة الامنية سترفع تقريرها الى اللجنة المنظمة لاتخاذ ما تراه.

بلاتر يكرر مساندته لاستضافة أفريقيا لمونديال 2006

باريس - رويترز: كرر سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مساندته لضرورة استضافة افريقيا لنهائيات كاس العالم عام 2006. وقال بلاتر: اذا تمكنت افريقيا من الوفاء بالالتزامات المتعلقة بالاتصالات وبكافة الشروط والمطالب يجب ان تستضيف كاس العالم.. من حق افريقيا تنظيم البطولة بعد كل ما قدمته لكرة القدم.

وفسر بلاتر الذي كثيرا ما يدافع عن حق افريقيا في تنظيم البطولة موقفه لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي تسعى بلاده لاستضافة المونديال ايضاً اثناء زيارة قام بها الى لندن الاسبوع الماضي. واشار بلاتر الى ان اشتراك اليابان وكوريا الجنوبية في استضافة نهائيات كاس العالم عام 2002 كان قرارا خاطئا، وانه امر لن يتكرر مستقبلاً، وقال: اسالوا البلجيكيين والهولنديين اذا ما كانوا سعداء بتنظم بطولة كاس الاوروبية المقبلة معا. ومن المقرر ان تنظم بلجيكا وهولندا بطولة كاس الامم الاوروبية معا عام 2000. واستطرد: اذا كانوا صادقين سيجيبون بـ«لا».. انه امر يخلق مشاكل.. من يستضيف مباراة الافتتاح ومن يستضيف مباراة الختام.

واعرب بلاتر عن استيائه من انسحاب فرنسا من بطولة كاس القارات التي سينظمها الفيفا في المكسيك خلال يناير (كانون الثاني). وقال: عندما يلتزم اتحاد مثل الاتحاد الفرنسي ثم ينسحب بسبب ضغوط داخلية قبل شهرين من بدء البطولة فهذا امر محزن. وانسحبت فرنسا لانها لن تتمكن من الاشتراك بفريق قوي بعد ان رفضت الاندية الاوروبية السماح للاعبيها الفرنسيين الانضمام للمنتخب في البطولة وهو الشيء الذي دعا الاتحاد المكسيكي الى التقدم بطلب لتاجيلها الى اغسطس (آب) المقبل، لكن الفيفا لم يحسم الامر بعد.

الإسماعيلي يسقط على أرضه أمام أسوان

رئيس الزمالك يتمسك بكرول وتخوف من هزيمة ثانية أمام أسوان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور كمال درويش رئيس نادي الزمالك تمسكه بالهولندي رود كرول المدير الفني لفريق الكرة، وقال ان الهزيمة من الأهلي لا تعني نهاية المطاف وان الفوز بالدوري هو هدف النادي، وخسارة مباراة ليس معناها ضياع البطولة فالمشوار لا يزال طويلاً وأهم سلاح نستخدمه في مثل هذه الظروف هو الاستقرار والصبر وعدم وضع الفريق تحت اي ظروف تؤدي الى هزات مضاعفة، خاصة ان الفريق سيلعب بعد غد مع أسوان على ارض الاخير ويحتاج الى تركيز شديد.

واشار رئيس الزمالك إلى أن التسرع والانفعالات كانت أهم الأسباب التي أدت الى خسارة فريقه أمام الأهلي، والانفعال سيؤدي الى قرارات متسرعة تنتهي باقالة الجهاز والاستعانة بجهاز جديد يبدأ مشوار عمله من الصفر فيحتاج الى فترة طويلة لا يصبر عليها أحد، ولكن هذا العام الأمور تختلف حيث سنمنح كرول الفرصة كاملة، وليكن الحساب معه في نهاية الموسم.

وصرح الدكتور كمال درويش بانه ينتظر تقرير كرول بشان مباراة الفريق امام الأهلي وخسارته 1/2. وكانت أروقة النادي قد شهدت خلال الساعات الماضية صراعاً عنيفاً بين كل الأطراف سواء على مستوى الأعضاء او مجلس الادارة واختلطت الأمنيات والطلبات ما بين مطالب بالاطاحة بكرول، او الابقاء عليه حتى انتهت المعركة بضرورة التمسك بكرول.

على جانب آخر رفض اكثر من لاعب حضور التدريب الأول الذي جاء بعد مباراة الأهلي فاعتذر كل من خالد الغندور وعبد الحميد بسيوني وحسين السيد ومحمد السيد وسامي الشيشيني وأكرم عبد المجيد ومعتمد جمال، وكان اعتذار بعضهم للحزن على الهزيمة، والبعض الآخر بسبب تافقهم من كرول مدرب الفريق، واعتراضهم على طريقته.

وأشد ما يخشاه البعض هو خسارة الفريق في المباراة المقبلة التي سيلعبها في أسوان رغم انها سهلة، فالمنافس يتذيل الدوري هذا الموسم برصيد خمس نقاط رغم مرور 12 أسبوعاً ولم يحقق سوى فوز واحد وتعادلين.

وبعيداً عن أحداث لقاء الزمالك مع الأهلي فقد اختتمت اول امس مباريات الأسبوع الثاني عشر من مباريات الدوري الممتاز للكرة بكثير من المفاجآت ابرزها نجاح الكروم في تحويل تاخره امام الاسماعيلي صفر/1 الى فوز 2/1 على ارض الاخير، ومواصلة المنصورة لعروضه السيئة بالتعادل مع بلدية المحلة بدون أهداف ثم تعادل الشرقية مع المقاولون 1/1 والفوز الصعب الذي حققه المصري بملعبه على المحلة 1/صفر وغضب جماهيره عليه، وكذلك تعادل القناة مع الاتحاد في الاسكندرية في الوقت الضائع، وأخيراً هزيمة أسوان بملعبه على يد دينا 2/,1

وتقام المرحلة الثالثة عشرة يوم الجمعة المقبل، فيلعب الاهلي مع الشرقية في القاهرة، وأسوان مع الزمالك بأسوان، والمقاولون العرب مع الاسماعيلي والكروم مع بلدية المحلة في الاسكندرية، والمنصورة مع المصري في المنصورة، وغزل المحلة مع الاتحاد السكندري في المحلة، ثم القناة مع مزارع دينا بالاسماعيلية.

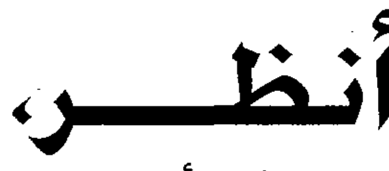
العيناوي يتخطى مواطنه العلمي في دورة سانتياغو للمضرب

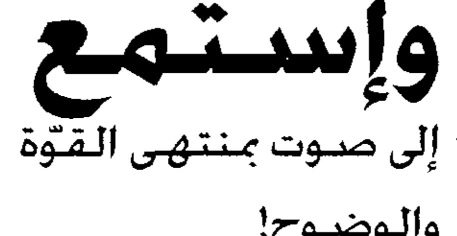
سانتياغو - ا.ف.ب: تخطى المغربي يونس العيناوي مواطنه كريم العلمي بفوزه عليه 3/6 و4/6 في المرحلة الاولى من دورة سانتياغو الدولية لكرة المضرب وفاز الارجنتيني ادواردو مدينكا على البرازيلي فرنانو ميليجيني 4/6 و6/1 و1/6، والارجنتيني فرانكو سكيلاري على التشيلي نيكولاس ماسو 3/6 و5/7، والارجنتيني لوكاس ارنولد على مواطنه ماريانو هود 2/6 و6/3 و6/,3وفي الولايات المتحدة فازت السويسرية باتي شنايدر المصنفة سابعة على الايطالية سيلفيا فارينا 6/7 و6/4 و4/6 وبلغت المرحلة الثانية من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها 450 الف دولار وفازت الجنوب افريقية اماندا كوتزر على الاميركية ساندرا كاسيتش 2/6 و6/صفر، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا على الاميركية تارا شنايدر 2/6 و1/6.

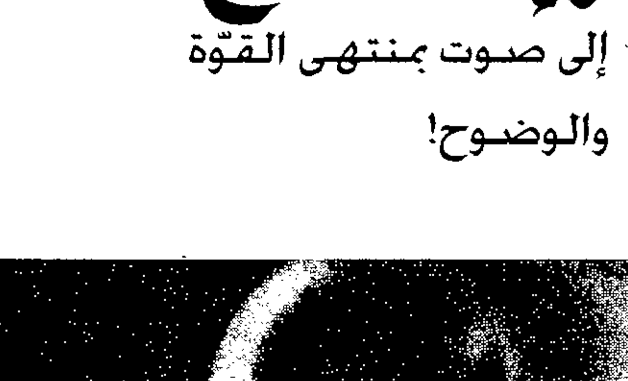
مونشنجلادباخ يفسخ عقده مع مدربه راوش

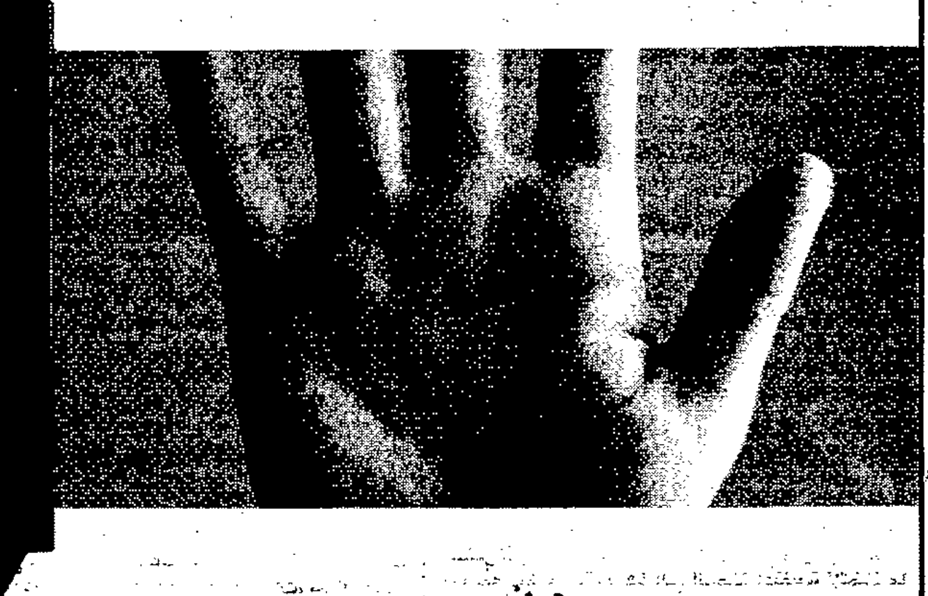
بون - ا.ف.ب: استغنى نادي بوروسيا مونشنجلادباخ عن خدمات مدربه فريديل راوش بعد ان دخل مرمى فريقه 15 هدفا في مباراتين ضمن بطولة الدوري الالماني لكرة القدم ويحتل مونشنجلادباخ المركز الاخير في الدوري المحلي، وقد خاض اسوأ مباراتين له منذ بداية الموسم عندما خسر امام ضيفه ليفركوزن 8/2، ثم امام مضيفه فولسبورج 7/1. ومن المتوقع ان يتم تعيين راينر بونهوف، لاعب مونشنجلادباخ سابقا والذي احرز كاس العالم مع منتخب المانيا عام 1974، خلفا لراوش امس خلال مؤتمر صحافي.

وكان راوش قد تسلم مهامه مطلع ابريل (نيسان) 1998، وساهم في انقاذ بوروسيا مونشنجلادباخ من الهبوط الى الدرجة الثانية نهاية الموسم الماضي. ويذكر ان مونشنجلادباخ احرز بطولة المانيا خمس مرات بين عامي 1970 و1977 وفاز بكاس الاتحاد الاوروبي مرتين عامي 1975 و1979 .













الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

في إطار أعمال مجلس المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة (6)

توصية بتأجيل القرار حول الرهون المصرفية وغيرها لاستكمال البحث فيها

ارجأ العلماء المسلمون في اجتماعهم الاخير في مكة المكرمة بعد المناقشة والتداول اصدار قرار في موضوع حكم بعض الرهون كالعقارات الرسمية او الائتمانية ورهون ديون المصارف وغيرها، وذلك بغرض اجراء المزيد من البحوث والدراسات لاستكمال كافة الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع، من اجل ايجاد بدائل شرعية في حالة تحريم هذا النوع من انواع الرهون. وان كان بعض فقهاء العصر قد ذهبوا الى جواز التعامل ببطاقة الائتمان.

واوصى العلماء المسلمون خلال مناقشة هذا الموضوع بضرورة تأجيله لاستكمال البحث فيه والاطلاع على كل ما كان قد صدر من قرارات وفتاوى وتوصيات في هذا الخصوص عن المجامع والمؤتمرات والندوات الفقهية.

وكان مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في رابطة العالم الاسلامي قد عقد دورته الخامسة عشرة في مكة المكرمة في الفترة من 11 ـ 15 رجب 1419هـ الموافق 31 اكتوبر (تشرين الاول) الى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998، وذلك للنظر في القضايا الفقهية والطبية والاقتصادية التي استجدت في حياة المسلمين وتدارسها واصدار القرارات اللازمة لها وفق تصور نصوص الشريعة الاسلامية ودلالاتها، وارجأ المجلس بعضها لمزيد من البحث والدراسة. وكان قد ترأس جلسات هذه الدورة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس المجلس بحضور اعضاء المجلس وخبرائه.

بطاقة الائتمان تستخدم في شراء سلعة أو خدمة بعملة غير عملة حساب العميل في البنك ● النظر الشرعي في حكم أخذ رسوم بطاقات الائتمان ● بطاقة الائتمان لها أنواع متعددة

إعداد: إمام محمد إمام

بعد أن تدارس المجلس موضوع حكم بعض الرهون كالعقارات الرسمية او الائتمانية ورهون ديون المصارف وغيرها من خلال البحوث المقدمة من الخبراء في هذا الخصوص، اوصى بتأجيل البت فيه لاستكمال البحث في مسألة الرهون المختلفة.

وكان الشيخ عبد الله بن سليمان المنيع ـ عضو هيئة كبار العلماء وقاض في محكمة التمييز في المملكة العربية السعودية ـ قد ناقش موضوع بطاقة الائتمان في بحث تناول من خلاله انواع بطاقة الائتمان المتعددة والفوائد المجنية منها، متطرقا في بحثه هذا الى المحاولات التي بذلت لايجاد بدائل شرعية عن هذه البطاقات منها بطاقة المرابحة وبطاقة التخفيض وبطاقة السحب.

وتورد «الشرق الأوسط» مقتطفات من هذا البحث الذي عالج الباحث فيه موضوع بطاقة الائتمان في المفهوم الاسلامي والأحكام الشرعية المتعلقة في مثل هذه المعاملات المالية.

ركائز اعتماد بطاقة الائتمان

استهل الباحث الشيخ المنيع بحثه بتحديد انواع بطاقة الائتمان واعتمادها على اجراءات عامة وركائز معينة. وبطاقة الائتمان لها انواع متعددة فمنها الذهبية والفضية والبرونزية وغيرها من الانواع، ولكن هذه الانواع مهما تعددت وتنوعت فانها جميعها تتفق في اعتمادها على اجراءات عامة يخضع كل نوع منها لهذه الاجراءات. وتنفرد كل بطاقة من هذه البطاقات بخصائص ليس لها تأثير على المبدأ العام في ايجادها واعتبارها من قبل مصدريها من اعظم ادوات الاستثمار.

ويذهب الباحث الى ان رسوم بطاقة الائتمان كرسوم الاستبدال التي تحصل عند ضياع البطاقة من حاملها او تلفها او سرقتها فيصدر البنك بدلا عنها عند ابلاغ العميل ذلك وطلبه الاستعاضة عنها. ورسوم البطاقة الاضافية التي تحصل عند طلب حامل البطاقة اصدار بطاقة اضافية لأحد افراد اسرته بحيث تكون تابعة لبطاقته وغيرهما، ليست ذات اهمية لمصدري البطاقات فهي لا تمثل من عوائد البطاقات الا نسبة قليلة جدا ولهذا فان اغلب مصدري هذه البطاقات يتنازلون عن هذه الرسوم ويقدمون البطاقات لعملائهم مجانا تشجيعا وحفزا للانضمام الى عضويتها لقاء الحصول على اهداف اصدارها من اثمان المبيعات بواسطتها.

ويضيف الباحث قائلا: ان النظر الشرعي في حكم اخذ هذه الرسوم قد لا يتجاوز القول بالجواز لأنها في مقابل خدمة قائمة. ونظرا الى ان وراء هذه البطاقات فوائد ذات قيمة عالية غير رسوم الاصدار وعلى هذه الفوائد العالية الاعتماد في الاصدار. فمن كمال التصور ذكر هذه الفوائد لو ذكر اهمها مع الأخذ في الاعتبار ان هذه الفوائد بعضها يحصل من حاملي البطاقات وبعضها يحصل من بائعي السلع والخدمات بواسطة البطاقات.

ويورد الباحث اهم هذه العوائد ويعلق على كل عائد بذكر حكمه الشرعي فيما يظهر له.

الفوائد الربوية

يشرح الباحث الفوائد الربوية قائلا: يحتمل ان يكون حساب حامل البطاقة لدى مصدرها مكشوفا فيقوم مصدر البطاقة بعد تلقيه تحاويل حاملها وسداده اياها يقوم مصدر البطاقة بقيد مبالغ تحاويل حاملها في حسابها مدينا ويتقاضى لقاء ذلك فائدة ربوية يجري قيدها تباعا في حساب حامل البطاقة لصالح مصدرها وقد يعطي مصدر البطاقة حاملها فترة سماح يقوم بتغطية حسابه خلالها وبعد انقضاء فترة السماح دون تغطية الحساب يقوم مصدر البطاقة بمزاولة ما يدعيه حقا لها في احتساب الفوائد على حامل البطاقة.

وهذه الفوائد الربوية مصدر دخل لمصدري البطاقات تعتبر من المصادر الرئيسية لسوق البطاقات حيث يلتزم حامل البطاقة بدفع نسبة مئوية معينة على الرصيد المدين في حسابه شهريا تضاف هذه النسبة المتكررة على حساب العميل المدين. لا شك ان هذا عين الربا وهو كسب حرام من المكاسب الخبيثة واجماع علماء الاسلام الا من شذ قائم على القول بتحريم هذا الكسب.

فوارق سعر الصرف

اما عن فوارق سعر الصرف فيقول الباحث: قد يستخدم العميل بطاقته في شراء سلعة او خدمة بعملة غير عملة حسابه في بنكه ـ مصدر البطاقة ـ فيقوم مصدر البطاقة، وقد تحول عليه الحق بعملة الشراء، بتحويل هذه العملة الى عملة حساب العميل بطريق الصرف ويترتب على هذا فارق في سعر الصرف، كما ان مصدر البطاقة يأخذ عمولة لقاء قيامه بإجراءات الصرف. والذي يظهر والله اعلم ان تحصيل العميل فوارق الصرف على الصفقة المذكورة لا بأس به واخذ مصدر البطاقة عمولة على قيامه بالمصارفة لا بأس به كذلك فهي مقابلة خدمة حيث ان مصدر البطاقة وكيل عن حاملها في اجراء هذا التصرف.

عمولات ثابتة

ويقول الباحث عن العمولات الثابتة عن المبالغ غير المسددة يفترض مصدر البطاقة انه سيبذل مجهودا في سبيل متابعة حاملي البطاقات في المطالبة بتغطية حساباتهم فهو يقرر في الغالب على كل حامل بطاقة من قبله رسم متابعة وهي مبالغ ثابتة القيمة لا تتغير بتغير المبالغ ولا العملاء وتؤخذ هذه العمولات لتغطية تكلفة المطالبة ومتابعة العملاء في سداد ما تعثر من ديون ومطالبات. وقد يعفى عنها بعض العملاء ممن هم اهل ثقة. والذي يظهر لي ان العملاء يختلفون من حيث الملاءة وعدمها فالغالب على العملاء الملاءة والالتزام بأداء الحقوق. فارى ان اخذها من عميل شريف مليء ملتزم بماله وما عليه غير جائز، فبأي حق تؤخذ منه هذه العمولة التي لا شأن له في مقتضاها اللهم الا ان يكون ذلك من العميل على سبيل التبرع بهذه العمولة الثابتة لتيسير امر هذه البطاقات فهذا محل نظر ومع ذلك فيمكن ان يقال بجواز اخذ هذه العمولة الثابتة على كل عميل يحوج مصدر البطاقة الى متابعته لتغطية حسابه ولكن كيف التمييز بين العملاء؟

ويضيف الباحث: انه يمكن للعميل حامل البطاقة ان يستخدم بطاقته للسحب من مكائن الصرف الآلي او حتى عن طريق البنوك المشاركة في اصدار البطاقات وذلك بسحب ما يحتاجه من مبالغ نقدية لمقابلة احتياجاته النقدية ويلتزم العميل حامل البطاقة بدفع رسوم لقاء استخدام اجهزة الصرف او السحب من البنوك الأخرى.

هذه الرسوم ان كانت في مقابلة استخدام اجهزة الصرف فهي في حكم اجرة استخدام هذه الاجهزة وهي جائزة لكن بشرط ان تكون عن كل استخدام وان تكون موحدة غير خاضعة لحجم المبلغ المسحوب، وكذلك الأمر في حال السحب بالبطاقة من البنوك الأخرى المرتبطة بشبكة هذه البطاقة فهي في مقابلة اجرة اجراءات القيد. واذا كان في هذه الرسوم لا سيما الرسوم التي تتقاضاها البنوك الأخرى لقاء استخدام البطاقة اذا كان فيها ما يخرج عن هذا التصور فحكم ذلك مربوط بتصوره.

العمولات المستحصلة

اما عن العمولات المستحصلة من بائعي السلع والخدمات بواسطة البطاقة، فيقول الباحث: ان هذه العمولات هي في نظره آفة بطاقات الائتمان وهي الركيزة الأولى والرئيسية لقيام هذه البطاقات وانتشارها وتسابق المصارف والمؤسسات المالية في اصدارها وبذلك الكثير من الحوافز للتقدم بالحصول عليها، وقد ذكر خبراء المال والاستثمار ان التعامل بها يعطي اضعاف العوائد على غيرها من وسائل الاستثمار ومجالاته المختلفة. ومهما تعددت انواع بطاقات الائتمان فهي تتفق على اعتبار هذه العمولات اهم عنصر لكل بطاقة من عناصر اعتمادها، ونظرا الى ان هذه العمولات اهم عائد وبدونه لا يمكن للبطاقات الاستمرار في البقاء وحيث ان هذا العائد تقتضيه احكام العقد بين التاجر ومصدر البطاقة فبحثه والنظر فيه يقتضي النظر في العلاقة التعاقدية بين التاجر ومصدر البطاقة.

جواز التعامل ببطاقة الائتمان

ويشير الباحث الى انه قد ذهب الى القول بجواز التعامل ببطاقات الائتمان بعض فقهاء العصر واجابوا عن الاشكال في تكييف هذا الحسم باجابات ملخصها والرد عليها ما يلي:

اولا: قالوا بتكييف علاقة مصدر البطاقة بالتاجر بانها علاقة وكالة او كفالة او سمسرة اولها ارتباط بهذه العقود او باحدها وقد سبقت الاجابة عن ذلك، ومحور الاجابة ان علاقة التاجر بمصدر البطاقة علاقة محال على محال عليه حيث انتقل حق التاجر من ذمة حامل البطاقة الى ذمة مصدرها انتقالا مطلقا، واحكام الوكالة والكفالة والسمسرة لا ينتقل الحق بها عن ذمة من وجب عليه الحق وهو حامل البطاقة فذمته لا تزال مشغولة به.

ثانيا: قالوا بان حسم مصدر البطاقة من مبلغ الحوالة عليه في مقابلة ان مصدري البطاقات اوجدوا للتجار ببطاقاتهم مزيدا من حركة التجارة بكثرة العملاء ممن يحملون هذه البطاقة خدمة من مصدري البطاقات الى التجار يستحقون عليها الأجر وهو هذا الحسم، والجواب على هذا ان الاعمال بالنيات وليس في نية مصدري البطاقات انهم يقصدون تنشيط الأسواق والحركة التجارية، ومن يقول بذلك يغالط الواقع ويغرق في الخيال، فهم يقصدون الكسب ليس لهم قصد سواه واذا استلزمت هذه البطاقات تنشيط الحركة التجارية من غير قصد فهذا يشبه اتفاق اهل السوق على تعيين احد الايام سوقا يتضاعف فيه النشاط التجاري فهل يسوغ لأهل هذا السوق ان يفرضوا مبلغا على من يمارس التجارة في هذا او على كل من يشتري منهم علاوة على قيمة ما اشتراه في مقابلة تخصيص هذا السوق بهذا اليوم؟ ويقابل هذا القول قول آخر وهو ان قابلي هذه البطاقات من التجار قد اوجدوا لمصدري هذه البطاقات مصدر كسب وسوق رواج لهذه البطاقات بتقبلهم اياها فهل روعيت هذه النتيجة كما روعيت لمصدري البطاقات مع التجار؟

ثالثا: قالوا بان مصدري البطاقات قد اعطوا التجار ببطاقاتهم مزيدا من الطمأنينة والأمن في حفظ حقوقهم والثقة بعودتها اليهم وهذه خدمة يستحقون الاجرة عليها، والجواب ان في هذا القول اغراقا في الوهم والخيال والتعسف في تلمس العلل وتوجس الحيل، فالتاجر يعرف كيف يحتاط لحفظ حقه بانتهاج السبل الشرعية للتوثق من رهن وضمان وحجب توثيق وغير ذلك من اسباب المحافظة على الحقوق في الذمم والله سبحانه وتعالى يقول: «بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره».

رابعا: قالوا بان التاجر نفسه رضي بحسم جزء من حقه لقاء سداده وهو ادرى بمصلحته والجواب عن هذا ان الرضا بالمحظور مرفوض فتصرفات المكلف مقيدة باتفاقها مع المقتضيات الشرعية والاحكام المرعية، وهذا رضا بتعامل ربوي فلا اعتبار بذلك الرضا الا ان يعتبر رضا المسلم باخذ الربا او اعطائه مسوغا للاباحة وهذا لا يقول به احد من المسلمين.

تصحيح مسار بطاقة الائتمان

ويذهب الباحث الى انه نظرا لأهمية بطاقة الائتمان وانتشار التعامل بها وضرورة البحث والنظر في ما يمكن به تصحيح وضعها لتكون جائزة شرعا وحيث ان اهم عنصر فيها مؤثر في اباحتها هو ما يأخذ مصدروها على سبيل الحسم لصالحهم من مبالغ التحويل بموجبها فارى ان معالجة هذا الاشكال يمكن ان تتم بالاجراء الآتي:

يتعاقد مصدر البطاقة مع بائعي السلع والخدمات على قبول تحاويل حاملي البطاقات على ان يكون التحويل مؤجل السداد لمدة تخضع لمعيار معين لمقدار المبلغ الذي يرى مصدر البطاقة استحقاق اخذه من الحوالة، فاذا كان المتوقع من عائد الاستثمار في السنة 6 في المائة وكان المبلغ الذي يرى مصدر البطاقة اقتطاعه من مبلغ الحوالة 3 في المائة امكن ان يكون تأجيل السداد لمدة ستة اشهر. فبعد استقرار الحق في ذمة مصدر البطاقة مؤجلا وقيده مبلغ الحق في حساب حامل البطاقة مدينا، يخير مصدر البطاقة الدائن بين تعجيل السداد وحسم جزء من الحوالة مقابل التعجيل على سبيل «ضع وتعجل» او الانتظار حتى يحين اجل السداد، وفي حال الانتظار فان مصدر البطاقة المدين يستطيع استثمار مبلغ الحوالة في هذه المدة فيعود عليه مبلغ مساو لما يريد حسمه من الحوالة، وما يعود عليه من كسب سواء أكان نتيجة تعجيل السداد أم كان نتيجة استثمار مبلغ هذه الحوالة حتى حلول الأجل، هذا المبلغ يتم توزيعه بينه وبين المنظمة الدولية لشؤون البطاقات طبقا لما اتفقا عليه، وبهذا يكون التعاقد بين مصدري البطاقات وبين الدائنين من التجار وبائعي الخدمات صحيحا ويكون العائد من هذا التصرف مباحا، ويمكن ان يثير من لا تمكن لديه من الفقه ويعد النظر اعتراضا على هذا الرأي الخاص بتصحيح مسار البطاقة ملخصه ان نتيجة الأمرين في انتفاع مصدر البطاقة بما يحول مثل مثير، هذا الاعتراض قد يكون من المهتمين او المختصين باصدار بطاقات الائتمان او ممن له اختصاص باجراءات منحها، فالجواب عن اعتراضه متجه وعليه فيرد على هذا الاعتراض بما يلي:

اولا: ان اتحاد الأمرين في النتيجة ليس مبررا لنفي الفرق بينهما في الحكم باعتبار احدهما باطلا والآخر صحيحا فمن المثال الآتي يتضح الأمر: زيد من الناس اخذ من مصرف تقليدي مثلا مائة الف ريال بفائدة سنوية قدرها 7 في المائة لمدة سنة، وبكر اشترى من احد التجار في يوم استقراض زيد سيارة قيمتها حالا مائة الف ريال اشتراها مؤجلة مدة سنة بمائة وسبعة الاف ريال فربح المبلغين سبعة في المائة فهل نقول باستواء الربحين في الحكم اباحة او حظرا لاستوائهما في المقدار، لا شك ان فائدة البنك محرمة وهي ربا صريح وربح التاجر مباح اذ هو ربح سلعته. قال تعالى: «وأحل الله البيع وحرم الربا».

ثانيا: الرأيان مختلفان من حيث الجوهر والتكييف الفقهي، فالأول منهما وهو ما عليه وضع البطاقات الآن يعتبر من قبيل بيع الدين ـ بيع واجب بساقط ـ وهو من انواع المصارفة الباطلة. اما الثاني فليس من المصارفة وبيوع الدين وانما هو من قبيل «ضع وتعجل»، فصاحب الحق المحال على مصدر البطاقة تحويلا مؤجلا، سيتنازل عن بعض حقه ليتم له تعجيل حقه المؤجل سداده وعلى سبيل الاختيار.

ثالثا: التاجر بالنسبة للرأي ملزم بقبول حسم مصدر البطاقة جزءا من مبلغ التحويل لصالحه وليس للتاجر خيار في ذلك. اما الأخذ بالرأي البديل فالتاجر مخير بين الانتظار حتى لحل السداد ويتسلم حقه كاملا او الرضا بالتنازل عن بعض حقه ويتعجل ما تأجل، ونظرا الى ان بطاقات الائتمان تحكمها منظمات دولية ليس للاسلام عندها اعتبار وليس لحل المكاسب او حرمتها اعتبار كذلك وانما الحلال ما تيسر اخذه مهما كان طريق اخذه فان ما اقترحه الباحث من بديل لا يمكن تنفيذه على مستوى عام الا اذا كان للمصارف الاسلامية هوية مستقلة تستطيع بها الاستقلال وانشاء منظمات اسلامية عامة ترتبط بها المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية، تقوم هذه المنظمات بتنظيم البطاقات الائتمانية على اسس شرعية تحقق الحلال وتنفي الحرام.

البدائل الشرعية

ويستطرد الباحث قائلا:هذا في ما يتعلق بمعالجة ما يأخذه مصدرو البطاقات من بائعي السلع والخدمات. اما ما يتعلق بأخذ فوائد على حامل البطاقة في حال استعماله البطاقة وليس له حساب عند مصدر البطاقة وانما تسجل عليه اثمان مشترياته ديونا تتبعها فوائدها الربوية، فهذا لا علاج له الا تركه فهو الربا الصريح المجمع على حظره وتحريمه.

اما عن البدائل الشرعية عن بطاقات الائتمان، فيقول الباحث: هناك محاولات لايجاد بدائل شرعية عن هذه البطاقات، من هذه المحاولات ما يلي:

بطاقة المرابحة

يعتمد هذا البديل على قيام مصدر البطاقة بتوكيل حاملها وكالتين لاحداهما وكالة عامة لشرائه لمصدر البطاقة ما يرغبه حاملها من سلع وخدمات، الثانية وكالة بقيام حامل البطاقة ببيعه هذه المشتروات لنفسه بصفته وكيلا عن مصدر البطاقة فيتولى بذلك حامل البطاقة طرفي عقد البيع من الايجاب بصفته وكيلا عن مصدر البطاقة في البيع ومن القبول بصفته اصيلا عن نفسه.

فاذا رغب حامل البطاقة اي سلعة او خدمة اشترى ما يرغبه لمصدر البطاقة بصفته وكيلا عنه في الشراء واحال البائع على مصدر البطاقة بثمن البيع ثم يشتري من نفسه ذلك المبيع بصفته وكيلا عن مصدر البطاقة في البيع بثمن الشراء وزيادة ربح المرابحة ثم يقوم مصدر البطاقة بقيد ثمن بيعها على حاملها في حسابه لديه.

يتضح من هذا البديل ما يلي:

1 ـ اعتماده على التوكيل العام في الشراء.

2 ـ اعتماده على التوكيل في البيع وعلى تولي حامل البطاقة طرفي العقد.

3 ـ عدم حسم شيء من اثمان حامل البطاقة حيث ان ثمن مشترواته يتكون من ثمن شرائها من البائعين وزيادة ربح المرابحة ويلاحظ على هذا البديل ما يلي:

1 ـ ظهور الصورية في هذا التصرف واختفاء الحقائق في التعامل في البيع والشراء بين حامل البطاقة ومصدرها.

2 ـ على القول بسلامة الأخذ بمبدأ التوكيل في الشراء والبيع فان عامة الناس سيتصرفون باستخدام البطاقة دون ان يكون منهم اخذ بترتيبات البيع والشراء حسبما تقتضيه الوكالتان.

3 ـ على افتراض الأخذ بهذا البديل فان استخدامه سيكون على نطاق ضيق جدا بحيث يقصر عن خدمة حاملي هذه البطاقة في الداخل والخارج.

بطاقة التخفيض

هذه البطاقة لا تشتمل في ما اعلم على محذور شرعي فهي بطاقة تعطي حاملها حق الاختصاص بتخفيض اثمان مشترواته من اعيان وخدمات ونحوها. لهذه البطاقة قيمة قد تزيد عن قيمتها الدفترية بحكم ان مصدرها يعطي حاملها اختصاصا لدى مجموعة من بائعي الاعيان والخدمات بتخفيض اثمان مشترواته. فمصدرها يبيع اختصاصا يملكه الى من يعطيها اياه، ولا شك ان جمهور اهل العلم يبيحون المعاوضة عن الاختصاصات وقد صدر قرار مجمع الفقه الاسلامي بجواز المعاوضة عن الاختصاصات كحقوق الطبع والنشر والتأليف والاختراع والعلامات التجارية وغير ذلك من الاختصاصات وصدرت فتاوى فقهائنا الكرام ومنهم الشيخ محمد بن ابراهيم ـ رحمه الله ـ بجواز التنازل عن الاختصاص بعوض كمن يشرع في إحياء أرض، فيتشبث بذلك لاختصاصه بها دون كمال تملكه اياها فيبيعها قبل اتمام الاحياء.

هذه البطاقة ليست مثل بطاقة الائتمان فليس فيها سوى طرفين حاملها ومصدرها فالمصدر بائع والحامل مشتر، وبعد تمام البيع والشراء تنقطع علاقة احدهما بالآخر الا ان تكون هذه البطاقة معيبة بما يمنع الانتفاع بها فيرجع بها حاملها ـ مشتريها ـ على مصدرها ـ بائعها ـ كما يرجع المشتري على البائع في ما يسوغ الفسخ. ثم ان حاملها بعد حصوله عليها يستخدمها لدى الخاضعين لحكمها التخفيضي وهو في نفس الأمر يدفع اثمان مشترواته المخفضة بواسطتها وليس لمصدرها بعد اصداره اياها علاقة بحاملها مطلقا. بهذا التصور يظهر لنا ان هذه البطاقة المستخدمة للتخفيض فقط لا يظهر فيها ما يعتبر سببا لرفضها او الحكم بتحريم استخدامها.

بطاقة السحب

هذه البطاقة تصدرها المصارف الاسلامية والتقليدية وهي اداة يتمكن حاملها من السحب بها من اجهزة الصرف المملوكة للمصارف الاسلامية وغيرها وذلك من حسابه لدى مصرفه في اي وقت خلال اربع وعشرين ساعة، وبرسم ثابت عن كل سحب بغض النظر عن حجم المبلغ المسحوب، هذا الرسم يعتبر اجرة استخدام هذا الجهاز ـ الصراف ـ وان كان الجهاز مملوكا لمصدر البطاقة صار الرسم مخفضا وان كان الجهاز مملوكا لبنك آخر فان الرسم يزيد قليلا عن تلك الرسم.

هذه البطاقة ان كانت محصورة في خدمة السحب من الحساب فقط بواسطة الجهاز او من المصارف الأخرى ولا تستخدم في استخدامات بطاقات الائتمان بحيث لا تستخدم في شراء الأعيان والخدمات ثم يجري تحويل اثمان هذه المشتروات على مصدرها، اذا كانت محصورة في ما ذكر فلا يظهر لي مانع شرعي في استخدامها وشرائها من مصدريها. والرسم الذي يؤخذ على السحب بواسطتها يعتبر اجرة لقائمي بتيسير ذلك اما اذا كانت تجمع بين وظيفتي السحب والشراء بحيث تستخدم بطاقة صرف وبطاقة ائتمان فحكمها في رأيي حكم بطاقة الائتمان وعليها من الايراد ما على بطاقة الائتمان.

توصية المجمع الفقهي الإسلامي بشأن تأجيل موضوع رهون الائتمان

● الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، اما بعد:

فان مجلس المجمع الفقهي الاسلامي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الخامسة عشرة المنعقدة بمكة المكرمة التي بدأت يوم السبت 11 رجب 1419هـ الموافق 1998/10/31م الى يوم الاربعاء 1419/7/15هـ الموافق 1998/11/4م قد نظر في الموضوعات التالية:

1 ـ حكم قسمة الربح في المصارف الاسلامية على المودعين مع اختلاف زمان الايداع.

2 ـ حكم بعض الرهون كالعقارات الرسمية او الائتمانية ورهون ديون المصارف وغيرها.

3 ـ التخفيض (التصفية) في ميزانية المصارف الاسلامية وحسابات الارباح والخسائر والايداع والسحب.

4 ـ هل يجوز وضع نظام لتأمين مخاطر الاستثمار في المصارف والشركات الاسلامية.

5 ـ اثر التضخم والكساد وحكمه من منظور الفقه الاسلامي. فاوصى بتأجيلها لاستكمال البحث فيها.

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن
مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴿٤١﴾ يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ ﴿٤٢﴾

ق / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «يغفر الله للشهيد كل ذنب الا الدين» رواه مسلم.

وفي رواية له: القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين.

رب اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مغفرة عامة، وارحمني وارحم أمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة عامة

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.08	6.29	12.05	3.17	5.41	7.11
المدينة المنورة	5.12	6.34	12.06	3.14	5.38	7.08
القدس الشريف	4.40	6.03	11.25	2.23	4.45	6.03
الرياض	4.43	6.06	11.37	2.46	5.09	6.39
القاهرة	4.47	6.16	11.39	2.40	5.02	6.21
الخرطوم	4.26	5.56	11.33	2.50	5.21	6.29
الرباط	5.25	6.54	12.16	3.05	5.30	6.57
تونس	5.24	6.53	12.10	2.52	5.15	6.42
الكويت	4.47	6.08	11.32	2.34	4.55	6.10
ابوظبي	5.19	6.39	12.14	3.23	5.40	7.10
المنامة	4.37	6.05	11.26	2.25	4.46	6.16
الدوحة	4.19	5.49	11.20	2.29	4.47	6.17
مسقط	4.57	6.17	11.57	3.13	5.28	6.53
بيروت	4.31	6.05	11.22	2.17	4.38	6.01

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.50	6.00	12.02	3.02	5.37	6.37
عمان	4.37	6.01	11.20	2.18	4.38	6.03
بغداد	5.00	6.30	1.54	2.35	5.06	6.26
اسطنبول	6.12	7.45	12.49	3.29	5.51	7.21
نيقوسيا	4.50	5.16	11.32	2.24	5.19	6.37
اثينا	5.30	7.00	12.10	3.57	5.19	6.43
لندن	5.42	7.12	11.46	2.08	4.19	5.49
باريس	6.09	7.52	12.36	2.54	5.18	6.55
نيس	6.09	7.19	12.20	2.48	5.13	6.20
روما	5.18	6.53	11.55	2.33	4.55	6.25
بروكسل	6.06	7.50	12.28	2.39	5.04	6.42
مدريد	6.22	7.55	1.00	3.41	6.03	7.31
جنيف	6.48	8.29	1.21	3.46	6.10	7.45
فيينا	5.12	6.54	11.40	1.59	4.24	6.00
برلين	5.34	7.19	11.52	1.57	4.22	6.01
فرانكفورت	5.47	7.30	12.10	2.24	4.49	6.27
ستوكهولم	5.38	7.30	11.33	1.08	3.34	5.20
كوبنهاجن	5.46	7.53	11.55	1.47	4.13	5.55
امستردام	6.08	7.53	12.26	2.30	4.55	6.35
نيويورك	5.03	6.37	11.41	2.21	4.44	6.12
واشنطن	5.14	6.45	11.53	2.38	5.00	6.26

ما هي بطاقة الائتمان؟

د. إحسان علي بوحليقة *

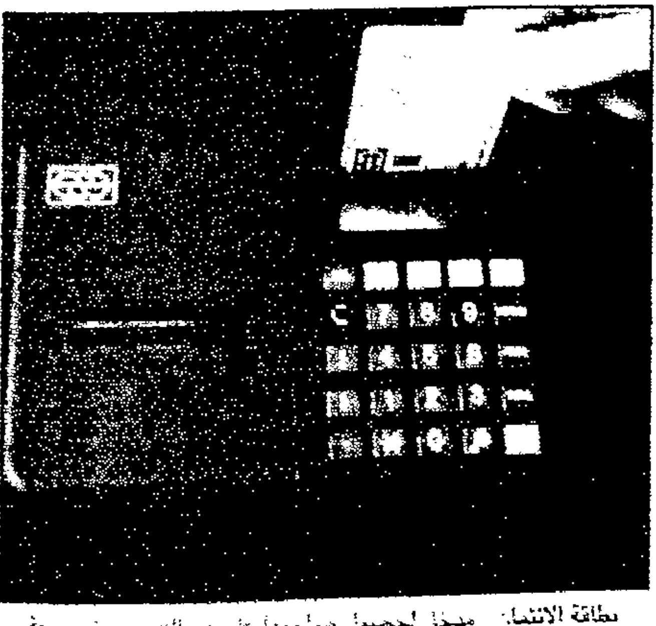
تطغى بطاقة الائتمان على التعاملات النقدية في الدول المتقدمة اقتصاديا، حتى لقبت بالنقود البلاستيكية، ومن المتوقع ان تتعزز اهميتها مع تطور التجارة الالكترونية مع انتشار التبادل التجاري عبر شبكة «انترنت». وبطاقة الائتمان عبارة عن بطاقة بلاستيكية صغيرة في حجم بطاقة التعارف، على وجهها اسم حاملها واحيانا صورته ورقم بطاقة الائتمان وتاريخ انتهاء صلاحيتها. ويحمل ظهر البطاقة توقيع حاملها وشريطا ممغنطا يختزن البيانات الرئيسية عن البطاقة. وتصدر البنوك والمؤسسات الائتمانية البطاقة لشخص اعتباري او طبيعي (كشركة مثلا) مليء. وتتثبت تلك المؤسسات من الملاءة باشتراطها تقدم الراغب بطلب يفصح فيه عن وضعه المالي من حيث مصادر الدخل وكميته والممتلكات والالتزامات المالية.

وتتيح بطاقة الائتمان لحاملها اقتراض المال بصورة فورية بناء على موافقة مسبقة تخضع لشروط متفق عليها من الطرفين. وبالاضافة انها تغني عن حمل النقد وتقي بذلك ضد ضياعه وسرقته، فلعل المبرر الاساسي لاستخدام بطاقة الائتمان هو تغطية قصور ما يمتلكه الفرد من نقد عن الوفاء باحتياجاته الآنية بما يمكنه من الاستجابة للطوارئ او انتهاز فرصة مواتية لن تدوم حتى يتوفر لديه النقد. فمثلا قد يتورط احدنا بدعوة عشاء في مطعم فاخر، فلا يملك الا ان يبرز بطاقة الائتمان اما لعدم توفر العملة الورقية من جنيهات او دولارات او ريالات في جيبه، او لعدم امتلاكه للنقد اساسا ساعتها.. لذا فهو يستنجد ببطاقة الائتمان لتدفع «هي» نيابة عنه، ليقوم هو في نهاية الشهر، عند قبضة الراتب مثلا، بتسديد كل او جزء من فاتورة بطاقة الائتمان التي ترسل له بانتظام على عنوانه البريدي. وعند تسديد المستفيد كامل رصيد البطاقة دفعة واحدة لا تحتسب عليه فوائد. اما في حالة دفعه لجزء من الرصيد الائتماني فتحتسب على الباقي فوائد عالية مقارنة بما تتقاضاه البنوك على القروض الشخصية.

وفي الدول المتقدمة اقتصاديا تصدر قوانين تنظم شؤون بطاقات الائتمان بما في ذلك ما يفرض على حامل البطاقة من فائدة. ففي الولايات المتحدة ـ على سبيل المثال ـ تعلن معظم الولايات عن اعلى سعر فائدة يمكن للبنك فرضه على حامل بطاقة الائتمان، ومع ذلك هناك ولايات لا تضع اي قيود مثل ولايات كاليفورنيا ووسكنسن والينوي. ويشمل التنظيم كذلك وجود «مكاتب الائتمان» التي تحتفظ بالتاريخ الائتماني لكل شخص، ومن خلال هذه المكاتب يمكن للبنوك والمؤسسات الائتمانية ومحلات بيع التجزئة التي تمنح عملاءها حدودا ائتمانية التأكد من اهلية الشخص قبل ان تمنحه بطاقة ائتمانية او حدا للاقتراض.

* باحث متخصص في المعلوماتية والانتاج

فوائد بطاقات الائتمان



بطاقة الائتمان مدخل لحصول صاحبها على اموال بصورة سريعة

لندن: «الشرق الأوسط»

يحرص الكثيرون على حيازة بطاقات الائتمان، وفي الوقت نفسه تحرص شركات بطاقات الائتمان والمؤسسات المالية على حث عملائها بالحصول على هذه البطاقات لتيسير اجراءاتهم ومعاملاتهم المالية المختلفة.

وقال دوجلاس سميث المسؤول في ادارة الشؤون العامة بشركة اميركان اكسبريس «American Express» في بريطانيا لـ«الشرق الأوسط» إن بطاقات الائتمان تهدف الى شراء سلعة او خدمة كتذاكر السفر بالطائرات او القطارات او الحافلات او البواخر، بعملة غير عملة حسابه في بنكه اي ليست باوراق نقدية، فتقوم الشركة المالية التي اصدرت هذه البطاقات الائتمانية بتسديد المبالغ التي يجب ان يدفعها المشتري، ومن ثم يسددها للبنك او المؤسسة المالية التي اصدرت هذه البطاقات وفقا للاتفاق المبرم بينهما في ما يخص طريقة التسديد وزمنه.

واضاف سميث: ان بطاقة الائتمان الصادرة من شركة اميركان اكسبريس تهدف الى جملة اهداف منها: فائدة العميل من هذه البطاقة المعترف بها في جميع انحاء العالم لتسهيل معاملاته المالية المختلفة.

كما ان هذه البطاقات الائتمانية يتم التأمين عليها حتى لا يتضرر صاحبها بتفعلية وثيقة التأمين للجوانب المتفق عليها بينه وبين الجهة المنظمة لهذا التأمين.

كما ان التعامل بالبطاقة اكثر امنا وسلامة من التعامل بالأوراق المالية في حالة الدفع، اضافة الى بعض المزايا التي تقدمها هذه البطاقات من حيث التخفيض وسرعة انجاز الخدمة او غيرها.

3 الشرق الأوسط

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

مسرح زراعي جوال لإرشاد الفلاح السوري

● نظمت وزارة الزراعة السورية اخيرا دورة تدريبية تخصصية حول «الاعلام الزراعي»، وذلك لتدريب وتأهيل الكوادر الفنية العاملة في جهاز الارشاد الزراعي الاعلامي. حيث تضمنت الدورة محاضرات متنوعة حول كيفية اعداد سيناريو الافلام الزراعية الارشادية، والمسرح الارشادي وكيفية ربط الاجهزة الاعلامية لاستخدامها في عملية المونتاج بالاضافة الى معلومات عن دور الكومبيوتر في الاعلام واستخداماته في ادخال الموسيقى والصوت على الصورة.

(عالم الشرق الأوسط)

معدل الدخل الفردي فيه الأدنى محليا

قضاء عكار في شمال لبنان دائرة مغلقة من حرمان مزمن

الظروف المعيشية المتردية لأهالي قضاء عكار في الشمال اللبناني عادت الى دائرة الضوء. فالفقر والجهل والحرمان عوامل ساهمت في إرغام نسبة من اهالي القضاء على تشغيل اولادهم القاصرين، غالباً بعيداً عن رعايتهم وحمايتهم. سناء الجاك تناولت من بيروت أوضاع هذا القضاء في التحقيق التالي.

الفصل الاخير من فصول تردي الظروف المعيشية لقضاء عكار تجلى في قضية الطفلة فاطمة الجاسم التي لم تتجاوز العاشرة من عمرها، والتي لم تحل نعومة اظافرها دون تعرضها الى ابشع انواع التعذيب في منزل مخدوميها وعاشت تجربة يعجز عن تحملها الراشدون. أدخلت بنتيجتها الى العناية الفائقة في مستشفى الجامعة الاميركية حيث بترت سبع من اصابع قدميها اثر اصابتها بالغرغرينا.

ومأساة فاطمة قد يعيشها غيرها من اطفال عكار لأن اسباب سلخها عن بيئتها الطبيعية لتقوم بمسؤوليات لا تتناسب وحقوقها كطفلة قد تتكرر في ظل الغياب شبه الكامل لواجبات الدولة تجاه هذه المنطقة وغيرها من الاطراف المحرومة واحزمة البؤس في لبنان.

وتعزز الاحصاءات هذه النظرة المتشائمة. ففي احدث الدراسات حول اوضاع قضاء عكار الصادرة عن ادارة الاحصاء المركزي ووزارة الشؤون الاجتماعية وخبراء التنمية في الأمم المتحدة نجد ان ابناء القضاء هم الاكثر حاجة بنسب مرتفعة الى الادوات المنزلية الاساسية من الغسالة والبراد وفرن الغاز وغير ذلك. كما ان معدل الدخل الفردي هو الادنى لبنانياً اضافة الى ان معدل الامية يقارب 30 في المائة، وتشكل نسبة الاناث 71 في المائة من هذا المعدل.

بساطة بدائية

وقضاء عكار يمتد من حدود مدينة طرابلس حتى الحدود السورية ويقارب عدد سكانه 300 الف نسمة يتوزعون على 224 بلدة وقرية. حلبا، مركز القضاء، تعتمد في شكل رئيسي على الزراعة والتجارة وتستقطب الحياة الاقتصادية والاجتماعية للقضاء. كذلك ترتبط بها شبكة الطرقات لتترك بقية البلدات مفصولة عن بعضها. اما اكبر البلدات فهي ببنين، وهي كذلك اكبر شاهد على الحرمان الذي يعانيه اهالي عكار ويطال جوانب اساسية من المرافق الخدماتية والمعيشية. فمعظم طرقات هذه البلدة ترابية وضيقة، تفتقر الى المجاري الصحية، واقنية المياه فيها مكشوفة تتسبب بانتشار الروائح والجراثيم التي تسمم مناخ البلدة، وتتداخل مياه الشرب بالمياه الآسنة، وتنتشر النفايات في الطرقات العامة وعلى شاطئ البلدة.

والحرمان مزمن في هذا القضاء، ففي العام 1936 وجه نائب عكار عبود الرزاق رسالة الى الحكومة الفرنسية لفت فيها الى «اللامساواة» بين منطقته وغيرها من المناطق اللبنانية، فهي تفتقر الى الطرق المعبدة التي تتركز 15 في المائة منها حول حلبا، فيما 85 في المائة الباقية لا تعرف الاسفلت. وفي تقرير لبعثة «ايرفد» الاميركية عام 1961، ورد ان عكار هي احدى المناطق الاكثر حرماناً في لبنان. وفي يومنا هذا لا يتجاوز عدد السنترالات الالكترونية في عكار الاربعة، في كل من حلبا والقبيات وببنو وبرقايل ولا يتجاوز عدد المشتركين فيها الثلاثة آلاف مشترك.

اما الكهرباء فهي مقننة ومهملة، والمياه اسيرة دراسات لم تنفذ لإقامة بعض السدود على انهر المنطقة. واهمية تنفيذ السدود في عكار ترتبط بالقطاع الزراعي الذي يشكل المورد الرئيسي والاساسي، وربما الوحيد لأهالي المنطقة. فمساحة الارض الخصبة المزروعة والمستثمرة هي نحو 50 الف هكتار، اي اقل من ثلث الاراضي ذات التربة الداكنة البركانية. ذلك ان سهل عكار الذي يعكس البساطة البدائية للحياة الريفية، يعد من اكبر السهول الساحلية في لبنان، ويشتهر باهمية الزراعة فيه ويتنوع انتاجه من البطاطا والحبوب والشمندر السكري وفستق العبيد اضافة الى الخضر والفواكه والاشجار المثمرة والزيتون والحمضيات. الا ان الزراعة في القضاء تواجه مشكلات تكاد تكون مستعصية، واهمها عدم توفر مشاريع الري التي لا تزال بغالبيتها بدائية، اضافة الى مشكلة تصريف الانتاج. ففي كل عام يطلق العكاريون صرختهم مناشدين الدولة مساعدتهم للحؤول دون تلف مزروعاتهم، لا سيما البطاطا التي تهترئ بعد جنيها لعجز المزارعين عن تصريفها. كما ان المنطقة تحتاج الى سياسة مدروسة للانتاج وترشيد الزراعة ليتوصل المزارعون الى الاستفادة قدر الامكان من المواسم الزراعية، ومواجهة الكوارث الطبيعية التي تقضي على مواسمهم في ظل غياب عناصر الوقاية منها.

وفي عكار اهم ثروة حرجية واكبر غابات ارز الا ان هذه الثروة مهددة بالزوال بسبب الحرائق والحشرات والرعي الجائر. فقد فتكت حشرة الصندل بمساحات شاسعة من غابات الصنوبر، كما ان الرعي الجائر يكاد يقضي على غابة الارز في منطقة القموعة التي ترتفع 2200 متر عن سطح البحر وتلقب بالغابة العذراء.

وعكار مركز لتربية المواشي والخيول والدواجن الا انها تفتقر الى زراعة الشعير والشوفان وانتاج الاعلاف للحد من نسبة استيرادها والى فتح مصانع للألبان والاجبان ومدها بالتقنيات اللازمة وتأمين البرادات لتخزين المحاصيل الزراعية التي تحتاج الى ذلك، وتطوير انظمة الري عبر اقامة السدود والاستفادة من المياه بشكل علمي ومدروس نظراً الى الحاجة الزراعية الماسة اليها.

وعلى صعيد السياحة تعتبر عكار من الاقضية المهمة، فهي غنية بمناظر طبيعية جميلة، وتحوي كنوزاً اثرية موزعة بين تل عرقة واكروم والقموعة. كذلك يمكن تصنيف بعض بلداتها كمناطق اصطياف لو توفرت فيها المنشآت السياحية والفنادق، لا سيما ان اتساع مساحة عكار وبعدها عن المصانع والمدن يجعلان مناخها نظيفاً وصحياً لولا اكوام النفايات المتراكمة على الطرقات والساحل مما ينعكس سلبياً على البيئة في هذا القضاء.

المدرسة والصحة

اما عن التعليم والتربية فالمدارس بالكاد موجودة في عكار، لا سيما المناطق النائية منها، والقطاع التربوي الرسمي لم يصل الى حوالي المائة قرية، والمدارس الخاصة تعوض النقص الى حد ما، لكن العكاريين الذين يؤمنون بالكاد قوت ايامهم لا يتمكنون من الحاق اولادهم بها. وتستوعب المدارس الخاصة 13265 تلميذاً اما المدارس الرسمية فهي تستوعب نحو 21506 تلاميذ من اصل حوالي الخمسين الف تلميذ. والمواصفات اللازمة لبعض هذه المدارس قد تكون معدومة كلياً، وقد ساهم الاهالي ببناء معظمها، الا ان تأمين الاساتذة لها يبقى صعباً، لا سيما اساتذة اللغات والعلوم.

وعلى الصعيد الصحي لا يبدو الامر باعثاً على التفاؤل، فالإهمال الذي تعانيه عكار يتجلى في المجال الصحي، وفي انتشار الأمراض والاوبئة بسرعة كالإسهالات والكوليرا والسل. كما ان لوائح نقابة الاطباء تشير الى وجود 53 طبيباً، مما يجعل النسبة قياساً على عدد السكان طبيباً واحداً لكل 5600 شخص وهي نسبة ضئيلة، فيما لا يتجاوز عدد الاسرة في المستشفيات المائتين والخمسين سريراً. ومعظم الحالات تستدعي نقلها الى مدينة طرابلس او الى العاصمة بيروت.

وتشير دراسة اعدها مستشار التنمية البشرية لدى برنامج الامم المتحدة الدكتور اديب نعمة حول مؤشرات التفاوت المناطقي في شمال لبنان الى ان متوسط حجم الاسرة في عكار هو الاكبر مقارنة مع غيره من المناطق اللبنانية موضحاً ان المتوسط الوطني لحجم الاسرة في لبنان هو 4,7 شخص. ويبلغ ادناه في بيروت 4,1 شخص، واعلاه في محافظة الشمال 5,3 شخص، اما في الشمال نفسه فإن متوسط حجم الاسرة يتراوح بين 4,37 في قضاء الكورة و5,95 في قضاء عكار.

ومن خلال التحليل الاولي للمعطيات يورد نعمة ان حجم الاسرة في المناطق الريفية اكبر منه في المناطق المدنية، وانه عند ذوي المستوى التعليمي المنخفض اكبر مما هو عند ذوي المستوى التعليمي العالي، وانه اكبر عند الفقراء منه عند الميسورين والاغنياء. وتجتمع هذه المؤشرات الثلاثة في قضاء عكار اذ انه يسجل ادنى مستوى للتعليم واعلى المعدلات في انخفاض المداخيل، اضافة الى ارتفاع حجم متوسط الاسرة مضيفاً بأن اثر هذه المعطيات هو مؤشر على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية. كما ان التكوين العمري الناتج عن حجم الاسرة له دلالته في المجتمع العكاري ولآفاق تطوره المستقبلية، ففي المجتمع الفتي تقع اعباء اضافية على عاتق المجتمع والحكومة لتأمين مقاعد دراسية اضافية وكذلك لتأمين فرص عمل للشباب المرشحين للدخول الى سوق العمل. كما ان النسبة العامة للعاملين في المجتمع الفتي تكون منخفضة، ما يعني ان عدداً اقل من افراد الاسرة يعملون لإعالتها، مما يعوق خروجها من الفقر الى اليسر.

ويبين نعمة ان نسبة الاطفال دون عمر الخمس عشرة سنة في عكار هي 41,1 في المائة مقابل 23 في المائة و25 في المائة في اقضية الشمال الاخرى (بشري والبترون والكورة)، اما الذين هم في سن العمل فنسبتهم هي الادنى في عكار وتبلغ 53,6 في المائة مما يجعل معدل الاعالة العمرية في هذا القضاء شديد الارتفاع اذ يبلغ 86,6 في المائة بينما المعدل الوطني هو 56,7 في المائة. وهذا المعدل المرتفع شديد الارتباط بمعدل الفقر المرتفع في عكار.

وعن واقع الصحة في القضاء يكشف د. اديب نعمة التفاوت الجغرافي في بعض المؤشرات الصحية، ويجنح هذا التفاوت الى مستوى حاد في قضاء عكار في ما يختص بحالة تغذية الاطفال. ويعتبر معدل وفيات الاطفال احد المؤشرات الاكثر اهمية، حيث ان الوفاة المبكرة قد تكون نتيجة اسباب عدة يتصل معظمها بضعف الرعاية الصحية، او سوء التغذية او انعدام العناية والوقاية بعد الولادة او البيئة غير الصحية في مكان السكن او المستوى التعليمي المنخفض للأم. ويزيد معدل وفيات الاطفال في عكار مرتين ونصفاً عما هو في بيروت. كذلك يبرز التفاوت في حالة تغذية الاطفال، فإن نسبة الاطفال الناقصي الوزن تبلغ 2,3 في المائة، اما قصر القامة، وهو ناتج عن سوء التغذية المزمن فيبلغ في القضاء 12,6 في المائة.

وتسجل مؤشرات الرعاية الصحية للحوامل والأمهات ادنى النسب في شمال لبنان في ما يختص بإشراف الطبيب على رعاية الحوامل والولادات. ففي عكار تتم 24,7 في المائة من الولادات في المنزل مقابل 11,9 في المائة في كل لبنان. كما ان 56,7 في المائة فقط من الولادات الشمالية تتم بإشراف طبيب مقابل 72,8 في المائة في غيرها من المحافظات.

السكن والخدمات العامة

وعن مؤشرات السكن والخدمات العامة تفيد دراسة د. اديب نعمة ان امتلاك معظم السكان في قضاء عكار لمنازل خاصة بهم نسبة 74,6 في المائة مقابل نسبة المستأجرين وهي 15,8 في المائة لا تلغي مشكلات عدة ابرزها مواصفات المسكن وحجمه. ففي القضاء تقيم نسبة 45 في المائة من الأسر في مساكن من ثلاث غرف او اقل، منها 19,5 في المائة تقيم في منازل من غرفتين او اقل، الا ان مشكلة كثافة السكان تبرز بحدة في عكار بحكم كون متوسط حجم الاسرة فيه اكبر من المتوسط الوطني. اذ تبلغ نسبة المساكن المصنفة ذات اشغال كثيف 56,7 في المائة من اجمالي الاسر مقابل متوسط وطني يبلغ 34,1 في المائة. اما لجهة توافر المرافق العامة من صرف صحي ومياه شفة ومياه الاستخدام المنزلي، فيكتفي نعمة بالاشارة الى ان محافظة الشمال عموماً وقضاء عكار تحديداً يأتي في المرتبة الادنى في ما يتعلق بالشبكات العامة لمياه الاستخدام المنزلي، اذ ان 68,3 في المائة من المساكن موصولة الى الشبكة العامة مقابل 79,3 في المائة على صعيد لبنان ككل. ويأتي قضاء عكار كذلك في المرتبة الدنيا لجهة مصادر مياه الشفة، اذ ان 19 في المائة تحصل على هذه المياه من الينابيع، ان لجهة الاتصال بشبكات الصرف الصحي فإن النسبة لا تتجاوز 54,2 في المائة.

ويصل د. نعمة في دراسته الى المستوى الاقتصادي لأهالي الشمال اللبناني عامة متوقفاً عن قضاء عكار، مشيراً في بداية الامر الى ان اي دراسة سياسية اجتماعية او خدماتية ستكون غير كافية لتأمين التحسن المطرد في مؤشرات التنمية وتقليص الفجوات بين اطراف لبنان ومركزه، ما لم تقترن بتحقيق نمو اقتصادي متوازن، مضيفاً ان لبنان يشكو من مركزية اقتصادية حيث يتموضع معظم النشاط الخاص في العاصمة ومحيطها. ويعتبر التوزيع الجغرافي للتسليفات المصرفية احد المؤشرات المهمة التي تظهر سلوك القطاع الخاص ازاء توزيع الموارد المالية التي تشكل شرطاً لا غنى عنه لتطوير النشاط الاقتصادي.

وتبين بيانات مصرف لبنان ان حصة بيروت من اجمالي تسليفات المصارف الخاصة تبلغ نحو 81 في المائة، مقابل 3 في المائة لمحافظة الشمال. وتبلغ نسبة البطالة في هذه المحافظة 10,6 في المائة وهي النسبة الاعلى الى جانب محافظة البقاع. اما نسبة بطالة الشباب في الفترة العمرية من 10 الى 15 عاماً فتبلغ معدلات اعلى بكثير فهي 31,4 في المائة مقابل 28,6 في المائة على مستوى لبنان كله. اما عن مشاركة الاناث في قوة العمل فتبلغ نسبة الناشطات اقتصادياً 17,4 في المائة مقابل متوسط وطني يبلغ 21,7 في المائة.

وتلاحظ الاحصاءات ان الدخل الوسطي لأهالي عكار يبلغ 145 الف ليرة لبنانية اي حوالي 95 دولاراً اميركياً، (مما يعني ان الدخل الفردي لنصف سكان القضاء يقع دون هذا المستوى) وهذا الدخل الوسطي هو الادنى في لبنان حيث ان المعدل الوطني هو 202 الف ليرة لبنانية اي ما يقارب 150 دولاراً اميركياً، ويلاحظ التفاوت نفسه في ما يختص بمتوسط دخل الاسرة حيث يحتل الشمال اللبناني مرة ثانية المرتبة الدنيا. وتستثمر معظم الاسر الشمالية لتغطية احتياجات المعيشة المباشرة بنسبة 22,8 في المائة ولتغطية نفقات الدراسة بنسبة 12,9٪ وللسكن 7,4 و6,6 في المائة للاستشفاء وهي كلها احتياجات ضرورية جداً.

ومن جهة اخرى فإن انفاق الاسرة نفسه يشير الى مستوى معيشة متواضع وبسيط حيث ان نسبة 33,8 في المائة من موازنة الاسرة في شمال لبنان تذهب الى المواد الغذائية، تليها من حيث الاهمية نفقات التعليم 12,5 في المائة، فالملابس 9,7 في المائة فالمواصلات 9,1 في المائة فالصحة 7,8 في المائة، فالخدمات العامة من ماء وكهرباء وهاتف 7 في المائة. اما الاحتياجات التي لها الاولوية بحسب رأي الاسر الشمالية فهي السكن بنسبة 29,2 في المائة ثم الغذاء 25,8 في المائة، فالتعليم 20,2 في المائة فالطبابة 12,6 في المائة.

ويخلص الدكتور نعمة في دراسته ان التفاوت المناطقي الذي يعاني منه قضاء عكار في شمال لبنان هو ظاهرة تاريخية ومركبة وتشمل الاوجه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ويتكون بفعل ذلك نوع من دائرة مغلقة للتخلف في المناطق مقارنة مع العاصمة بيروت.

مزارع في عكار التي تضم اكبر السهول الساحلية في لبنان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أدباء وشعراء وناشرون في معرض الدار البيضاء للكتاب

قوافل تنقل الكتب إلى الأرياف والسجون

مناسبات

الدار البيضاء:
من سعيدة شريف

تتواصل بالمعرض الدولي بالدار البيضاء على مدى عشرة أيام (من 5 الى 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، فعاليات المعرض الدولي السابع للنشر والكتاب، الذي تنظمه وزارة الشؤون الثقافية المغربية مرة كل سنتين.

ويشارك في المعرض الدولي السابع للنشر والكتاب الذي يتخذ له هذه السنة شعار «الكتاب اليوم وغدا» 187 عارضا من 18 دولة عربية وافريقية وأوروبية واميركية على مساحة 5800 متر مربع، بينما كان عدد العارضين في الدورة السابقة لايتجاوز 143 عارضا، وهي قفزة نوعية وتطور كمي ملحوظ تهدف الوزارة من ورائها الى تحسين تنمية الكتاب وتفعيل عملية القراءة.

وقد اشار محمد الأشعري، وزير الشؤون الثقافية المغربي قبيل افتتاح المعرض الدولي السابع للكتاب، الى أن الوزارة حرصت على اشراك كل الفعاليات من مهنيين ومثقفين وجمعيات معنية، لاعطاء المعرض طابعا قريبا من الوزارة ومستقلا عنها في نفس الوقت وذلك بتعيين الفنان والشاعر عيسى ايكن كمندوب للمعرض يشرف على التاطير والتخطيط.

وذكر الأشعري، ان المعرض الدولي السابع للنشر والكتاب يشكل وسيلة مفضلة لتطبيق السياسة الثقافية للوزارة، التي تتجه بالأساس الى تنمية الحاجات النوعية والكمية في مجال القراءة بإثارة اهتمام مجموع الشركاء في قطاع الكتاب، وتجديد الأشكال الثقافية بهدف تسيير وتعميم الكتاب وتنشيط الحياة الثقافية عبر مختلف مناطق البلاد. فشعار «الكتاب اليوم وغدا» قد اختير من أجل طرح مشكل المكتوب في مواجهة الثورة السمعية ـ البصرية وظهور مجتمع المعلوميات والشاشات والشبكات.

وصباح يوم الافتتاح الرسمي للمعرض انطلقت مجموعة من المبادرات الخاصة التي احدثتها وزارة الشؤون الثقافية لترويج الكتاب وتفعيل عملية القراءة. اذ انطلقت قافلة القراءة، وهي حافلة للكتب والقراءة ستغطي ضواحي الدار البيضاء وسائر المناطق القروية، وهي موزعة الى قافلتين تحمل كل منهما اسم رمز من رموز الثقافة المغربية التي رحلت: قافلة محمد باهي وقافلة الشاعر والروائي محمد خير الدين. كما تقرر توزيع مجموعة من الحقائب الثقافية وبطاقات القراءة على بعض المؤسسات الخيرية والاجتماعية ومراكز حماية الطفولة والسجون والمستشفيات وذلك لتوسيع هوامش القراءة. وبالموازاة مع المعرض الدولي السابع للنشر والكتاب نظمت معارض جهوية في عواصم الجهات الادارية لتعميم الكتاب وتقريبه من القارئ. وللوقوف على حاجيات المواطن المغربي في ميدان القراءة وطموحاته وتطلعاته، ومشاكل الطبع والنشر والتوزيع تقوم الوزارة بتعاون مع مديرية الاحصاء على انجاز دراسة في هذا المجال للنهوض بهذا القطاع الحيوي وتشجيع الاستثمار فيه. ومن المتوقع أن يعلن عن نتائج هذه الدراسة في نهاية المعرض الاسبوع المقبل.

محمد الأشعري

سيد ياسين

واضافة الى هذه العمليات التحفيزية على القراءة يعرف المعرض الدولي السابع للكتاب تخفيضات مهمة ومشاركة كبيرة لعديد من دور النشر الأجنبية والعربية والمغربية، ومساهمة العديد من الجمعيات والمؤسسات الثقافية المغربية كاتحاد كتاب المغرب وبيت الشعر في المغرب. ولأول مرة ينظم بالمعرض الدولي للكتاب معرض خاص لميلاد الكتابة تعرض فيه لوحات تمثل نماذج من الكتابات القديمة وتطورها عبر التاريخ. ودار ثقافة نموذجية تنظم فيها خلال المعرض انشطة مختلفة في ميادين الفنون التشكيلية والمسرح والقصة وغيرها من الأنشطة التي تسهر عليها الوزارة.

وعلاوة على تنظيم لقاءات لتقديم الاصدارات الفائزة بجائزة المغرب للكتاب، سيشهد المعرض تنظيم سلسلة من المحاضرات يشارك فيها عدد من الباحثين العرب والأجانب كسيد ياسين، سعيد الكفراوي، ياسر عبد ربه، ادواردو كارسيا أغيلار وكونرادو زولواكامن كولومبيا. وفي موضوع الكتاب واشكالية النشر سيشارك الروائي واسيني الاعرج بمداخلة حول: «اشكالية النشر، عطب تقني ام خلل بنيوي» والدكتور محيي الدين اللاذقاني بموضوع «الرقابة الفكرية ومستقبلها في عصر الانترنت» والكاتب أحمد ابراهيم الفقيه بموضوع «الكتاب: ملاحظات حول العلاقة بين المبدع والمتلقي»، والكاتب علي حرب بموضوع «الكتاب وأزمته أو الكتابة المركبة»، والكاتب ممدوح عدوان بموضوع «كتابة الشعر في مواجهة الثورة السمعية البصرية» ثم «النشر من خلال تجربة شخصية» للروائي الطاهر وطار. هذا بالاضافة الى تقديم بحث حول القراءة من انجاز الجمعية المغربية لمحترفي صناعة الكتاب.

ويتضمن برنامج اتحاد كتاب المغرب خلال المعرض امسيات شعرية وزجلية وقراءات لكتابات مغربية حول الرواية والنقد والمسرح، وموائد مستديرة حول «فضاء القراءة بالمغرب»، «الرواية والسينما بالمغرب»، «الكتابة والتشكيل» و«الادب المغربي المكتوب باللغة الفرنسية».

أما برنامج بيت الشعر فيتميز بتنظيم لقاء مفتوح حول «ديوان الشعر المغربي المعاصر» وتقديم قراءات وتوقيعات لاصدارات مغربية حديثة في الشعر والنقد.

ومن تلك الإصدارات: «احتمالات» ديوان للشاعر علال الحجام، «حجرة وراء الأرض» للشاعر محمود عبد الغني، «زهرة الثلج» للشاعر ادريس الملياني، «شجون الدار البيضاء» للشاعر عبد اللطيف اللعبي، و«المغايرة والاختلاف في الشعر المغربي المعاصر» دراسة نقدية للشاعر والناقد صلاح بوشريف.

مـؤلف رواية روبنسون كروزو دانيـيل ديفـو من الشخصيات المحيرة فقد ولد في العصر الذهبي للصحافة، وعمل جاسوسا للحكومة، وشارك في معظم احداث عصره لكنه لم يترك الكثير من الاخبار التي تكفي لاعادة كتابة سيرة ذاتية تقدمه بما يليق بمكانته الادبية المرموقة.

سيرة جديدة عن مؤلف روبنسون كروزو

أقدام على رمال شاطئ مهجور

قلة تعرف ان ديفو هو مبتكر أدب الرحلات والرواية التسجيلية، واول من كتب العمود الصحافي والافتتاحيات ● بدد مؤلف «روبنسون كروزو» ثرواته في مغامرات تجارية فاشلة، مما ترك زوجته واطفاله في عوز شديد ● حرص على اخفاء جوانب كثيرة عن حياته الخاصة، ولذلك لا نعرف عنه الكثير لحد الآن

شخصيات

ميليسا بتييتس *

حين نتذكر الروائي دانييل ديفو فاننا نتذكره بوصفه مؤلف رواية «روبنسون كروزو» الاكثر مبيعا في العالم، او مؤلف رواية «مول فلاندرز» التي تعرض كمسلسل تلفزيوني في بريطانيا الان. وان قلة قليلة فقط تعرف انه مخترع وداعية مبكر لادب الرحلات والرواية التسجيلية ومن اول من كتب العمود الصحافي والافتتاحيات.

ان قلة اطلاع الناس على حياته جعلته يمتاز بانه الروائي الاكثر غموضا، وان معرفة تفاصيل هذه الحياة تبدو متعذرة الى حد يصيب الناس باليأس.

وهكذا يتوجب على المرء ان يبحث عن ديفو في كتاباته. وهذا بالضبط ما يفعله ريتشارد ويست في السيرة التي كتبها بعنوان: «المفاجأة والغرابة في حياة ومغامرات دانييل ديفو».

ان السجلات المتاحة لا تقدم سوى القليل اذ تقول لنا ان ديفو ولد في اسرة تاجر لندني حوالي العام 1660، وانه درس في مدرسة البيورتيان للاطفال.

ثم كبر وتزوج وانجب عدة اطفال، وانه كان تاجرا فاشلا، ولجأ اخيرا الى انشاء صحيفة اسبوعية، وكتب اعمالا نثرية وكراريس سياسية، هذه المطبوعات ادت الى افلاسه وسقوطه فريسة المتاعب.

لكن ذلك لم يردعه عن القول والكتابة عن الحقيقة كما كان يراها. عاش ديفو (1660 ـ 1731) في عهود سبعة ملوك، وحفلت باحداث جسام مثل طاعون لندن والحريق الكبير، وانزال جيمس الثاني عن العرش، وثورة مونماوث، والثورة المجيدة 1689، والتمرد اليعقوبي 1715.

لكن هذه الاحداث على ضخامتها، ستبقى مجرد اسماء جافة وتواريخ ميتة لولا معرفة ويست الموسوعية بصحيفة دانييل ديفو، واسمها: ريفيو. قام المؤلف ببحث مضن في التاريخ الاجتماعي والسياسي والديني لتلك الفترة، فاستطاع ملء الفراغات الكثيرة في مخطط السيرة. والنتيجة اننا نتوفر على كتاب سيرة زاهية، ثرة، مسلية، حلوة القراءة، وحافلة بالمعلومات عن حيوات وتواريخ بشر وشخصيات ادبية وتاريخية.

ان عبقرية كتاب ويست تكمن في ان المؤلف يضع دانييل ديفو في الاطار والسياق الدقيق ليومه وعصره، مصورا بدقة الظروف والخلفيات والمعتقدات التي خاض ديفو ومجايلوه صراعهم ضمنها وضدها.

والسيرة «مطرزة» كما يقال، بمقتبسات من كتابات ديفو، مما يعكس مدى نشاط وفاعلية مشاركة ديفو في الحياة العامة في زمانه، الذي يسمى بـ «العصر الذهبي للصحافة».

ونستطيع عبر هذا الكتاب ان نلمس ونلاحظ ونفهم دانييل ديفو وهو يؤسس جريدته، او يكتب مقالات نارية جامحة لمناصرة افكاره، او ينخرط في حرب كلامية مع سياسيين وصحافيين اخرين، مهاجما التحامل على المخالفين في الرأي، او اعادة الاضطهاد الديني.

ويقودنا ويست في رحلة نرى خلالها رحلات ديفو نفسه من خلال كتاباته عنها مباشرة او في النصوص الادبية، فنلج عالمه هذا عبر رواياته الشهيرة، مول فلاندرز، وروكسانا، وروبنسن كسروزو. ويدرس ويست هذه الروايات في ضوء معرفته بشخصية ديفو الطهرانية، ولكن من دون تحيز للنظرية الادبية الحديثة، وهناك نصل الى العنصر المقلق في كتاب ويست، وهو الاعجاب المفرط للمؤلف بموضوعه اي بدانييل ديفو، دون اية اشتراطات نقدية. لقد بدد ديفو خلال حياته ثروات عديدة في مغامرات تجارية سيئة التدبير، مما ترك زوجته واطفاله بين براثن الفاقة والعوز.

ورغم ان ويست يصف شعور ديفو المدمر بالذنب بسبب ذلك، كما يصف خوفه الممض من مطاردة الدائنين، فانه لا يثير اية تساؤلات عن اخلاق الرجل الذي لم يغير اساليب تصرفه. بالطبع قد تظل هذه التساؤلات بلا جواب. اذ ان ديفو حرص على تعمية تفاصيل حياته الخاصة. لقد كان جاسوسا للحكومة، ولم يحتفظ لذلك بدفتر يوميات، خلاف بعض الرسائل الشخصية، من هنا تعذر فهم العديد من جوانب هذه القضية. ان شحة المعلومات الشخصية لا بد ان تقود بالضرورة الى توليد فهم ناقص لحياة هذا الكاتب المبدع.

يظل الكتاب رغم كل ذلك انتصارا للعمل الدقيق المركب. ومع اننا قد نشعر بان الشخصية المركزية (ديفو نفسه) لا تظهر دوما في وسط الخشبة، الا اننا نغرق بحيوية التفاصيل المذهلة عن الشخصيات والحوادث التي تحيط بالبطل المركزي.

---

*خدمة كريستيان سانيس مونيتور خاص بـ «الشرق الأوسط»

رسوم مصطفى الرزاز في مركز التعاون الثقافي الدولي

بيئة شعبية ووجوه غير محايدة

فنون

القاهرة: من جمال القصاص

تبتعد لوحات الفنان مصطفى الرزاز في معرضه المقام حاليا بالمركز المصري للتعاون الثقافي الدولي عن عشوائية التكوين والثرثرة، وتتسم عناصره ومفرداته التشكيلية بحيوية الحركة الرشيقة والمنتظمة مع إيقاعات الألوان، كما أن الضوء في اللوحات ليس مجرد مسقط خارجي، إنما يتغلغل في أعماقها ويفيض عنها مكونا نوعا من الذبذبة البصرية التي تخطف العين في حوار دافئ وعذب.

يعتمد الرزاز على كتل ومساحات لونية صريحة في بناء التكوين، ولا يميل أسلوبه إلى التدرجات اللونية ذات الأجواء والايحاءات البعيدة الغامضة. فالشكل ينبثق مباشرة من علاقة اللون بالحركة، ويكتسب حضوره وماهيته منها، كما أن الخطوط ليس لها وجود مستقل عن الشكل نفسه، بل تلتصق به مشكلة نوعا من السياج لفضاء اللوحات الداخلي والخارجي معا. وهو سياج لدن وغض يمثل رئة للشكل، نظرا لما تتمتع به الخطوط من مرونة وحيوية، وما تضمره من طاقة شعرية آخاذة.

يستلهم الرزاز مفردات عالمه من البيئة الشعبية، وتتعلق باشكاله صورا لطيور وحيوانات ونباتات واسماك ومراكب صيد، يتماهى بعضها مع الكائن البشري في علاقة أشبه بلعبة اقنعة متبادلة. فالجسد الانساني يتهشر ويتحول الى شكل طائر والطائر له وجه إنسان، وجسد حيوان، وعين سمكة.. وهكذا، مما يومض بحس سريالي مضمر في رؤية الفنان.

وفي لوحات المعرض تطغى الألوان الساخنة ذات الحرارة الخاصة والملمس الجذاب، وعلى وجه الخصوص الأحمر الأرجواني الناصع والداكن، والأصفر الثقيل والمخفف والأزرق بتموجاته وتدرجاته اللونية المختلفة. وتبدو الأشكال بسيطة ومسطحة، تتحرك في فضاء اللوحات بتجريبية غنائية، وبخفة حسية، مسكونة بتراث الذاكرة الشعبية، وفي الوقت نفسه توحي بحزوزات وتوترات داخلية براقة، تتغير وتتكثف بتغير ايقاع اللون في المساحة الملونة.

وفي لوحات الوجوه يوائم المعرض بنعومة بالغة الرهافة بين التجسيد والتجريد، ويموه حدودهما الفيزيائية في تموجات الألوان، ويلجأ الى نتوءات وخربشات الفرشاة والسكين في أجزاء محددة من اللوحات. كما نلاحظ الاهتمام بالشحنة التعبيرية وتمركز إيقاعها في بؤرة العين، والتي تشكل في الوقت نفسه نافذة للضوء.. وأحيانا تتقاطع بعض الوجوه مع صورة حصان أو سمكة او طائر يقبع أسفل الوجه او امامه في إشارة الى حوار صموت قلق ومتأمل، يومئ الى الفة مفتقدة بين الوجه الانساني وهذه الكائنات. بيد أن أهم ما يميز هذه اللوحات وعي الفنان بالخلفية وكسر حيادها ورتابتها بمساحة لونية صريحة تتوازى مع النسيج اللوني المستخدم في تكوين الوجه نفسه. فكأن الخلفية بمثابة مرآة للوجه، لا تعكسه بقدر ما تهجس بملامح هاربة ومهمشة منه. وفي اللوحات أيضا تبرز مهارة الرزاز في التبسيط والاختزال، ونحس بتعاطفه الحميم مع الوجود والتي يتحول بعضها ـ أحيانا ـ الى محض قناع فارغ نستشف من خطوطه فكرة رفض القناع نفسه، والتمرد عليه كسلطة وحاجز، وتحويله الى لعبة من العاب الطفولة.

يتضافر مع كل هذا مجموعة المنحوتات الصغيرة من خامتي النحاس والحديد الموزعة في جنبات المعرض، بشكل يوحي بلون من الوان الاستعارة البصرية لعالم اللوحات. خاصة ان هذه المنحوتات تدور في فلك كائنات الفنان المحببة، فتلمح صورة الحصان والطائر والفارس.. وغيرها. لكنها تنفلت من حيز الكتلة الصلدة والمكان المحدد وتتشع برموز ودلالات فنية موحية، مما يضفي على المعرض نوعا من الثراء الفني اللافت.

من أعمال مصطفى الرزاز

اصدارات

«ديوان توبة» في طبعة جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار «صادر» البيروتية وضمن سلسلتها الشعرية صدر «ديوان توبه بن الحمير» بتحقيق وشرح الدكتور خليل ابراهيم العطية. وعرف توبة بليلى الاخيلية، وعرفت به، وكان لكثرة تشبيبه بها وعفافه السبب في عده من العشاق العذريين. وتوبة من شعراء العصر الاموي، قتل سنة 55هـ، والنسخة التي صدر عنها هذا الديوان نسخة فريدة، ويقع الديوان واخبار توبة في 110 صفحات، وهذه هي الطبعة الثانية له اذ سبق ان صدر في بغداد سنة 1968. وصدرت بعد رحيل المحقق العطية الذي سبق له ان نشر ديوان المزرد بن ضرار، ديوان ليلى الاخيلية، بالمشاركة، ديوان مسكين الدارمي، بالمشاركة، ديوان نهار بن توسعة، ديوان لقيط بن يعمر الايادي، ديوان عمرو بن قميئة.

يقع الديوان واخبار توبة في 110 صفحات.

«ظل الشمس» لطالب الرفاعي

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار «شرقيات» بالقاهرة، صدرت للكاتب الكويتي طالب الرفاعي رواية بعنوان «ظل الشمس»، وهي الرواية الاولى للمؤلف الذي اصدر من قبل ثلاث مجموعات قصصية هي «ابو عجاج طال عمرك» الصادرة عام 1992، و«اغمض روحي عليك» 1995، و«مرآة الغبش» 1997 تقع الرواية في 141 صفحة من الحجم المتوسط.

«ظل آخر للمدنية» لمحمود شقير

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار «القدس» صدر للقاص الفلسطيني محمود شقير كتاب «ظل آخر للمدنية»، وهو عبارة عن استرجاعات حميمة لماضي مدنية وشعب من خلال ما يشبه السيرة الذاتية، وتبدأ الاسترجاعات من اللحظة التي يعود فيها المؤلف الى الوطن. وقد اهدى المؤلف كتابه الى الشاعر الفلسطيني محمود درويش العائد ايضا. يقع الكتاب في 204 صفحات من الحجم المتوسط وكان شقير قد اصدر من قبل ثماني مجموعات قصصية.

أدباء مشاهير أمام القضاء

بيروت: «الشرق الأوسط»

لاصدار جديد (من دون ذكر لدار نشر) للمحامي والكاتب فؤاد توفيق الشعلاني يحمل عنوان «اقلام امام القضاء». والكتاب يعرض باسلوب مشوق خمس دعاوى اقامتها النيابات العامة على اربع كتاب مشهورين بسبب تجاوزهم الآداب العامة في مؤلفاتهم او في حياتهم الخاصة. القسم الاول يتناول محاكمة الشاعر الفرنسي شارل بودلير اثر صدور مجموعته الشعرية «ازهار الشر» حيث اتهم بوصف الحب بكافة وجوهه دون احتشام او خجل. ثم اصبحت قصائد هذا الديوان في ما بعد من روائع الشعر. القسم الثاني يتكلم عن وقائع قضية اوسكار وايلد الذي حكم عليه بالسجن ومات قهراً وذلاً في السادسة والاربعين من عمره.

القسم الثالث يعرض دعوى اقيمت على جوستاف فلوبير بعد صدور «مدام بوفاري» لأنه اتهم بالحض على الخيانة الزوجية وهذا ما ثبت براءته منه. القسم الرابع يعرفنا على قضية رواية «عشيق الليدي شاترلي» لـ د. هـ. لورانس التي منعت طويلا، ورفعت النيابة حينها قضية على صاحبها.

وينتهي الكتاب بسيرة شاعرين فرنسيين شهيرين وهما بول فرلين وآرثر رامبو.

مسرح أوليفيه يعيد تقديم «أنطونيو وكليوباترا»

القلب الأبدي

نقد

خالد القشطيني



مشهد من مسرحية «انطونيو وكليوباترا»

مــــا تخلدت به حكاية انطونيو وكليوباترا هو الفكرة التي ترددت عبر فصول تاريخية عديدة، كان من آخرها التضحية التي وقع بها الامير شارلز في حبه لكاميلا باركر بولز. انها قصة الرجال الذين ضحوا بعروشهم من اجل امرأة. بالطبع هناك ايضا رجال ضحوا بنسائهم من اجل منصب. استطيع ان اشير الى الكثير من زعمائنا ورجالاتنا كامثلة من ذلك. ولكن انطونيو لم يكن واحدا منهم.

قال احد الظرفاء لو ان انف كليوباترا كان اكبر مما كان بسنتيمتر واحد لتغير التاريخ. وقد ادرك شكسبير ذلك فاعطى هذا الوصف الرائع لملكة مصر وهي في يخـتـهـا الملكي يوم اسرت قلب انطونيو. مع كل تقديري للممثلة الرائعة هلين مرين، فانني لم اجدها جسميا وجماليا على تلك الدرجة من الامتياز في هذا العرض الحالي لرائعة شكسبير الذي اخرجه شون ماتياس على المسرح الوطني بلندن. الواقع انني لم استطع ان افهم لماذا ترك انطونيو زوجته اوكتافيا (كاتيا كباليرو) من اجل كليوباترا. كانت كاتيا اروع جمالا ورشاقة من هلين مرين وانضر شبابا. ولكن انطونيو عاشق محترف والعشاق المحترفون يفضلون الخبرة في المرأة على جمالها، وهلين مرين تقترب من الخمسين.

من موقعي في الصف الثاني من القاعة، استطعت ان ارى ان انف هلين كان فعلا اطول بمقدار سنتيمتر، او قل نصف سنتيمتر من انف كليوباترا التاريخية. ربما لهذا السبب لم يستطع آلن ركمان الذي قام بدور مارك انطونيو، ان يعطينا شيئا من تلك الشاعرية التي كتبها المؤلف. عندما خرجت من المسرح سمعت رجلا انجليزيا يقول لصاحبته «لم افهم كلمة واحدة مما تفوه به الن ركمان». ابتهجت كثيرا وقلت لنفسي، الحمد لله، لم يكن العيب في عدم فهمي راجعا الى كوني اعجميا.

النقد التقليدي لانطونيو وكليوباترا، هو انها مسرحية لم تلتزم بوحدة المكان وظلت مشاهدها تتنقل بين الاسكندرية وروما وصقلية. اعطاها هذا العيب بعدا عالميا لمسناه في عدد الممثلين والممثلات الاجانب في هذا العرض. كان بينهم عدد من العرب والمسلمين، منهم الممثل العراقي رعد الراوي الذي قام بدور رئيسي، دور لبيدوس.

الحلم والواقع يتعانقان على خشبة الباربيكان

لعبة الوهم مع هاملت الياباني

مشهدان من مسرحية هاملت (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

لندن: من لؤي عبد الاله

على الرغم من مرور ما يقرب من اربعة قرون على كتابة شكسبير لمسرحية هاملت، لكنها مع ذلك ما زالت تحظى بقدر كبير من الاهتمام، يفوق كثيرا اي عمل ادبي غربي آخر. هذا الاهتمام يشمل الكثير من المعنيين بالمسرح، من نقاد ومخرجين، الى موسيقيين وسينمائيين ومتفرجين، لذلك يشكل كل انتاج جديد لهاملت اضافة جديدة سواء في المجال الفني والثقافي، او في مجال التاويل للنص الشكسبيري. وكم تبدو عبارة اوسكار وايلد سديدة ومتحققة الى يومنا هذا: «اذا كان هاملت ابتكارا فنيا، فهو يتضمن في جوانبه ايضا، ذلك الغموض المنتمي الى الحياة. هناك وجوه كثيرة لهاملت تساوي عدد اشكال الكآبة»، ولعله لهذا السبب يندفع الكثير من المحبين للمسرح لمشاهدة اي عمل جديد لـ «هاملت» على الرغم من حفظهم في بعض الاحيان لاجزاء طويلة من المسرحية. هل هو البحث عن هاملت آخر ما زال مختفيا بين ثنايا النص الغامض وراء هذا الفضول الشديد؟

مع المخرج الياباني نيناغاوا وفرقته التي تحمل اسمه، كان الجهد منصبا على تحويل مسرحية هاملت كي تتلبس طابعا يابانيا، من حيث المزاج العام ومن حيث ايقاع اللغة السريع، وهذا يستدعي تقليص تلك المشاهد التاملية التي يقضيها هاملت في حوار مع ذاته، بالمقابل تم استخدام الفراغ بشكل جد كبير، اذ على الخشبة وضع صفان من الغرف احدهما فوق الآخر، في الطابق الاعلى كان هناك ممر يلتقي بسلم حديدي عريض يقود الى خشبة المسرح اضافة الى ذلك هناك منفذان يوصلان الى الطابق ما تحت الارضي، وهذا ساعد على استخدام ذلك السطح غير المرئي في حركة الشبح الذي يمثل ابا هاملت القتيل.

من ناحية اخرى، سمح وجود الحجرات الاربع المضاءة في كل من الطابقين الارضي والاول الى استخدام ستائرها (التي تنغلق عند بدء اي مشهد مسرحي) كخلفية تتراوح بين القصر الملكي والبرية: فحينما تكون الستائر بيضاء مائلة للشحوب تكون داخل القصر، وما يكتنفه من اجواء متوترة، وحينما تنغلق الستائر الملونة المزينة بصورة القمر وبعض الجبال الصخرية يغمر المتفرج الشعور بوجوده خارج القصر. اضافة الى ذلك استخدم المخرج الاضواء المتسربة من وراء الستائر كتعبير عن وجود حياة داخل هذه الحجرات، لكن التنقل بين اشعال الاضواء في طابق واطفائها في طابق آخر حدد لشبكية عين المتفرج مسارا ايقاعيا يتفاعل مع ايقاع الحوارات ومع التصعيد الدرامي للعمل المسرحي نفسه. في الوقت نفسه لعبت الستائر دورا آخر غريبا، يتمثل في خلق حالة حلمية ممزوجة بتفاصيل الاحداث نفسها، خصوصا عند تحركها البطيء تحت تأثير دفقات الهواء القوية، او تحت هبوط ضباب شفيف يملأ فراغ العرض بهلاميته وغموضه، فكأن المخرج نيناغاوا سعى عبر بناء عالم بصري سمعي الى نقل ما كان يحتمل داخل هاملت نفسه خلال دوامة احداث المسرحية التي تنتهي بموته. وقد سمح التحول السريع من مشهد الى آخر (والذي لا يتجاوز اكثر من بضع رمشات عين) الى خلق سلاسة في العرض، فكأننا بين عالم يقع بين المسرح والسينما، بين الواقع والحلم.

قبل بدء المسرحية بدت تلك الحجرات المفتوحة لنا كغرف مخصصة لمكياج الممثلين، الذين راحوا يهيئون انفسهم للتمثيل، حيث وجوههم تقابل المرايا وظهورهم تقابل المتفرجين، موسيقى البيانو الناعمة توحي بجو مرح، لكن قبل بدء المسرحية بخمس دقائق، اعطي التنبيه للممثلين بالاستعداد للانطلاق، وراح العد التنازلي يهبط حتى انطفاء الاضواء واختفاء موسيقى البيانو لتحل معها تأثيرات صوتية عنيفة تناسب ظهور الشبح للحارسين، هذا الانتقال بين ما هو استعداد للبدء بتمثيل مسرحية وبين الجو الايهامي الذي يتقمص الممثلون ادواره الى حد الذوبان الكامل فيها يخلق لدى المتلقي صدمة تجعله مستعدا للانسياق في لعبة الوهم الى نهايتها، وبوجود فترة استراحة واحدة، يتاح للمتفرج الخروج قليلا من هذا العالم السحري للانغمار فيه بنفس طقوس الجزء الاول.

اين يكمن السر بشغفنا الكبير بمسرحية هاملت؟ خلال هذا القرن اعيد تقديم هذه المسرحية مئات المرات، وفي شتى انحاء العالم، اضافة الى ذلك، انتج اكثر من خمسين فيلما عنها. آخر فيلم اميركي، قام باخراجه واعداد نصه الانجليزي كينيث براناغ، عام 1996 وعلى الرغم من التحشيد الهوليوودي الضخم له عبر قائمة طويلة من النجوم البارزين والميزانية الضخمة لكنه ظل عملا بائسا، اذا قورن بعمل لورنس اوليفييه المنتج باللونين الابيض والاسود. (يصفه الناقد ادامز جونز في صحيفة «الاندبندنت» بانه شبيه بعمل اومليت بيض وذلك بمزج الف فكرة رديئة وجيدة مع بعض وفي مقياس واسع).

واذا استثنينا اعمال الباليه العديدة لمسرحية هاملت والمسرحيات الكثيرة التي هي اعادات بناء لها، سنتواجه مع عدد هائل من الدراسات النقدية المستندة على مدارس فكرية وسيكولوجية مختلفة. ففي النصف الاول من هذا القرن، كان التحليل الفرويدي لشخصية هاملت الذي اعتبره نموذجا لعقدة اوديب، هو الاكثر انتشارا وقبولا، كتب ارنست جونز وهو احد انصار التحليل النفسي دراسة مستندة على وجهة النظر هذه، اذ اعتبر ان هاملت وفق عقدة اوديب قد فشل في نقل تعلقه الاول بامه الى امرأة اخرى، وفي المسرحية تتضح لنا ردود فعل هاملت تجاه حبيبته اوفيليا، وامعانه في ايذائها بعد ارتباط امه بعمه. وفي لقاء خاص بامه، يطلب هاملت منها الامتناع عن النوم مع عمه بل يوضح لها الكيفية التي تستطيع ان توقف رغباتها، وموقف هاملت وفق هذه الرؤية هو رد فعل طبيعي لاي ابن تجاه اي رجل آخر في حياة امه. وقوة هذه الرؤية آنذاك دفعت بلورنس اوليفييه، الى اختيار ممثلة اصغر منه سنا كي تمثل دور الام في الفيلم.

بالمقابل يختلف الفرويديون الجدد مع رائدهم، فعلى سبيل المثال نجد ان لاكان ينتقد معالجة فرويد لهاملت وكانه شخصية حقيقية لا شخصية متخيلة. اضافة الى ذلك تقدم المدارس الفكرية الاخرى كالماركسية والتاريخية الجديدة، تاويلات اخرى للمسرحية، فهناك من يرى في ثورة هاملت على عمه، تعبيرا عن طموحات البورجوازية في تحقيق الذاتية، امام استبداد النظام التيودوري، مع بدء عصر التنوير، او ان قتل هاملت لعمه هو تبرير للعنف غير الشرعي ضد نظام فاسد. مع بدء فترة السبعينات وظهور المدرسة البنيوية، استقطبت المسرحية اهتماما كبيرا من النقاد المنتمين الى المدرسة، هنا لا يصبح للنص معنى مركزي، بل غياب اي مركز للمعنى، ويصبح الشيء الاساسي في العمل تعددية معانيه، التي يمكن اكتشافها عبر القراغات، عبر عدم الانتظام عبر التناقضات، عبر ما لم يقل، ولا بد ان تكون اللغة القابلة لاكثر من معنى، التي استخدمها شكسبير في مسرحية هاملت سببا قويا لهذا الفيض الهائل من الدراسات الحداثوية. يقول الناقد فيليب ادواردز، بان نقد القرن العشرين قد جرد هاملت من خاصيته التراجيدية، وانه اسقط حقيقة الفارق الزمني الفاصل بيننا وبين عصر كتابتها.

قد تكون مفردة «الالتباس» مفتاحا مفيدا يساعدنا على فهم الاسباب التي جعلت من مسرحية هاملت مصدرا للتاويلات المختلفة من عصر الى آخر، وينبوعا متواصلا للالهام والمتعة. بعد لقائه بشبح ابيه الذي اكد له بان اخاه قد سكب السم في اذنه اثناء نومه، عاد هاملت الى القصر الملكي مصمما على الانتقام، وعبر تقمصه الجنون اصبح بامكانه التعبير عن كل ما يعتمل في نفسه من غضب وازدراء لامه وعمه، وبفضل هذا الجنون، اصبحت اللغة ملتبسة ومحملة باكثر من معنى، اضافة الى ذلك فالالتباس يتسرب الى نفس هاملت حول صدق الشبح الذي قد يكون الشيطان نفسه، ناهيك عن كون حساسية هاملت وثقافته تتعارض مع دور المنتقم الذي طالبه الشبح القيام به. هنا في هذا الحيز الغامض يكتسب الحوار عمقه ومجازاته وتعددية تاويلاته. بعد التأكد من جريمة عمه، تتوفر لهاملت فرصة قتل عمه اثناء تأديته للصلاة لكنه ينغمر في التحاور مع الذات عن طبيعة اللحظة التي يجب ان يتم فيها الانتقام والآكان غدره شبيها بغدر عمه لابيه. سينفع هاملت في تقريع امه ومطالبتها بترك زوجها، في الوقت نفسه سيصب غضبه على حبيبته اوفيليا، بعد ان يصبح الجنس بالنسبة اليه، فعلا خسيسا، ونتيجة لهذا التردد، ولطبيعة الحوار مع امه لصقت بهاملت عقدة اوديبه ولكنه السؤال الذي يطرحه بعض النقاد، ماذا سيحدث لو ان هاملت مضى مباشرة وقتل عمه؟ بالتأكيد لن تكون هناك اي مسرحية.

في بداية القرن التاسع عشر، تبنى الرومانتيكيون هاملت باسقاط صورهم عليه، اذ فيه وجدوا الرمز للصدق والعنفوان في مواجهة فساد العالم الخارجي، ونتيجة لهذا الاحباط لن يكون امامهم سوى الموت، مثلما قال جون كيتس بانه سيفعل ومثلما فعل شيلي.

وفي القرن العشرين تتابعت اجيال المخرجين والممثلين باعادة ابداع هاملت جديد يتناسب وعصرهم ورؤاهم وخصائصهم الشخصية، فذلك الغموض الشعري الذي تركه شكسبير وراءه ويمتلك امكانات مفتوحة للتجربة الانسانية المتجددة، على ضوء ذلك نجد، على سبيل المثال، المخرج البريطاني بيتر هول، قد جعل هاملت في فترة الستينات رمزا للاستلاب الذي يعيشه الشباب تجاه السلطة، لكنه في التسعينات اعاد انتاج هاملت كتعبير عن موضوعة العاطفة الجنسية والشك الفكري. وفي اخراج بيرغمان لهذه المسرحية، سيظهر ملك النرويج الذي قام باحتلال الدنمارك وفي يد عساكره مصابيح يد ورشاشات، وهو اشارة واضحة عما يمكن ان تؤول اليه السياسة الواقعية الفظة.

من المعلوم ان هناك ثلاث نسخ مختلفة لمسرحية هاملت، الاولى وهي مسودة ظهرت عام 1603 والثانية، وهي الموسعة عام 1604، والثالثة صدرت بعد وفاة شكسبير عام 1623، وهذا يجعل المخرج امام تعددية في النصوص نفسها، وبالتالي فعليه ان يكتب نسخته الرابعة.

قدم هذا الانتاج لاول مرة عام 1995 في طوكيو، وظل مستمرا الى ربيع عام 1998، وفي قاعة الباربيكان كانت العروض القليلة غاصة بجمهور سبق له ان شاهد مسرحية هاملت مرارا، لكنه امام هاملت الياباني بدا لي كانه يلتقيه لاول مرة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مواعيد 11,20 مسلسل ليالي الحلمية بطولة يحيى الفخراني ولوسي وصفية العمري 12,40 مسابقات - استوديو 5 13,00 الاخبار 13,20 مسلسل مدبلج - انطوتيلا 14,10 برنامج الاعدادات - بطاقات 14,45 اخبار محلية 15,00 جلسة الاسئلة الشفوية لمجلس النواب 18,00 سلسلة الأطفال - البطل 18,30 الأخبار الدولية 18,50 مسابقات - أبطال الشبكة 19,10 يدا في يد 19,40 مسلسل مدبلج - ماريا ويس 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 مسلسل سوري - درب التبان 22,05 البرنامج الفني - المجلة الفنية 23,15 الأخبار الاخيرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 يا مسهرني (إعادة لحلقة فرقة الطرابيش) 13,00 مسلسل: العبابيد 14,00 برامج الاطفال 15,30 صغار كبار 16,00 برنامج موسيقي 16,30 سيفد باي ذا بل: مسلسل أجنبي 17,00 مسلسل العوسج 18,00 نشرة الأخبار 18,30 مسلسل: باي ووتش نايتس - تحريات وملاحقات بوليسية 19,30 رولى عالهوا 21,30 فيلم أميركي طويل: روثلس بيبول 23,30 مسلسل عربي: البيوت أسرار.

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الطبخ 05,30 كيف وليش 06,30 برامج عن الرياضة 08,30 نهاركم سعيد/مباشرة 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,00 موجز الأخبار 12,15 مسلسل روزا 13,15 برامج الرياضة 14,45 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سلسلة «إل ايه. هيت» 17,00 مسلسل مصري: «حواء والتفاحة (الحلقة 29 والأخيرة) 18,00 موجز الأخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 فيلم مصري: «بناتنا في الخارج» بطولة رغدة، حاتم ذو الفقار ومحمود عبد العزيز 22,00 مسلسل ماريا ويس (مدبلج) 23,00 مباراة في كرة السلة 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

8,05 دين ودنيا 8,15 القيم في الاسلام 8,50 من كل بستان زهرة 9,35 برنامج عالم الموضة 10,00 كوميدي - عفوا وظيفة هانم 11,00 مسلسل عربي - اين الطريق 12,05 عالم السباق 12,35 كرتون 13,05 كرتون 13,30 الحياة على الانترنت - اعادة 14,05 برنامج من كأس الخليج 14,30 مباراة كرة القدم بين المملكة العربية السعودية وقطر 16,25 اضواء على كأس الخليج 16,35 قضايا عالمية 17,30 نجوم الخدع السينمائية 18,00 نشرة الاخبار 19,00 حفلة غنائية 21,00 مسلسل بوليسي اميركي 22,00 نشرة الاخبار 22,40 مسلسل الدراملي 23,10 مسلسل مدبلج - قصة حب 24,00 سهرة تلفزيونية - فارس 2000 احمد راتب - سحر رامي

شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 اخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 اخبار 09,15 تلفزيون التسوق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 شخصيات بارزة 11,00 أخبار 11,16 رحلة الى 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 أخبار 13,22 اقتصاد 13,30 رياضة 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 أخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 أخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 أقوال الصحف 16,00 أخبار 16,21 أخبار 16,30 رحلة الى 17,00 اخبار 17,17 اقتصاد 17,23 العرب في عيون غربية 17,31 رحلة الى 18,00 أخبار 18,20 رياضة 18,30 ثقافة وفن 19,00 أخبار 19,12 قضايا عالمية 19,45 أقوال الصحف 20,00 أخبار 20,17 رياضة 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 ثقافة وفن 21,00 أخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 أخبار 22,30 قضايا عالمية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 الحرب العظمى 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 لقاء اليوم 18,30 الاخبار 18,40 ضيف وقضية 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 21,35 أشهر جرائم العصر 23,30 الأخبار 23,40 تحت الشمس 00,30 الاخبار 01,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 لقاء اليوم 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الأخبار 04,40 الحرب العظمى 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم اميرة الاحلام (ليلى مراد/مصطفى سرحان) غنائي 02,05 فيلم امرأة زوجي (نيللي/صلاح ذو الفقار) دراما 04,10 فيلم المشاغبون (رشدي اباظة/نجوى فؤاد) حركة 06,00 فيلم بطل من ورق (آثار الحكيم/ممدوح عبد العليم) كوميدي 08,00 فيلم مزيكاتي (سيد زيان/سعيد صالح) اجتماعي 10,00 فيلم ايام الغضب (نور الشريف/يسرا) حركة 12,00 فيلم المدير الفني (فريد شوقي/ليلى طاهر) كوميدي 14,00 فيلم رمضان فوق البركان (عادل امام/الهام شاهين) كوميدي 16,25 فيلم ما وراء القناع (نيرمان الفقيه) رومانسي 18,10 برنامج وثائقي باستر كيتون ج 2 19,00 لقاءات على اوربت 20,30 فيلم عفوا ايها القانون (نجلاء فتحي/محمود عبد العزيز) دراما 22,30 فيلم رجل من نار (عزت العلايلي/دلال عبد العزيز).

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 منوعات غنائية 13,00 برنامج وثائقي 13,30 برنامج محاكمة 14,30 برنامج دوبلاج 15,00 منوعات غنائية 15,30 مسلسل مدبلج: الحب الضائع 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل القرار الأخير 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 23,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج سهار بعد سهار مع الفنان نور مهنا 00,00 برنامج جلسة طرب 02,00 مسلسل القرار الأخير 03,00 برنامج دوبلاج 03,30 مسلسل نسيج «العنكبوت»

لوسي على الفضائية المغربية

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: لوس أنجليس ليكرز - اتلانتا هوكس (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية 05,00 احداث دوري السلة الاميركي 05,30 الكرة اللاتينية في اسبوع 06,00 أخبار الكرة حول العالم 06,30 برنامج جوليه 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 تنس 10,30 دوري السلة الاميركي: لوس انجليس ليكرز - أتلانتا هوكس 13,00 سباق سيارات 13,30 كأس الخليج: قطر - السعودية 18,00 دوري السلة الاميركي: لوس انجليس ليكرز - اتلانتا هوكس 20,30 برنامج جيليت الرياضي 21,00 اخبار سباقات الخيل 21,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 23,30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 حوارينا 08,00 يستحقون الوسام 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 09,30 عصاميون 11,00 بنك المعلومات - إعادة 12,30 علماء، ولكن 13,00 اثلل عيني 16,00 فتش خلقك 17,00 مسلسل عربي 18,00 قناة الاحلام 20,00 عصاميون - اعادة 22,30 مسلسل عربي: عيلة ست نجوم 23,30 قناة الأحلام 24,30 حوارينا - إعادة 01,00 العلم والإيمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

02,10 دعاء ديني 02,15 الحب كده 04,00 الاخرس 05,00 عذراء ولكن 08,00 لصوص 3 10.00 الكابوس 12,00 الطائشة 13,30 برنامج سينمائي 14,00 جسري الوحوش 16,00 زقاق المدق 18,00 كرنفال 19,00 لست مستهترة 21,00 الاذكياء لكن اغبياء 23,00 قلب الليل

قناة الرياضة

04,30 برنامج عبر التروس 05,00 كرة قدم - الدوري النمساوي - اينسبروك X ليبهر جاك - اعادة 07,00 تنس - كومهاك - جراند سلام - مانتيلا X ريوس - اعادة 09,00 كرة قدم - الدوري السويسري - سيرفيت X نيوشاتيل 11,00 رسالة يومية من البحرين 11.30 مباشر: سيرات الخليج 10 12.00 بث متأخر: كرة قدم - الدوري الفرنسي - نانسي X مارسيل 14,00 مباشر: أستوديو + كأس الخليج لكرة القدم - قطر X السعودية + أستوديو 17,30 سباق السيارات العالمية - اعادة 18,30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI 19.30 قصص النجوم 13 20,00 اخبار رياضية 20,30 مباشر خيمة ART الخليجية 22,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - مانشستر يونايتد X نيوكاسل - اعادة 24.00 كرة قدم - اضواء على الدوري الالماني - اعادة 01,00 الاتحاد الانجليزي لكرة القدم - رينجرز X ليفكوزين خوسين - اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

«مسؤولية وسيلة الإعلام (2-1)

ليس بالضرورة ان يعبر كل من تستضيفه القنوات التلفزيونية عن وجهة نظر القناة التي تستضيفه، هناك قنوات تتيح لكل من تستضيفه ان يعبر بحرية عن وجهات نظره، وأن تمنح الفرصة لشخص كي يقول شيئا ما، فهذا لا يعني انك توافقه في وجهات نظره.. مثلا القنوات التلفزيونية الاميركية وعلى رأسها محطة «سي. إن. إن» الشهيرة، كانت تستضيف بعض رموز النظام العراقي اثناء حرب الخليج، وكانت تتيح لهم ان يعبروا عن وجهات نظرهم بحرية كاملة، تجاه الاحداث التي شهدتها منطقة الخليج ابان ازمة احتلال الكويت.. وبالرغم من ذلك فان الادارة الاميركية لم تتهم المسؤولين عن المحطة بالخيانة او العمالة، ولم تقل بأنهم موافقون على الطرح العراقي لانهم منحوا بعض شخصيات النظام العراقي الفرصة في التعبير عن وجهات نظرهم ازاء الصراع الذي شهدته منطقة الخليج خلال تلك الفترة، مع العلم بوجود حالة حرب بين كل من الاميركيين والعراقيين في ذلك الوقت!

ان الالتزام بتقديم الحيز المناسب لمختلف وجهات النظر، هو أمر يدخل في صميم العمل الاعلامي نفسه، لكن الشيء الوحيد الذي يمكن ان يؤخذ على وسائل الاعلام هو تبني وجهة نظر ما والاهتمام بها على حساب وجهة النظر الاخرى او النقيضة.

واذا كانت بعض وجهات النظر التي يطرحها بعض الضيوف الذين يمثلون تيارات فكرية وسياسية معينة، شاذة وغير موضوعية وعدوانية، فان المحطة الفضائية غير مسؤولة عن ذلك. المسؤولية الوحيدة التي تقع على عاتق المحطات الفضائية في رأيي، هي الاهتمام بهذه التيارات ومنحها الفرصة للتعبير عن وجهات نظرها.

هذه هي مسؤولية وسيلة الاعلام.

«من المتهم» في «إيه. آر. تي»

جدة: «الشرق الأوسط»

مسابقة «من المتهم» من البرامج الجديدة التي انتجتها شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. آر. تي» في اطار استعداداتها لبرامج شهر رمضان المبارك، وتتلخص فكرتها في وجود فكرة درامية في كل حلقة تتحدث عن جريمة معينة ويطلب من المشاهدين التعرف على المتهم في هذه الحلقة والاتصال لتحديد اسمه للفوز بالجوائز المخصصة للمسابقة.

البرنامج انتجه مركز «ايه. آر. تي» في القاهرة ضمن مجموعة من البرامج الرمضانية التي تنتجها المحطة سنويا عن طريق مختلف مراكز انتاجها.

المؤتمر دعا للحرص على الأصالة والرصانة

السعودية وسورية تحصدان جوائز مسابقة مهرجان الموسيقى العربية السابع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت الدكتورة رتيبة الحفني أمين عام مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية السابع أول من أمس نتيجة مسابقة الارتجالات على الآلات الموسيقية العربية حيث حصدت المملكة العربية السعودية وسورية جوائز المهرجان في المسابقة وفاز بالمركز الأول على القانون عماد زارع من السعودية بجائزة قدرها خمسة آلاف جنيه مصري.

وقالت الدكتورة رتيبة الحفني ان سورية جاءت في المركز الثاني على آلة البزق لمحمد عثمان بجائزة مالية قدرها أربعة آلاف جنيه وفاز بالمركز الثالث على القانون خليل قدري من سورية أيضاً بثلاثة آلاف جنيه. وكذلك فاز من سورية عصام رافع بالمركز الرابع على العود بجائزة ألفي جنيه وبالمركز الخامس من سورية على القانون عماد الملقي وبجائزة ألف جنيه. وقررت ادارة المهرجان تقديم الفائزين فقرة فنية في حفل الختام مساء أمس بالمسرح الكبير بدار الأوبرا بحضور وزير الثقافة فاروق حسني وكل الفنانين العرب المشاركين في المهرجان.

وأوضحت الدكتورة الحفني لـ«الشرق الأوسط» أن المهرجان أوصى بالحرص على الأصالة والرصانة والوقار في تلحين وأداء القصيدة والتوصية بإدخال دراسة العروض الشعرية والموسيقية من خلال الحصص الموسيقية في المراحل الدراسية المختلفة بالكليات والمعاهد المتخصصة وانتاج فيديو كليب خصيصاً للطفل العربي.

ومن جانبه قال وزير الاعلام الجزائري السابق الأمين البشيشي وأمين عام المجمع العربي للموسيقى أنه يوجد جهد كبير يبذل في المهرجان لتطوير الموسيقى العربية في جميع فروعها وآلاتها المختلفة.

يذكر أن مهرجان الموسيقى العربية استمر عشرة أيام وشارك فيه فنانون من كل الدول العربية بلغ عددهم أكثر من 40 فناناً بالإضافة الى 24 فرقة موسيقية أيضاً من البلاد العربية قدمت أعمالها كما نظم أكثر من 30 حفلا أحياها نجوم الطرب العربي على مسرحي الأوبرا الكبير والصغير. ومن بين الفنانين السوري صباح فخري والتونسي لطفي بوشناق والعراقي كاظم الساهر ومن المغرب حياة الادريسي ونادية أيوب ومن مصر عدد من المطربين: أحمد ابراهيم وغادة رجب وعدد آخر من النجوم العرب.

مارسيل خليفة

هدى سلطان

وقالت الدكتورة رتيبة الحفني أمينة المهرجان لـ«الشرق الأوسط» «ان المهرجان قدم شهادات تقدير لمجموعة من رواد الأغنية العربية منهم اسم الراحل عبد الحليم نويرة واسم الراحل حسين جنيد والدكتورة ايزيس فتح الله وكمال الطويل وهدى سلطان ومحمد رشدي ومحمد قنديل وجلال حرب وفنان الخط العربي محمود ابراهيم.

تلى حفل التكريم عزف للفائزين الخمسة في مسابقة التقاسيم وكذلك فقرة للفرقة القومية العربية بقيادة المايسترو سليم سحاب وفقرة لفرقة الموسيقى العربية بقيادة نبيل كمال ومشاركة عازف الصنطور محمد زكي السادرائي وفاصل غنائي قدمه الفنان مدحت صالح بمصاحبة فرقة الموسيقى العربية.

الدكتور مصطفى ناجي رئيس دار الأوبرا ألقى كلمة في ختام الحفل ووزع شهادات التقدير على الفرق المشاركة في المهرجان.

وقالت الحفني ان الفرق هي فرقة الموسيقى العربية الآلية مصر وفرقة أوركسترا أوبرا القاهرة مصر وفرقة أم كلثوم وفرقة المهرجان الموسيقية وكذلك فرقة التراث العراقي وفرقة الموسيقى العربية مصر وفرقة جماعة صحار للمالد سلطنة عمان وفرقة الاوركسترا العربي والمعهد الوطني للموسيقى الأردن وفرقة بنات النيل مصر والفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى وفرقة التراث حلب. صبري مدلل وفرقة لطفي بوشناق تونس، وفرقة القارابي فلسطين وفرقة الانغام العربية سورية والفرقة التقليدية الكلاسيكية تركيا وفرقة تخت التراث الموسيقي تونس والفرقة القومية العربية للموسيقى مصر وفرقة الموسيقى العربية الجامعة الاميركية مصر وفرقة المعهد العالي للموسيقى دمشق - سورية - وفرقة الموسيقى العربية مصر للطيران وفرقة تقاسيم تونس وفرقة صفديانا اوزبكستان وفرقة موبيخار اسبانيا.

كما وزعت شهادات تقدير على الفنانين المشاركين في المهرجان ومنهم نصير شمة وكاظم الساهر من العراق وحسين صابر وعبير أمين ومحسن فاروق وأحمد ابراهيم وغادة رجب من مصر وحياة الادريسي من المغرب وايمان باقي من سورية والفنانة هدى سلطان وشهرزاد ومحمد رشدي وشقيق جلال ومن المغرب ايضا نادية أيوب وصباح فخري ولطفي بوشناق ومارسيل خليفة لبنان وشريل روحانا ومحمد زكي السامرائي العراق وعلي اشكن تركيا.

للحفاظ على أصالة الأغنية والابتعاد عن هيمنة شركات الإنتاج

تلفزيون دبي ينظم مسابقة للمواهب الغنائية العربية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يبدأ تلفزيون دبي بدولة الامارات قريباً وبالتعاون مع مؤسسة الخليج العربي للأعمال الفنية بتنفيذ مسابقة للمواهب الغنائية على مستوى الوطن العربي تهدف الى اكتشاف المواهب الغنائية العربية الجديدة وفتح المجال أمامها للتطور والانتشار في أجواء فنية صحية بعيداً عن المكاسب التجارية والتي تأتي على حساب التراث والذوق الفني السليم.

وقد شكلت لهذه الغاية لجان اقليمية في جميع انحاء الوطن العربي تضم كل لجنة نخبة من الموسيقيين المشهود لهم بالكفاءة لتلقي طلبات المشتركين واعدادهم للاشتراك في المسابقة وأيضاً لاجراء عمليات الفرز والتصفية النهائية.

أحمد سعيد القعود مدير عام اذاعة وتلفزيون دبي ذكر لـ«الشرق الأوسط» ان المسابقة تهدف الى تقديم اصوات غنائية جديدة تساهم في تصحيح مسار الأغنية العربية تحت اشراف موسيقيين مهمتهم المحافظة على التراث وحماية الأغنية العربية من سطوة شركات الانتاج والاحتكار، والهيمنة التجارية. واضاف ان المسابقة تتيح للمواهب الجديدة الفرصة للانطلاق والانتشار عبر شاشة تلفزيون دبي الذي ينطلق من أهدافه الاعلامية الملتزمة، وأكد أن التلفزيون ومؤسسة الخليج للأعمال الفنية سيسخران كافة الامكانات الفنية والبشرية والمادية اللازمة لانجاح هذا المشروع وتحقيق أهدافه المرجوة.

وأعلن تلفزيون دبي عن لائحة الاشتراك بالمسابقة والتي حددت شروطاً ميسرة من أهمها أن لا يقل عمر المشترك عن 18 عاماً، وأن تكون الأغنية بالفصحى، أو اللهجات المحلية للبلاد العربية، وأن لا تقل مدتها عن 4 دقائق ولا تزيد عن 7 دقائق، وتتم عمليات الفرز والتصفية على عدة مراحل، أولا على المستوى المحلي باشراف اللجنة المحلية لكل اقليم، ومن ثم على المستوى العربي باشراف اللجنة العليا للمسابقة.




أحمد سعيد القعود

وتقرر أن ينظم في كل دولة حفل فني ساهر، بمشاركة نجوم الغناء العرب ويبث حياً على الهواء عبر شاشة قناة دبي الفضائية أو اية محطة فضائية أخرى يقع عليها الاختيار، ومحطة التلفزيون المحلية، ويتم خلال الحفل تقديم الأصوات الثلاثة الفائزة للجمهور العربي، كما سيسمح للجمهور التصويت للمواهب الثلاث، بموجب استمارة توزع عليهم، ولجمهور مشاهدي التلفزيون عبر دائرة هاتفية خاصة ويترتب على ذلك تحديد ترتيب الفائزين الأول والثاني ثم الثالث.

وتم اعتماد عدد من الأسماء لرئاسة اللجان المحلية في كل اقليم عربي حيث يرأس لجنة الامارات الفنان ابراهيم جمعة، ولجنة عمان الفنان هلال العامري، ولجنة الكويت الفنان يوسف المهنا، ولجنة قطر والبحرين الفنان حسن عبد الله رشيد، ولجنة اليمن الفنان صالح الجمرة، ولجنة العراق الفنان طالب قره غولي، ولجنة سورية الفنان امين الخياط، ولجنة لبنان الفنان توفيق الباشا، ولجنة الأردن وفلسطين الفنان حسين نازك، ولجنة مصر مطيع زايد، ولجنة تونس والجزائر وليبيا عبد الوهاب الدوكالي. ولم يتم اعتماد لجنة السعودية بعد، وترك اختيار اعضاء اللجان المحلية لرئيس كل لجنة، وتم تعيين الإعلاميين وجدي الحكيم كمنسقاً فنياً وحسين غنائي منسقاً ادارياً.

مع توسيع برامج البث الإذاعي والتلفزيوني فيها

إذاعة صوت ألمانيا «دويتشه ڤيله» والقسم العربي فيها يستعدان للانتقال من كولونيا إلى بون

بون: «الشرق الأوسط»

اعلن بيتر فانيريش المدير العام لمحطة اذاعة وتلفزيون «صوت المانيا» «دويتشه ڤيله» ان هذه المحطة الالمانية شبه الرسمية التي تبث برامجها الاذاعية بحوالي خمس وثلاثين لغة، بينها اللغة العربية، سوف تعمل على توسيع برامجها التلفزيونية التي تبث عن طريق الاقمار بالالمانية والانجليزية والفرنسية والاسبانية بعد انتقال مقرها الحالي من مدينة كولونيا الى بون في عام 2000، بعد انتقال الحكومة الاتحادية والبرلمان الالماني فيها الى برلين، حيث ستحتل هذه المحطة الالمانية التي احتفلت اخيراً بمرور 50 عاما على انشائها بعد الحرب العالمية الثانية، المقر القديم للبرلمان الالماني بونشتاغ على ضفاف نهر الراين في بون.

واضاف فانيريش بان محطة «دويتشه ڤيله» سوف تتعاون في المستقبل مع محطتي البرنامجين الأول و الثاني الالمانيين «أرد» و«زدف» في بث برامجها التلفزيونية الخارجية وخاصة في القارة الأوروبية، كما ستتعاون مع محطات التلفزيون الاجنبية في هذا المضمار بعد استئجار فترات معينة على الاقمار الصناعية.

واشارت المعلومات التي نشرتها محطة «صوت المانيا» التي تمولها الحكومة الالمانية وتصل ميزانيتها الى 600 مليون مارك (36 مليون دولار اميركي) سنويا، الى ان عدد مستمعي برامجها الاذاعية بلغات مختلفة، في مختلف انحاء العالم يصل الى نحو 55 مليون شخص. بينهم عدد كبير من المستمعين في العالم العربي، وخاصة في دول شمال افريقيا، وتأمل في ان يصل عدد مشاهدي برامجها التلفزيونية في المستقبل الى ما لا يقل عن 80 مليون شخص.

واضافت هذه المعلومات ان المحطة الالمانية سوف توسع برامجها الاذاعية الموجهة الى دول وسط آسيا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا، في الفترة المقبلة، وقد قررت البدء في بث برامج جديدة بثلاث لغات اضافية هي اللغة الأوزبكية واللغتين الأوكرانية والجورجية، الى جانب توسيع برامجها الاخرى التي تبثها بالانجليزية والفرنسية والموجهة الى دول القارة الافريقية.

وسوف يبدأ انتقال عدة اقسام رئيسية في اذاعة صوت المانيا من كولونيا الى بون، ومنها القسم العربي فيها، الى العاصمة الالمانية الحالية التي ستتخلى عن مهمتها التي قامت بها طيلة فترة تزيد على نصف قرن للعاصمة القديمة - الجديدة برلين خلال النصف الثاني من العام المقبل 1999، على ان تنتهي عمليات الانتقال الى بون نهائيا عام 2001.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- اتفاقية تقسيم بلاد الشام.
2- عاصمة اوروبية - حكيم ومتزن.
3- أنفس - متشابهان.
4- من الحيوانات - نقاش.
5- ابداع 'معكوسة' - ضد صغير.
6- من الطيور - رغب.
7- للتفسير - ممثلة مصرية كوميدية.
8- قوام - من الحيوانات 'معكوسة' - بين الاثنين 'معكوسة'.
9- الشك 'معكوسة' - خاصتنا.
10- فائز - ثرينة.

عموديا

1- دولة آسيوية - احصان.
2- حرف عطف - من القارات.
3- حمام بري - طريق.
4- عاصمة فنزويلا - ضد ربط 'معكوسة'.
5- من التوابل 'معكوسة'.
6- صحاري - من الوالدين.
7- ينفر - للحائط 'معكوسة'.
8- حرف نصب - قرع - نظير.
9- محبة - الحاج.
10- المعلم.

الحل السابق

موضوعاته تتغير حسب المواسم

مسرح زراعي جوال لإرشاد الفلاح السوري

دمشق: من هشام عدرة

نظمت وزارة الزراعة السورية اخيرا دورة تدريبية تخصصية حول «الاعلام الزراعي» وذلك لتدريب وتأهيل الكوادر الفنية العاملة في جهاز الارشاد الزراعي الاعلامي، حيث تضمنت الدورة محاضرات متنوعة حول كيفية اعداد سيناريو الافلام الزراعية الارشادية، والمسرح الارشادي وكيفية ربط الاجهزة الاعلامية لاستخدامها في عملية المونتاج بالاضافة الى معلومات عن دور الكومبيوتر في الاعلام واستخداماته في ادخال الموسيقى والصوت على الصورة.

تحاول الوزارة ادخال الاعلام الزراعي كاسلوب لارشاد المزارعين في الريف السوري، ومن ابرز انشطتها تاسيسها للمسرح الزراعي الارشادي الجوال الذي يحتفل هذا العام بذكرى انطلاقته العاشرة حيث قدم عروضه المسرحية الارشادية الزراعية في كافة انحاء الريف السوري، ونال هذا المسرح اعجاب واهتمام الفلاحين السوريين بسبب استخدامه الغناء والكوميديا في ايصال المعلومات الزراعية الى جمهور المزارعين.

ويذكر محمد عيد قهوجي مدير الاعلام الزراعي في مديرية الارشاد بوزارة الزراعة السورية لـ«الشرق الأوسط» ان فرقة المسرح الزراعي الجوال تأسست سنة 1989، وتضم حوالي 16 ممثلا وممثلة، حيث قامت في البداية بتقديم عروضها في فترة المواسم الزراعية ومن ثم زادت عروضها لتقدم عدة مرات في الشهر الواحد، وذلك في ريف المحافظات السورية، وبلغ عدد ما قدمته من عروض اكثر من 1000 عرض مسرحي تناولت موضوعات زراعية مختلفة، حسب نوع النشاط الزراعي، حيث تخاطب الفلاحين بطريقة كوميدية مبسطة ومبنية على نوع النشاط الزراعي الذي يقوم به الفلاح، مثل زراعة القمح والحبوب والاشجار المثمرة والخضار وتربية الاغنام والابقار وغير ذلك اضافة الى التوعية باهمية محو الامية وزراعة القمح والحبوب والاشجار المثمرة والخضار وتربية الاغنام وابقاء وغير ذلك. اضافة الى التوعية باهمية محو الامية وتعليم المرأة الريفية حرفاً ومهناً يدوية كالخياطة وحياكة السجاد اليدوي وذلك في سبيل ارشادها ورفع مستواها.

وحول آلية عمل المسرح الجوال يقول قهوجي ان الفنون بمختلف انواعها لها دور مهم في الارشاد الزراعي.

ومن هنا جاءت فكرة استخدام المسرح الزراعي الجوال التي وجدت لتكون اسلوبا جديدا من اساليب الاتصال مع الفلاحين، غايتها نقل المعلومات الصحيحة والارشادات الفنية وتصحيح ما هو خاطئ ومتوارث بينهم بقالب فني محبب حيث تتحول الندوة العلمية من مجرد محاضرة يلقيها الاختصاصي على اسماع المزارعين الى مسرحية قصيرة تكسر حاجز الرهبة بين الفلاح والمهندس وتحقق التواصل بينهما، لان اسلوب عمل المسرح الجوال يعتمد على البساطة في نقل المعلومة الفنية الى الفلاح، معتمدا على المشاهد التمثيلية والمقاطع الغنائية حيث تكون الكلمات فيها علمية بينما يكون اللحن مأخوذاً من تراث المحافظة نفسها التي يقدم عناصر الفرقة عروضهم فيها، وبالتالي تترسخ الارشادات في ذهن الحاضرين دون ان يدروا. وتقدم العروض في المناطق والنواحي والقرى، فقد تكون داخل المدرسة او في المركز الثقافي او في احدى ساحات القرية او في بيوت الشعر في البادية. اما المواضيع التي تعالجها فرقة المسرح الجوال من خلال عروضها فهي مرتبطة بالمواسم والمحاصيل حسب اوقات زراعتها وعمليات الخدمة لها، وذلك وفق خطة سنوية مقسمة على اشهر السنة ووفق برنامج محدد يراعي فيه ما تشتهر به كل محافظة من محاصيل وزراعات، حيث يتم في كل شهر التنسيق مع مديريات الزراعة في المحافظات لتحديد المواضيع وموعد العرض ومكانه.

ويقول قهوجي ان المزارعين مسرورون من هذا الاسلوب الارشادي الزراعي الاعلامي.

اما حسن اسماعيل، مؤلف النصوص في المسرح الزراعي الجوال، فقال ان هذا المسرح هو اسلوب حديث من اساليب الارشاد الزراعي يحقق للفلاحين كغيره من المسارح المتعة والفائدة. وهو في تصنيفه يعتبر مسرحاً شعبياً او مسرحاً بسيطاً (فقير) حيث يعتمد المباشرة في العرض دون الاعتماد كثيرا على التقنيات المسرحية كالديكور والموسيقى الخلفية والمؤثرات الصوتية حتى من دون الاعتماد على خشبة المسرح، فهو مسرح ميداني يصل الى اعماق الريف ويستطيع من خلال نصوصه البسيطة ان يؤدي عروضه في كل مكان يوجد فيه.

اما الاسلوب المتبع في اعداد النص المسرحي فهو اللغة البسيطة والتشخيص لحالات من واقع الفلاح وبيئته مع الاخذ بعين الاعتبار العادات والتقاليد واللهجات المحلية قدر المستطاع. ويعتبر المسرح الزراعي الجوال تجربة جديدة في الوطن العربي، وساهم برفع مستوى الفلاح علميا وزراعيا.

فرقة المسرح الزراعي الجوال تقدم عرضا حول العنب والفاكهة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

أيام فاتت

لعن الله النقطة وكم سببت من مشاكل ومقالب. انني في الواقع كثيرا ما اتحاشى استعمال بعض الكلمات لمجرد انها تتضمن نقطة ربما تسقط عند الطباعة. الازعج من ذلك ان الصفر عندنا في الحساب يأخذ ايضا شكل نقطة. لا ادري كم من الاولاد رسبوا في الامتحانات ومن البالغين خسروا الوف الدنانير بسبب النقطة. قولوا معي لعن الله النقطة!

هذا هو المقلب الذي وقع فيه الشاعر الشيخ عبد الحسين الأزري. نشر قصيدة بعنوان «تمثال العبودية»، يندد فيها بتمثال الجنرال مود، القائد البريطاني الذي فتح العراق، واقام الانكليز تمثالا له في الكرخ. لموازنة الموضوع عمدت الحكومة الوطنية الى اقامة تمثال آخر على مقربة منه للملك فيصل الاول.

ونشرت القصيدة بهذا النص:

لمن التمثال في (الكرخ) تثنى وتبختر؟!
وازدرى بالشعب.. فاستعلى عليه وتجبر!
ألمن قاد جيوش العرب للنصر المؤزر؟
أم لمن حقق للشعب امانيه... وعبر؟
أم لمن حطم اصفاد الملايين وكسر؟!
أم لمن ألجم جوع الشعب بالرزق الميسر؟
أيها الفارس.. هل خلت (الفروسية) مظهر؟!
بعض خيلائك فوق السرج والسوط مزمجر
ولجام الغدر في يمناك منه الدم يقطر!!
يا خيال النحس.. من مرآك.. «قومي تتطير»
ووراء الأفق.. اني ألمح الفجر المنور
وضحاياك من اللحد، من الاكفان، تنشر
هيكل للبؤس ما كان بغير الجلد يستر
أذرع فيهن من قيدك تذكار ومخبر
وعظام صفت منهن حليتنا تنضر
وعيون وهبت جلادها النور.. فأبصر
أيها الشامخ في الجو.. على من تتكبر؟
أنت رمز للعبوديات والحق المعفر
إن تكبرت على مجد هوى، فالله أكبر!

ما ان نشرت القصيدة حتى القي القبض على الشيخ الأزري بتهمة القذف على السدة الملكية على اعتبار ان المقصود فيها تمثال فيصل الاول. واحيل الى المحاكمة. بيد ان محامي الدفاع استطاع ان يقنع المحكمة بأن نقطة سقطت عند الطباعة وسببت هذا الاشتباه. المقصود بالبيت الثالث «الغرب» وليس «العرب». ويظهر ان المحامي كان جاهلا ايضا. كان بامكانه ان يقول ايضا ان تمثال فيصل لم يكن يحمل سوطا، وانما تمثال مود، حسب ذاكرتي، هو الذي كان يحمل سوطا. والبيت الاخير واضح في اشارته الى خواجه وليس الى عربي مسلم.

وعلى كل، ففي تلك الايام، التي فاتت، كان بامكان المحامي ان يدافع وبامكان المواطن ان يثبت براءته، وهو ما حصل للشيخ الأزري. ولكن كانت ايام وفاتت.

ولا بد لي ان اشكر الاخ عبد الله العبد الوهاب على تزويدي بنص القصيدة.

دعوة في مصر لإيقاف التلفزيون يوما في الاسبوع لخدمة نشاطات اجتماعية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اوصت دراسة اعلامية نوقشت بجامعة القاهرة بتحديد يوم في الاسبوع او في الشهر يتوقف فيه التلفزيون عن بث برامجه باستثناء الاخبار والاحداث الهامة واعطاء الفرصة للناس للانطلاق نحو الانشطة الاجتماعية، بعد ان اصبح التلفزيون حائلا دون تفعيلها بسبب الاقبال عليه.

وقالت الدراسة التي اعدها الباحث السوري عبد العزيز جاسم قبلان وناقشتها كلية الاعلام برئاسة الدكتورة منى الحديدي والدكتور صفوت العالم مشرفا والدكتور ثروت اسحاق ان التعرض للتلفزيون يحتل جزءا كبيرا من نشاطنا اليومي لا يفوقه الا العمل والنوم ولذلك فانه يؤثر على التفاعل الاجتماعي بين الناس.

واضاف الباحث ان تجربة توقف التلفزيون سبق ان تحققت في السويد، واحدثت دويا هائلا عند محاولة تطبيقها في فرنسا.

وذكر ان التعرض للبرامج الاخبارية والثقافة والبرامج الدينية والمتخصصة يترافق مع انخفاض معدل التفاعل اثناء التعرض المشترك للمشاهدة وزيادته في خلال الزيارات والمكالمات الهاتفية. اما التعرض لبرامج المنوعات والرياضة والدراما فيتوافق مع زيادة معدل التفاعل اثناء التعرض المشترك وانخفاضه من خلال الزيارات والمكالمات الهاتفية.

واجرت الدراسة بحثا ميدانيا حول اثر التلفزيون على التفاعل الاجتماعي فاظهرت ان 18,3 في المائة فقط من افراد العينة يتحدثون غالبا الى شركائهم في التعرض للتلفزيون، بينما 47,7 في المائة يتحدثون اليهم احيانا، اما النسبة الباقية 34 في المائة منهم نادرا ما يتحدثون مع مشاركيهم في التعرض.

وكشفت الدراسة ان جميع افراد عينة البحث يشاهدون التلفزيون بمتوسط يبلغ 3 ساعات و53 دقيقة يوميا وجهاز التلفزيون يظل مفتوحا طوال فترات بعد الظهر والمساء والسهرة في 69 في المائة من منازل افراد العينة، وان دافع الاسترخاء والمتعة والترفيه، اهم الدوافع لمشاهدة التلفزيون عند افراد عينة الدراسة وان 65 في المائة من افراد العينة يستعملون خطا هاتفيا في المنزل، يتكلمون من خلاله 16 دقيقة يوميا في المتوسط.

مناقي أفندي

ترميم قلاع أردنية بالصحراء

عمان: «الشرق الأوسط»

شكلت لجنة لدراسة واقع قلعة المدورة في جنوب الاردن على الحدود مع السعودية بعد ان تصدعت جراء الأمطار والسيول والهزات الارضية التي ضربت المنطقة العام الماضي بغية ترميم القلعة والعناية بها. كما تقرر إنشاء متنزه حول القلعة يقضي فيه السياح والزوار أوقاتاً من الراحة بعد زيارتهم للقلعة وتجوالهم فيها.

من ناحية اخرى فرغت وزارة السياحة والآثار الاردنية من إنشاء متنزه قلعة معان الأثرية بهدف استقطاب المزيد من السياح الأجانب الذين يقبلون على زيارة المواقع التاريخية والسياحية الصحراوية في جنوب الأردن.

وتهدف هذه المشاريع الى تجميل المواقع الاثرية في الاردن وزيادة استقطاب السياح الأجانب وخاصة عشاق السياحة الصحراوية حيث يقبلون على زيارة وادي رم والقلاع الاثرية في الصحراء.

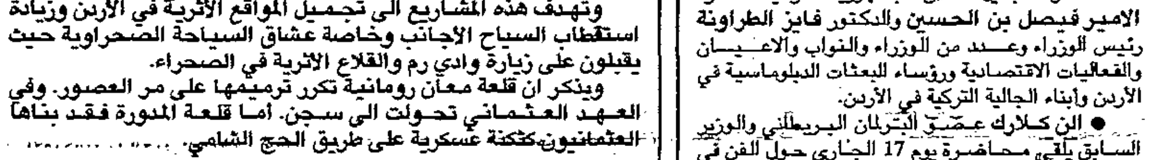
ويذكر ان قلعة معان رومانية تكرر ترميمها على مر العصور. وفي العهد العثماني تحولت الى سجن. اما قلعة المدورة فقد بناها العثمانيون كثكنة عسكرية على طريق الحج الشامي.

حلقة نقاش كويتية حول تشغيل المعاقين

الكويت: من طلال الشمري

تعقد في الكويت خلال الفترة من 28 الشهر الجاري وحتى الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، حلقة نقاشية حول تاهيل وتشغيل المعاقين. ويشارك في الحلقة التي تنظمها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت بالتعاون مع منظمة العمل الدولية عدد من خبراء العمل ومتخصصون في شؤون المعاقين، بالاضافة الى عدد من اساتذة علم النفس وغرفة التجارة والصناعة الكويتية وادارة الفتوى والتشريع، في ديوان الخدمة المدنية.

وتبحث الحلقة على مدى خمسة ايام تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل جاسم العون اهم القوانين التي ترتكز عليها سياسة تشغيل المعاقين، بالاضافة الى ايجاد افضل النظم والسبل المتاحة لتوفير الظروف المعيشية والتعليمية لهؤلاء المعاقين.



عرب وعجم



منى الهراوي



كريس باتن

● عيسى الحيدوسي كاتب الدولة التونسي المكلف المساهمات العمومية يرأس وفدا تونسيا يشارك اليوم في ندوة اقتصادية حول فرص الاستثمار في السوق المالية بتونس تنظمها السفارة التونسية في بريطانيا بالتعاون مع البنك التجاري العربي البريطاني ويشارك فيها 60 رجل اعمال ويرأسها السير جيمس كريج رئيس جمعية الشرق الاوسط وذلك في مقر الجمعية بلندن.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يفتتح صباح اليوم الندوة الدولية التي ينظمها المجلس الأعلى للثقافة بعنوان «لوركا والثقافة العربية» ويشارك فيها 40 باحثاً من العالم العربي وأوروبا.

● الأميرة بسمة بنت علي رعت حفل افتتاح المؤتمر العلمي الاقليمي حول ابعاد الضغوطات النسبية بالمنطقة الذي نظمته كلية العلوم في جامعة اليرموك بالتعاون مع المؤسسة العامة لحماية البيئة والجمعية الاردنية لحماية التصحر وتنمية البادية وجمعية البيئة الاردنية بحضور الدكتور فايز الخصاونة رئيس جامعة اليرموك.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية رعت حفل افتتاح معرض «اقرأ بالفرنسية وبالموسيقى» الذي دعا اليه سفير فرنسا لدى لبنان دانيال جوانو في «بيروت هول» - سن الفيل.

● الأمير نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود مدير ادارة الصحافة بوزارة الداخلية السعودية حصل على درجة الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض عن البحث الذي قدمه بعنوان «معالجة القضايا الاجتماعية في الصحافة المحلية».

● الدكتور حسن الطاهش، مدير ادارة السياحة البحرية بالهيئة العامة للسياحة في صنعاء، يتوجه هذا الاسبوع لمنتجع شرم الشيخ في زيارة للوقوف على التجربة المصرية في مجال السياحة البحرية.

● برنارد ايميه السفير الفرنسي في عمان تباحث مع المهندس نضال الحديد امين عام عمان اوجه التعاون والترتيبات المتعلقة باقامة عدد من الانشطة والفعاليات الثقافية الفنية الفرنسية في قاعة المدينة.

● الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري يفتتح يوم السبت المقبل الندوة الدولية التاسعة عن «القشرة الأرضية» التي ينظمها المعهد القومي للعلوم الجيوفيزيقية ويحضرها عدد من الباحثين والعلماء من مصر والدول الأوروبية.

● حسن برو سفير لبنان لدى اليمن، وجه الدعوة لعدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والاجتماعية، لحضور حفل استقبال بمقر اقامته بمناسبة اليوم الوطني لبلاده.

● احمد سوها اومار سفير تركيا لدى الأردن نظم حفل استقبال في نادي ديونز في عمان بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لاعلان الجمهورية التركية حضره الامير فيصل بن الحسين والدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء وعدد من الوزراء والنواب والاعيان والفعاليات الاقتصادية ورؤساء البعثات الدبلوماسية في الأردن وأبناء الجالية التركية في الأردن.

● الن كلارك عضو البرلمان البريطاني والوزير السابق يلقي محاضرة يوم 17 الجاري حول الفن في المعهد الفرنسي بجنوب غرب لندن.

● غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا وجه الدعوة لحضور أمسية شعرية تحييها الشاعرة البحرينية ثريا العريض في السادسة والنصف من مساء غد الخميس بمقر اكاديمية الملك فهد في لندن وعنوانها: Bromyard Avenue, East Acton, W3

● عدنان القصار رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان والدكتور حازم الببلاوي الامين التنفيذي للاسكوا رعيا ندوة عمل حول «ادخال نظام تبادل البيانات الالكترونية في لبنان» نظمتها شركة ترازلنيت في قاعة الاجتماعات الكبرى في بيت الأمم المتحدة (الاسكوا) - بيروت.

● الدكتور سعيد عبد الله سلمان رئيس مركز تكنوسفير للتميز بدبي، رئيس جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا والدكتور عبد الله بوبطانة مدير مكتب منظمة اليونسكو الاقليمي للدول العربية في الخليج وقعا بمقر المركز بدبي اتفاقية بشأن تنظيم مؤتمر تمهيدي لمناقشة دراسة جدوى استثمار الوسائط المتعددة لتعليم المرأة في منطقة الخليج.

● كريس باتن آخر حاكم لمستعمرة هونغ كونغ يتحاور يوم 24 الجاري حول كتابه الاخير مع الصحافي البريطاني جونثان ديمبلبي في مقر جمعية الجغرافيا الملكية بجنوب غرب لندن.

● محمد اوجار الوزير المغربي المكلف حقوق الانسان يرعى اليوم في الرباط اعمال ندوة يعقدها نادي الصحافة المغربي حول موضوع «الاعلام وثقافة حقوق الانسان».

● عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة اليمني يترأس وفد بلاده للمشاركة في معرض لندن السياحي الدولي 98 الذي يقام في قاعة إيرلز كورت في الفترة من 16 الى 19 الحالي، كما ستشارك الخطوط الجوية اليمنية وعدد من الوكالات السياحية اليمنية في المعرض.

● نورية الصبيح المديرة العامة لمنطقة حولي التعليمية في الكويت رعت امس حفل تكريم المتفوقات للعام الدراسي 98/97 الذي نظمته جمعية كيفان التعاونية بمدرسة اشبيلية الابتدائية للبنات.

المجريون أقل الشعوب الأوروبية معرفة باللغات الأجنبية

بودابست: من ثائر صالح

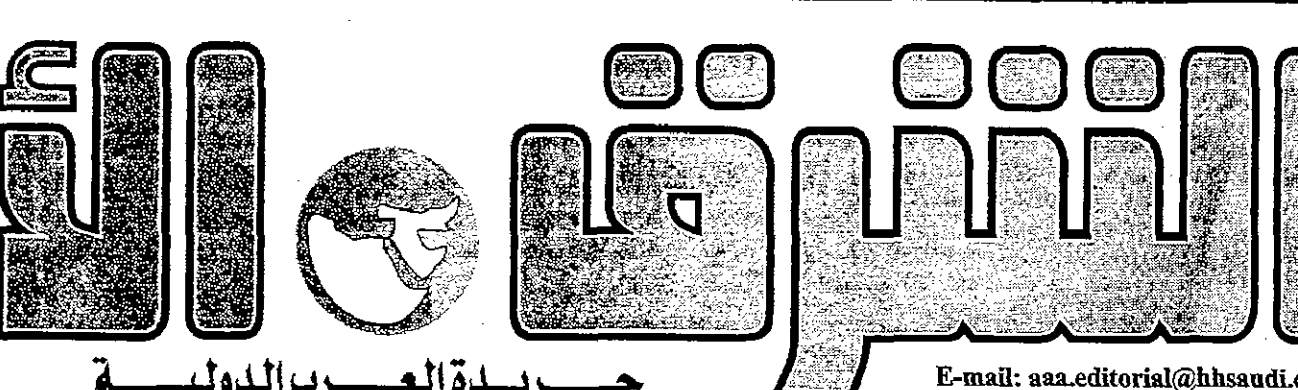
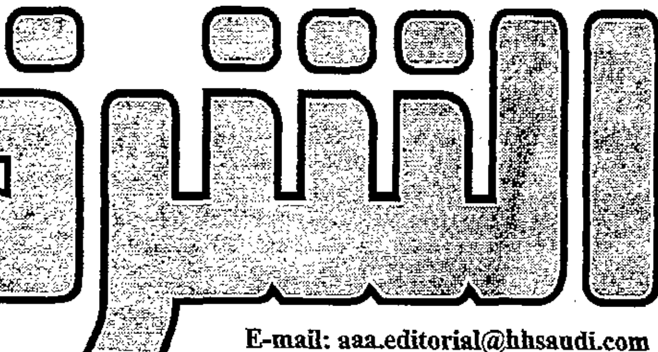
يعتبر المجريون اقل الشعوب الاوروبية معرفة باللغات الاجنبية، اذ لا تتعدى نسبة الذين يعرفون لغتين اجنبيتين 3,3٪ فقط بينما تهبط النسبة لمن يعرفون ثلاث لغات الى 0,8٪.

اما الذين يعرفون لغة اجنبية واحدة فهي 11,3٪. ولا تزال الالمانية اكثر اللغات الاجنبية انتشارا في المجر اذ يتحدث بها 6,1٪ من السكان تليها الانجليزية 5,1٪ فالروسية 2٪.

وصورة تعليم اللغات الاجنبية في المجر تغيرت كثيراً خلال العقد الاخير، فبعد ان كان تعليم اللغة الروسية اجبارياً في المدارس والجامعات، انحسر تعليمها اليوم كثيرا بعد ان فقدت الامتيازات التي كانت تتمتع بها ايام حلف وارشو ومجلس التعاون الاقتصادي المشترك، وهما الحلفان العسكري والاقتصادي للدول الاشتراكية السابقة.

وبمقارنة الارقام المجرية بارقام الاتحاد الاوروبي، نجد ان المجر بحاجة الى جهود اكبر في تعليم اللغات الاجنبية في المدارس، فنسبة طلاب المرحلة الثانوية في الاتحاد الاوروبي الذين يتحدثون لغة اجنبية بلغت 83٪ في حين لا تزيد نسبتهم بين الطلاب المجريين عن 47٪ وهذه النسبة تقل حتى عن مثيلاتها في باقي الدول الاشتراكية السابقة ايضاً.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الأربعاء 22 رجب 1419هـ - 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7288

London - Wednesday - 11 November 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7288

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صباح الخير

سمير عطا الله

باي!

خلال الحرب اللبنانية حضر الرئيس تقي الدين الصلح، رحمه الله، لقاء مع بعض قادة الميليشيات المنكلة بالناس والخلق. وحاول كعادته ان يهدئ حملة الأسلحة ما استطاع، فتصدى له زعيم احدى الزواريب قائلا: «نحن هنا باسم المقاتلين، وانت باسم من تتحدث». فاجاب تقي بك بذكائه المعهود «انا احكي باسم المقتولين»!

لست أقترع في اميركا. ولو فعلت لما التزمت بالاقتراع للحزب الديمقراطي او الجمهوري، بل للرجل الذي اريد. وربما كنت اقترعت لجون كينيدي بسبب ما فعله للأفروأميركيين واقترعت ضده في فيتنام. وكنت فعلت الشيء نفسه حيال خلفه ليندون جونسون. وكنت رميت ورقة كبرى جدا لريتشارد نيكسون الذي طرد بتهمة الكذب ولم يذكر له انه تبنى اهم المشاريع الاجتماعية في التاريخ.

ربما، فقط ربما كنت اقترعت مرتين لجون كينيدي، الذي قال المؤرخ ارثر شليسنغر انه كان يتعب الناس بمقدرته الهائلة على الاصغاء وحبه الى الاستماع كما كان لينين. وربما كنت اقترعت لرونالد ريغان، الذي اتهمه الجميع بالسذاجة واقترع له الجميع رئيسا مرتين. ولم اكن لاقترع للجمهوري جورج بوش، لأن تعاليه يغطي كل صفة اخرى. وانا لا احب التعالي والزكام والذين لا يرون سبيلا الى العيش الا على انقاض الآخرين، او غبارهم. ولا احب الثقلاء. والكذب. واللبناني الذي يطلب «معلاق» للترويقة. ويأكله.

انا في الانتخابات الأميركية مثل تقي بك في الحرب اللبنانية. ومع ذلك فرحت لخروج نيوت غينغريتش من السياسة الأميركية. وليس لذلك علاقة بموقفه من القدس عاصمة لاسرائيل. فهو في ذلك مثل 98 في المئة من اعضاء الكونغرس. ولا علاقة لذلك بمواقفه العربية، فالذين لا يزالون يفاجأون تترك لهم متعة المفاجأة. وليس السبب موقف غينغريتش من رئيس الولايات المتحدة والطريقة التي عامله بها، فهذه مسألة يحلها الأميركيون في ما بينهم. ثم ان بيل كلنتون ليس في حاجة الى أحد لحل مشاكله مع خصومه. انه يملك من الحظ ما يكفي عشرة مخالفين. فقد شاهدت في «الباري ماتش» صورة للمرأة لوينسكي وهي تمارس رياضة المشي في احدى حدائق واشنطن. او بالأحرى صورتين، واحدة «فاس» والثانية من الظهر. وقد بدت في كلتيهما مثل شجرة جميز فوق ركيزتين بدلا من واحدة. لقد انتهى الحلم بأن تصور في «بلاي بوي» مع بولا جونز. سامحني يا فخامة الرئيس. لكن نحن في الشرق لدينا مثل شائع يقول: «ولي عليي وعلى ها الذوق».

لا يمكن فصل الرجل عن مسلكه او عن مظهره. نيوت غينغريتش كان سياسيا رديء المسلك سيئ المظهر. كان يمشي ويخطب ويتحدث مثل زعيم مجموعة مدرسية مشاغبة لا مثل زعيم حزب. ومشاغبة هنا بالمعنى الثقيل، المزعج، وليس بالمعنى الهزلي الذي عرفناه في المسرح المصري. كان يمشي وكأنه يزدري جميع الناس ويحكي كأنه يزدري جميع الناس ويخطب كأنه لا يقيم وزنا لسامعيه. ومع ان اميركا هي التي اخترعت معاهد «تلميع» الصورة، كما حدث مع فرنسوا ميتيران يوم نصح بأن يقصر نابه الظاهر - لكي يمحو من اذهان الناس صورة الذئب - فقد اخفق مسؤولو هذه المعاهد في ان ينصحوا المستر غينغريتش بتغيير مظهره او بأن يتعلم الظهور بمظهر الناس المحترمين الذين يعرفون كيف يحترمون الآخرين.

لا اقترع هنا او هناك. لكن خروج المستر غينغريتش ارلحنا في الخارج من صورة زعيم الحزب الذي يمشي ويحكي ويخطب وكأن سرواله مبلل!



تميز

الممثلة الفرنسية كاترين دينوف (يسار) مع ابنتها تشيارا ماستروياني بعد قبولها جائزة «تروفي دي آرت» اول من أمس في نيويورك التي يمنحها سنويا معهد وهيئة التحالف الفرنسيان لفنان فرنسي او أميركي متميز في حقله (أ. ف. ب)

سجن طالب سوداني انتحل صفة شيخ عربي وعاش حياة بذخ في لندن

لندن: من عبد اللطيف جابر

حكمت محكمة في جنوب لندن على طالب سوداني، انتحل شخصية شيخ عربي ثري بالسجن لمدة تسعة أشهر بعد ان ادانته بثلاث تهم اختلاس وانتحال شخصية آخرين.

ورحبت ادارة فندق «بارك تاور» امس بادانة الطالب السوداني ياسر الخزين (23 عاما)، والحكم عليه بالسجن لمدة تسعة أشهر.

وقال متحدث باسم الفندق لـ«الشرق الأوسط»: «سوف نعمل ما في وسعنا دائماً للتأكد من صحة استعمال كل بطاقة ائتمان». واضاف ان الادارة اتخذت خطوات جديدة أخرى «للحفاظ على مصالح الفندق المالية» ولتفادي تكرار ما قام به الخزين في المستقبل.

وقالت متحدثة باسم محكمة سونيك كراون لـ«الشرق الأوسط» ان ياسر الخزين الذي يحمل الجنسية البريطانية اعترف بالتهم الثلاث الموجهة اليه وقوامها الحصول على خدمات عن طريق الخداع».

وقالت المتحدثة ايضاً ان المحكمة لم تطلب في حكمها ترحيل الخزين بعد قضاء فترة السجن لأنه بريطاني الجنسية.

وكان الخزين قد اعتقل في ابريل (نيسان) الماضي بعد ان شك عامل في احد الفنادق اللندنية الفاخرة بهويته. وقامت الشرطة باعتقاله بعد ان تأكدت من انه ليس رجل الأعمال الجنوب افريقي كما اظهرته بطاقة الائتمان التي كان يحملها. وقد جاء الاعتقال بعد 3 اسابيع من حياة البذخ التي عاشها الخزين في اغلى فنادق لندن، مثل بارك تاور هوتيل، حيث وصلت تكاليف اقامته في هذا الفندق الى 12 الف جنيه استرليني.

وقال رجل الشرطة سايمون هيل الذي اعتقله لصحيفة «الديلي ميل» البريطانية ان الخزين حصل على معلومات بطاقات الائتمان التي استعملها في حجز الغرف الفاخرة من شبكة الانترنت او من ايصالات الدفع لزبائن آخرين.

وكان يساعد الخزين، كما قالت المتحدثة باسم المحكمة لـ«الشرق الأوسط» شاب ايراني اسمه عامر انشرزغان، لكن هذا الأخير استطاع الهرب الى ايران قبل القبض عليه.

وقال القاضي جورج باثهيرست نورمان عند اصداره الحكم على الخزين انه يقبل ما تقدم به الدفاع من ان الخزين ليس الرأس المدبر لكنه رجل الواجهة المهم في هذه اللعبة.

وكان الخزين قد طرد ايضاً من جامعة ريدنغ التي تبعد 80 كيلومتراً غرب لندن. لكن متحدثا باسم الجامعة قال لـ«الشرق الأوسط» ان الخزين لم يطرد من الجامعة بسبب عمليات اختلاس، بل لعدم تقديمه شهادات تثبت تأهيله لدخول قسم التاريخ في الجامعة. وقال بيتر مست مساعد مدير قسم الآداب والعلوم الاجتماعية لـ«الشرق الأوسط» انه «لا علاقة بين ما قام به وبين طرده من الجامعة».

واضاف ان الخزين كان قد تقدم لدراسة التاريخ في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي لكنه لم يمكث اكثر من عدة ايام بعد ان فشل في تقديم اوراق تثبت انه كان قد اكمل دراسته في الجامعة الأهلية بام درمان في السودان.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هيئة التحقيق والادعاءات!

يحتاج كل مجتمع الى هيئات ومؤسسات وانظمة حاكمة قادرة على ضبط حركة هذا المجتمع حسب الشرائع والقوانين والاعراف التي استقر عليها التراث الثقافي له.. مثل مؤسسات التشريع والقضاء والشرطة وغيرها.

وضمن استكمال هذه المؤسسات في المملكة العربية السعودية صدر المرسوم الملكي بانشاء هيئة التحقيق والادعاء العام وهي تماثل في الدول الاخرى نظام النيابة العامة، وهي الجهة المنوط بها التحقيق قبل رفع الموضوع او القضية الى القضاء.

ولكن هيئة التحقيق والادعاء العام السعودية تتجاوز صلاحياتها مجرد التحقيق، فهي مخولة بنص المرسوم بالرقابة والتفتيش على السجون ودور التوقيف وتنفيذ الاحكام، بالاضافة الى حق الرقابة الذاتية، اي الرقابة على اعضاء الهيئة.

وقد تفضل الصديق الكريم الاستاذ محمد بن احمد بن علي المقصودي عضو الهيئة بمنطقة مكة المكرمة تفضل باهدائي نسخة من نظام الهيئة، وكنت قد قرات له مقالا هاما عن الهيئة.. ودورها الحيوي في استكمال عمل المؤسسات السياسية والقانونية والاجتماعية في السعودية.

وثمة ضمانات تحتاجها كل مؤسسة لأداء عملها.. ومن اهم الضمانات التي توفرت لهيئة التحقيقات والادعاء العام ما نص عليه مرسوم انشائها من اعطاء عضو الهيئة الاستقلالية التامة في اداء عمله. فقد نصت المادة الخامسة من نظام الهيئة على ان يتمتع اعضاء الهيئة بالاستقلال التام ولا يخضعون في عملهم الا لاحكام الشريعة الاسلامية والانظمة الشرعية وليس لأحد التدخل في مجال عملهم.

هذه الضمانة الهامة هي التي يطلق عليه في الدول الاخرى استقلال القضاء، حيث لا يخضع القضاء لاية سلطة الا سلطة القانون.. وثمة ضمانات اخرى لعل من اهمها ايضا انها مرتبطة بوزارة الداخلية وعلى راسها سمو الأمير النايف نايف بن عبد العزيز الذي اوضح في حديث لوسائل الاعلام المختلفة ان اختصاصات الهيئة تتسع لمختلف الجرائم التي ترتكب في حق المجتمع مما يؤكد دورها الهام في ضبط حركة المجتمع والرقابة على ادائه في مختلف المجالات

ولعل من حسن طالع الهيئة ان تبدأ عملها برئاسة معالي الشيخ محمد بن سلمان المهوس وهو رجل يجمع كل من عرفه على فضائله، ولي شخصيا تجربة معه تؤكد ان ما قيل عن فضله هو قليل من كثير.. ومن يراه وهو يعمل من اجل مصالح الناس يعرف كيف يكون الكرم، والاخلاص، والتفاني، والعدل من اجل خدمة المجتمع السعودي ومليكه خادم الحرمين الشريفين اعزه الله ومتعه بالصحة وطول العمر

أميركي يكتشف ابنه بالصدفة

هيوستن: من فضل سالم

شهدت مدينة لوس انجليس الاميركية قبل ايام واحدا من اغرب الحوادث التي يمكن ان يسمع بها انسان.. فقد اوقف شرطي المرور كيلي دينيتز سائقا كان يقود سيارة لم يتم تجديد ترخيصها. وبعد طرح عدة اسئلة روتينية على السائق للتأكد مما اذا كان تحت تأثير الخمور او المخدرات، وهو اجراء طبيعي في مثل هذه الاحوال، راح يحدق في وجه السائق الذي ارتبك معتقدا انه وقع في الفخ.

فاجأ الشرطي السائق بسؤاله: هل سبق لك ان تزوجت سيدة تدعى ديبرا؟ فرد السائق: نعم.. كان ذلك قبل ثلاثين سنة.. هل تعرفها؟ وهنا لاحظ السائق ويدعى بول دينيتز اسم الشرطي على قميصه.. فقال والدموع تملأ عينيه: انت انت كيلي.. انت ابني.. يا الهي، انني لا استطيع ان اصدق عيني.. لا استطيع ان اصدق ما ارى.

انخرط الاثنان في بكاء ممزوج بالصراخ والضحك والعناق معا، فتوقفت السيارات في الطريق اعتقادا من السائقين بحصول اشتباك بين الشرطي والسائق، لكنهم راحوا يطلقون ابواق سياراتهم عندما عرفوا الحقيقة.

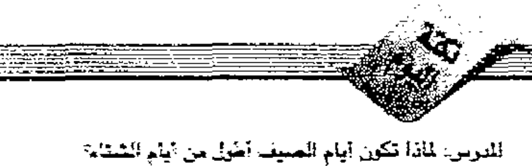
ويقول الاب ان هذه الحادثة دليل على ان الانسان يجب الا يستسلم مهما كانت الظروف، فقد امضى السنوات الثلاثين الاخيرة يبحث عن ابنه الذي لا يعرف عنه سوى اسمه ولم يره منذ كان في الشهر الرابع من عمره. اما الزوجة فقد غادرت المنطقة بعد طلاقها مباشرة وتركت مولودها عند ابويها اللذين ما لبثا ان توفيا. ومنذ مغادرتها، لم يسمع احد عنها شيئا.



بغداد - رويترز: قالت وكالة الانباء العراقية امس ان قنبلة اسقطت اثناء حرب الخليج عام 1991 انفجرت في مدينة الرمادي بشرق العراق فقتلت اثنين من الرعاة.

ونقلت الوكالة عن مدير شرطة المدينة قوله ان رعد عابد حمادي (16 عاما) وجبر صالح (15 عاما) لقيا حتفهما اثناء رعي اغنامهما في مناطق زراعية.

وتنقل اجهزة الاعلام الرسمية بين الحين والآخر تقارير عن مقتل اناس وحيوانات او جرحهم من جراء انفجار مثل هذه القنابل التي اسقطت اثناء الحملة التي قادتها الولايات المتحدة لاخراج القوات العراقية من الكويت.

المدرس: لماذا تكون ايام الصيف أطول من ايام الشتاء؟
التلميذ: لأن الحر يمددها يا أستاذ!

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم